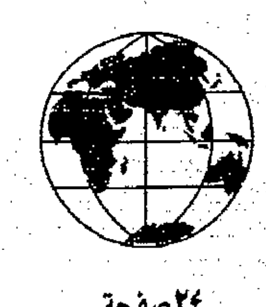





AL HAYAT
الحياة
٢٤ صفحة
طبعة القاهرة

AL HAYAT SATURDAY 27, JANUARY, 1996 ISSUE NO 12026
إن الحياة عقيدة وجهاد
السبت ٢٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ الموافق ٧ رمضان ١٤١٦ هـ العدد ١٢٠٢٦

المفاوضات السورية - الاسرائيلية تعود الاثنين

كريستوفر ابلغ بيريز تفاؤله بتحقيق تقدم

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ علّق المفاوضون السوريون والاسرائيليون والاميركيون في منتجع «واي بلانتيشن» محادثاتهم بعد ظهر امس الجمعة على ان يستأنفوا الاثنين المقبل الاجتماعات بعد مرور عطلة نهاية الاسبوع. وكان ابرز ما شهدته الجولة الجديدة انضمام وزير الخارجية وارن كريستوفر اليها بعد ظهر الخميس وتناوله العشاء مع المشاركين فيها.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز ان الوزير كريستوفر اجرى اليوم (امس) اتصالاً هاتفياً برئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز لاطلاعه على مضمون لقائه مع المفاوضين مساء الخميس. وابلغه انه «متشجع» بسير المحادثات وان المفاوضين يعملون بجدية كبيرة. واضاف بيرنز ان بيريز شدد على اهمية مضاعفة الجهود لاحراز التقدم في واي.

وكان كريستوفر اجتمع بعد ظهر امس بالوفود واستمع الى تقارير قدمها رؤساء الوفود السورية والاسرائيلية والاميركية عن مجرى المحادثات، ثم يتناول عشاء مبكراً معهم نظراً الى صيام اعضاء الوفد السوري.

ووصف بيرنز مفاوضات الايام الثلاثة الماضية بانها كانت جيدة وتركزت على «الترتيبات الامنية» بمشاركة كبار الضباط السوريين والاميركيين والاسرائيليين. اذ جرى تبادل للآراء والمواقف بطريقة مكثفة وموسعة ومفصلة.

التتمة في الصفحة (٦)

الحريري: سورية لن تسبقنا

□ بيروت - «الحياة»:

■ شدد رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري أمس على تلازم المسارين اللبناني والسوري وان سورية لن تسبق لبنان بخطوة ولا لبنان سيسبق سورية بخطوة.

ولكد، عشية انعقاد المجلس الاعلى اللبناني - السوري الذي يرأسه رئيسا الجمهورية في البلدين الياس الهراوي وحافظ الاسد لتنسيق الموقف من المفاوضات، «اننا سنصون كرامتنا في الوقت الذي سنحصل فيه على حقوقنا».

واضاف في كلمة القاها في افطار مساء امس «امامنا الآن استحقاقات كبيرة. محلياً عندنا الانتخابات التي بدأت تظهر تباشيرها وهذا ما لاحظناه على مدى اليومين الاخيرين في المجلس النيابي. والاستحقاق الاهم هو تحرير ارضنا في الجنوب والبقاع الغربي، وهذا هو الامر الاساسي الذي ينتظره البلد بأجمعه وهو يوم التحرير ويوم عودة السيادة الى الاراضي اللبنانية المحتلة».

وقال ان «المفاوضات تتطور، وكما نلاحظ نسمع يوماً اخباراً ايجابية ونسمع في اليوم التالي اخباراً سلبية، وسيستمر الامر كذلك الى حين التوصل الى اتفاق. لكن هذا الاتفاق عندما سيتم التوصل اليه، سيكون اتفاقاً بين لبنان واسرائيل، وبين سورية واسرائيل في الوقت نفسه. لا سورية ستسبقنا في خطوة ولا نحن سنسبقها في خطوة».

وتابع «اذا تم هذا الامر فإن البلد والمنطقة سيعيشان في سلام وسنقطف جميعاً ثمار السلام. صحيح اننا مررنا في ظروف قاسية، لكن الشعب اللبناني قاوم

التتمة في الصفحة (٦)


جندي اسرائيلي يراقب المصلين في طريقهم الى المسجد الاقصى امس. (رويتر)

استبعاد اصابته بسرطان في الغدد اللمفوية

مرض صدام «خوفه من المرض»

□ نيويورك، لندن - «الحياة»:

■ استبعدت اوساط تتابع الملف العراقي امس اية صلة بين انباء غير اكيدة عن اصابة الرئيس صدام حسين بالسرطان وبين قرار الحكومة العراقية اجراء حوار مع الأمين العام للأمم المتحدة في شأن صيغة النفط للغذاء كما حددها القرار ٩٨٦. ورجحت ان تكون الاعتبارات الاقتصادية والسياسية وراء قرار الحوار.

وفيما تحدثت هذه الاوساط عما وصفته بأن «مرض صدام حسين هو خوفه من المرض»، اشارت الى ان نوع السرطان الذي ذكر ان صدام حسين أصيب به قابل للعلاج التام سيما اذا كان في مراحله الاولى. واستبعدت ان يكون المرض في مراحله الاخيرة عند رجل يخضع لاشراف الاطباء بصورة مستمرة.

وقالت شخصية بعثية عربية التقت صدام حسين حديثاً ان ليس ما يشير الى انه مصاب بأي مرض جديد باستثناء المرض القديم الذي يعاني منه في عموده الفقري والذي عولج بسببه منذ منتصف السبعينات على يد اطباء اميركيين وكوبيين وروس واوروبيين.

وكان مصدر اميركي ذكر ان فريقاً طبياً اميركياً عالج صدام في عهد الرئيس كارتر. وقد فضل الرئيس العراقي، وكان لا يزال وقتذاك نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة، ان يعالجه الاميركيون بعدما ابلغه رئيس الفريق الطبي ان في الامكان تخليصه من آلام الظهر من دون اجراء جراحة في العمود الفقري. لكن العلاج الاميركي توقف لأسباب سياسية بعدما اتخذ العراق موقفاً معارضاً للرئيس انور السادات وسياساته اثر زيارة الرئيس المصري الراحل القدس في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٧.

وكان مصدر المعلومات عن اصابة صدام بالسرطان نشرة «فورين ريبورت» البريطانية التي تصدرها مجموعة «جينز» المختصة بشؤون الدفاع التي قالت ان الرئيس العراقي مصاب بالسرطان في الغدد اللمفوية. ونقلت النشرة عن «مصادر في الشرق الأوسط» ان اختصاصيين اوروبيين يعالجون صدام في بغداد بواسطة

التتمة في الصفحة (٦)

كمبالا تؤكد ان طائرات سودانية قصفت اراضيها

موسيفيني يتهم البشير بزعزعة الامن والاستقرار

□ كمبالا - من يوسف خازم:

■ اتهم الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني الحكومة السودانية بزعزعة الامن والاستقرار في مناطق الحدود الاوغندية مع السودان.

وقال في كلمة القاها امس في احتفال اقيم في كمبالا في الذكرى السنوية العاشرة لتوليه الحكم في البلاد «اننا نسعى الى سلام دائم في المنطقة لوقف التوتر خصوصاً في كل من الصومال وبوروندي والسودان (...). اننا نريد السلام مع جيراننا، وسنتضمن تحقيق ذلك اذا لم يكن اليوم فغداً (...) لكن في الوقت الذي نسعى الى تحقيق السلام يركز بعض من جيراننا على شراء السلاح (...) فمثلاً (الرئيس عمر) البشير في السودان يكدس السلاح ويحاول زعزعة الامن في ولاية كويوكو».

وتزامن حديث موسيفيني مع تأكيد الحكومة الاوغندية تقريراً نشر امس في كمبالا عن قصف طائرات حربية سودانية مناطق اوغندية قرب الحدود مع السودان «بهدف استفزاز» الحكومة «للرد واعلان الحرب».

وكان التقرير الذي نشرته صحيفة «نيو فيجن» الاوغندية امس ذكر ان طائرات سودانية من طراز «انطونوف» الروسية الصنع قصفت منطقة اورابا في ولاية كويوكو التي تبعد نحو ٤٠ ميلاً (٦٥ كلم) من بلدة عروة قرب الحدود السودانية.

ونقل التقرير عن مصدر عسكري اوغندي رفيع المستوى ان «جبهة الضفة الغربية للنيل» (معارضة اوغندية مسلحة) ويتزعمها الكولونيل جوما اوريس ووحدات من الجيش

التتمة في الصفحة (٦)

باكستان تتهم الهند بقصف مسجد في كشمير وقتل ١٨ شخصاً

■ اسلام اباد - رويتر - بث التلفزيون الحكومي الباكستاني ان المدفعية الهندية اطلقت امس قنبلتين على مسجد قرب خط وقف النار في كشمير ما أدى الى سقوط ١٨ قتيلاً. ولم يعط التلفزيون تفاصيل اخرى.

لكن الشرطة في مظفر اباد عاصمة اقليم ازاد كشمير (كشمير الحرة)، الذي تسيطر عليه باكستان اوضحت ان ١٥ قتيلاً و٩ جرحى سقطوا نتيجة القصف الذي اكدت انه وقع مباشرة بعد صلاة الجمعة (نحو التاسعة صباحاً بتوقيت غرينتش).

واضافت المصادر ذاتها ان قذيفة اصابت المسجد في فرولر في قطاع كاهوتا القريب من خط وقف النار، بينما سقطت القذيفة الثانية على سوق خلف المسجد. وتابعت ان

التتمة في الصفحة (٦)

بلليترو: ايران تخرّب في الخليج

البحرين: الجمعة مرّ بسلام

□ المنامة - من حسن اللقيس:
□ واشنطن - «الحياة»:

■ عادت الحياة الطبيعية الى البحرين ولم تسجل امس أية حادثة أمنية تذكر، وشهدت القرى التي كانت مسرحاً لأعمال عنف في الأيام القليلة الماضية احتفالات دينية هادئة في أول يوم جمعة من أيام شهر رمضان المبارك وسط اجراءات امنية احترازية عادية.

في غضون ذلك اعلن مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ان ادارة الرئيس بيل كلينتون تراقب الوضع في البحرين، واكد مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط السفير روبرت بلليترو دعم الادارة البحرين في مواجهتها الاضطرابات الاخيرة، متهماً ايران بالحض على هذه الاضطرابات وتشجيعها. وشدد على ان ايران تخرّب في الدول المجاورة.

وقال بلليترو الذي كان يتحدث في مأدبة غداء الخميس ان الولايات المتحدة «قلقة من الاضطرابات في البحرين التي سببها ازدياد البطالة واضطرابات داخل الطائفة الشيعية».

وأضاف ان هذه الاضطرابات «تحض عليها ايران وتشجعها، الامر الذي زاد صعوبة التعاطي معها من جانب زعماء البحرين. وقال ان الحكومة البحرينية «تواجه هذه المشكلات بطريقة مسؤولة وتستحق دعمنا».

وحمل على ايران معتبراً انها تشكل «تهديداً كبيراً في الخليج كونها «تدعم الارهاب الدولي وتعارض عملية السلام في الشرق الأوسط وتخرب في الدول المجاورة لها وتسعى الى الحصول على الأسلحة النووية وغيرها من الاسلحة المتطورة».

وذكر مسؤول في الخارجية الاميركية ان ادارة كلينتون اطلعت على التقارير التي افادت بوجود «دعم خارجي للمعارضة البحرينية

التتمة في الصفحة (٦)

تركيا: حزب يلماظ يتمسك برفضه الدخول في حكومة ترأسها تشيلر

□ انقرة - «الحياة»:

■ اعلنت اللجنة التنفيذية لحزب «الوطن الام» التركي (بزعامة مسعود يلماظ) امس رفضها الدخول في حكومة ائتلافية مع حزب «الطريق القويم» يتناوب على رئاستها زعيما الحزبين طالما اصرت زعيمة «الطريق القويم» على طلبها ان تشكل الوزارة اولا ثم تتخلى عن منصبها بعد انقضاء نصف عمر البرلمان (خمس سنوات) لمصلحة يلماظ.

ويتوقع ان يبلغ يلماظ قرار حزبه الى تشيلر رسمياً اليوم الامر الذي سيدخل الأزمة السياسية في تركيا في طريق مسدود اذا اصر الحزبان على موقفيهما. واجمع مراقبون على ان هذه هي المرة الاولى التي تواجه فيها الجمهورية التركية مأزقا

التتمة في الصفحة (٦)

أشادت بممارسة الحكومة اليمنية ضبط النفس

أميركا «فوجئت» بأريتريا تسيطر على حنيش الكبرى

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

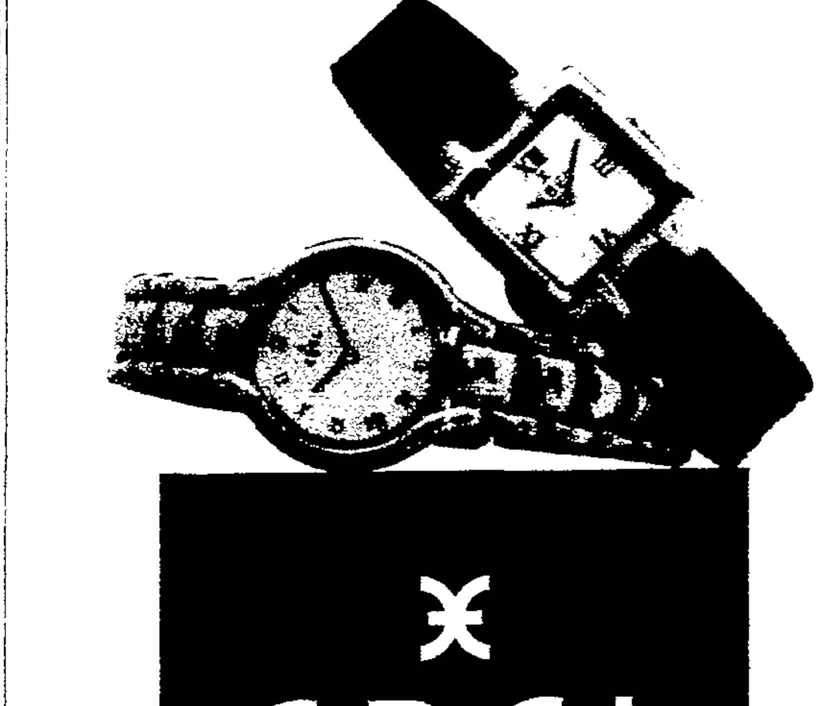
■ اعترفت وزارة الخارجية الاميركية بأن العملية العسكرية الاريترية، التي نجحت في انتزاع السيطرة على جزر حنيش الكبرى من القوات اليمنية في مطلع كانون الاول (ديسمبر) الماضي، فاجأت الولايات المتحدة. وابدى مسؤول في الوزارة تفهمه لاستياء بعض اليمنيين من مسار تلك الاحداث، إلا انه اكد اهمية استمرار تمسك اليمن بحل النزاع عبر وسائل سلمية. واشاد بالحكومة اليمنية لتحليها بضبط النفس، معرباً عن أمله بأن تؤدي مساعي الوساطة الفرنسية الى تسوية عبر التفاوض.

وقال المسؤول الاميركي لـ «الحياة» أول من أمس: «كنا نعرف تاريخياً بوجود مطالب متناقضة هناك، لكن لم نعرف ان المسألة ستتفجر بهذا الشكل». واضاف: «اخذنا على حين غرة». وتشير هذه التصريحات إلى أن الولايات المتحدة لم تلتقط اي معلومات عن استعدادات اريترية لغزو الجزر.

وذكر المسؤول ان الولايات المتحدة لا تتخذ اي موقف في شأن مسألة السيادة على الجزر، معتبراً انها نزاع تاريخي يرجع الى العهود الاستعمارية.

وقال: «ندرك في الاساس انه لا يوجد اي اتفاق بين الطرفين او بين اي من الاطراف ذات العلاقة بالسيادة تاريخياً، ولا تتخذ الولايات المتحدة اي موقف تجاه سيادة أي طرف. لكن لدينا موقفاً واضحاً جداً بأنه ينبغي للطرفين ان يتجنبا اي اعمال عنف او

التتمة في الصفحة (٦)



على المرشح ان يقبل ولاية الفقيه

الحملة الانتخابية في ايران: تيار رفسنجاني يوسع قاعدته

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ اكد مصدر موثوق به في طهران لـ «الحياة» امس ان لقاءات غير معلنة عقدت بين مسؤولين في حكومة الرئيس هاشمي رفسنجاني واعضاء بارزين في تيار اليسار الديني الراديكالي للبحث في امكان التنسيق في الانتخابات البرلمانية وتقديم لوائح مشتركة تنافس اليمين التقليدي الذي يحظى بالغالبية في مجلس الشورى الاسلامي الحالي.

واشار المصدر الى اتفاق مبدئي بين هؤلاء المسؤولين من اقطاب التيار الجديد الموصوف بالديني - الليبرالي والمدعوم من الرئيس رفسنجاني، وبين اعضاء سابقين في حكومة رئيس الوزراء مير حسين موسوي، احد رموز تيار «خط الإمام» اليساري. ويبدو ان الاتفاق شمل التنسيق في طهران ومختلف المناطق الايرانية الاخرى. وستشكل لائحة مشتركة في طهران، على ان يكون هناك دعم متبادل في المحافظات كون الترشيح في العاصمة يتم عبر لوائح، وفي المناطق الاخرى بشكل منفرد.

وفي هذا الاطار اكد لـ «الحياة»

التتمة في الصفحة (٦)

مجلس الأمن يتجه الى سحب بعثة الصحراء اذا لم يحصل تقدم في ٤ أشهر

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ يُطرح في مجلس الامن مشروع قرار في شأن الصحراء الغربية يمهل المغرب وجبهة بوليساريو أربعة اشهر لاحراز التقدم في تنفيذ خطة التسوية للصحراء الغربية ويطلب الى الأمين العام في حال الفشل في احراز التقدم ان يقدم الى مجلس الأمن «برنامجاً مفصلاً للانسحاب التدريجي لبعثة الامم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية منتصف ايار (مايو) المقبل.

وانعقد مجلس الأمن في جلسة مغلقة كان متوقعاً ان تبحث في مشروع القرار على ان يطرح المشروع على التصويت مطلع الاسبوع المقبل.

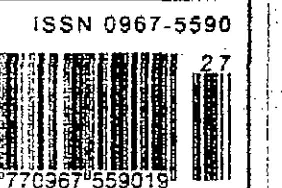
وانطوى المشروع على تمديد ولاية بعثة الامم المتحدة لفترة اربعة اشهر اضافية تنتهي في ٣١ ايار المقبل وعبّر عن «القلق العميق» ازاء حال التوقف التي «تعرقل» عملية تحديد الهوية وازاء «عدم احراز التقدم» نحو تنفيذ خطة التسوية.

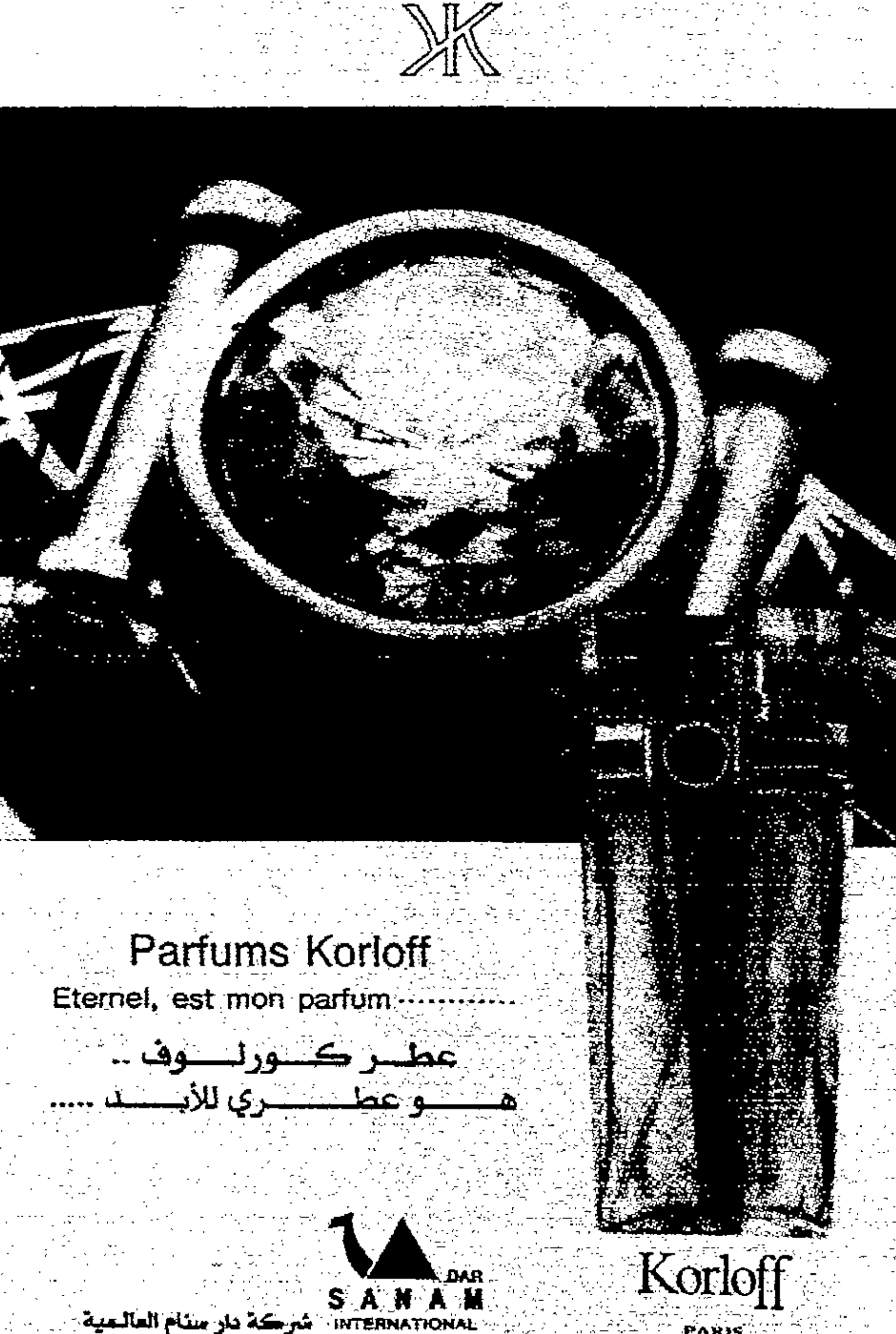
ويطالب مجلس الامن، بموجب المشروع، الطرفين بأن يتعاونا مع الامين العام ومع بعثة الامم المتحدة لاستئناف عملية تحديد الهوية، وللتغلب على العراقيل ولتنفيذ جميع اوجه خطة التسوية.

ويحض مجلس الامن الطرفين

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590





فضل الله يعتبر الحوار سبيلاً لحل الامور العالقة
شمس الدين مع تنظيم الاعلام من دون "مصادرة الحرية الواعية"

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ان «الحرية اذا تجردت من المسؤولية تتحول الى فوضى»، مشيراً الى ضرورة تنظيم الاعلام وضبطه بحيث لا يؤثر في سلامة الناس.

وادى الشيخ شمس الدين صلاة الجمعة امس في مصلى المجمع العلمي الثقافي حيث أم المصلين والقى خطبة استهلها بالدعوة الى «ضرورة ان تتسم علاقتنا بالاخوة الانسانية المبنية على قواعد الايمان». وقال: «علاقاتنا بالسلطات العامة يجب ان تخضع للقوانين والدستور والقوانين المنظمة للشأن العام». واكد ان «المبدأ الاسلامي يأمر بطاعة القوانين». واضاف: «شهر رمضان يناديبنا الى العبودية لله التي تعني الحرية الكاملة امام اي شيء آخر. فالحرية اذا تجردت من المسؤولية تكون الفوضى وتتحول الى قوة مخربة ومدمرة بدل ان تكون قوة خير وبناء. نأسف اذ نرى ان الحرية تستعمل منفذاً للفساد والفوضى. ونحن لا ندعو الى مصادرة الحرية بل الى تقنينها وتنظيمها وضبطها بحيث لا تؤثر في سلامة الناس كافراد او على المجتمع».

وتابع: «الحرية غير المسؤولة تولد كارثة. فالحرية الاقتصادية تولد الاحتكارية وما يشبه اعمال السرقة. والحرية الثقافية لا تعني ان نستورد كل شيء ونضعه في المجتمع، ونفتح الابواب والنوافذ امام الثقافة المستوردة. ونقول للسلطات العامة ان هذا لا يعني اتخاذ ذلك ذريعة لمصادرة الحرية الواعية والمسؤولة تحت ستار الضبط والتنظيم، ولا بد من هيئات ومرجعيات صالحة لتكوين المعيار الحقيقي بين الفوضى والحرية».

فضل الله

وطالب العلامة السيد محمد حسين فضل الله المسؤولين بـ «درس القضايا اللبنانية في دقة وجدية لانها تتعلق بمصير الوطن وليس بحكومة تبقى او تذهب». واشار الى ان «الحوار هو وحده السبيل لحل الامور العالقة شرط ان يكون الوضوح هو العنوان». واضاف: «بعضهم يقول ان الحكم في لبنان يستدين ويستدين لانه يعتبر ان التسوية الآتية ستؤدي الى رخاء اقتصادي والمساعدات ستأتي برخاء كبير وسخاء من كل دول العالم، ولكن علينا ان ندرس هذا السخاء الذي يعدنا به الآخرون وندرس كيف تحرك مع مصر والاردن والفلسطينيين. لذلك اذا كان الحكم اللبناني يفكر في انه يمكن ان يسد هذا العجز في كل موازنته وديونه من خلال التسوية، فعليه ان يعرف ان الاوضاع الاقتصادية في العالم لا تسمح بهذا الرخاء، وان التسوية لن تحقق للبنانيين كل هذا الذي يفكرون فيه او يحلمون به، الامر الذي يفرض علينا ان نعمل على اساس ان ندبر امورنا بانفسنا من اجل الا نقع تحت تأثير العجز الاقتصادي المستقبلي».

وتساءل «لماذا يتراشق الموالون والمعارضون بالاتهامات من قريب او بعيد؟ ولماذا لا يحاولون ان يجلسوا الى طاولة مستطيلة او مستديرة ليبحثوا في القضايا بارقامها وبطبيعتها، وفي الاخطار الآتية لهذا البلد، لان قضاياه لا يمكن ان تحل بالصراخ وبتسجيل النقاط، وبكل هذا الضجيج الاعلامي من هناك وهناك». ولاحظ ان «هناك اصواتاً في البلد تقول من موقع ملاحظتها الواقع كله ان هناك ذهنية ديكتاتورية خفية تلبس لباس الديموقراطية، وان هناك ممارسة للغزو الطائفي والاضطهاد المذهبي وراء الكواليس في شكل رديء جداً، لا يسمح له من خلال التوازنات بان يظهر الى العلن. فإذا كنا جميعاً كما نقول نعمل لمصلحة الوطن كله فلماذا لا يكون الوضوح هو عنوان العلاقات السياسية في البلد، ويكون كل انسان واضحاً لدى الآخر في خططه ومشاريعه ونقده وعميقاً في ملاحظاته؟».

الطفيلي

وقال الشيخ صبحي الطفيلي في خطبة الجمعة التي القاها في برج البراجنة: «في المجلس النيابي جلسات يومية لمناقشة الموازنة العامة، وما طرحته الحكومة من خلال هذه الموازنة يدل على اتباع سياسة سيئة على الصعد المختلفة. والسلطة اللبنانية لا تهتم بمستقبل المواطن اللبناني او حاضره، بل تهتم بمصالح الشركات الكبيرة وبمصالح رجال الاعمال». وتحدث عن «صفقة خبيثة للامساك بزمام الاعلام» عبر «تقسيم جبنة الاعلام على المسؤولين وبهدف التضييق على المواطن ومنعه من الصراخ والانتقاد ورفع الصوت. ويصبح كل معارض ومظلوم غير قادر على ايصال صوته». وتساءل «لماذا لا يحمي النواب مصالح الناس ويدافعون عنها. اننا نعاني محنة كبيرة وعلى النواب القيام بدورهم وتغيير هذا الواقع. وللاسف النواب يمررون مصالح السلطة بدل الوقوف في وجهها. يهاجمون الحكومة بالكلام لكنهم يصوتون لمصلحة دعمها والثقة بها. هؤلاء النواب لم يعودوا الجهة التي نثق بها ونطمئن اليها، ومحنتنا مع هؤلاء السماسرة الذين يشترون ويباعون حسب الطلب، والناس عليها ان تتحمل مسؤولية الانتخابات المقبلة ولو تم تزويرها».

الهراوي يستقبل رئيس حكومة فيدجي

■ بيروت - «الحياة» - زار رئيس الحكومة الفيدجية ستيفن رابوكا عصر امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا، وعرضا العلاقات الثنائية ووضع قوات الطوارئ الدولية في الجنوب وتطور مفاوضات السلام في الشرق الاوسط.

وكان رابوكا جال امس على منطقة عمل الكتيبة الفيدجية العاملة في اطار قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان، وتفقد مراكزها وعناصرها في بلدة قانا. والتقى مخاتير القرى الواقعة ضمن بقعة انتشارها.

وتوجه رابوكا في العاشرة والنصف في مروحية تابعة للطوارئ الى الناقورة حيث التقى القائد العام للقوات الدولية ستانيسلاف فوزنياك في حضور كبار مساعديه. ودار البحث على دور قوات الطوارئ.

وظهراً اولم فوزنياك تكريماً له، ثم عاد الى متابعة جولته في منطقة عمل الكتيبة الفيدجية.

عون هنأ عرفات: أضأت مشعلاً انطفأ في لبنان

■ لندن - «الحياة» - بعث العماد ميشال عون ببرقية تهنئة الى الرئيس ياسر عرفات لمناسبة انتخابه رئيساً للسلطة الفلسطينية. وجاء في البرقية التي حصلت «الحياة» على نسخة منها:

«سيادة الأخ الرئيس أعزكم الله، لكم منا أصدق المشاعر واحرّ التهاني لمناسبة انتخابكم رئيساً لدولة فلسطين. بعملكم المتواصل وقراركم الصائب تمكنتم اليوم من اضاءة مشعل الحرية والديموقراطية في شرقنا المعذب، في الوقت نفسه الذي ينطفئ في لبنان.

وفقكم الله في تخطي الصعاب الكبيرة التي ما تزال تعترض طريقكم في عالم تحركه المادة والمصالح».

الهاشم طالب الحريري بمعالجة "التخلف المزمن" في الاقليم

■ بيروت - «الحياة» - علّق الوزير السابق جوزف الهاشم على مأدبة الافطار الذي اقامها رئيس الحكومة رفيق الحريري لعدد من ابناء منطقة اقليم الخروب، فشكر له «الالتفاتة التي خصّ بها هذه المنطقة» ودعاه الى «الوقوف على خصوصياتها واعتباراتها الحساسة اذا شاء ان تكون له مواقع نفوذ سياسي فيها». وقال الهاشم «نحن لا يزعجنا ان يكون للرئيس الحريري امتداد سياسي في الاقليم على اساس ان حدودها متاخمة لمدينة صيدا، لكن اي خطوة عرجاء لا تأخذ في الاعتبار واقعها الدقيق المرهف تؤدي الى انتكاسة. وابرز اطلالة يمكن ان يحققها الرئيس الحريري في المنطقة هي التي تعالج مشكلتها التهجيرية وحال التخلف المزمن الذي تعيشه الى جانب حرمانها الحديث عن مغانم اشغال الدولة واهتمامات نوابها». واضاف «ان ابرز مدخل للرئيس الحريري الى المنطقة تحريرها من الهيمنة المتخلفة، وهو يدرك ان الدولة لم تمن عليها بما وزعته اخيراً على مناطق النفوذ، طرقاً ومستشفيات ومدارس وماء وكهرباء وسنترالات الا اذا كان حظها ان تبقى ملكاً للاتباع».

شهادة سوداني في قضية اغتيال الحلبي

■ بيروت - «الحياة» - استمع القاضي عبد الله بيطار المحقق العدلي في جريمة اغتيال الرئيس السابق لجمعية المشاريع الخيرية الاسلامية، الشيخ نزار الحلبي والجرائم المتفرعة منها، امس الى افادة السوداني محمد احمد بصفة شاهد في قضية الاعتداء على امن الدولة الداخلي والحض على الاقتتال الطائفي.

والشاهد موقوف «بجرم تعكير صلات لبنان بدولة اجنبية وتلفيق اكذوبة عن مديرية المخابرات في الجيش اللبناني بقصد ابتزاز الاموال». ويتم التحقيق معه لدى قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع في هذا الجرم بالاشتراك مع السوداني ثابت عوض دوكة الذي سيستمع اليه القاضي بيطار اليوم بصفة شاهد في الملف نفسه. ويستمع ايضاً الى افادة الشاهدين مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي والدكتور طه ناجي (الجماعة الاسلامية).

مفاوضات ميريلاند تتصدر اجتماعات المجلس الأعلى

□ بيروت - من محمد شقير:

■ ينعقد اليوم في دمشق المجلس الاعلى اللبناني - السوري برئاسة الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد، في حضور رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري ونائبه وزير الداخلية ميشال المر عن الجانب اللبناني. وقد ينضم اليهم وزير الخارجية فارس بويز ليكون الى جانب نظيره السوري السيد فاروق الشرع الذي قد تستدعيه القيادة السورية لوضع المجتمعين في ما آلت اليه مفاوضات السلام السورية - الاسرائيلية في ميريلاند.

وعلى رغم ان مصادر رسمية رفيعة لم تجزم في امكان انضمام المر وبويز الى الرؤساء الثلاثة، فإن اوساط وزير الخارجية رجحت ان يكون في عداد المجتمعين فور الانتقال بالبحث الى مسألة المفاوضات والاجواء التي تسود الجولة الثانية من المحادثات السورية - الاسرائيلية.

وعن المواضيع المدرجة في جدول اعمال المجلس الاعلى الذي ينتظر ان يختتم اجتماعاته غداً الاحد، قالت مصادر وزارية لـ «الحياة» ان الاجتماع الدوري للمجلس المنبثق عن معاهدة التعاون والاخوة والتنسيق المعقودة بين البلدين في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩١، سيركّز في البداية وفي حضور الامين العام للمجلس نصري خوري على الامور الادارية والمالية المتعلقة بمكتب الامانة العامة، اضافة الى انه سيستعرض المجالات الكفيلة بتعزيز التعاون السوري - اللبناني على كل الصعد، في ضوء تقويمه لسير الاتفاقات بين البلدين من جهة، واعطائه الاشارة لعقد اتفاقات جديدة للتعاون في مجالات تشجيع الاستثمارات وحمايتها، وانشاء مكاتب حدودية مشتركة، والعمل من اجل تلافي الازدواج الضريبي من جهة اخرى. وتوقعت المصادر ان تعقد على هامش اجتماعات المجلس الاعلى لقاءات لبنانية - سورية يشارك فيها الرؤساء الثلاثة والمر ونائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ورئيس الاركان السوري العماد حكمت الشهابي ومسؤولون سوريون آخرون، لعرض مجمل الوضع في لبنان في ضوء التطورات.

وفي هذا الصدد استبعدت المصادر امكان طرح موضوع قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع على بساط البحث في المجلس الاعلى، استناداً الى الجدل في لبنان المترتب في شأن الخلاف على التقرير الذي اعدّته اللجنة الفنية. وقالت «ان القضية لن تثار في صورة رسمية، وفي حال اثيرت على هامش الاجتماعات، تأتي لتأكيد ضرورة تطبيق القانون من دون الدخول في التفاصيل».

وكشفت المصادر ان تنظيم الاعلام المرئي والمسموع كان اثير في الاجتماعات السابقة وان دمشق ايّدت عملية التنظيم وليس لديها شيء جديد لتقوله في لقاءات المجلس الاعلى سوى تأكيد موقفها الداعم. ولفتت الى «ان ملف تنظيم الاعلام المرئي والمسموع لم يطرح على وجه السرعة لو لم يكن هناك تفاهم بين الرؤساء الثلاثة وكبار المسؤولين السوريين الذين كانوا ابلغوا زوارهم من النواب والوزراء والسياسيين في الايام الاخيرة ان دمشق تؤيد كل ما تقوم به الحكومة على صعيد البدء بتطبيق القانون».

اما في شأن ما نقله نقيب محرري الصحافة اللبنانية ملحم كرم عن رئيس المجلس النيابي لجهة دعوته الى التريث في تطبيق القانون، اوضحت مصادر نيابية واخرى وزارية لـ «الحياة» ان هذه الدعوة «لا تعني على الاطلاق انه يقف الى جانب تأجيل التطبيق». وقالت «ان الرئيس بري دعا الى التريث اشهراً عدة وهذا امر طبيعي، اذ لا يمكن ان تحسم قضية الترخيص في سرعة، ما دمنا في حاجة الى مزيد من الوقت، لاستكمال آلية التنفيذ لجهة اقرار تقرير اللجنة الفنية او تعديله اذا كان من تقرير بحض ما ورد فيه، او لجهة مناقشة دفتر الشروط في مجلس الوزراء تمهيداً لاصداره في مرسوم كمدخل للبدء بقبول طلبات الترخيص».

ونفت المصادر ما يشاع ان بتّ طلبات الترخيص سيتأجل الى ما بعد اجراء الانتخابات النيابية واصفة ما نقله النقيب كرم عن الرئيس بري بأنه «يهدف الى تنفيس الاجواء وتبديد الاحتقان ولا يتوخى تأييد الدعوات التي تطالب بتأجيل تطبيقه».

وبالنسبة الى طرح قضية احضار المطلوب احمد عبدالكريم السعدي «ابو محجن» بموجب مذكرة صادرة عن القاضي عبدالله بيطار المحقق العدلي في جريمة اغتيال الرئيس السابق لـ «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» (الاحباش) الشيخ نزار الحلبي، استبعدت مصادر وزارية ان يطرح في اجتماعات دمشق، وقالت ان اللقاءات اللبنانية - السورية التي ستعقد على هامش المجلس الاعلى ستكون مناسبة لتوضيح الموقف السوري من هذه القضية بالذات. واوضحت المصادر ان بعضهم «حاول ان يحمّل الموقف السوري اكثر مما يحتمل في ظل الظروف الاقليمية والدولية الراهنة. فدمشق ايّدت اي تحرك تقوم به الاجهزة الامنية اللبنانية من اجل احضار «ابو محجن» وشددت على ضرورة توقيفه تمهيداً لمثوله امام القضاء في مقابل دعوتها المعنيين الى تجنب حصول اي مضاعفات امنية وسياسية على غرار الاجواء التي سادت خلال حرب المخيمات بين الفصائل الفلسطينية وحركة «امل»».

وبكلام آخر ايدت دمشق القبض على «ابو محجن» تاركة للاجهزة الامنية اللبنانية «اختيار الطريقة المناسبة شرط الا يؤدي ذلك الى اندلاع حرب مخيمات جديدة في لبنان، تكون هذه المرة بين الدولة وبعض الفصائل الفلسطينية، ما يعني ان سورية ستعاود تأكيد موقفها القاضي بعدم احراق المراحل قبل اوانها، وتقدير الوضع الدقيق الذي يسود المحادثات السورية - الاسرائيلية برفض الانجرار الى موقف يقوم على استعجال فتح ملف جمع السلاح الفلسطيني وغيره في الجنوب».

وقد تكون قضية مفاوضات السلام هي الابرز في جدول اعمال المجلس الاعلى الذي يأتي انعقاده في ظل اجواء جديدة على خلاف الاجواء التي انعقدت فيها الدورات العادية السابقة حيث سيطر على المحادثات السورية - الاسرائيلية جو من الجمود.

وفي هذا الشأن، قالت المصادر الوزارية ان «هناك شبه توافق لبناني - سوري على ان المجلس الاعلى ينعقد هذه المرة في ظل اجواء ايجابية وظروف سياسية مستجدة، ما يعني ان البلدين اصبحا على عتبة الدخول في مرحلة جديدة تستدعي التنسيق في المواقف من المفاوضات وصولاً الى وضع خطة مشتركة تتناول طريقة التعاطي على قاعدة رسم تصور شامل يأخذ في الاعتبار المتغيرات في الطروحات الاسرائيلية». واشارت الى ان اجتماعات المجلس الاعلى تنعقد في موازاة استمرار الجولة الثانية من محادثات ميريلاند وكان يمكن تأجيلها بعض الوقت ريثما تنتهي هذه المحادثات، الا ان تحديد الموعد يعني ان هناك اجواء جديدة وربما مرحلة جديدة تستدعي التشاور ويترتب عليها اطلاع الجانب اللبناني على التطورات.

وتوقفت المصادر امام استمرار موجة التفاؤل المستمدة من التبدل الذي طرأ على اللغة السورية من محادثات السلام. وربطت بين هذه الموجة والموقف الذي اعلنه الرئيس الهراوي في خطابه (اول من امس) في مأدبة الافطار التي اقامها القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني: «ان فرصة السلام العادل والشامل باتت قريبة وهي قريبة في مقدار ما تقترب اسرائيل من الانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي والجولان»، مشيراً الى «ان الدولة اللبنانية استكملت ملفات المفاوضات المتعلقة بتحرير الارض، انطلاقاً من قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ وان الجيش وقواتنا الامنية الذاتية اصبحت على اتم الجهوز لحماية امننا».

ورأت ان كلام رئيس الجمهورية ينطوي على مجموعة من المعطيات يأتي في مقدمها:

- انه لم يتحدث بدرجة عالية من التفاؤل عن عبث، لو لم يكن لديه من المعلومات ما يشير الى حصول تقدم على المسار السوري - الاسرائيلي.
- انه رغب من كلامه على الجهوزية التفاوضية والامنية في توجيه رسالة اراد ان يغمز من خلالها من قناة الذين ينتقدون في استمرار الدولة اللبنانية لغيابها عن المفاوضات لمصلحة تولي دمشق القيام بهذه المهمة بالنيابة عنها.
- ان كلامه موجه ايضاً الى الخارج، لإعلامه ان عدم تحريك المسار اللبناني لا يعود الى وجود قصور لبناني في التحضير للقائه بمقدار ما يحتاج الى انتزاع ضمانات اميركية من اسرائيل بتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥.

وقد حرص رئيس الجمهورية قبل ان يتوجه الى دمشق الى اعلان موقف لبناني اكثر تقدماً يدعو فيه الجميع الى الاستعداد لدخول مرحلة جديدة، قد تتكشف معالمها وابعادها السياسية في نهاية المحادثات التي قد تكون حاسمة في تحديد وجهة السير التفاوضية واحتمال الانتقال الى محطة جديدة، يتبين من خلالها صحة ما يقال ان المفاوضات ستقود الى احداث نقلة نوعية، لذلك فان «الخبر اليقين» سيأتي من العاصمة السورية.

نصري خوري: التنسيق عملية يومية

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني - السوري نصري خوري ان موضوع المفاوضات وتطورات العملية السلمية في المسار السوري - الاسرائيلي وانعكاساتها على المسار اللبناني ستكون في صلب اعمال اجتماعات المجلس. واوضح في تصريح اذاعي «ان التقرير السنوي يتضمن في اطار ما يتضمنه مجموعة من الاقتراحات والخطوات المستقبلية المقترحة، ومن الطبيعي ان تعطى التوجيهات من قبل المجلس الاعلى وان تتخذ في شأن هذه المقترحات القرارات بحيث تصبح قابلة للتنفيذ، اضافة الى ذلك هناك بنود عدة تتعلق بامور ادارية عائدة الى الامانة العامة منها مشروع موازنة ١٩٩٦ واقتراحات تتعلق بتعديل بعض المواد في النظام الداخلي».

وذكر ان «التنسيق اللبناني - السوري في شأن المفاوضات قائم على قدم وساق وبشكل شبه يومي، والترابط بين المسارين السوري واللبناني محسوم منذ فترة طويلة، وهذا امر معروف ومتفق عليه، ولا نذيع سراً ان قلنا ان عملية التنسيق في شأن المفاوضات عملية يومية».

واشار خوري اخيراً الى اتفاقات سيتم توقيعها بين البلدين قريباً ابرزها الاتفاق الرامي الى تلافي ازدواجية الضريبة والاتفاق على اقامة مكاتب حدودية مشتركة لتسهيل التنقل بين البلدين وبرنامج تعاون تنفيذي في مجال الاعلام الرسمي.

الموقف من وزير المهجرين أحد المواضيع على هامش المجلس الأعلى
خلاف القيادة السورية مع جنبلاط بلغ مرحلة اللاعودة بعد مهرجان عاليه؟

□ بيروت - من وليد شقير:

■ هل بلغت العلاقة بين القيادة السورية ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط مرحلة اللاعودة عن الخلاف السياسي الى درجة ان يذهب كل من الفريقين في طريق مختلفة عن الآخر؟

فالسؤال يطرح نفسه بقوة في دائرة ضيقة تضم مسؤولين كباراً وقادة سياسيين في البلد، وسط تسرّب انباء عن ان الموقف بات صعباً بين الطرفين وان شهر العسل الذي بلغ ذروته بظهور جنبلاط رأس حربة في الحملة السورية للتمديد للرئيس الياس الهراوي على الصعيد اللبناني، انتهى الى غير رجعة وحلّت محلّه المناكفات والرسائل عبر الاثير وعلى الارض، بل اصبح القادة السوريون يخاطبون الزعيم الدرزي عبر خصومه المتعددين.

وتردد هذا السؤال في قوة خلال الايام القليلة الماضية، وسط محاولات حثيثة قام بها خلال الاسابيع الماضية وينتظر ان يقوم بها وسطاء اصدقاء للطرفين، خلال اليومين المقبلين، من اجل استكشاف امكان وقف التدهور الذي اصبح بموجبه يقول كل من الفريقين كلاماً بعيداً عن الحوار السياسي. فجنبلاط ذهب الى حد القول «اذا تطلّب الامر ذلك فانا مستعد لان اقعد في بيتي واكفّ عن العمل السياسي واكتفي بتربية اولادي وحتى ان اغادر الى الخارج». وبعض المسؤولين السوريين يردد في حزم وقوة «فليذهب هو في طريقه ونحن في طريقنا».

ومع ان «الخلاف» او «التباعد» لم يظهر في وضوح على الصعيد الاعلامي فإن التراكمات التي حصلت خلال الاشهر الثلاثة الماضية اوصلت الامور الى ما انتهت اليه يوم الاحد الماضي في مهرجان عاليه في الذكرى الثانية لوفاة نجل الرئيس حافظ الاسد باسل. فاكتشف الوسطاء ان محاولاتهم اعادة العلاقة الى مجراها الطبيعي بين دمشق وحليفها، باتت تخضع للقيل والقال الذي لا يتيح البحث في مواضيع الخلاف السياسي الرئيسية والتي تتلخص باثنين: قانون الانتخاب والتحالفات الانتخابية المقبلة، والوضع الدرزي الداخلي بعد قرار جنبلاط والهيئة الروحية الدرزية ازاحة الشيخ بهجت غيث عن مشيخة العقل في اوائل تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وفي وقت يأمل بعض المسؤولين اللبنانيين في اثارة موضوع الخلاف بين القيادة السورية وجنبلاط، على هامش اجتماع المجلس الاعلى اللبناني - السوري، الذي يبدأ اعماله غداً، مع كبار المسؤولين السوريين والرئيس حافظ الاسد، فان التراكمات التي حصلت خلال الاشهر الماضية اوجبت تدخلات على هذا المستوى.

وتقول مصادر المعلومات ان الخلاف انتهى الاحد الماضي الى ما يشبه القطيعة، خصوصاً ان مناسبتين تزامنتا خلاله: الاولى في المهرجان الخطابي الذي انعقد في عاليه في الذكرى الثانية لوفاة نجل الرئيس الاسد باسل وجمع من الخطباء والحضور خصوم جنبلاط جميعاً، فحرصوا على التأكيد ان الجبل ليس لزعيم او فئة. اما المناسبة الثانية فكانت الاحتفال التكريمي في ذكرى النائب السابق الراحل فريد جبران في دار الندوة فنعى جنبلاط الحياة السياسية في لبنان.

وسبقت مهرجاني الاحد هذين مقدمات، وتبعتهما مضاعفات لم تنته. فقد سعى «اتحاد شبيبة الثورة السورية» الى القيام بحملة تشجير، بدعم من وزارة الزراعة السورية، في لبنان لمناسبة ذكرى نجل الاسد وعقد اجتماعات لذلك مع الجمعيات الكشفية اللبنانية للتنسيق، بينها جمعية الكشاف التقدمي التابعة للحزب التقدمي الاشتراكي.

وانتهت هذه الاجتماعات الى اعلام مسؤول شبيبة الثورة القيادة السورية ان مسؤول الكشاف التقدمي ابلغ، بحسب الذين نقلوا الرواية من دمشق الى المجتمعين، ان جمعيته لن تشارك في حملة التشجير. اما رواية المحيطين بجنبلاط فكانت ان المسؤول الكشفي اقترح، لتجييش امكانات اكثر فاعلية لحملة التشجير، من الجمعية التي يرأس، اتصالاً مع قيادة الحزب ومع وزارة المهجّرين لان جنبلاط يهتم، كوزير مهجرين بهذه العملية، وان مسؤول شبيبة الثورة اعتبر ذلك موقفاً سياسياً للتهرّب ...الخ.

وتفيد مصادر الوسطاء ان المسؤولين السوريين انزعجوا مما ابلغوا به عن موقف الكشاف، واعتبروه موقفاً من جنبلاط، فيما تنفي مصادر التقدمي ذلك كلياً وتؤكد ان قوى سياسية محلية ساهمت في التحريض عليه في دمشق.

ويقول مطلعون على الموقف السوري ان القيادة السورية قررت دعم مهرجان عاليه الذي كانت تحضر له لجنة لتخليد الراحل باسل الاسد، على ان يُستبعد منه جنبلاط ومناصروه، ويقتصر على خصومه فقط في عاليه والجبل، وابرزهم النواب الامير طلال ارسلان وبيار حلو وفؤاد السعد ومروان ابو فاضل، والقوميون السوريون، والشيخ بهجت غيث وغيرهم من الرموز الدرزية المحلية، ونقل وقائعه مباشرة على الهواء من التلفزيونات وتتبعت القيادة السورية عملية التهيئة له في دمشق ولبنان.

ورافق التحضير للمهرجان تململ في صفوف مناصري جنبلاط والتقدمي من تجميع خصومه في عاليه. وحصلت حوادث تخضع للقيل والقال بين ما ينقله زوار العاصمة السورية وما يقوله المحيطون بوزير المهجرين عن الوقائع... فالقيادة السورية تشير الى تمزيق الاشتراكيين لافتات وصور، وعن مسؤولية جنبلاط في ذلك، فيما تقول مصادر الاخير انه حين بلغته هذه الانباء، طلب من مسؤولي الحزب ان يعيدوا اي صورة او لافتة قد يزيلها اي فرد نتيجة الحساسيات المحلية الناجمة عن وجود ارسلان او النواب الآخرين او غيث، لا علاقة لها بالموقف من المناسبة في حد ذاتها. وادى اللغط على المسألة الى تدابير امنية واسعة في المنطقة واصدار الاشتراكي بيانه في اليوم التالي مؤكداً حرصه على التشجير وعلى مواساة الرئيس الاسد بفقدان نجله مذكراً بما قام به يوم تشييع الراحل (حيث كان الوفد الجنبلاطي - الشعبي اكبر الوفود اللبنانية). ولوقفت السلطات المختصة احد ممزقي صور ارسلان، فرد التقدمي ببيان يذكر بمحاكمات جمال باشا ايام العثمانيين. واضيف الى التململ الجنبلاطي من طبيعة المهرجان انزعاج اوساط الهيئة الروحية من استغلال المناسبة لحضورها من جانب غيث خصوصاً انها تمت في بلدة احد اركان الهيئة الروحية الثلاثية التي عزلته قبل اشهر، ابو ريدان شهيب، وفي منطقة عضو ثان هو ابو حسن عارف حلاوة.

ولام بعض السياسيين اللبنانيين جنبلاط لانه لم يلتقط المبادرة لإقامة المهرجان واستعاض عنه بمهرجان تكريماً لنائب رئيس الحزب السابق فريد جبران، فأكد معاونوه انه لم يطلب من الاشتراكي ان يشارك في المناسبة... وتكثر الوقائع التي تخضع للقيل والقال.

لكن المتتبعين للخلاف السوري - الجنبلاطي ومنهم من يسعى الى معالجته، يشيرون الى ان ما سبق هو تفاصيل وانعكاس لما حصل خلال الاشهر الماضية من احداث ومواقف اختلطت فيها هواجس جنبلاط من جهة وتوجس القيادة السورية منه، من جهة ثانية.

ويلخص بعض هؤلاء حقيقة الخلاف بجملة مواضيع اهمها:

- ما يعتبره جنبلاط «الفيلم الدرزي» الذي بدأ بخروج الشيخ غيث من تحت عباءة الزعامة السياسية الذي يأباه التقليد والتركيبة لدى الدروز. فأخذ يطرح آراء سياسية من الحكومة والموالاة والمعارضة ويخوض معركة رئاسة الجمهورية ما اضطر جنبلاط الذي كان دعم وجوده كقائم مقام شيخ العقل، الى سحب الغطاء السياسي الديني عنه في اجتماع بعقلين الشهير في الحادي عشر من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وفي رأي بعض المراقبين على رغم ان القواعد المتعارف عليها ضمن الطائفة تتيح لجنبلاط ذلك، ان خطوته زادت من قوته داخل الدروز واعادت التفاف من انفكوا من حوله بعد انتهاء الحرب نظراً الى عدم استساغة الدروز عموماً خروج مشيخة العقل عن ارادة الزعامة من جهة وبسبب توافقه مع رجال الدين على الامر. وفي اعتقاد هؤلاء المراقبين ان تصرف جنبلاط هذا ازعج القيادة السورية، لان حلفاء دروزاً آخرين لها تضرروا من استفراد جنبلاط بقرار من هذا النوع، خصوصاً ان الشيخ غيث نفسه كان عقد علاقة مع مسؤولين سوريين، وما زال خصوصاً انه يحضر كل المناسبات والاحتفالات المتعلقة بحزب البعث وسورية، وابدى كل حرص للتعاون، ما احرج هؤلاء حياله.

وفي المقابل تبدي دمشق تبرمها، بل غضبها، من تلميحات جنبلاط الى ان في امكانها المساعدة على حسم انتهاء «الفيلم الدرزي». ويشير المسؤولون السوريون ومنهم نائب الرئيس عبدالحليم خدام، الى انهم سعوا جهدهم كي يحصل توافق درزي على معالجة قضية مشيخة العقل، لكن المشكلة في استمرار الخلاف وفي السياسة الخاطئة التي اتبعها جنبلاط فهو الذي دعم مجيء غيث الى المشيخة خلافاً لرأي من كانوا يعارضون ذلك وهو الذي بات يريد الخلاص منه ويصر على استبداله. والامور لا تدار بهذه الطريقة. وهو المسؤول عن الازمة وعليه الا يحمل غيره مسؤوليتها.

وفي وقت يشير بعض المدافعين عن جنبلاط لدى القيادة السورية الى مغالاته في تحميلها المسؤولية، والى ان حساباته الخاطئة في قرار ازاحة غيث، ايا كانت نتائجها الايجابية بالنسبة اليه درزياً، هي السبب فإن هؤلاء يذكرون بان دمشق دعمت جنبلاط في وجه خصومه الدروز خلال السنوات الماضية كما لم تفعل مع اي حليف آخر، لكنه فرّط بهذا الدعم فزاد من خصومته للآخرين وساهم اداؤه في ابعاد بعض الحلفاء عنه خصوصاً نواب عاليه المسيحيين فانفكوا من حوله ولجأوا الى معارضيه لا سيما منهم الامير طلال ارسلان فقدم اليه بذلك هدية مجانية...

وتعتبر القيادة السورية ان على جنبلاط ان يتصرف في حال السلم غير سلوكه في حال الحرب فيما يرى هو ان ابرز دليل الى فهمه هذه المعادلة هو سعيه الجدي الى اعادة المهجرين [illegible] وانه لا ينفي حصول تجاوزات بل يقرّ بها علناً لكن الآخرين يستفيدون من حرية الحركة ضده.

- قانون الانتخاب والتحالفات الانتخابية: وهو الموضوع الابرز والاهم والذي ربما كان تسبب بالخلافات او التباعد في المواضيع الاخرى. فجنبلاط يعيش هاجساً يومياً في ما يتعلق بالقانون الآتي ويشعر ان القيادة السورية تهتم للاصغاء الى معارضي وجهة نظره في تقسيم محافظة جبل لبنان لضمان عدم ذوبان الاقلية الدرزية بالاكثرية المسيحية، على رغم التطمينات التي اعطيت له من القيادة السورية. وهو يتخوف من اضطرار دمشق الى مراعاة المطالبين بالابقاء على الجبل محافظة واحدة نتيجة الظروف التي قد تفرض عليها، امام المجتمع الدولي، مراعاة الوضع المسيحي. وفي وقت ترى دمشق ان جنبلاط لم يأخذ بنصيحتها التزام الهدوء في هذا الموضوع الى ان يحين موعده، تتهمه باثارة الموقف المسيحي عبر سلوكه.

وفي تدرج المواقف من هذه المسألة فإن مواقف جنبلاط من هذه المسألة تدرجت من تأكيد رفضه بقاء الجبل محافظة وتلويحه بعدم خوض الانتخابات بل بالاستقالة من الحكومة اذا اقر مشروع القانون بذلك، وصولاً الى قوله: «فليتم تفعيلها كما يريدون قضاءً او محافظتين، او محافظة. فالامر سيان عندي». اما الموقف السوري فتدرج من لومه على استباق آذار (مارس) والنصيحة بالتريث في مقابل تقدير هواجسه الى التأكيد ان لدينا غيره من الحلفاء تأخذ برأيهم. وعليه ان يقدر ان الظروف تغيرت في البلد وهي تتغير، وعليه هو ايضاً ان يتغير ويقلع عن المزاجية.

والخلاف على قانون الانتخاب ادى الى الخلاف على التحالفات. فجنبلاط انزعج من مساواته ببعض حلفاء سورية الآخرين الذين اخذوا يطمئنونه الى انهم سيعملون على التصويت له «لضمان نجاحه» حتى لو كانت الدائرة الانتخابية المحافظة، في وقت يدرك هو ان اضطرار دمشق على ان يتفق معهم، هدفه ضمان الكتلة الكبرى من الاصوات التي تتبع زعامته لنجاحهم في الانتخابات. وتدرج الموقف من هذه المسألة الى حد قول المسؤولين السوريين «فليكن حراً في تحالفاته ونحن احرار في تحالفاتنا».

هل باتت الامور خاضعة الى اللاعودة؟ جنبلاط ما زال يقول «نحن نريد مصلحة سورية في لبنان. فالآتي لا يقل دقة عما سبق». والمسؤولون [illegible]

حرب المصادر بين ارسلان وجنبلاط

■ بيروت - «الحياة» - [illegible]

المفوض العام لوكالة اونروا التقى الحريري وبويز

هانسن: ثلاث سنوات لحل مشكلة اللاجئين

□ بيروت - «الحياة»

■ بحث المفوض العام الجديد للوكالة الدولية لغوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم «اونروا» بيتر هانسن مع كل من رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز في اوضاع اللاجئين في المخيمات والاحتمالات المستقبلية.

واوضح هانسن بعد لقائه رئيس الحكومة ان زيارته بروتوكولية لمناسبة تسلمه مهماته الجديدة، مشيراً الى انه تمّ «عرض لاوضاع المخيمات الفلسطينية في لبنان عموماً من دون الدخول في التفاصيل».

لكن هانسن اعلن بعد لقائه بويز في الخارجية انه لا يعتقد بان عام ١٩٩٦ «هو عام الحل لقضية اللاجئين التي كما هو معروف ستبحث خلال شهر ايار (مايو) المقبل (في اطار المفاوضات المتعددة الاطراف)، وكما هو مبرمج (وفق الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي) فان مثل هذا الحل يستغرق ثلاث سنوات بحيث نأمل ان تصل عملية السلام الى الحلول المرتجاة».

وشدد هانسن على «ان اونروا وكالة معنية مباشرة بالحل النهائي، وهي تدعم في المعلومات والمساعدات اللاجئين الفلسطينيين وتؤمن لهم شروط الاستقرار التي تؤدي الى السلام».

وقال «ان عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان يبلغ ٣٤٠ الف لاجىء مسجلين من اصل ثلاثة ملايين و٢٠٠ الف لاجىء موزعين في شتى انحاء العالم».

ورفض الكشف عما سمعه من الوزير بويز عن وضع اللاجئين الفلسطينيين، واكتفى بالقول انه «سمع عرضاً وافياً واخلاقياً للموضوع».

واعلن رداً على سؤال ان موازنة «اونروا» تعاني من عجز «ولا نملك موارد كافية في وقت تزداد حاجات اللاجئين ونحاول ان نؤمن موارد ويجب الاشارة الى ان هناك حاجات انسانية اخرى في العالم تزداد بسرعة كبيرة نتيجة الكوارث والنزاعات المسلحة».

واوضح ان جولته في المنطقة اقتصرت على دمشق وبيروت على ان يزور عمان وغزة في وقت لاحق.

المانيا ستواصل مساعدة الفلسطينيين في لبنان

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اكدت الحكومة الالمانية انها ستواصل دعمها للاجئين الفلسطينيين، بمن فيهم اللاجئون في لبنان، عن طريق الوكالة الدولية لغوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم «اونروا».

وقالت في رد على سؤال طرحه حزب اتحاد التسعين (الخضر) عليها في البرلمان الاتحادي ان المساعدات المالية التي قدمتها بون مباشرة الى «اونروا» بلغت في ١٩٩٥ حوالى عشرة ملايين دولار اميركي، اي بزيادة اكثر من مليون دولار عن ١٩٩٤. واضافت انه اذا جمعت الحصة المالية التي تشارك فيها في المساعدة الاجمالية التي يدفعها الاتحاد الاوروبي للاجئين الفلسطينيين في اطار «اونروا» يصبح المبلغ الذي تقدمه المانيا حوالى ثلاثين مليون دولار اميركي، لتحتل بذلك المرتبة الثانية بين الدول المانحة.

وجاء في رد الحكومة ايضاً ان اللاجئين الفلسطينيين في لبنان يستفيدون بدورهم من المساعدات المالية التي تقدمها لـ «اونروا». واوضحت ان موضوع ترحيل الفلسطينيين من لبنان «لم يلعب اي دور في المحادثات التي اجراها رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري مع المستشار هلموت كول خلال زيارة الاول لالمانيا في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي». الا انه اشير في اطار المحادثات التحضيرية التي جرت مع الجانب اللبناني، الى ان الفلسطينيين في لبنان والذين تطلق عليهم «صفة لاجىء» معترف بها يحتاجون مستقبلاً الى تاشيرة دخول تتيح لهم اقامة دائمة في هذا البلد. وقالت الحكومة الالمانية في ردها ان وزارة الخارجية الالمانية ناشدت الاطلاع على الاساس الحقوقي لانظمة التاشيرات الجديدة، الا انها لم تحصل عليها حتى الآن من سفارة لبنان». واضافت، بالنسبة الى اعادة بناء المباني المتهدمة في بيروت «ان خطط الحكومة اللبنانية لاعادة اسكان المهجرين فيها لا تشمل الفلسطينيين. وهذا الامر ينطبق ايضاً على سكان المخيمات الفلسطينية التي تلحظها خطط الاصلاح. وجرت الاشارة الى ان المسائل هذه ستبحث بين الحكومة اللبنانية والفلسطينيين المعنيين».

وقدم حزب اتحاد التسعين (الخضر) سؤالاً آخر الى الحكومة الالمانية طلب منها شرح تاثيرات الوضع في كل من لبنان وسورية على دعاوى اللجوء السياسي في المانيا قدمها اكراد قادمون من البلدين، وشرح عمليات ترحيلهم اليهما، خصوصاً بعدما اوضح تقرير للجنة نيابية في مجلس نواب ولاية شمال رينانيا ووستفاليا زارت البلدين «ان الوضع فيهما (لبنان وسورية) سيء» بالنسبة الى الاكراد.

انباء اسرائيلية عن اسلحة ايرانية مرسلة الى «حزب الله»

■ القدس المحتلة - رويتر - قالت مصادر امنية اسرائيلية ان تركيا ضبطت منذ اسابيع شحنة اسلحة ايرانية كانت في طريقها الى مقاتلي «حزب الله» في لبنان.

واكدت المصادر تقريراً للاذاعة الاسرائيلية لم ينسب الى مصدر جاء فيه ان السلطات التركية ضبطت ست شاحنات محملة بالاسلحة.

ونقلت الاذاعة عن «مصادر عربية» ان كشف الشحنة في تركيا تشير الى امكان ان تكون سورية قد استجابت لمطالب اميركية، بضغوط من اسرائيل، بان تمنع تزويد ايران «حزب الله» اسلحة عبر الاراضي السورية.

وتقول اسرائيل ان سورية في امكانها تقييد النشاطات المناهضة لاسرائيل في جنوب لبنان اذا اختارت ان تفعل ذلك.

نواب يشاركون في اعتصام طلاب كلية الاعلام - الفرع الثاني

نقابة المحررين تجدد الدعوة الى التريث وتطلب الاستعانة بخبراء عالميين

□ بيروت - «الحياة»

■ استمرت امس التحركات على مستويات عدة لمحاولة تاجيل تطبيق قانون الاعلام، واكد نقيب المحررين ملحم كرم تضامنه التام مع العاملين في المؤسسات الاعلامية المهددة بالتوقف داعياً الى التريث في التنفيذ. واكد بعد اجتماع لمجلس النقابة «ان حرية الاعلام وحدة لا تتجزأ والحرية في لبنان لن تكون يتيمة» مشدداً على «ان هناك مقدسات لا يجوز ان تمس».

وشكر كرم رئيس المجلس النيابي نبيه بري «على تعاطيه بايجابية مع مبادرة نقابة المحررين التي دعت الى التريث في التطبيق الآني لقانون الاعلام المرئي والمسموع، واعطاء الفرقاء الوقت اللازم لحوار معمق ومدروس ومهني يؤدي الى الغاية المرجوة من قيام هذا القانون، وهذا ليس جديداً على الرئيس بري الذي عودنا الانتصار للحريات وهو تعود الوفاء بالعهود التي يعطيها والتي يلتزم بها».

وسأل: «اين الغبن في ان نستعين بخبراء عالميين من الهيئات الدولية المعترف بها من الامم المتحدة لحسم الجدل القائم في شأن التقرير الفني الذي اثار ضجة واسعة تجاوزت مداها الاعلامي لتشمل مسألة الحريات ومصير الوف العاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع».

كذلك سأل: «هل يجوز ان يمر قانون بهذه الخطورة وهذا التمادي مع الحرية من دون ضجة وتسللاً ومن وراء اهل الكلمة وحماتها؟».

واضاف لا يعلم «سبب الحرص على العجلة لتحقيق قهر وتسجيل نقاط. اذا كان ما نقوم به سليماً فكل الناس سيقفون في صفه واذا كان فيه شوائب فلماذا لا نحرص على ازالتها. عدا عن ان ما يحصل، اننا لم نتحسب لحالتيره يعني اقفال كليات الاعلام والوسائل السمعية والبصرية والقاء اساتذتها وموظفيها وطلابها في الشارع. نحن نريد اعلاماً شفافاً يوفر تدفقاً متوازناً للمعلومات وانسياباً حراً لها، انطلاقاً من حق الناس في ان يعلموا».

واشار كرم الى ان «الحرية مع التنظيم هو الحل الموضوعي الذي ينقذنا من الاحادية والاستنسابية التي تعني احياناً العشوائية والتسلط» وقال: «ان لبنان كان دائماً بلد التسويات والمصالحة والإلفة فهل يريد لحد له ان يكون وطن القمع والقهر والاحتكار».

من جهتها رحبت لجنة المتابعة للاعلام المرئي والمسموع بعد اجتماعها، في بيان اصدرته بمبادرة النقيب كرم وبما نقله عن الرئيس بري على هذا الصعيد».

وثمنت اللجنة المواقف المبدئية التي اعلنها النواب، «وهي تؤكد الثقة مجدداً بهذه المؤسسة الديموقراطية، الدستورية التي اكدت اكثر من مرة انها ضامنة الممارسة الديموقراطية للحريات في لبنان وللحرية الاعلامية بالذات، وأملت في ان «يضطلع المجلس النيابي برئاسته وهيئته العامة بهذه المسؤولية دائماً حتى لا يتكرس نهج استباحة الحقوق العامة للمواطنين خلافاً للدستور وللقوانين وحتى لا تتكرس ازمة الثقة بين المجتمع المدني بقواه وقطاعاته الحية من جهة والمؤسسات العامة من جهة اخرى».

وتوجهت اللجنة بالتحية الى «جميع قوى ومؤسسات المجتمع المدني احزاباً ونقابات ومرجعيات روحية، طلاباً ومعلمين» واكدت «انها ماضية في هذه المعركة النضالية، لتصحيح الخلل ولصيانة التعدد والتنوع في الاعلام اللبناني تعبيراً عن تفاعل اللبنانيين ومشاركتهم المباشرة في صياغة الخيارات الوطنية».

واضافت: «اننا دعاة تنظيم للاعلام لا دعاة تكريس للفوضى. اننا دعاة حوار لتطبيق القانون بصورة صحيحة وديموقراطية لا دعاة تعطيل لتطويق القانون».

الى ذلك عرضت لجنة العاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع «خطوات التحرك دفاعاً عن الحريات الاعلامية» وقررت «مواصلة الاعتصام امام المجلس النيابي طيلة ايام انعقاد الجلسة العامة» مجددة دعوتها الى العاملين في الوسائل الاعلامية وطلاب وخريجي كليات الاعلام والمعاهد التقنية للمشاركة في الاعتصام».

وجددت اللجنة «دعوتها هيئة التنسيق النقابية ونقابتي الصحافة والمحررين، ونقابات الفنانين والهيئات الثقافية والاجتماعية الى التضامن والمشاركة مع العاملين في التحرك» والى تنفيذ اعتصامات رمزية امام المؤسسات الحكومية في المحافظات» مشيرة الى ان اعتصاماً سينفذ امام سرايا زحلة عند العاشرة من صباح الاربعاء المقبل.

واعلنت اللجنة ان اجتماعاتها ستبقى مفتوحة لمواكبة الخطوات التنفيذية للتحرك.

مراد

ورفض وزير التعليم المهني والتقني عبدالرحيم مراد التاجيل في تنفيذ قانون الاعلام وقال في حديث اذاعي انه يدعم تطبيق القانون «بشكل عادل ومن دون تقاسم للحصص». واكد: «نحن نتميّز بالحرية الاعلامية في لبنان انما هناك ازمة انفلاش اعلامي فلدينا ٥٤ محطة تلفزيون ونتحدى اي بلد في العالم مساحته ١٠ آلاف كيلومتر وعدد سكانه ٤ ملايين نسمة ان يملك ٤٥ محطة تلفزيون».

الى ذلك نفذ طلاب كلية الاعلام - الفرع الثاني في الفنار امس اعتصاماً شارك فيه نواب انتقدوا سياسة الحكومة. وقال النائب بيار الحلو: «ان المجلس النيابي لن يتساهل في قضية الحريات». وايد «تنظيم وسائل الاعلام ولكن ليس على حساب الاعلام والحريات في لبنان». واضاف «ان المطالبة ستستمر لصون الحريات، وخصوصاً في عام تجري خلاله الانتخابات التي يجب ان تتم في اجواء حرة، حتى لا يشعر المواطن والمرشح في آن ان الحرية مقيدة في البلد».

واعتبر النائب نجاح واكيم «ان سياسة الحكومة ستؤدي الى تهجير رجال الاعلام والفكر والثقافة». ورأى «ان الهدف من قانون الاعلام الغاء لبنان ودوره وما يمكن ان يبدع فيه، ومن اجل خدمة ما يسمى الشرق اوسطية».

ولاحظ النائب زاهر الخطيب ان «الخطورة في المشروع الحكومي والاعلامي هي انه لا يستهدف فقط العاملين في وسائل الاعلام او حرية الاعلام او كلية الاعلام، انما لبنان والقيم التي يمكن على اساسها ان ينهض». واضاف «ان من الواجب كشف الاضاليل وفضح عملية التزوير التي تخفي الكثير من الامور الخطيرة». وتابع: «انها سياسة وعقلية خطيرة يكمن فيها استهداف القيم الانسانية والثقافية والروحية والمهنية والعملية والاقتصادية والاجتماعية التي يمكن ان تشكل المحور المادي لحياتنا واحتياجاتنا الى الحرية». واشار الى ان «الحكومة لا تستطيع استجابة حياة التطور» معتبراً ان «القضية قضية استهداف تخدم اغراضاً سياسية هدفها مسح لبنان عن الخريطة وتجويفه من الحرية والديموقراطية».

وابدى النائب سمير عون «تعاطفه مع المطالب الاعلامية والتزامه العريضة النيابية الداعية الى تاجيل بت اعطاء التراخيص لوسائل الاعلام» وقال: «ان المجلس النيابي اخطأ عندما اعطى صلاحية الترخيص لهذه الحكومة، وعليه استعادة زمام الامر».

واضاف «انه لن يمنح هذه الحكومة الثقة رغم وجود ثلاثة وزراء من جبهة النضال فيها».

وكشف عون انه سيسأل في مستهل مداخلته في جلسة الموازنة عما يمنع طرح الثقة بهذه الحكومة ما دام معظم النواب الذين تكلموا عارضوها في مداخلتهم».

ويعقد اللقاء اللبناني الوحدوي الذي يراسه السيد منح الصلح ندوة صحافية يعلن فيها موقفه من قضية تطبيق قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع، ظهر يوم السبت في دار الندوة.

ابي نادر

ولفت مطران بيروت للموارنة خليل ابي نادر الى ان «تنظيم الاعلام شيء والاحتكار شيء آخر». واكد ان «لا لبنان من دون حرية ولا حرية من دون حرية اعلامية». وشدد على انه يرفض احتكار وسائل الاعلام حتى من الدولة دفاعاً عن الحريات».

البعلبكي

ولم يكتمل النصاب القانوني لمجلس نقابة الصحافة فلم يعقد الاجتماع الذي دعا اليه النقيب محمد البعلبكي. فاعرب هذا الاخير، في تصريح امس، عن قلقه حيال مستقبل كلية الاعلام داعياً المؤسسات الاعلامية الى العمل على استيعابهم. وقال انه «لا يرى موجباً لتعطيل العمل بقانون الاعلام المرئي والمسموع» داعياً الى «التريث مدة معقولة للانتهاء من الدراسات». وقال «ان للبنان مصلحة مهنية ووطنية للخروج من حال الفوضى».

تكريم الصحافي الأول الرئيس حلو في ٢ شباط

□ بيروت - «الحياة»

■ اقر مجلس نقابة محرري الصحافة اللبنانية الذي اجتمع امس برئاسة النقيب ملحم كرم، تكريم الرئيس السابق شارل حلو المسجل على الجدول النقابي بصفته الصحافي الاول ووضع تمثال له في دار النقابة. وسيقام احتفال دعي اليه الرؤساء الثلاثة الحادية عشرة قبل ظهر الجمعة ٢ شباط (فبراير) المقبل، ويتكلم خلاله الى المحتفى به، رئيس المجلس الدستوري وجدي الملاط ووزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده ووزير الاعلام فريد مكاري والنقيب كرم. ويتولى التعريف الدكتور حسين سعد.

ودعا بيان صدر عن مجلس النقابة «الزملاء الصحافيين الى عدم تلبية اي استدعاء يوجه اليهم من اي مرجع ما لم يتصلوا بنقابتهم، ويحرصون على ان يكون التعامل في نطاق القانون من خلال النقيب ومجلس النقابة فلا يجوز لأي مرجع ان يتجاوز حقه تعسفاً ويفرض على الصحافيين ما لا حق له في ان يمارسه».

«الاحرار» يؤيد التعددية الاعلامية ويطالب بحصته اذا كان الترخيص حزبياً

شمعون: تطابق في وجهات النظر مع قيادات الخارج

□ بيروت - «الحياة»

■ وضع رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون المجلس الاعلى في اجتماعه الاسبوعي امس في «صورة الاجواء التي سادت جولته الاوروبية والاتصالات التي اجراها مع المسؤولين الاوروبيين وخصوصاً في العاصمتين الفرنسية والبريطانية» ولخص لهم «نتائج لقاءاته بالقادة اللبنانيين المقيمين في الخارج» مركزاً على «تطابق وجهات النظر في المواضيع الاساسية والاجماع على خطورة المرحلة التي يجتازها لبنان وضرورة رص الصفوف وتوحيد الجهود لمواجهة التحديات والاستحقاقات المختلفة». ورأى الحزب في بيان اصدره بعد الاجتماع جاء فيه «ان منهجية التعاطي مع ملفات حساسة في طابعها العام كملف الاعلام، ترمي الى سلب المواطنين حقهم المشروع من خلال محاولة السيطرة على مثل هذه الملفات بتشريع التسلط عليها». ورأى «ان تاجيل بت الملف الاعلامي يهدف الى فتح الباب امام مساومة جديدة الغاية منها استئثار المتسلطين بحصة الاسد من المحطات والاذاعات الاعلامية. وهكذا فان مسار الجمهورية الثانية يتسم بالرغبة في المزيد من التحكم وفي تسخير المصلحة العامة لمصالح خارجية، او داخلية فئوية وشخصية. وشدد على «وجوب المحافظة على الحرية الاعلامية واحترام التعددية والحد من المنحى التوتاليتاري» متخوفاً من «تحويل النظام الحر في لبنان الى نظام موجه تديره وتسيطر على مقدراته حفنة قليلة من الاشخاص تلقى الدعم من الخارج للعمل على تامين المصالح الخارجية. وهذا الامر مرادف للاحتلال المقنّع الذي يقضي على استقلال لبنان وسيادته وحريته». وايد «الابقاء على كل المحطات التي تتوافر لها الامكانات المالية وتستوفي الشروط الفنية. واذا كان في النية توزيع حصص على الاحزاب فنحن نطالب بحصة حزبنا ولن نتنازل عنها لاحد».

وتوقف الحزب عند قرار مجلس شورى الدولة بعدم صحة تفويض وزير المال الاصيل صلاحياته الى وزير دولة، وسأل «هل يتقيد اهل الحكم به او يستمرون في التمادي في خرق الدستور؟». وانتقد مشروع الموازنة وزيادة الضرائب وازدياد الدين العام، واضاف «اذا كان مبدأ الاستدانة مقبولاً والعجز في الموازنة مستقولاً في دول تمتلك ثروات طبيعية او في دول صناعية، فالامر لا يصح بالنسبة الى لبنان المدمر بفعل الحرب الذي يقوم اقتصاده اساساً على الخدمات». وسأل «كيف سيتم سداد الديون؟ وهل يملك اهل الحكم خطة في هذا المجال؟».

وتابع «لا يكفي التغني الاعلامي بمسيرة الامن ما لم يقترن بواقع امني متكامل يحمي المواطن من قطاع الطرق وشذاذ الآفاق والمتسولين الذين تستغلهم عصابات منظمة. كنا حذرنا غير مرة من الفلتان وخطره وانعكاساته السلبية على الشعب. لكن تلهي اهل الحكم عن هموم الناس وشجونهم بهموم مصالحهم الضيقة يشجع على العبث بالامن. فلو حزمت الدولة امرها ونفذت ما اتخذته من قرارات في شأن نزع الشعارات والصور، لما كانت اضطرت الى توقيف من سولته نفسه نزع صورة في عاليه».

«الكتلة» دعت الى اعلام متعدد «مترفع عن المصالح والسياسات»

□ بيروت - «الحياة»

■ عقدت اللجنة التنفيذية الجديدة لحزب الكتلة الوطنية اللبنانية اجتماعها العادي في البيت المركزي في بيروت في حضور الامين العام جان الحواط ومشاركة رئيس مجلس الحزب سليم سلهب.

وحدد المجتمعون «الخطوط العريضة للخطة التي ستضعها لجنة المفوضين لعرضها على مجلس الحزب طلباً للثقة». واصدروا بياناً جاء فيه انهم تناولوا موضوع الاعلام المرئي والمسموع، وعرضوا «الوسائل والاساليب التي تعتمدها السلطة لتنظيم هذا القطاع المهم والحيوي في البلاد. فساءها ان يكون كل الاهتمام منصباً على ما يبدو لتسمية المستحقين المحظوظين في تملك محطات البث وان تسخر كل التشريعات والقوانين لحماية هذه المغانم بعيداً من الموضوعية والشفافية وعلى حساب المواطن اللبناني وبمعارضة كل الحريات العامة وحقوق الانسان».

واستغربت اللجنة «ما وصلت اليه الاتهامات عن توزيع الاقمار والمحطات على الطوائف والاحزاب والسلطات لتغنم من جهة ولتصادر الخبر وتهيمن على مصدره ومضمونه من جهة اخرى من دون الاحترام والامانة لنظامنا الديموقراطي البرلماني الذي يشترط إعلاماً حراً، متعدد الرأي والاتجاهات يسهم ويشارك فيه كل من يستوفي شروطه، ويكون من حق كل اهل النظام وفي متناول كل الموالين والمعارضين على السواء».

وقالت: «اننا لا نهتم بما يمكن ان تتسع له اجواؤنا فنياً من اذاعات ومحطات تلفزيونية في مقدار ما يهمنا ان تتم عمليات تنظيم الاعلام المرئي والمسموع في هدوء وعلم مستندة الى القرار الحر الملتصق بالسيادة الوطنية اولاً والى قاعدة النظام الديموقراطي بالتالي وهما يضفيان بدورهما على المناخ السياسي في لبنان قوة ونزاهة وثقة».

وذكرت اللجنة المسؤولين بان «عليهم ان يميزوا الاعلام اللبناني ويرفعوه عن التبعية ويطلقوه في رقيه وفي دوره الطليعي من دون تسخيره في المصالح والسياسات. لأن الاعلام يشكل المرآة الصادقة التي تعكس حقيقة النهج الاداري وتبين قدر الضمان في النظام السياسي، وهكذا يعتد لبنان ويستشهد باعلامه الحر وينبع منذ اليوم انه عائد الى سيادته واستقلاله والى دوره الفريد في هذا الشرق العربي».

باراك يتوقع مشكلات يمكن حلها مع الفلسطينيين في محادثات الوضع النهائي

دمشق: باراك يتجاهل الانسحاب الكامل
بيلين: السوريون بطيئون في المفاوضات

■ القدس المحتلة، نيويورك، رويتر، أ ف ب - اتهم وزير اسرائيلي سورية امس الجمعة بالبطء الشديد في المحادثات مع اسرائيل واعرب عن شكوكه في امكانية التوصل الى اتفاق سلام هذا العام. وفي دمشق قالت صحيفة «البعث» الرسمية ان وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك يتجاهل تماماً جوهر العملية السلمية، اي الانسحاب الكامل من مرتفعات الجولان.

وقال يوسي بيلين الوزير في مكتب رئيس الوزراء شمعون بيريز في الوقت الذي تجرى فيه محادثات اسرائيلية - سورية قرب واشنطن: «لا يمكنني ان افهم حافز السوريين. اذا كانوا حقاً يريدون السلام لماذا كل هذا البطء».

وقال للتلفزيون الاسرائيلي في اشارة الى مطالب اسرائيل بالتطبيع الكامل للعلاقات «ربما هم مترددون لانهم من ناحية المبدأ مستعدون للسلام لكنهم ليسوا مستعدين لدفع ثمنه».

وتعكس تصريحات بيلين هذه اول من امس الخميس التصريحات التي ادلى بها وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الذي حذر من توقع اي نتائج مثيرة في المفاوضات التي تجري في «واي بلانتيشن» بولاية ماريلاند.

وقال بيلين «اذا استمر الايقاع الحالي فانني لا ارى انه سيكون من الممكن تحقيق سلام مع السوريين في عام ١٩٩٦». ورأى ان سورية تتمسك «بمواقف صلبة، ولا سيما في قضايا المياه والترتيبات الامنية لمرتفعات الجولان والحدود».

باراك

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك قال الخميس انه ربما كان محتملاً التوصل للسلام مع سورية قبل نهاية العام الحالي ولكن اسرائيل لا تؤمن بتحقيق السلام باي ثمن او بحلول موعد محدد.

واوضح انه «اذا كان السوريون مستعدين للمضي قدماً، فهناك فرصة لكن الامر لا يرجع الينا وحدنا. نحن لا نؤمن بتحقيق السلام باي ثمن او قبل مواعيد محددة. نحن نؤمن بالسلام مع الامن وتوفير الرخاء للجميع».

وادلى باراك بتصريحاته للصحافيين بعد ان اجرى محادثات مع الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة.

وعندما سئل ان كان من الممكن تحقيق السلام مع سورية قبل اجراء الانتخابات العامة في اسرائيل في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) المقبل قال: «نحن مستعدون وعازمون على بذل قصارى جهدنا للبحث عن الفرصة لتحقيق السلام. واستدرك قائلاً «لكننا نريد سلاماً حقيقياً كاملاً... تطبيعاً كاملاً يشمل لبنان ودول المغرب وبعض الدول الاخرى في شبه الجزيرة العربية وترتيبات امنية جيدة للجانبين وحل مشكلة المياه ومشكلة الارهاب. اذا وافق (الرئيس السوري حافظ) الأسد على ذلك، فانني اعتقد ان بمقدورنا الوصول الى السلام».

وعن الموضوعات التي جرى البحث فيها مع غالي قال باراك ان من بينها استعداد اسرائيل لبحث الاشتراك في برامج الأمم المتحدة للتنمية بمشروعات زراعية وغيرها تقوم على اساس العلم والتكنولوجيا. كما بحث باراك مصير الجنود الاسرائيليين المفقودين في لبنان.

وعندما طلب منه التعليق على الانتخابات الفلسطينية قال «سيكون الفلسطينيون جيراننا الى الأبد. اعتقد انهم كلما قطعوا شوطاً في تطوير البنية والاقتصاد الفلسطيني، كلما زادت فرص التعاون على اساس الاحترام المتبادل».

ومضى يقول «اعتقد انه على المستوى الانساني هذا ممكن التحقيق تماماً. وعلى المستوى السياسي لا يزال من الممكن ان نجد نزاعات رئيسية بيننا عندما يحين موعد مفاوضات الوضع النهائي» مشيراً الى المحادثات المقرر ان تبدأ في ايار (مايو) المقبل وتتناول وضع القدس واللاجئين والمستوطنات.

وقال انه قياساً على الاتفاقات التي تحققت حتى الآن «اعتقد ان بمقدورنا تقرير حل كل المشكلات حول مائدة المفاوضات».

دمشق

من جهة اخرى، في اول انتقاد من نوعه لرئيس الوزراء الاسرائيلي بيريز، اكدت صحيفة «البعث» السورية امس ان لا خلاف بينه وبين وزير خارجيته ايهود باراك، واتهمتهما بعرقلة المساعي السلمية الاميركية.

وقالت الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الحاكم في سورية ان «لا خلاف بين بيريز وباراك ونؤكد ان المسالة تنطوي على توزيع ادوار تبدو معتدلة حيناً ومتشددة حيناً آخر، وفي الحالتين تصب في نهج العرقلة المستمرة للجهود التي يبذلها الراعي الاميركي لتحقيق السلام العادل والشامل» في المنطقة.

وكان باراك صرح للصحافة الاسرائيلية «لا نريد ان توضع اقدام سورية في مياه بحيرة طبرية» التي احتلت اسرائيل ضفتها الشرقية السورية في حزيران (يونيو) ١٩٦٧. واكد ان بلاده «تصر دائماً على الاحتفاظ بمحطات انذار مبكر متقدمة» في الجولان بعد الانسحاب منه.

واضافت «البعث» ان باراك «تحدث عن الامن والمياه والتطبيع وكان عملية السلام والمبادىء التي قامت عليها لا تنص الا على هذه العناوين» واتهمت وزير الخارجية الاسرائيلي بانه «تجاهل كل التجاهل جوهر العملية السلمية المتمحور حول الانسحاب الكامل الى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧».

وقالت ان «تصريحات المسؤولين الاسرائيليين لا تخدم محادثات السلام، وانها تعيد الامور الى «اجواء ما قبل حكومة بيريز»، واوضحت ان ذلك «يبدد كل ما زعمته اسرائيل حول نيتها فتح الطريق امام جهود السلام».

وتساءلت ما اذا كان الوزير الاسرائيلي «يتخذ مواقف منفردة بعيدة عن سياسة حكومته»، واضافت ان موقف باراك «ليس الوحيد» وان «احداً لم يسمع حتى الآن اعلاناً اسرائيلياً صريحاً وواضحاً الالتزام جوهر عملية السلام».

وخلصت الصحيفة الى ان «العرقلة لا زالت مستمرة وان ظلال الشك ستبقى مخيمة فعلاً على اجواء المحادثات» بين الوفدين السوري والاسرائيلي في «واي بلانتيشن» بولاية ميريلاند الاميركية.

واشارت «البعث» في ختام تعليقها الى ان الموقف الاميركي «هو الاقرب الى التفاوض» وان «الانطباعات الايجابية»، التي اعطاها وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر «ربما اراد منها التمهيد لجولته المرتقبة الى المنطقة في القريب العاجل». ومن المقرر ان يقوم كريستوفر بجولته في نهاية الاسبوع الاول من شباط (فبراير) المقبل.

١٦٠ الف فلسطيني صلوا في الأقصى امس

■ القدس المحتلة - أ ف ب - صلى اكثر من ١٦٠ الف فلسطيني امس في المسجد الاقصى في القدس وذلك في اول يوم جمعة من شهر رمضان.

وكان الجيش الاسرائيلي منع امس الفلسطينيين من قطاع غزة والضفة الغربية الذين هم دون الثلاثين من العمر من التوجه الى القدس تحسباً لاي هجمات. كما انتشرت الشرطة باعداد كبيرة خصوصاً في شوارع البلدة القديمة قرب المداخل الى المسجد الاقصى، ثالث الحرمين الشريفين.

واعلن رئيس الشرطة الاسرائيلية عساف هيفيتز ان عناصر الأمن صدوا نحو ٣٠ متطرفاً من اليمين الاسرائيلي كانوا يحاولون الدخول الى المسجد الاقصى. وقال ان التدابير التي اتخذت «تهدف الى تامين الحماية للمصلين المسلمين».

ومن اجل تبرير هذه التدابير تحدثت السلطات الاسرائيلية عن تخوفها من العمليات التي قد ينفذها عناصر من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) خلال الصلاة.

وكانت «حماس» توعدت بالانتقام لاغتيال يحيى عياش خبير المتفجرات في الحركة الذي قتل في انفجار هاتفه النقال المفخخ في قطاع غزة في الخامس من كانون الثاني (يناير) الجاري. ووجهت كل من «حماس» والرئيس ياسر عرفات اصابع الاتهام الى جهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) بانه دبر عملية الاغتيال.

يذكر ان «حماس» التي تعارض اتفاقات الحكم الذاتي الموقعة مع اسرائيل اعلنت مسؤوليتها عن معظم العمليات التي ادت الى مقتل العشرات من الاسرائيليين منذ سنتين.

ونشرت الشرطة الاسرائيلية تعزيزات امنية من عناصرها في انحاء القدس وكثفت الحواجز عن الطرق المؤدية الى المدينة كما منعت السير في عدد من شوارع الشطر الشرقي فيها وزادت من عمليات التدقيق في هويات الفلسطينيين في الشطر الغربي في خطة امنية اطلقت عليها اسم «رمضان ٩٦» على اسم شهر الصيام الذي بدأ في ٢١ من الشهر الجاري.

من جهة اخرى، منع اليهود من التوجه الى الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل في الضفة الغربية واقتصر الدخول امس على المسلمين فقط واتخذ هذا التدبير الأخير بناء على توصية من لجنة التحقيق الاسرائيلية في مجزرة الحرم التي قتل فيها ٢٩ فلسطينياً في شباط (فبراير) عام ١٩٩٤.



الاف من المصليات لدى خروجهن امس بعد اداء صلاة الجمعة في المسجد الاقصى (أ ف ب)

زفيلي: الاستخبارات الاسرائيلية تلاحق ٣٩ مطلوباً فلسطينياً

■ باريس - رويتر - دافع مسؤول رفيع المستوى في حزب العمل الاسرائيلي الحاكم امس عن عملية اغتيال خبير المتفجرات الفلسطيني يحيى عياش، مشيرا الى ان اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية ما تزال تلاحق ٣٩ مطلوبا فلسطينيا.

وصرح الامين العام لحزب العمل نسيم زفيلي في فرنسا: «هناك اشخاص من الفلسطينيين تلاحقهم اجهزتنا (الاستخباراتية)، وعلى رغم اننا انسحبنا من معظم المناطق في غزة واجزاء من الضفة الغربية، الا اننا لا نستطيع ان نخاطر».

يذكر ان عياش، الذي اتهمته اسرائيل بالوقوف وراء مجموعة من العمليات الانتحارية التي نفذت ضد اسرائيليين، قُتل بتفجير هاتفه النقال في احد مخيمات غزة الشهر الماضي.

وقال زفيلي: «اذا انتظرت الارهابي حتى يركب سيارته (المفخخة) او الباص، يكون الاوان قد فات (...) لهذا فان دور اجهزتنا لم ينته ومن تلاحقه اسرائيل ستستمر في ملاحقته».

واضاف ان «اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية كانت تبحث عن المهندس عياش على مدى اعوام من دون نتيجة. اعرف انهم يعملون بشكل شاق، ثم يحالفهم الحظ احياناً».

وتابع: «القائمة ليست طويلة جدا. لقد كان عدد المطلوبين ١٢٧ شخصا، واليوم اصبحت تضم ٣٩ شخصا. نعرف ان ١٧ من هؤلاء موجودون في غزة، ولا ارى ان السلطة الفلسطينية، على رغم الاتفاقات الموقعة بيننا، تقوم بتسليم الارهابيين الى الاجهزة الاستخبارات الاسرائيلية. لذلك تواصل الاجهزة نشاطاتها بشكل مستقل».

واشار زفيلي الى انه لا يعني انه يتوقع تصفية جميع المطلوبين الـ ٣٩ جسديا. وقال: «من وجهة نظري، قلة منهم تتم ملاحقتها بهمة عالية، وآخرون بشكل اقل. منهم من نستطيع التعامي عن وجوده، ومنهم من هو مطلوب حقاً».

وقال مسؤولون في حزب العمل ان اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني سيمنحون حصانة تحميهم من الملاحقة او تقديمهم للمحاكمة في مناطق السلطة الفلسطينية.

وكانت اسرائيل وافقت على عودتهم بشكل دائم كجزء من شروط تعديل الميثاق الفلسطيني كما وعد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وشكك زفيلي في امكان توافر العدد اللازم من اعضاء المجلس الوطني من اجل تعديل الميثاق، مصراً على عدم دخول اسرائيل في مفاوضات المرحلة النهائية الى ان يتم تعديل الميثاق.

وزير اسرائيلي يتوقع علاقات رسمية قريباً مع اندونيسيا وماليزيا

■ نيودلهي، جاكارتا - رويتر - قال وزير المال الاسرائيلي ابراهام شوحاط في ختام جولة واسعة على بلدان آسيوية امس انه يتوقع ان تقيم اسرائيل قريباً علاقات رسمية مع كل من اندونيسيا وماليزيا.

وربط العلاقات الوشيكة مع البلدين المسلمين بصورة رئيسية بتقدم مفاوضات السلام التي تجريها اسرائيل مع سورية والتي اعرب عن اعتقاده بانها ستسفر عن نتائج ايجابية عن قريب.

«قرار سورية استراتيجي»

وقال شوحاط «رويتر» في العاصمة الهندية «اني متاكد من اننا... اذا سرنا قدماً في العملية السلمية فقريباً جداً ستكون لنا علاقات مع ماليزيا واندونيسيا».

واضاف: «اعتقد ان سورية اتخذت قراراً استراتيجياً بشأن ابرام سلام مع اسرائيل. السؤال هو ما طول الوقت الذي ستستغرقه العملية السلمية وما هي العقبات التي ستواجه المفاوضات.. ولكني اعتقد انه في نهاية المطاف سيكون هناك اتفاق سلام بين سورية واسرائيل».

وتوقع شوحاط ايضاً ازدهار علاقات تجارية مع الدول العربية المجاورة لاسرائيل مع احراز تقدم في العملية السلمية في الشرق الأوسط.

وكان الوزير الاسرائيلي يتحدث في آخر زيارة له ضمن رحلة آسيوية قادته الى كوريا الجنوبية وهونغ كونغ وفيتنام وتايلاند.

جاكارتا

من جهة اخرى، اعلنت اندونيسيا امس انها ستكون على استعداد لإقامة علاقات مع إسرائيل بعد ان تحل المشكلات في الشرق الأوسط.

وقال لـ «رويتر» غفار فاضل الناطق باسم وزارة الخارجية الاندونيسية: «استجابة لهذا الأمل فإننا اصبحنا مقتنعين بالفعل انه عندما تحل المشكلات في الشرق الأوسط يمكن ان تقيم اندونيسيا علاقات سياسية مع إسرائيل». واضاف ان عملية السلام في الشرق الأوسط اظهرت اتجاهاً ايجابياً.

حماس أكدت التزامها اتفاق القاهرة

مبارك يلتقي عرفات اليوم في القاهرة

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ يلتقي الرئيس حسني مبارك اليوم في القاهرة الرئيس ياسر عرفات في اول زيارة للاخير في اعقاب فوزه في الانتخابات الفلسطينية التي جرت يوم السبت الماضي.

وقال وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في تصريحات صحافية امس ان محادثات مبارك وعرفات تاتي في اطار التنسيق بين الجانبين والاستعداد لمفاوضات المرحلة النهائية مع اسرائيل التي ستبدأ في شهر ايار (مايو) المقبل والمعنية بترسيم الحدود وبحث مشكلة المستوطنات وقضيتي القدس واللاجئين.

واشار موسى الى ان المحادثات ستتناول الإعداد لاجتماعات اللجنة المصرية - الفلسطينية التي ستبحث دعم التعاون التجاري والاقتصادي.

وتاتي زيارة عرفات لمصر في اطار جولة تشمل الاردن ايضا. وقال مصدر فلسطيني مأذون له في القاهرة لـ «الحياة» ان عرفات سيطلع الرئيس المصري على نتائج لقائه مع رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز اخيراً عند حاجز اريز الفاصل بين غزة والضفة الغربية.

مفاوضات المرحلة النهائية

واضاف ان مفاوضات المرحلة النهائية ستكون شاقة باعتبار انها ستحدد شكل الدولة الفلسطينية في المستقبل. وقال «ان من حق الشعب الفلسطيني اقامة دولة مستقلة وعاصمتها القدس الشريف وان تكون هذه الدولة كاملة السيادة».

وعما اذا كانت محادثات مبارك وعرفات ستتطرق الى استضافة مصر إجتماع المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان) المرتقب والذي سيبحث في تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، قال المصدر «انه لم يتم اختيار مكان انعقاد دورة المجلس الوطني (...) والاتصالات تجري حاليا مع اطرافه للاتفاق على مكان عقد المجلس بمشاركة غالبية اعضائه».

واضاف المصدر الذي عاد الى القاهرة اخيرا من غزة ان هذه الاتصالات تشمل ايضا الفصائل الفلسطينية في سورية وغيرها من الدول العربية من اعضاء المجلس الوطني. وقال ان «الاولوية في المرحلة المقبلة هي للحفاظ على الوحدة الوطنية».

وبالنسبة الى رسالة الزعيم الروحي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشيخ احمد ياسين الى عرفات التي اكد فيها تحريم الاقتتال الداخلي قال: «الشيخ ياسين يمثل احد رموز الشعب الفلسطيني في النضال ضد الاحتلال ودعوته تؤكد حسه الوطني». وكشف عن مساع تبذل مع المسؤولين الاسرائيليين للافراج عن الشيخ ياسين، ولفت الى تاكيدات قياديي «حماس» في مناطق الحكم الذاتي في شان التزام اتفاق القاهرة الذي تم ابرامه بين السلطة و«حماس» في الشهر الماضي.

وعن ما يتردد من وجود مخاوف لدى الرئيس الفلسطيني من الدعوة لاجتماع المجلس الوطني قال: «هذا الكلام غير صحيح. ان الشارع الفلسطيني قال كلمته من خلال مشاركته في هذه الانتخابات».

الحسيني يؤكد بدء محادثات غير رسمية بشأن القدس

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اكد السيد فيصل الحسيني المكلف ملف القدس في السلطة الفلسطينية امس ان محادثات غير رسمية حول قضية القدس بدأت قبل المفاوضات النهائية حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة المقرر ان تبدأ في ايار (مايو) المقبل.

وقال الحسيني ان الغاية من هذه المحادثات الجارية التمهيد لنجاح المفاوضات الرسمية.

واعلن الحسيني لوكالة «فرانس برس» ان هذه المحادثات غير الرسمية «تتم بين جامعيين والفكرة هي اعداد سيناريوهات مختلفة من اجل التوصل الى حل. وهكذا سيكون بالامكان عندما تبدأ المفاوضات (الرسمية) العمل على اكثر من سيناريو واحد».

واعلن زياد ابو زياد الذي انتخب نائبا في مجلس الحكم الذاتي ان الاجتماعات التي شارك في البعض منها ضمت «اناسا من المستوى الوزاري» وقال انها تمت في القدس وفي الخارج.

واضاف ابو زياد ان الهدف منها «الاستعداد للوضع النهائي من اجل استكشاف الامكانات والخيارات» مؤكداً ان الاجتماعات تجري «في مناخ ايجابي».

وينص اتفاق اوسلو حول الحكم الذاتي على ان تتناول المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية على الاخص موضوع القدس ومصير اللاجئين الفلسطينيين الذين شردوا من اراضيهم ومستقبل المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة ومسالة الحدود.

وتعتبر هذه المسائل من بين المسائل الاكثر تعقيداً ودقة في الصراع العربي - الاسرائيلي، وتعمدت اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية تركها الى المرحلة الاخيرة من المفاوضات بينهما.

وبحسب الحسيني، فان المحادثات الجارية التي رفض القول ما اذا كان يشارك فيها تتم «بهدوء وبعيداً عن الاضواء» وهي «ليست مفاوضات وانما تحضيرات يلعب فيها الاستماع (الى الرأي الآخر) دوراً كبيراً».

واعلن مسؤول في وزارة الخارجية الاسرائيلية رفض الكشف عن هويته: «ليس لدينا اي شيء حول هذه المفاوضات. واذا كانت تتم بشكل غير رسمي، وهذا ممكن، فاننا لسنا بحاجة الى ان تبلغ بها. ليس من شيء رسمي وهذا لا يلزم احداً».

وكان رئيس بلدية القدس الاسرائيلي ايهود اولميرت، وهو عضو في تكتل ليكود اليميني، اعلن في ١٦ من الشهر الجاري ان هذه المحادثات غير الرسمية قد بدأت. وقال ان المشاركين فيها عن الجانب الاسرائيلي هما الاستاذان الجامعيان يئير هرشفيلد ورون بونديك اللذان شاركا في المفاوضات السرية مع الفلسطينيين حول اتفاق اوسلو ١٩٩٣.

كول يدعو الى «خطة مارشال» للشرق الاوسط

■ ميونيخ (المانيا) - أ ف ب - دعا المستشار الالماني هلموت كول الخميس في ميونيخ (جنوب المانيا) الى «خطة مارشال» للشرق الاوسط في ختام لقاء مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز.

ولم يستبعد كول مشاركة جنود المان ضمن قوة سلام تنشر في هضبة الجولان السورية في حال التوصل الى اتفاق سلام بين سورية واسرائيل. لكنه اضاف ان هذه المسالة يجب ان تحسمها اولا اسرائيل والولايات المتحدة والاوروبيون.

اما بيريز فقد اعتبر ان ارسال جنود المان في حال انسحاب اسرائيلي من هضبة الجولان المحتلة منذ العام ١٩٦٧ ليس موضوعاً راهناً. وقال «في البداية علينا صنع السلام ومن ثم نهتم بالطريقة التي تمكننا من ضمانه». وكان بيريز اعلن قبل اللقاء ان «هذه المسالة ليست على جدول اعمالي». واعتبر كول ان اقتراحه بمساعدة اسرائيل وجيرانها العرب بالطريقة التي ساعدت بها «خطة مارشال» الاميركية اوروبا في العام ١٩٤٦ «سيكون امراً رائعاً اذا تمكنت اوروبا من اقامة شراكة واسعة مع هذه المنطقة».

وبعدما سلم بيريز المستشار الالماني ميدالية ذهبية من الجمعية اليهودية الدولية «بناي بريث» اشار الى تقدم في الموقف السوري خلال محادثات السلام.

نتانياهو يرفض نزع سلاح اسرائيل النووي حتى بعد تحقيق السلام

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اعلن بنيامين نتانياهو زعيم تكتل ليكود، اكبر تنظيمات المعارضة الاسرائيلية، ان حزبه لن يتخلى عن قدرات اسرائيل النووية حتى اذا تم تحقيق السلام مع سورية وايران والعراق وليبيا.

وقال نتانياهو في حديث للاذاعة الاسرائيلية «اذا كانت سورية وايران والعراق وليبيا مستعدة لتوقيع معاهدة سلام مقابل التخلي عن قدراتنا الخاصة غير التقليدية النووية والكيميائية والجرثومية فسارفض توقيع مثل هذه المعاهدة».

كما اشار زعيم ليكود المرشح لمنصب رئيس الوزراء في الانتخابات المقررة في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في اسرائيل الى انه يفضل التخلي عن معاهدة سلام عن قبول الانسحاب من هضبة الجولان السورية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧.

وكان رئيس الوزراء شمعون بيريز زعيم حزب «العمل» الحاكم اكد في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ان بلاده مستعدة للدخول في مفاوضات بشان حظر الاسلحة غير التقليدية الكيماوية والنووية والجرثومية عندما يتحقق سلام شامل يشمل «كل الدول العربية في المنطقة بما فيها العراق وليبيا اضافة الى ايران».

لكن بيريز رفض ان يوضح صراحة هل كانت اسرائيل تملك اسلحة نووية، محتمياً بالمقولة التقليدية وهي ان اسرائيل «لن تكون اول من يدخل السلاح النووي الى المنطقة».

وكانت اسرائيل رفضت في ايار (مايو) عام ١٩٩٥ الانضمام الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية عند تجديدها.

واستنادا الى خبراء عسكريين اجانب فان اسرائيل تملك ترسانة نووية تضم ما بين ١٠٠ و٢٠٠ قنبلة يمكن القاؤها بالطائرات او بصواريخ متوسطة او بعيدة المدى من طراز «اريحا ٢».

وزيرة الشباب الالمانية تزور اسرائيل والأراضي الفلسطينية

□ بون - من اسكندر الديك:

■ تبدأ اليوم وزيرة الشباب والعائلات الالمانية كلاوديا نولته (٢٩ عاماً)، وهي اصغر وزيرة المانية عمراً، زيارة لاسرائيل تستمر اربعة ايام تزور خلالها الاراضي الفلسطينية ايضا للاجتماع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وذكرت وزارة الشباب والعائلات ان نولته ستبحث مع وزير التربية الاسرائيلي عمنون روبينشتاين الذي وجه الدعوة اليها، كذلك مع الرئيس عرفات اقامة زيارات تبادلية بين الشباب ودعم النشاط الشبابي في المنطقة. وستزور الوزيرة الالمانية قرى عدة للشباب وبعض مراكز نشاطاتهم.

وصرحت مصادر مسؤولة في بون بان الحكومة الالمانية تدعم برامج التبادل بين الشباب الالماني والاسرائيلي بمبلغ ٣,٥ مليون مارك في السنة (٢,٣٥ مليون دولار اميركي تقريبا). وفي اطار ذلك يزور ٣٥٠٠ شاب الماني اسرائيل و٢٠٠٠ شاب اسرائيلي المانيا الاتحادية كل سنة.

وقالت الوزيرة نولته قبل مغادرتها البلاد ان اللقاءات الشبابية بين المانيا واسرائيل «ساعدت على التصالح بين البلدين» وانها ستسعى لتعزيز السير على طريق التصالح والصداقة.

اكثر من ثلث الاسرائيليين يؤيد قيام دولة فلسطينية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - افاد استطلاع للراي نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس الجمعة ان اكثر من ثلث الاسرائيليين يؤيدون قيام دولة فلسطينية.

واظهر الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة غالوب ان ٣٨,٥ في المئة من الاسرائيليين يؤيدون قيام دولة فلسطينية بينما يعارضه ٤٨,٣ في المئة مع امتناع ١٣,٢ في المئة عن إبداء رايهم في الأمر.

واكدت غالبية كبيرة من الاسرائيليين (٥٩,٢ في المئة) تاييدها لاتفاقات الحكم الذاتي الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية بينما ابدى ٢٣,٨ في المئة معارضتهم لها وامتنع ١٧ في المئة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع عن ابداء رايهم في الموضوع.

من جهة اخرى افاد ٣٨,٢ في المئة من هؤلاء ان الانتخابات الفلسطينية التي اجريت في ٢٠ كانون الثاني (يناير) الجاري زادت من قناعتهم بتاييد اتفاقات الحكم الذاتي.

واظهر استطلاع الرأي ايضاً ان رئيس الوزراء زعيم حزب العمل شمعون بيريز سيتقدم كثيراً على خصمه بنيامين نتانياهو زعيم تكتل ليكود اليميني المعارض في حال تنافسهما على رئاسة الحكومة.

فقد حصل بيريز على تاييد ٥٢,٦ في المئة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع مقابل ٣٢,٧ في المئة ايدوا نتانياهو في حين امتنع ١٤,٧ في المئة منهم عن اعطاء اي جواب.

لكن المنافسة تبدو شديدة بين بيريز ونتانياهو بالنسبة الى اصوات الناخبين اليهود الذين يمثلون ٨٠ في المئة من مجموع الناخبين. اذ اظهرت نتائج الاستطلاع ان بيريز لم يحصل سوى على ٤٨,٣ في المئة من مجموع اصواتهم في حين انه سحق خصمه بحصوله على ٨٨,٢ بالمئة من اصوات العرب الاسرائيليين (فلسطينيي المناطق المحتلة عام ١٩٤٨) الذين يمثلون ١٨ في المئة من مجموع الناخبين.

وشمل استطلاع الراي الذي اجري الاربعاء الماضي عينة تمثيلية من ٥٢١ شخصاً وقدر هامش الخطأ فيه بـ ٤ في المئة.

يذكر ان الانتخابات الاسرائيلية مقررة في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل لكن قد يتم تقديم موعدها. وسيختار الاسرائيليون خلالها نوابهم كما سينتخبون رئيس حكومتهم للمرة الاولى في الاقتراع المباشر.

ادانة لمشروع قانون يجيز تعذيب فلسطينيين

■ القدس المحتلة - أ ف ب - دانت منظمة «بتسيليم» الاسرائيلية لحقوق الانسان امس «تشريع التعذيب» بعد اعداد وزير العدل الاسرائيلي ديفيد ليبعي مشروع قانون سيجيز عندما يصبح قانونا ممارسة «التعذيب الجسدي» ضد المعتقلين الفلسطينيين.

واكدت المنظمة في بيان «ان المشروع المتعلق بجهاز الأمن الداخلي (شين بيت) يجعل استخدام التعذيب قانونيا ويرسخ اللجوء المنظم الى هذه الوسيلة خلال استجواب الفلسطينيين». وكان ليبعي قدم الثلثاء الماضي مشروع قانون سيحال في شباط (فبراير) على الحكومة.

بن اليعازر اقترحه لارضاء الاحزاب الدينية وساريد يعارضه

تقرير عن مشروع لبناء مستوطنة جديدة يثير نزاعاً سياسياً في اسرائيل

■ القدس المحتلة - رويتر، أ ف ب - تفجر نزاع سياسي في اسرائيل أول من امس الخميس بشأن تقرير قال ان وزير اسكانها يسعى الى بناء بلدة لليهود المتزمتين دينياً في الضفة الغربية المحتلة تتألف من ١٣ الف مسكن.

وقالت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي ان وزير الاسكان بنيامين بن اليعازر يريد بناء بلدة تسمى ماتيتياهو على بعد نحو ٣٠ كيلومتراً غرب القدس قرب مستوطنة كريات الى الغرب من رام الله في محاولة لكسب تأييد الاحزاب السياسية المتطرفة للحكومة.

واكد التلفزيون ان مشروع بناء المستوطنة الجديدة جاء مقابل تعهد ثلاثة احزاب دينية بالامتناع عن التصويت على مذكرات حجب الثقة عن الحكومة التي تتقدم بها المعارضة اليمينية.

واضاف ان الخطة التي وضعها سراً وزير الاسكان تمت بموافقة رئيس الوزراء شمعون بيريز وان بن اليعازر يأمل بتقديم هذا المشروع في غضون ١٠ أيام الى اللجنة الوزارية المشتركة المخولة وحدها اعطاء الضوء الأخضر لبناء مستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية.

وقال بن اليعازر في مقابلة مع القناة الثانية ان اليهود المتشددين في اسرائيل يعانون من نقص كبير في المساكن ومن ثم فان واجبنا رعايتهم مثلما نرعى اي مواطن اسرائيلي آخر.

وقوبلت تصريحاته بهجوم فوري من وزير السياحة عوزي بارام وهو مثل بن اليعازر عضو في حزب العمل الذي يتزعمه شمعون بيريز رئيس الوزراء ومن وزير البيئة يوسي ساريد وهو عضو في حزب ميرتز شريك حزب العمل في الحكومة.

وقال بارام ان «هذه فكرة غبية تماماً. هل هذا هو الوقت المناسب لاقامة مدينة جديدة في المناطق (المحتلة)... المشكلة التي نواجهها الآن هي مصير المدن (المستوطنات اليهودية الكبرى) الموجودة بالفعل هناك».

وعندما سألت اذاعة الجيش الاسرائيلي ساريد عن تقرير التلفزيون قال قبل ان يهاجم بن اليعازر «هل انت واثق من انك لا تمزح. فوزير الاسكان يميل احياناً الى الدعابة. اذا كان حزب العمل يقرر شيئاً من وراء ظهرنا فسندير ظهرنا له حينئذ. لو كان اليهود المتشددون يواجهون مشكلة اسكان... فليدعهم يبنون ما يريدون ولكن ليس في (الضفة الغربية) تحت اي ظرف. ببساطة جداً... ماتيتياهو لن تقام».

واتبع هذا التقرير فيما كان بيريز يقوم بزيارة لألمانيا استغرقت يوماً واحداً. وسلمت اسرائيل بموجب اتفاقات السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية ست بلدات ومئات من القرى في الضفة الغربية الى الحكم الذاتي الفلسطيني، لكنها قالت انها ستمضي قدماً في خطط بناء مساكن لليهود في مناطق القدس الشرقية العربية التي تعتبرها جزءاً من عاصمتها. وحدد ايهود باراك وزير الخارجية الاسرائيلي الخطوط الرئيسية لسياسة تهدف اسرائيل بموجبها الى الاحتفاظ بمناطق واسعة من الضفة الغربية في ظل اي خطة سلام دائم مع منظمة التحرير.

بعد زيارة الكباريتي الى غزة والحديث عن "التوأمة"

دفء في العلاقة ولكن حوار في نفس الدائرة!

□ غزة - من حسين حجازي:

■ يمكن ان ينظر الى الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي الى غزة، على انها بداية مرحلة جديدة في العلاقة التاريخية بين هذين الشعبين التوأمين. وهذا هو تقويم العديد من المسؤولين الفلسطينيين لزيارة الكباريتي كأول وزير خارجية عربي يزور مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية. وجاءت الزيارة عشية لقاء القمة الذي يعقد اليوم بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والعاهل الأردني الملك حسين.

غير ان الاهتمام الكبير والواضح الذي رافق زيارة الكباريتي الى غزة خلال الساعات القليلة التي تستغرقها الزيارة، لم يستطع ان يحجب حجم المسافة المتباعدة التي ما تزال تفصل بين مواقف الطرفين للوصول الى هذه «التوأمة» التي ما انفك عرفات يكررها منذ بضعة ايام، وبالتحديد غداة الانتخابات الفلسطينية السبت الماضي.

وكان للمشهد الذي جرى مساء يوم الخميس، خلال المؤتمر الصحافي القصير الذي عقده عرفات والكباريتي، في ختام زيارة الأخير الى غزة هو احد المناظر النادرة المجسدة لواقع الحوار القائم بين الطرفين على اعتاب هذه المرحلة. اذ بينما تحدث عرفات بدفء وعاطفة ملموسة عن العلاقات الفلسطينية - الأردنية، واصفاً اياها مرات عدة بالتوأمة، ومخاطباً الملك حسين بـ «الحبيب»، من دون ان ينسى تذكير ضيفه بالقرار الذي اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني في العام ١٩٨٣، الذي شدد على اقامة الكونفيديرالية بصورة طوعية بين الشعبين التوأمين. فان الوزير الكباريتي، لم يشأ سوى الرد على كل ذلك، باعادة التذكير هو الآخر، أمام أول رئيس منتخب للشعب الفلسطيني وفي غزة، التي هي نقطة الانطلاق لاقامة الدولة الفلسطينية، كما قال الكباريتي عنها، بتلك التجربة الوحدوية الراقية والفريدة من نوعها بين الشعبين، التي جرت في الماضي، معتبراً اياها خميرة طيبة كأساس ومنطلق، في اشارة الى الوحدة الأردنية التي اقيمت في الخمسينات مع الضفة الغربية.

وكان من المدهش للصحافيين الذين تركزت اسئلتهم الموجهة الى الوزير الأردني على موقف الأردن من اقامة الكونفيديرالية. ان اجاب الكباريتي بوضوح بأن هذه الكونفيديرالية دونها شروط أولها ان يحصل الفلسطينيون على الاستقلال والسيادة فعلاً وبعد ذلك ستكون هناك فرصة متاحة للاستفتاء حول هذا الموضوع، الذي وصفه الكباريتي بالحساس.

وقال الكباريتي «ان رأي الأردن في الكونفيديرالية واضح ونعتقد ان موضوع الكونفيديرالية يجب ان يكون مشروطاً بتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه وسيادته بالكامل على الدولة وعندما يتحقق هذا الأمر وتتحقق بعض الشروط المرتبطة بحل قضية اللاجئين نعتقد بأن الفرصة ستكون متاحة لاستفتاء الشعبين من اجل العلاقة الوحدوية».

ولخص مصدر فلسطيني شارك في المحادثات الودية التي جرت حول مائدة الافطار التي أعدت على شرف الوزير الكباريتي، اوضاع العلاقة القائمة بين الطرفين في هذه المرحلة بأنها زيادة ملموسة في درجة الحرارة والايقاع، ولكن ضمن البقاء في دائرة الرقص المتفرد. اذ بينما يسعى الرئيس الفلسطيني الى تطوير العلاقة مع الأردن، بعد نجاح السلطة الوطنية الفلسطينية عبر نطاق سيطرتها في الضفة الغربية، واجراء الانتخابات. انطلاقاً من هذا التحول الجذري، الذي تم انجازه، وساهم بالحد من المخاوف القديمة التي كانت تظلل علاقة الطرفين، فان الأردن ما زال يظهر تمنعاً واضحاً في التلاقي مع الفلسطينيين عند هذه الرغبة، ولفت الانتباه سؤال أحد الصحافيين للوزير الكباريتي عن ما اذا كان الأردن يضع الفلسطينيين في أولوية سياسته، في اشارة ضمنية الى الشعور السائد ولكن غير المعلن عنه في الأوساط الفلسطينية، بأن هذه الاولوية هي لتعميق العلاقة والتحالف مع اسرائيل.

واجاب الوزير الكباريتي بطريقة ديبلوماسية على هذا السؤال مشدداً على ان اولويات السياسة الأردنية فلسطينية كاشفاً الاتفاق على تشكيل لجنة اردنية - فلسطينية دائمة للبحث في جوانب الرؤية الاستراتيجية التي تربط بين الطرفين. لكن مسؤولاً فلسطينياً رفض الكشف عن اسمه قال لـ «الحياة» معقباً على كل ذلك «ان الأمر لا يعدو محاولة لرفع العتب من جانب الأردنيين، بعد ان زار الملك حسين اسرائيل، وبسبب الانتقادات المتزايدة للأردن في العالم العربي بسبب ما يظهره من زيادة تسريع تطبيع علاقاته باسرائيل، وهكذا فان الأردن من خلال ايفاده وزير الخارجية الى غزة، لا يحاول في ما يبدو سوى اظهار قدر من التوازن في علاقته بالطرفين، الاسرائيلي والفلسطيني، وبالتالي التخفيف من حدة الانتقادات الموجهة اليه».

ويضيف هذا المسؤول قائلاً: «ان المشكلة باختصار، هي اننا نريد الدور الأردني عاملاً مساعداً لنا خلال المفاوضات على الحل النهائي التي ستبدأ بعد شهرين في ايار (مايو) المقبل، ومن هنا رغبة عرفات في الوصول الى تطوير هذه العلاقة الى درجة التوأمة، لكن المشكلة هي ان الأردن، بدلاً من ان يلعب هذا الدور على الملعب الفلسطيني، فانه مستغرق عملياً في شهر العسل مع الجانب الاسرائيلي».

وهكذا، عندما سأل احد الصحافيين الوزير الكباريتي الذي ربط بين الكونفيديرالية واستقلال الشعب الفلسطيني واقامته الدولة، اذا ما كان تأخر قيام الدولة يعني بقاء أمر هذه الكونفيديرالية معلقاً.. فان الكباريتي لم يجد سوى المسابقة على الجواب الذي أعطاه عرفات كمخرج، من ان هذه الدولة لن يتأخر قيامها. وبهذا الجواب في الواقع يتلخص كل الوضع: بين رهان الفلسطينيين على عدم تأخر قيام الدولة، وبين رهان اسرائيل على ان قيام هذه الدولة ما زال في نطاق الحق في ممارسة الحكم كما اجاب بيريز عرفات على حاجز ايريز، بينما الأردن يرهن موقفه الأخير على النتيجة التي سينتهي اليها هذا التجاذب بين الحلم والواقع. وهو في غضون ذلك يرفض ان يلعب ورقة الكونفيديرالية التي سيظل يعلقها الى ما بعد الحل النهائي.

قياديون معارضون مع تأكيد مبارك على مواجهة الارهاب

مصر: "الاخوان" يرفضون اتهامهم بالعنف ويتوقعون حملة جديدة ضدهم

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ توقعت جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر ان تنفذ الحكومة اجراءات خلال الفترة المقبلة بهدف ضرب الجماعة ووقف انتشارها. واستغرب نائب المرشد العام للجماعة المستشار مأمون الهضيبي ما جاء في كلمتين القاهما كل من الرئيس حسني مبارك ووزير الداخلية اللواء حسن الالفي في احتفال عيد الشرطة اول من امس وتضمنت انتقادات حادة لـ «الاخوان». وقال الهضيبي لـ «الحياة»: «نحن مازلنا نستغرب هذا التحول في موقف الحكومة تجاه الاخوان، فهي حتى العام ١٩٩٣ كانت ترى انها جماعة مسالمة وتمارس العمل السياسي العلني وتشارك في العمل النقابي ولا علاقة لها بالعنف او الجماعات الارهابية. ولكن بعدها حدث التحول، وبدأت الحملات الاعلامية المتتالية ضد الاخوان، ثم الاعتقالات والتدخل في النقابات ومحاولة إبعاد الاخوان عنها، ثم المحاكمات العسكرية لمنع الاخوان من المشاركة في الانتخابات البرلمانية».

واضاف الهضيبي: «هم يناقضون انفسهم، ومن الواضح ان الاخوان سيتعرضون لحملة حكومية رداً على المساندة القوية لهم التي ظهرت اثناء تشييع جنازة المرشد العام السابق محمد حامد ابو النصر وتأبينه الاسبوع الماضي وشارك فيها الآلاف الامر الذي جعل الشرطة تضرب حصاراً امنياً حول المنطقة لمنع الناس من المشاركة في الجنازة او العزاء وليس لحفظ الامن والنظام».

وتابع الهضيبي: «رغم كل ذلك، فإننا نؤكد ان حركة الاخوان المسلمين حركة سلمية لا تؤمن بالعنف سبيلا لتحقيق اهدافها، ولا علاقة لنا بالمزاعم التي تحاول ان تربط بيننا وبين جماعات اخرى تعتمد العنف وتمارسه. وعلى مدى السنوات الماضية زعموا ان هناك صلة بين الاخوان وتنظيم الجماعة الاسلامية ثم خرجوا علينا بالقضية التي اتهم فيها المهندس عبدالوهاب شريف الدين، وكانت كل تهمته ان بياناً ارسل الى احد الاشخاص من الخارج عبر جهاز فاكس موجود في شركة يديرها. كل تلك مجرد محاولات غير ناجحة للربط بين الاخوان والعنف والارهاب». ونفى الهضيبي بشدة ما ورد في كلمة وزير الداخلية من ان «الاخوان» يطلقون الاشاعات على الشرفاء والشخصيات المهمة. وقال: «ليس بيننا وبين احد عداوة ونحن نرفض ان نخالف ديننا ولم يحدث ان شارك الاخوان في حملات ضد أحد، وكل الذي يقال في هذا المجال يأتي ضمن مخطط لاستعداء الرئيس علينا. اما اذا كانوا يقصدون ما يكتب في صحف المعارضة من انتقادات لشخصيات في جهات حكومية واعتبار ذلك حملة ضد انجازات الحكومة، فإن هذا موجود في كل صحف المعارضة. والاخوان لا يملكون صحيفة يعبرون فيها عن آرائهم».

من جهة اخرى، ابدى رئيس حزب الاحرار السيد مصطفى كامل مراد تأييده لما جاء في كلمة مبارك من ضرورة مواجهة الارهاب، إلا انه رفض اعتبار «الاخوان المسلمين» جماعة متطرفة وتمارس العنف. وقال: «الارهاب شيء غريب وطارئ على مصر التي اعتادت ان تعيش في امان، والشعب المصري كله يرفض العنف والقتل بشتى صوره».

واتهم مراد «قوى خارجية» بمساندة الارهاب ودفعه الى مصر، مؤكداً ان الشعب المصري سيتمكن من القضاء على الارهاب وسينجو من الفتنة.

ومن جانبه، أعرب رئيس الهيئة البرلمانية لحزب «الوفد» السيد يس سراج الدين عن أمله بأن تشهد الفترة المقبلة اقتلاع جذور الارهاب وتحقيق الاستقرار في مصر. وايد سراج الدين ما جاء في كلمة مبارك في عيد الشرطة من ضرورة استمرار المواجهة مع الارهاب في الداخل والخارج.

وقال نائب رئيس حزب التجمع الدكتور رفعت السعيد ان «كلمة الرئيس مبارك اتسمت بالوضوح وشمولية الفكر في مواجهة الارهاب، فالمشكلة الآن تتجاوز من يمارسون العنف لتشمل بعض القوى السياسية التي تتبنى افكاراً وتوجهات تشجع وتبرر الارهاب، ولذلك دعا مبارك الى مواجهة الفكر الذي يبرر الارهاب، وهو ما كنا نؤكده باستمرار لأن الارهاب يبدأ فكراً».

واضاف ان «مبارك بهر مشاعر المصريين وتقديرهم لجهود رجال الشرطة الذين يخوضون معركة شجاعة ضد الارهاب».

مراقب "الاخوان" في الأردن لـ "الحياة" لاخلاف على منصب المرشد العام للحركة

□ القاهرة - مجاهد الجيزاوي:

■ نفى المراقب العام لحركة «الاخوان المسلمين» في الاردن عبدالمجيد الذنيبات وقوع أي خلاف على منصب المرشد العام الجديد للاخوان، مؤكداً ان «لا حمائم وصقوراً بين الاخوان، ولا خلاف على الأسس والمبادئ العامة، اذ الامر شورى وما يتم ترجيحه يلتزمه الجميع».

وقال في تصريحات لـ «الحياة» في القاهرة عقب مشاركته في تأبين المرشد السابق حامد أبو النصر الاسبوع الماضي إن وفد «اخوان» الاردن جاء الى القاهرة «لأداء واجب العزاء، ولقاء المرشد الجديد مصطفى مشهور ومبايعته».

واكد أن جماعة «الاخوان» في الاردن تعتبر نفسها، منذ ان مارست نشاطها عام ١٩٤٨، «امتداداً للاخوان في مصر»، موضحاً ان القيادي «الاخواني» المصري الراحل سعيد رمضان هو الذي حصل على موافقة الملك عبدالله في ذلك الوقت على تأسيس جماعة «الاخوان» في الاردن.

ورداً على سؤال عن موقف بقية جماعات «الاخوان» من اختيار مصطفى مشهور مرشداً عاماً، قال الذنيبات: «لقد اجمع اخوان مصر على مبايعة مشهور، الذي كان يقوم بأعمال المرشد الراحل اثناء مرضه، ولا اظن انه يوجد خلاف على ذلك بين الاخوان في انحاء العالم. وما يثار حول الصراع على المنصب بين الاخوان لا وجود له، فليس هناك مغنم تسعى للحصول عليه او مكاسب دنيوية، وانما الامر كله تطوع لخدمة الدعوة الاسلامية».

هجوم على قطار في المنيا واتهام "الجماعة الاسلامية"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شهدت مدينة المنيا فجر امس استنفاراً امنياً إثر قيام اربعة من أعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» بإطلاق النار على احد القطارات ما ادى الى إصابة مواطن.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان القطار الرقم ٨٥ كان متوجهاً من اسوان الى القاهرة، وكمن متطرفون له داخل مزارع القصب ما بين مدينتي ملوي وابو قرقاص في محافظة المنيا واطلقوا عليه النار ما ادى الى جرح صيدلي مصري يدعى الفونس ناشد اسكندر (٧٢ عاماً/ مسيحي) فتوقف القطار في محطة مدينة المنيا، وتم نقل المصاب الى المستشفى للعلاج، وواصل القطار سيره حتى وصل الى العاصمة.

واضاف المصدر ان قوات الامن اسرعت بالانتقال الى مكان الحادث ومشطت المنطقة واعتقلت ٢٥ من اعضاء «الجماعة الاسلامية»، وكشفت التحقيقات معهم ان الجناة اربعة من اعضاء الجناح العسكري للتنظيم.

واستمع السيد محمد الأحمدي رئيس نيابة ملوي الى اقوال المصاب فقال انه كان نائماً عندما سمع صوت طلقات رصاص، ثم اخترقت احدى الرصاصات جسده، ولم يستطع الحركة بعدها. واستمعت النيابة ايضاً الى اقوال بعض شهود العيان فأكدوا ان الجناة اربعة اشخاص فروا بعد قيامهم بإطلاق النار على القطار.

من جهة اخرى، تواصل محكمة امن الدولة العليا في القاهرة اليوم السبت النظر في قضية «تنظيم قنا» المتهم فيها عدد من أعضاء «الجماعة الاسلامية». كانت نيابة أمن الدولة العليا اتهمتهم بتنفيذ عدد من العمليات الارهابية، والانضمام الى تنظيم متطرف يهدف قلب نظام الحكم، وحيازة اسلحة ومتفجرات من دون ترخيص ومقاومة السلطات.

وطالب ممثل النيابة بتوقيع اقصى العقوبة على المتهمين وهي الإعدام والاشغال الشاقة المؤبدة.

اجتماع في القاهرة قريباً لمتابعة تأسيس "بنك التنمية"

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ يجتمع فريق الخبراء المشرف على انشاء «البنك الاقليمي لتنمية الشرق الاوسط وشمال افريقيا» في القاهرة في ١٢ شباط (فبراير) المقبل لمتابعة عملية تأسيس البنك.

ويأتي هذا الاجتماع تنفيذاً لقرار قمة عمان الاقتصادية التي انعقدت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وقال السفير رؤوف سعد نائب مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الاقتصادية لـ «الحياة» ان البنك سيبدأ عمله اعتباراً من العام المقبل وانه سيعطي اولوية لتمويل اعمال البنية التحتية في دول المنطقة.

وكان انشاء البنك الاقليمي اثار خلافاً بين الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي، وهو الامر الذي ادى الى تقليص رأسمال البنك الى خمسة بلايين دولار. وقال المسؤول المصري انه تم الاكتتاب بنحو ١.٢٥ بليون دولار فقط حتى الآن. واوضح ان من حق كل دولة ان تسهم بنسبة ٤ في المئة من رأس المال وان تحصل على مقعد في مجلس الادارة. الا ان هذا لا يسري على مصر والاردن واسرائيل وفلسطين التي تم الاتفاق على منحها العضوية في مجلس الادارة بغض النظر عن المساهمات المالية.

وبالنسبة الى الدول المشاركة في البنك قال ان المساهمين الرئيسيين هم من الولايات المتحدة وروسيا واليابان وكندا وايطاليا والنمسا واليونان ومالطا وكوريا الجنوبية ودول شمال افريقيا.

قضية رفع الحصانة عن نواب متهمين بالقتل والاستيلاء على اموال تسبب جدلاً في القاهرة

□ القاهرة - من احمد السكري:

■ تثير قضية رفع الحصانة البرلمانية عن أعضاء في البرلمان جدلا واسعا في الاوساط السياسية في مصر في اعقاب عدم موافقة اللجنة الاشتراعية في مجلس الشعب على رفع الحصانة عن ستة نواب ينتمون الى الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم، مع الاذن لهم بسماع اقوالهم في التهم التي نسبت اليهم في ما يعرف بـ «قضية البنوك». وجهت تهمة القتل الى اثنين منهم وإهدار المال العام والحصول على قروض وخطابات ضمان بمستندات مزورة للباقين.

ويسبغ الدستور المصري على أعضاء البرلمان حصانة منذ اعلان فوز المرشح في الانتخابات، ولا يؤاخذ بمقتضاها الاعضاء عما يبدونه من الافكار والآراء في اداء عملهم في البرلمان او لجانه. كذلك لا يجوز في غير حالة التلبس بالجريمة اتخاذ اية اجراءات جنائية ضدهم إلا بإذن سابق.

وقال الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب لـ «الحياة» ان سبب عدم رفع المجلس الحصانة عن هؤلاء النواب هو ان ما نسب اليهم مجرد اتهامات ولم تصل الى المجلس اي تحقيقات في شأنها لأن المبدأ القانوني هو افتراض براءة المتهم حتى تثبت ادانته بحكم قضائي وانه تم السماح لهؤلاء النواب بالإدلاء بأقوالهم في ما نسب اليهم.

وقال المستشار محمد موسى رئيس اللجنة الاشتراعية في المجلس لـ «الحياة» ان الدستور المصري أسبغ الحصانة البرلمانية على النواب ليتمكنوا من ممارسة اعمالهم، وان اللائحة الداخلية للبرلمان لا تجيز اثناء دورة الانعقاد ان تتخذ ضد اي عضو من اعضائه اجراءات جنائية في غير حالة التلبس بالجريمة إلا بإذن سابق من البرلمان.

وقال النائب المعارض البدري فرغلي من حزب التجمع اليساري لـ «الحياة» «انه كان من واجب هؤلاء النواب ان يتقدموا ويبادروا بأنفسهم بطلب رفع الحصانة البرلمانية لابراء ساحتهم، لئلا يقال ان نواب الشعب يتسترون من وراء الحصانة لممارسة الفساد». وذكرت مصادر برلمانية عالية المستوى لـ «الحياة» ان قضية النواب الستة ستحسم الاسبوع الحالي وانه ينتظر ان يتم رفع الحصانة البرلمانية عنهم لسؤالهم في التهم الموجهة اليهم بخاصة بعدما استمعت النيابة الى اقوالهم.

وبعث وزير العدل المصري المستشار فاروق سيف النصر الى البرلمان بمذكرة تفيد ان النائب عبدالعزيز مصطفى وجهت له تهمة القتل الخطأ حيث دهس بسيارته احد المواطنين. وان النائب احمد اباظة وجهت له النيابة تهمة قتل أحد الاشخاص خلال المعركة الانتخابية والتعدي وبعض مؤيديه على اللجان الانتخابية واطلاق أعيرة نارية وإتلاف صناديق الانتخاب وتمزيق ما في داخلها من أوراق وقيامه بالتجمهر مع آخرين وحمله سلاحا آلياً وتم ضبطه في حالة تلبس وحبس ١٥ يوما.

لكن النائب احمد اباظة، وهو عضو البرلمان عن محافظة الشرقية، نفى هذه الاتهامات، مشيرا الى انه كان في جولات انتخابية بهدف الحصول على تأييد الناخبين «فكيف استعمل سلاحا آليا وانا اهدف الى الحصول على اصواتهم». وقال إن حبسه بتهمة التجمهر تم بناء على تحريات المباحث وليس لاتهامه بالقتل وانه لو تم ضبطه متلبسا بالقتل لاتخذت ضده الاجراءات القانونية كما يقضي الدستور بذلك، مشيرا الى ان هناك خلافات قديمة بينه وبين منافسيه دفعتهم الى الصاق هذه التهم به.

وعن قضية البنوك، اوضحت مذكرة وزير العدل التي بعث بها الى البرلمان ان معلومات وتحريات هيئة الرقابة الادارية اكدت قيام كل من النواب محمود عبدالفتاح عزام وخالد حامد محمود وياسين عجلان بأنشطة في البنوك، خصوصاً بنكي النيل والدقهلية التجاري وانهم حصلوا على قروض من دون ضمانات حقيقية وبمستندات مزورة بلغت ١٧٩ مليون جنيه. وقالت مذكرة وزير العدل المصري ان النائب توفيق عبده اسماعيل، رئيس مجلس ادارة بنك الدقهلية التجاري المنتدب، كان وراء ارتكاب بعض المخالفات التي اضرت بموقف البنك بقصد جلب منافع مالية لنفسه ولبعض العملاء واكدت المذكرة ان هذه المخالفات تشكل جرائم اعتداء على المال العام.

بعد انتقاده «تجاوزات» خلال الحملة على مهربي المخدرات

الرباط: الحسن الثاني اقال وزير حقوق الانسان

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ اقال العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وزير حقوق الانسان محمد زيان من منصبه. وجاء في بيان رسمي اصدرته وزارة الاعلام [illegible]

[illegible] الانسحاب من البرلمان، الى حين تقديم الحكومة اعتذاراً عما صدر من عضو فيها. ودرجت هذه الكتل على الانسحاب من البرلمان كلما اخذ الوزير زيان الكلمة.

وكانت آخر مواجهة من هذا النوع جرت عند مناقشة وضع الشيخ عبدالسلام ياسين مرشد جماعة «العدل والاحسان»، قبل ان يحسم الموقف وزير الداخلية ادريس البصري الذي اكد ان عبدالسلام ياسين موجود تحت الحماية [illegible]

ولي العهد البريطاني يزور المغرب الشهر المقبل

■ الرباط - رويتر - قال مكتب الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا امس الجمعة ان الامير سيقوم بزيارة رسمية للمغرب في نهاية شباط (فبراير) يعقد خلالها سلسلة من اللقاءات في اطار جهود دعم العلاقات بين البلدين.

وهذه الزيارة الرسمية الثانية التي يقوم بها ولي العهد البريطاني الى المغرب في اقل من عام. وكان زار المغرب في آذار (مارس) عام ١٩٩٥ بهدف الترويج لأعمال تجارية بريطانية في المغرب. وقال بيان صدر عن مكتب الامير تشارلز في قصر سان جيمس وأرسل عن طريق السفارة البريطانية في الرباط ان الامير سيقوم بهذه الزيارة تلبية لدعوة من الملك الحسن الثاني الذي كان في الولايات المتحدة وقت زيارة الامير تشارلز السابقة للمغرب.

وقال البيان «ستساعد هذه الزيارة في دعم العلاقات بدرجة اكبر بين بريطانيا العظمى والمغرب وتأتي بعد الزيارة الناجحة للغاية التي قام بها امير ويلز للمغرب في آذار (مارس) عام ١٩٩٥». وتأمل بريطانيا في مضاعفة تجارتها مع المغرب بحلول نهاية القرن. وفي الوقت الراهن يبلغ نصيب بريطانيا ٣,٦ في المئة فقط من سوق المغرب على رغم انها ثاني اكبر مستثمر اجنبي بعد فرنسا. لكن معظم هذه الاستثمارات في شكل اوراق مالية اكثر منها استثمارات مباشرة.

«الانقاذ» تنتظر مبادرة من زروال باطلاق قادتها في الجزائر

□ لندن - «الحياة»:

■ اكدت «الجبهة الاسلامية للانقاذ» امس استعدادها للمساهمة في «الحل السياسي الشامل والعادل» للازمة الجزائرية.

وتحدثت الجبهة في بيان اصدرته «الهيئة التنفيذية» (برئاسة الشيخ رابح كبير) عن «اشاعات ومغالطات كثيرة روجت وتروج في الساحة السياسية الجزائرية هذه الايام عن قصد في كثير من الاحيان وعن غير قصد احياناً اخرى». واضافت «ان الجبهة الاسلامية للانقاذ تبين ان استعدادها الدائم للحل السياسي الشامل والعادل والذي عبرت عنه من خلال وثيقة الشيوخ المسلّمة الى السلطة في حزيران (يونيو) الماضي ومن خلال بيانات الهيئة التنفيذية في الخارج بعد ذلك يتبع من حرصها على مصلحة الشعب الجزائري المسلم واستجابة لتطلعه الى عودة السلم والامن. كذلك ينبع من شعور الجبهة وحسن تقديرها للمسؤولية التاريخية التي حملها اياها الشعب الجزائري».

وتابعت «ان الجبهة ما زالت تنتظر ان يبادر رئيس الدولة (اليمين زروال) الى تكريس اتجاه الحل السياسي باطلاق القيادة التاريخية للجبهة ومباشرة التفاوض معها خدمة لمصلحة الجزائر وشعبها».

واكدت «ان المراهنة على الحل الامني لا يحل المشكلة السياسية التي تعاني منها البلاد فضلا على انه يخلق مضاعفات خطيرة يصعب تجاوزها».

وانتقدت رسالة وقعها شيوخ مؤسسون للجبهة دعوا فيها رئاسة الدولة الى تحقيق مصالحة والجماعات المسلحة الى وقف القتال. وقالت «ان مراهنة بعض الدوائر في السلطة على صياغة قيادة بديلة مدجنة للجبهة امر عفا عنه الزمن فضلاً على انه عديم الفائدة. فانصار الجبهة ومحبوها متعلقون بقوة بالقيادة الشرعية والتاريخية للجبهة تحت إمرة الشيخين عباسي مدني وعلي بن حاج فك الله اسرهما».

■ نيويورك - رويتر - قالت «لجنة حماية الصحافيين» ان الجزائر ظلت للعام الثاني أخطر مكان في العالم للصحافيين.

وقالت اللجنة التي تهتم بحرية الصحافة وتتخذ من نيويورك مقراً لها، ان ٢٤ صحافياً من اصل ٥١ قتلوا في العام الماضي كانوا في الجزائر. وتأتي روسيا بفارق كبير في المركز الثاني (قتل فيها سبعة صحافيين) بينما تأتي البرازيل في المركز الثالث (اربعة صحافيين) وكولومبيا في المركز الرابع (ثلاثة صحافيين).

وقالت كاتي مارتون رئيسة لجنة حماية الصحافيين: «لا تزال الجزائر اكثر الدول خطورة بالنسبة الى الصحافيين. وتشكل حملة الارهاب ضد الصحافيين المحليين اخطر تهديد ضد الصحافيين في أي مكان في العالم ويجب أن يدينها جميع من يقدرون حرية الصحافة».

ومنذ ايار (مايو) عام ١٩٩٣ عندما بدأ الاسلاميون المتشددون يستهدفون الصحافيين ورؤساء التحرير المحليين، قتل ٥٢ صحافياً في الجزائر وهو أكبر عدد سجلته اللجنة في أي بلد في السنوات العشر الأخيرة.

وقالت اللجنة: «هناك ست وفيات مؤكدة منها واحدة في كل من اندونيسيا وبوروندي وكرواتيا والصومال وحالتان في الشيشان. وسقط هؤلاء ضحايا معارك. اما الحالات الخمس والأربعون الأخرى فمنها ٢٤ حالة في الجزائر جميعها حالات قتل في الظاهر».

وقتل مسلحون يعتقد انهم اسلاميون متشددون بالرصاص محمد ميقاتي (٣٩ عاماً) الصحافي في جريدة المجاهد الحكومية قرب منزله في العاصمة الجزائر في التاسع من كانون الثاني (يناير) الجاري.

واصيب جيتون نورالدين رئيس تحرير صحيفة «لو انديبندنت» التي تصدر بالفرنسية باصابات خطيرة في هجوم شنه متشددون خارج مكاتب الصحيفة اليومية في وسط الجزائر العاصمة بعد ذلك بخمسة أيام. وقتل خالد ابو القاسم (٣٠ عاماً) الذي يعمل باحثاً في الصحيفة في الهجوم نفسه الذي نسبته السلطات الى مسلحين اسلاميين أصوليين.

وقتل ما يصل الى ٥٠ الف شخص منذ الغت السلطات الجزائرية عام ١٩٩٢ الانتخابات العامة التي اجريت هناك في العام ١٩٩١ وكان الاسلاميون يتجهون للفوز بها.

وسط توقعات بان تصدر المانيا منكرة توقيف بحق وزير الاستخبارات الايراني

العلاقات بين بون وطهران تمرّ في مرحلة دقيقة

□ بون - من اسكندر الديك

■ تشهد العلاقات الالمانية - الايرانية مرحلة دقيقة بعد صدور معلومات شبه مؤكدة تشير الى ان هيئة الادعاء العام الاتحادية ستصدر منكرة توقيف بحق وزير الاستخبارات السرية الايرانية علي اكبر فلاحيان المتهم بأن له علاقة مباشرة بالاعتداء الذي وقع عام ١٩٩٢ في برلين وذهب ضحيته اربعة من قادة الاكراد الايرانيين كانوا في مقهى «ميكونوس» اليوناني.

وقال مدير هيئة حماية الدستور الالماني كلاوس غروتيفالد ان معلومات جهازه «تؤكد تورط فلاحيان تورطاً مباشراً في الاعتداء». ومعروف ان الدعوى المقامة على منفذي الجريمة، واحدهم لبناني اسمه يوسف امين، لا تزال مستمرة. وكان امين ادلى بشهادات سابقة تشير الى ان الاستخبارات الايرانية هي التي خططت للجريمة ثم عاد وتراجع عنها.

ويتوقع مراقبون في بون ان تتوتر العلاقات بين المانيا وايران واذا صدرت منكرة الاعتقال المنتظرة وان تصاب سياسة «الحوار الناقد» التي تتبعها بون تجاه طهران بالفشل. وليس معروفاً بعد هل ستتم الزيارة المقرر ان يقوم بها وزير الخارجية الالمانية كلاوس كينكل قريباً الى طهران.

وجدير بالذكر ان الحكومة الالمانية لا تزال متمسكة بهذا الحوار مع ايران كما جاء في رد خطي لها على اسئلة ثلاثة احزاب في البرلمان. وقالت الحكومة انها «لا ترى نفعاً في سياسة عزل ايران ولا ترى بديلاً عن الحوار الناقد معها». ومع ذلك اعترفت الحكومة «ان عدداً من القضايا تسبب قلقاً وتسمح بالانتقاد اهمها وضع حقوق الانسان هناك والفتوى الصادرة بحق الكاتب سلمان رشدي والمعلومات المتوافرة حول تورط ايراني في نشاطات ارهابية ورفض طهران عملية السلام في الشرق الاوسط». واضافت ان الحكومة الايرانية «على علم بأن تطوراً اساسياً في العلاقات بين البلدين مرتبط بالتغييرات الايجابية في هذه القضايا».

واشارت الحكومة في جوابها ايضاً الى ان طهران «تنظر الى الحوار الناقد كطريق للتقرب من جديد الى الغرب وللعودة الى المجتمع الدولي». واكدت بون ان علاقاتها الاقتصادية مع طهران لا تؤثر على موقفها السياسي وانها تتبع تجاهها سياسة تصدير خاضعة لرقابة صارمة وقاسية بخاصة ما يتعلق منها باجهزة التسلح.

منظمة العفو تطالب بـ «انقاذ» طلاب ليبيين

■ القاهرة - رويتر - اطلقت منظمة العفو الدولية «نداء استغاثة» بالنيابة عن ٢٤ طالباً ليبياً تقول انهم عذبوا وصدرت بحقهم احكام بالسجن بعد «محاكمات صورية» بسبب ما قيل عن مشاركتهم في تظاهرات عام ١٩٩٥.

وقالت المنظمة، ومقرها لندن، في بيان ارسل الى «رويتر» بالفاكس امس الجمعة ان الطلاب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٩ و٢١ عاماً «معرضون لخطر المزيد من سوء المعاملة او التعذيب» في سجن الجديدة خارج طرابلس.

وقالت المنظمة ان هؤلاء اعتقلوا بعدما تظاهر طلاب من مدرسة ثانوية في منطقة بني الوليد على مسافة ١٧٠ كيلومتراً تقريباً الى الجنوب من طرابلس في ايلول (سبتمبر) الماضي. واضافت «ان عدداً كبيراً من الطلاب اعتقلوا وتم استجوابهم تحت التعذيب بوسائل تضمنت تعرضهم للضرب بقبضات الايدي والصدمات الكهربائية في اجزاء مختلفة من الجسد والفلقة وتهديدهم بالكلاب». وتابعت: «وتم الافراج عن بعضهم الا انه تردد ان محاكمة صورية جرت لـ٢٤ سرا ودون توفير محامين لهم في كانون الثاني (ديسمبر) ١٩٩٥». وذكرت المنظمة انه قيل ان الطلاب اشعلوا النار في مبان ورشقوا قوات الامن بالحجارة. وقالت ان الاتهامات الموجهة اليهم تتضمن التطاول على «قائد الثورة» وهو لقب الزعيم الليبي معمر القذافي وارتكاب اعمال تخريب. وصدرت بحقهم احكام تراوحت بين عامين الى تسعة اعوام.

وذكرت انه قيل ان التظاهرات اشتعلت نتيجة ارغام سكان على حضور اجتماع في بني الوليد مع مسؤولين وتوقيع التماس يدعو الى اعدام ٩ اشخاص منهم العقيد مفتاح قروم.

وكان قروم ضمن مجموعة من ضباط الجيش شاركوا في محاولة انقلاب فاشلة.

الحملة الانتخابية في ايران:

تتمة الصفحة الاولى

عضو قيادي في «منظمة مجاهدي الثورة الاسلامية» التي يتزعمها بهزاد نبوي وزير الصناعة السابق في حكومة مير حسين موسوي ان المنظمة قررت بالفعل خوض المنافسة في الانتخابات البرلمانية وطالبت كل اطراف اليسار ورموزه وفعالياته باتخاذ القرار نفسه «سعياً الى الرجوع الى الميدان السياسي وكسر شوكة اليمين الذي يهيمن على الاوضاع ولا يقبل التنسيق مع احد ولا يرضى سوى بالهيمنة المطلقة».

وتأكد ذلك باعلان بهزاد نبوي رسمياً دعمه لبيان مسؤولي الحكومة والدولة (بيان الـ ١٦) الذي اثار ولا يزال، جدلاً كبيراً في الاوساط السياسية والشعبية. وفهم من ذلك ان امكانية انضمامه الى لائحة مشتركة مع التيار الثالث الجديد امر وارد جداً.

الى ذلك اكد وزير الداخلية السابق عبدالله نوري، احدى شخصيات اليسار، دعمه للبيان المذكور وقال في حديث صحافي ان «قرار مسؤولي الحكومة دعم لائحة في الانتخابات بعث الامل في الشعب وسيدفعه الى الاقتراع». وانتقد ردات الفعل العنيفة التي ابداها اعضاء اليمين لانه «من الخطير ان توجد إحادية في التفكير والتوجه داخل النظام مع اقصاء مختلف التيارات الاخرى» واعتبر ان «الذين يخشون التعددية يخافون في الحقيقة من فقدان مناصبهم الشخصية».

ويبدو ان جبهة الرئيس رفسنجاني التي اخترقت مختلف التيارات اليسارية واليمينية، اتسعت بشكل ملحوظ اذ علاوة على ان العمود الفقري للائحة المشتركة سيكون اعضاء سابقين في حكومة مير حسين موسوي ووزراء من حكومة رفسنجاني الاولى، فان عدداً من اهم الاتحادات المهنية والطالبية قرر المشاركة في الانتخابات والتحالف مع التيار الجديد. وفي هذا المجال، اكد رئيس اتحاد العمال علي رضا محجوب دعمه «لبيان الـ ١٦» والاتفاق مع موقعيه على الانضمام الى لائحة مشتركة «بعد فشل المحادثات مع روحانيات مبارز» (تجمع العلماء المجاهدين ذو التوجه اليميني). كما اكد اتحاد طلبة العلوم الطبية في كل الجامعات الايرانية الامر ذاته. ما يشكل نكسة اخرى لتيار اليمين الذي اعتبر بعض المراقبين ان غرور قياداته واستصغارهم الغير افقدهم عدداً كبيراً ومهماً من الاوراق الانتخابية الاساسية في كل مناطق ايران.

ودعا ذلك الشيخ دري نجف ابادي النائب وعضو «روحانيات مبارز» الى «حل الاشكال والقبول باقتراحات الرئيس رفسنجاني قبل فوات الأوان» اذ ان آخر اجل لتقديم المرشحين سيكون الاسبوع المقبل. لكنه انتقد رفع المسؤولين الحكوميين وانصارهم شعارات «الحرية والعدالة الاجتماعية وعزة الاسلام والاعمار والازدهار كونها شعارات مشتركة لجميع الثوريين ينبغي الا تطرحها مجموعة وتدعي الدفاع عنها دون غيرها» مع ملاحظة ان هذه الشعارات كان رفعها اعضاء «روحانيات مبارز» واليمين في الانتخابات البرلمانية السابقة عام ١٩٩٢ لضرب اليسار الذي كان مسيطراً آنذاك. الى ذلك، قال رئيس لجنة ضمانة الدستور الشيخ امام كاشاني في خطبة الجمعة ان اللجنة التي تشرف بموجب القانون على مراقبة مراحل العملية الانتخابية وتزكي المرشحين «ستحدد قبول الاسماء الراغبة في الترشح للانتخابات مستندة الى ثلاثة عناصر رئيسية: الا يكون المرشح من ذوي السوابق العدلية، وان يكون ذا كفاءة على كل المستويات لشغل هذا المنصب التشريعي، وان يكون ملتزماً مبدأ ولاية الفقيه ويثبت ذلك عملياً لا قولاً». وانتقد الذين يشككون في اهمية الانتخابات ودور مجلس الشورى، واعتبر المقاطعة امراً بلا معنى ولا جدوى.

وفي الاطار نفسه، اصدر قائد اركان القوات المسلحة الجنرال سيد حسن فيروز آبادي تعميماً على عناصر الجيش والامن العام والحرس الثوري وقوات المتطوعين (البسيج) كافة اكد فيه ضرورة عدم التدخل في الانتخابات والتأثير على سيرها ونتائجها من قريب او بعيد وعدم استغلال الزي العسكري الرسمي لممارسة اي نفوذ او تأثير وحذّر المخالفين من تعرضهم لعقوبات.

موسيفيني يتهم البشير

تتمة الصفحة الاولى

السوداني تقصف الاراضي الاوغندية منذ ١٥ يوماً.

واكد وزير الدفاع الاوغندي امانا مبابازي امس تصاعد حدة التوتر في مناطق الحدود مع السودان، وقال: «انهم (السودانيون) يقصفون اراضينا. وخلال الايام القليلة الماضية سقطت قذائف من طائرات «انطونوف» على اراضينا وأمل بان تتوقف جماعة اوريس عن استفزازنا قبل ان ينقلب المشهد نفسه على رؤوسهم (...) اننا نشهد منذ فترة تحركات غير عادية في مناطق الحدود، ونحن نراقب تحركاتهم».

واكد المصدر العسكري الاوغندي عدم تسجيل اي خسائر بشرية خلال عمليات القصف. وقال ان الحكومة السودانية تستفز قوات الدفاع الشعبي الاوغندي (الجيش الوطني) كي تردّ على القصف السوداني.

وكانت مجموعة من الصحافيين زارت قبل اسبوعين منطقتي اورابا وايبيبي، واكدوا ان السكان هجروا هاتين المنطقتين الحدوديتين، وان الجيش الاوغندي سحب قواته من الحدود. وقال الميجور فينيكانز ميوغيني ان قواته انسحبت لتجنب اي صدام عسكري مع القوات السودانية ومع «جبهة الضفة الغربية للنيل» (الاوغندية المعارضة) التي تتخذ من الاراضي السودانية مقراً لها.

وتزامن التأكيد الاوغندي للقصف السوداني مع الاحتفالات التي شهدتها كمبالا امس بالذكرى السنوية العاشرة لتسلم «حركة المقاومة الوطنية» التي قادها الرئيس موسيفيني السلطة في اوغندا.

وشارك في الاحتفالات كل من الرئيس الكيني دانييل اراب موي والرئيس التنزاني بنجامين ماكابا اللذين عقدا اجتماعاً اول من امس مع الرئيس موسيفيني لاعادة تقويم «هيئة شرق افريقيا» التي انشئت بين الدول الثلاث وتوقف نشاطها فترة طويلة.

وفي الاطار العسكري ايضاً، ذكرت مصادر عسكرية اوغندية ان الاجتماع الذي عقده موسيفيني اخيراً في بلدة ماسيندي (غرب اوغندا) وضم ١٥ من كبار المسؤولين في قوات الدفاع الشعبي الاوغندي، استهدف اعادة تنظيم قيادة

اميركا «فوجئت» بأريتريا

تتمة الصفحة الاولى

تهديد باستخدام القوة او استخدام القوة لحل مسألة السيادة، وانه ينبغي ان يستخدما التحكيم او الوساطة او المفاوضات المباشرة، او اي وسيلة سلمية لحل القضية. في غضون ذلك، ينبغي ان يتجنبا اي نوع من الاجراءات التي يمكن ان تؤجج الوضع. ونقل ذلك بشكل مباشر الى صنعاء واسمرا على السواء».

وذكر المسؤول انه لم يتلق اشعاراً رسمياً في شأن قرار فرنسا التوسط رسمياً في النزاع، لكنه رحب المبادرة باعتبارها «خطوة بناءة وايجابية جداً، ونحض كلا الطرفين على ان يكرسا اهتمامهما الكامل لهذه العملية ويلتزما بها».

وردا على سؤال عن سبب عدم قيام الولايات المتحدة بدور الوسيط بدل فرنسا، اوضح المسؤول ان واشنطن توصلت الى ان المعالجة الهادئة هي الافضل نظرا الى تعقيدات الوضع. واضاف «عندما ذهب الامين العام للامم المتحدة الى المنطقة رأينا انه ينبغي عدم اضعاف مساعيه وان يعطى فرصة كاملة. ومن الانصاف القول ان الترتيبات المعلقة بالفرنسيين هي نتيجة لمساعي الامين العام».

ورفض المسؤول، على غرار آخرين، ان يدين او حتى ان ينتقد العملية العسكرية الاريترية. وقال ان «مساعينا الحالية تكمن في الا نعقد الوضع بتوجيه اصبع الاتهام في هذا الاتجاه او ذاك». واضاف انه في اي حال، فان الحقائق التاريخية الفعلية لا تعطي اطلاقا صورة واضحة تكفي لتحديد الطرف الذي يتحمل المسؤولية.

كذلك رفض المسؤول اعطاء تكهنات او الخوض في الاسباب التي تقف وراء فقدان اليمن سيطرته على الجزيرة.

لكنه اشاد بموقف الحكومة اليمنية لعدم اختيارها الحرب وسيلة لاصلاح الوضع وتصرفها «بطريقة معتدلة ومنضبطة» مبديا تفهمه لوجود مشاعر استياء وبعض الدعوات المطالبة باتخاذ اجراءات ثأرية. واعتبر ان الوساطة الفرنسية ستخفف من هذه الضغوط.

وقال انه «لا شك في ان الرئيس علي عبدالله صالح في وضع قوي جداً، ولدينا كل امل وثقة بانهم (اليمنيون) سيواصلون نهجهم الحالي المتميز بالاعتدال والتزام عملية التسوية السلمية».

واستبعد المسؤول للاشاعات التي تفيد بان اسرائيل او آخرين في المنطقة حرّضوا اريتريا على غزو الجزر. وقال: «اشك في ذلك كثيراً، ولا ارى اي صلة باحداث اخرى في المنطقة. واعتقد انه وضع محلي وخاص جداً».

وعندما سئل عن تصريحات ادلى بها مسؤولون اميركيون آخرون مفادها ان اريتريا محقة في المجادلة بان جبل زقر، الذي يخضع حاليا لسيطرة اليمن، هو جزء من ارخبيل حنيش ويمثل بالتالي جزءاً من النزاع، اوضح المسؤول ان «ما يبدو معقولا لعالم خرائط او جيولوجي قد لا يكون معقولا بالنسبة الى سياسي» مشيرا الى ان كل طرف «يأمل بان تقول الولايات المتحدة شيئا من شأنه ان يعزز موقفه». ويرى مراقبون ان ادخال جبل زقر في النزاع يمكن ان يؤدي الى تعقيد المساعي المبذولة للتوصل الى تسوية عبر التفاوض.

في صنعاء (ا ف ب) - رفضت اليمن امس الاتهامات الجديدة التي وجهتها اليها اريتريا بشأن النزاع على ارخبيل حنيش.

ووصف ناطق باسم وزارة الخارجية اليمنية بـ «ادعاءات لا اساس لها من الصحة»، الاتهامات التي وجهتها اسمرا الى اليمن «بالاعتداء على السيادة الاريترية بغزوها ارخبيل حنيش وجزيرة زقر» اللذين يتحكمان بمضيق باب المندب.

ويأتي هذا التصريح ردا على بيان صادر عن المجلس الوطني الاريتري (البرلمان) نشرته سفارة اريتريا في ابو ظبي (الامارات العربية المتحدة) وتلقت وكالة «فرانس برس» نسخة عنه.

واستنادا الى البيان فإن المجلس الوطني الاريتري اتهم في اجتماعيه الثلثاء والاربعاء اليمن بـ «الاعتداء على السيادة الاريترية بغزوه لهذه الجزر (ارخبيل حنيش وجزيرة زقر) في تموز (يوليو) ١٩٩٥».

واكد المجلس الوطني الاريتري في البيان ان «الحكومة اليمنية قامت باعتقالات واجراءات تعسفية ضد المواطنين الاريتريين الابرياء سواء في الجزر والمقيمين في اليمن».

ورد المتحدث اليمني متسائلا «كيف يمكن لبلاده ان تقوم بغزو جزر تابعة لها ظلت تحتفظ فيها منذ فترة طويلة باشكال متعددة من الوجود» وشدد على ان «جزيرة حنيش الكبرى مثل غيرها من جزر الارخبيل هي يمنية تاريخيا وجغرافيا كما تؤكد ذلك كل الوثائق والخرائط الدولية التي في حوزة بلاده بما فيها خريطة اريتريا نفسها قبل تعديلها اخيرا عقب قيام القيادة الاريترية بادعاء ملكية هذه الجزر».

تركيا: حزب يلماظ

تتمة الصفحة الاولى

سياسيا من هذا النوع منذ تأسيسها في ١٩٢٣. ويفاقم الازمة ان هامش المناورة ضيق جدا امام اللاعبين الرئيسيين لان اياً منهم لا يمتلك غالبية برلمانية كافية تعطيه تفوقا ملموسا على منافسيه.

وتوقع مراقبون ان تستمر المناورات بين تشيلر ويلماظ ومن الناحية الاجرائية يمكن تشيلر ان تواصل اتصالاتها لتشكيل حكومة في اطار المهمة التي كلفها بها الرئيس سليمان ديميريل بعدما ابلغه زعيم حزب «الرفاه» (الاسلامي) نجم الدين اربكان تخليه عن المهمة التي كلف بها قبل تشيلر كون حزبه جاء اولاً في الانتخابات التي اجريت الشهر الماضي.

وبموجب الدستور التركي امام رئيس الوزراء المكلف ٤٥ يوما لتشكيل حكومة اعتبارا من اليوم الخامس الذي يلي انتخاب رئيس للبرلمان. ويمكن رئيس الدولة اعلان اجراء انتخابات جديدة في حال فشل كل الجهود لتشكيل حكومة بعد هذه المدة. وكان البرلمان انتخب اول من امس مرشح حزب «الوطن الام» مصطفى قلملي رئيسا له بعدما طلبت تشيلر من نواب حزبها التصويت له ضد مرشح حزب «الرفاه» ايدن منديرس، ومعروف ان اي حكومة في تركيا يجب ان تحظى بتأييد ٢٧٦ نائباً للحصول على الثقة.

واشار مراقبون الى وجود تيارات داخل حزبي «الوطن الام» و«الرفاه» تدعو الى ائتلاف حكومي بينهما. وعلى رغم ان يلماظ لا يرفض في صورة قاطعة هذه الفكرة لكنه يصر على وجوب انضمام حزب اليسار الديموقراطي، الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق بولند اجاويد، الى مثل هذا الائتلاف كي يوازن عبء الثقل الاسلامي. ويعتبر هؤلاء المراقبون ان ضم الاسلامي اربكان والاشتراكي اجاويد في مثل هذه المعادلة الصعبة يبدو شبه مستحيل.

البحرين: الجمعة مرّ بسلام

تتمة الصفحة الاولى

خصوصاً الذين يستعملون العنف». وتابع ان الادارة تراقب الوضع هناك وهي على اتصال وثيق مع الحكومة البحرينية في شأن هذه التقارير.

واشار الى ان تورط ايران في النشاطات الارهابية «امر معروف ويضاف الى ذلك ان لها ارتباطات بالشخصيات المعارضة (البحرينية) سواء عبر سفارتها (في المنامة) او عبر مركز الدراسات البحرينية في قم وسنستمر في مراقبة الوضع عن كثب».

وكانت وزارة الداخلية البحرينية اشارت في بيان اصدرته مساء الاربعاء الى وقوع بعض الاحداث المفتعلة، وحذرت مرتكبي هذه الاحداث التي تستهدف الإخلال بالأمن، معلنة اعتقال مرتكبيها. وناشدت الجميع عدم استغلال المناسبات الدينية للقيام باعمال تتنافى والاسلام.

ويتوقع بعضهم استناداً الى ما حصل العام الماضي، ان يشهد شهر رمضان هدوءاً حذراً تحاول خلاله الجماعات التي تقوم باعمال العنف وتحرض عليها اعادة تنظيم صفوفها لاستئناف نشاطها في عيد الفطر في شباط (فبراير) المقبل.

ويعتقد بعض الاوساط الديبلوماسية والسياسية في المنامة ان الاجراءات التي اتخذتها الحكومة البحرينية واعتقال بعض الاشخاص المعروفين بنشاطهم المعادي للحكومة، الذين وصفهم بيان لوزارة الداخلية بانهم الرؤوس المحرضة على اعمال الشغب واعلان الجيش استعداده لحسم المواجهات وانهاء اعمال الشغب، اضافة الى التأييد العربي ومساندة واشنطن الطريقة التي عالج بها المسؤولون في البحرين الوضع. كل هذه الامور ستجعل من الصعب على اية مجموعة او افراد محاولة زعزعة الامن والاستقرار في البلاد. وكانت وزارة الداخلية اعلنت هذا الاسبوع اعتقال ثمانية اشخاص وصفتهم بالرؤوس المحرضة و١٧٤ شخصاً آخرين متهمين بالضلوع في الاضطرابات اضافة الى ٣٧٠ آخرين شاركوا في اعمال العنف في الفترة من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ حتى نيسان (ابريل) ١٩٩٥، ما زالوا قيد الاعتقال.

وقتل ١٣ مدنياً وثلاثة من رجال الشرطة واعتقل مئات، وقدرت الاضرار بملايين الدنانير منذ بدء الاضطرابات بداية ١٩٩٤.

مرض صدام

تتمة الصفحة الاولى

عقاقير منشطة تجعله يبدو «منتفخاً بعض الشيء». كما يخضع لعلاج بالاشعة.

ولا يعتبر مرض السرطان الذي يصيب الغدد اللمفوية مميتاً اذا اكتشف في مرحلة مبكرة. واوضحت النشرة ان هذا النوع من السرطان يتسبب في انتفاخ الغدد اللمفوية والكبد والطحال دون اعطاء مزيد من الايضاحات.

وتساءلت النشرة في ختام الخبر الذي نشرته عن الرئيس العراقي هل ان شعوره بالألم وحاجته الى ادوية اقنعاه بتغيير موقفه من العقوبات المفروضة على العراق؟ مشيرة الى التبدل في الموقف العراقي من تنفيذ القرار ٩٨٦.

وفي فيينا (ا ف ب) نفت الوكالة الدولية للطاقة الذرية امس المعلومات التي نشرتها صحيفة «بيلد» الالمانية ومفادها ان مهندساً المانياً شارك مباشرة ببناء محطة لقوة الطرد المركزي في العراق تستخدم في تخصيب اليورانيوم وصنع القنبلة النووية.

وكانت الصحيفة الالمانية نقلت عن تقرير سري رفعته الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى مجلس الامن ان المهندس المتهم بالتجسس لمصلحة العراق شارك بشكل نشط ومباشر في بناء محطة لقوة الطرد المركزي.

وقال الناطق باسم الوكالة الدولية ديفيد كيد في تصريح الى وكالة «فرانس برس» ان «المهندس الالماني» كان يجيد تقنية محطات قوة الطرد المركزي، لانه كان يعمل لحساب شركة على اتصال مباشر بالكونسورسيوم الالماني - الهولندي - البريطاني (اورنكو) المتخصص في صناعة هذه المحطات لاغراض مدنية. لكنه لم يتمكن من بناء مثل هذه المحطة مباشرة في العراق.

واضاف كيد «لكنه تمكن من نقل قطع لبناء مثل هذه المحطة الى العراق وهي تشبه قطع الانابيب. ولم يكن العراقيون بدأوا بانشاء المصنع واظهرت العناصر التي عثر عليها انهم لم يبلغوا بعد المرحلة التجريبية».

وتابع كيد: «لم نتحدث اطلاقاً عن هذا المهندس الى مجلس الامن مباشرة. وتحدثنا عن هذه المعلومات المتعلقة بالمهندس مع البلد المعني فقط (المانيا). واكتفينا باطلاع مجلس الامن على البرنامج النووي العراقي بشكل عام وعلى طريقة العمل التي اعتمدها العراقيون والمرحلة التي وصلوا اليها».

ولم يعرف مكان وجود المهندس الالماني، الا ان احدى وكالات الانباء الالمانية افادت انه موجود في البرازيل.

واوضح كيد ان العراق «كان ينوي في بادئ الامر انتاج ٥٠ محطة لقوة الطرد المركزي في ضواحي بغداد. وفي وقت لاحق ١٥٠ الى ٢٠٠ محطة لتخصيب اليورانيوم» المستخدم في صنع القنبلة النووية.

وكان كيد صرح اول من امس بان الوكالة الدولية للطاقة الذرية سلمت المانيا الوثائق المتعلقة بمسألة التجسس المفترض في نهاية العام ١٩٩٥.

وقال كيد ان الوكالة كانت تعلم منذ العام ١٩٩١ ان المهندس يعمل كوسيط لكنها لم تكن تملك «البراهين على دوره».

باكستان تتهم الهند

تتمة الصفحة الاولى

الجرحى نقلوا الى مستشفى.

يذكر ان الهند وباكستان تتنازعان منذ عقود على كشمير وادى التوتر الناجم عن النزاع الى حربين بين الدولتين الآسيويتين، الاولى في ١٩٦٧ والثانية في ١٩٧٤. ويعمق قلق المجتمع الدولي من تفاقم الصراع بين البلدين امتلاك الهند سلاحاً نووياً، وسط تكهنات قوية بان باكستان تنفذ برنامجاً نووياً سرياً وانها قادرة على انتاج قنبلة ذرية.

مجلس الأمن يتجه

تتمة الصفحة الاولى

على «النظر في وسائل اضافية لاقامة الثقة بينهما لتعزيز تنفيذ خطة التسوية» في اشارة غير مباشرة الى الدعوة لاجراء الحوار بينهما، وان كان حواراً سرياً مثلما لمح الامين العام الدكتور بطرس غالي في تقريره الاخير الى المجلس.

وحسب نص مشروع القرار فان مجلس الامن يدعو غالي الى تقديم «برنامج مفصل للانسحاب التدريجي» لبعثة الامم المتحدة، اذا لم يحصل التقدم، ويطلب الى الامين العام ان يقدم تقريراً الى مجلس الامن في شأن تنفيذ هذا القرار قبل ١٥ ايار ١٩٩٦.

وانتقد مندوب المغرب السفير احمد سنوسي مجلس الامن بسبب ما سماه «انتزاع» صلاحية الامين العام و«التدخل» في شؤون كان الامين العام وحده المكلف بها.

وصرح السفير سنوسي الى «الحياة» بأن موقف المغرب هو انه «اذا اراد مجلس الامن ان ينهي هذه المشكلة بوسيلة جدية فعليه ان يرجع اولاً الى نص الاتفاق الذي يوضح كيفية الانخراط في الاستفتاء وشروط المشاركة فيه. وهذا النص اكد دور الامين العام وخوله الحق في تسوية اي نزاع بين طرف وبعثة الامم المتحدة او بين طرفين والبعثة».

وتابع: «ويكل اسف وخلال الاشهر الاخيرة، انتُزع من صلاحية الامين العام واصبح المجلس يسيّر عملية الاستفتاء بنفسه ويتدخل في شؤون كانت معطاة الى الامين العام حسب خطة التسوية».

وزاد السفير المغربي ان «مهمات مجلس الامن تتعلق بصورة خاصة بتطبيق وتنظيم وتهيئة الاستفتاء والحرص على ان يحترم الطرفان ما اتفق عليه ونلاحظ بكل اسف ان هناك شيئاً من الانحراف، تحت ضغط وتدخل دولة ليست عضواً في مجلس الامن».

واضاف سنوسي «لهذا على مجلس الامن ان يستدرك مهماته وسلطته وان يعيد الى الامين العام سلطته في هذا الميدان، والا سنرى ان هذه المماطلة والتأخير سيصبحان القاعدة الجديدة، لضمان فشل عملية الامم المتحدة في الصحراء الغربية».

واعتبر السفير المغربي ان «التحول في متاهات الدعوة الى حوار بين المغرب وجبهة بوليساريو» هو بمثابة «انحراف مجلس الامن عن مهمته الحقيقية وهي تطبيق خطة التسوية».

اما مندوب جبهة بوليساريو السيد بشير مصطفى السيد، فصرح ان «الغالبية الساحقة في مجلس الامن طالبت بالحوار كمساندة للامين العام» وانتقد المغرب لرفضه الجلوس مع جبهة بوليساريو «لانه يعتبرها دون مستواه».

وشدد على اهمية الحوار وكذلك على اهمية مطالبة مجلس الامن «بالشفافية» بمعنى ان «نتعرف نتائج العمل حتى الآن وماذا بقي، كي يطلع مجلس الامن على التفاصيل والطرف المسؤول عن العرقلة».

كريستوفر ابلغ بيريز

تتمة الصفحة الاولى

وقال بيريز ان جميع المشاركين كانوا اتفقوا على ان المفاوضات الاخيرة تشكل قاعدة جيدة لمزيد من التفاوض الاثنين المقبل.

وكان الوزير كريستوفر اعتبر اول من امس ان المفاوضات بدأت بداية جيدة لكنه حذر الصحافيين من توقع «نتائج دراماتيكية» لمحادثات «واي بلانتيشن» ودعاهم الى انتظار نتائج جولته المقبلة الى الشرق الاوسط «على أمل ان يتمكن عندئذ من الاشارة الى تحقيق بعض التقدم». وتحدث الناطق باسم الخارجية عن مجرى المفاوضات وقال ان الخبراء العسكريين لم يشاركوا في اليوم الاول ولكنهم انضموا اليها صباح الخميس وان التركيز في المحادثات كان على «المسائل الامنية وعلى عدد آخر من المسائل غير الامنية».

ونفى ان يكون المفاوضون انقسموا الى مجموعات عمل رسمية في اليومين الاولين لكنه اوضح عدم وجود قواعد محددة للتفاوض وان المفاوضين يلتقون في بعض الاحيان بشكل منفرد.

وقال ان تصريحات الوزير كريستوفر في شأن عدم توقع حصول انجاز في مفاوضات واي بلانتيشن لا تعني ان المحادثات هنا ليست مهمة. ولن ما قصده هو انه راغب في متابعة المحادثات بلقاءات مباشرة مع الرئيس حافظ الاسد ورئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز.

واضاف ان الوزير كريستوفر كان يحاول ايضاً عدم رفع التوقعات خصوصاً لجهة ان «السلام» سيعلن مساء غد او الثلثاء المقبل. والواضح انه يحتاج الى متابعة الموضوع على اعلى المستويات. وان الاشخاص القادرين على اتخاذ القرارات المطلوبة لتحقيق السلام موجودون في دمشق والقدس وليسوا في واي». وفي الوقت نفسه، اكد «ان المفاوضين في واي بلانتيشن مهمون كونهم مرتبطين مباشرة وشخصياً بالاسد وبيريز ويتحدثون باسمهما».

وشدد على «ان الشخصين الوحيدين القادرين على اتخاذ (القرارات) التوفيقية الضرورية من اجل السلام هما الرئيس السوري ورئيس وزراء اسرائيل». وكشفت وزارة الخارجية ان كريستوفر سيتوجه الى الشرق الاوسط الاثنين في الخامس من شباط (فبراير) بعد توقف في دول يوغوسلافيا السابقة. وذكرت ان كريستوفر سيلتقي وزير خارجية روسيا يفغيني بريماكوف في هلسنكي (فنلندا) يومي ١٠ و١١ شباط المقبل.

وبدوره قال مساء وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط السفير روبرت بلليترو ان هناك عملاً كبيراً ينتظر المفاوضات على المسار السوري نتيجة صعوبة المواضيع المطروحة، ومنها المسائل المتعلقة بالحدود والانسحاب والمستوطنات ومسائل تتعلق بانشاء السفارات وانتقال الناس والتجارة والسياحة واخرى تتعلق بامن البلدين ومرتفعات الجولان، اضافة الى المسائل المتعلقة بضمان منع وقوع هجمات مفاجئة.

واضاف ان «كل هذه المواضيع معقدة. واعتقد اننا الآن في بداية مرحلة مثمرة في المفاوضات وان احتمالات استمرارها جيدة».

وتوقع استئناف المفاوضات على المسار اللبناني متى حققت المفاوضات السورية - الإسرائيلية تقدما. وقال «تجري الآن تحضيرات لامكانية عودة المفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية «وسندعم هذه التحضيرات في الوقت المناسب».

واشاد بالرئيس ياسر عرفات وقال ان الزعيم الفلسطيني اظهر، رغم الكثير من التشكيك، انه قادر على ممارسة ذلك النوع من القيادة القادرة على تحقيق السلام.

وعدد بلليترو انجازات عرفات بقوله انه قاد الحركة الفلسطينية في المفاوضات مع اسرائيل واتخذ الخطوة الشجاعة بالعودة الى غزة.

واضاف ان عرفات تمكن خلال العامين الماضيين من الانتقال من دور زعيم لحركة ثورية الى زعيم لمجتمع يسعى الى تحقيق السلام والتعايش مع جيرانه.

الحريري: سورية لن تسبقنا

تتمة الصفحة الاولى

وناضل وضحى ودفع الثمن غالياً. ولذلك لن يرضى بالقليل، ولن يتنازل لا عن حقوقه ولا عن كرامته».

واشار الى «التلازم بين حقوقنا وبين كرامتنا. وقال «لا يكفي ان نحصل على حقوقنا وكرامتنا غير مصانة. يجب ان نصون كرامتنا في الوقت الذي سنحصل فيه على حقوقنا، وان شاء الله سنحصل على حقوقنا وكرامتنا محفوظة ورأسنا مرفوع».

جاء كلام الحريري هذا غداة اعلان الرئيس الهراوي ان الدولة اللبنانية استكملت اعداد ملفات المفاوضات على المسار اللبناني انطلاقاً من قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥، وقبل اجتماعات التنسيق اللبناني - السوري في المفاوضات التي تنعقد اليوم في اطار المجلس الاعلى الذي يضم الى رئيسي جمهورية البلدين، رؤساء مجلسي النواب والحكومة في البلدين ونائب رئيس الجمهورية السورية ونائب رئيس الحكومة في لبنان.

وينتظر ان يطلع الجانب اللبناني من الجانب السوري على اجواء مفاوضات واي بلانتيشن التي رفعت امس لتعاود الاثنين. وسيبحث المجلس الاعلى في مشاريع اتفاقات تعاون جديدة بين البلدين تتناول تشجيع الاستثمار واقامة تعاون اعلامي واتفاق على الضرائب.

بعد قرار عمان خفض ضمانات التصدير الى بغداد الى النصف

العراق يبلغ الاردن "تفهمه" الاوضاع الاقتصادية

■ عمان، باريس - أ ف ب - افاد مصدر رسمي في عمان ان وزير الصناعة والتجارة الاردني السيد علي ابو راغب بحث الخميس مع وزير الصناعة العراقي عدنان عبدالمجيد جاسم العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

واضاف المصدر ان الوزيرين بحثا في اللقاء الذي عقد في عمان «العلاقات الاقتصادية بين البلدين الشقيقين» وان كل طرف عبر للآخر عن «تفهمه للاوضاع الاقتصادية التي يمر بها الآخر».

ويأتي هذا اللقاء بعد ثلاثة ايام على قرار الاردن خفض ضمانات التصدير الى العراق الى النصف بسبب عدم تمكن بغداد من تسديد ما يتوجب عليها نتيجة الحظر الدولي المفروض على العراق منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠.

ويقول المسؤولون الاردنيون ان قيمة هذه الضمانات حددت بـ ٢٢٠ مليون دولار لعام ١٩٩٦ في مقابل نحو ٤٠٠ مليون دولار لعام ١٩٩٥.

وقال مسؤول اردني طلب عدم كشف اسمه ان «هذا القرار يعود لاسباب اقتصادية بحتة لا علاقة لها بالامور السياسية».

وبحسب الاوساط الاقتصادية الاردنية فان عمان تسعى الى تحسين مستوى احتياطها من العملات الاجنبية. وتفيد احصاءات رسمية ان متأخرات المسدد العراقية للاردن تصل الى ١،٢ بليون دولار منذ عام ١٩٩٠.

وفي باريس، اعلن وزير الخارجية الفرنسي السابق النائب جان برنار ريمون الذي زار العراق الاسبوع الماضي ان لدى الرئيس صدام حسين الذي اجتمع معه «ارادة سياسية» في التوصل الى اتفاق مع الامم المتحدة حول اجراءات تطبيق القرار ٩٨٦ (النفط في مقابل الغذاء).

واعلن النائب عن «التجمع من اجل الجمهورية» الخميس للصحافيين في باريس ان المسؤولين العراقيين ومن بينهم الرئيس صدام «حتى وان كانوا قد رفضوا القرار ٩٨٦ ولم يعترفوا به بعد فقد اتفقوا على اجراءات تطبيقه مع الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي».

واعتبر ريمون الذي اجتمع طوال ثلاث ساعات تقريباً مع صدام حسين ومرتين مع نائب رئيس الوزراء طارق عزيز ان لدى بغداد «ارادة سياسية في ان تنجح مفاوضاتها مع الامم المتحدة حول قرار لم تعترف به ولكنه بحسب رأيها يعطي هامشاً من المناورة لبطرس غالي للمناقشة معهم».

واضاف الوزير السابق «ان هذا مهم جداً ويجب دعم هذه المحادثات». واضاف ان «العراقيين يريدون اغتنام هذه الفرصة التي تمكنهم من تصدير كمية محددة من النفط ستسمح لهم بتمويل استيراد ادوية واغذية».

وكان ريمون زار العراق الاسبوع الماضي مع اثنين آخرين من البرلمانيين الفرنسيين.

واعلن بطرس غالي الجمعة الماضي ان بغداد قبلت رسمياً البدء في محادثات مع الامم المتحدة حول «صيغة النفط في مقابل الغذاء» التي ستسمح بتخفيف معاناة الشعب العراقي بعد خمس سنوات من خضوع بلاده لعقوبات دولية. واعرب غالي عن امله في ان تبدأ هذه المحادثات «في اقرب وقت ممكن في نيويورك».

"التجمع" السوداني المعارض: ١٥٠ ضابطاً احيلوا للمعاش للشك في ولائهم لنظام الانقاذ

□ لندن - «الحياة»:

■ قال بيان لـ «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض لحكومة الرئيس عمر البشير ان الحكومة احالت ١٥٠ ضابطاً في القوات المسلحة للمعاش.

وجاء في البيان الذي وقع عليه الأمين العام لـ «التجمع» السيد مبارك الفاضل المهدي ان احالة اولئك الضباط ومن بينهم ثلاثة برتبة لواء، على المعاش جاء «في اطار تصاعد الخلافات بين القوات المسلحة وقادة النظام في شأن ادارة الحرب في جنوب البلاد، بخاصة بعد الخسائر الفادحة في الارواح والمعدات التي منيت بها ميليشيات النظام والتي ادت الى استقالة اللواء مامون حسن محجوب مدير ادارة العمليات لرفضه ارسال قوات غير مجهزة لمناطق العمليات تنفيذاً لأوامر قيادة النظام السياسية».

واوضح ان قرار احالة الضباط الـ ١٥٠ للمعاش اتخذته «سلطات نظام الجبهة القومية» الاربعاء الماضي وان هذا العدد يشمل ٣ ضباط برتبة لواء هم علي حمد علي عبود، وكمال علي عباس وعبدالعزيز مصطفى عثمان. وزاد ان من بين الضباط ١٥٠، ٣٠ ضابطاً برتبة عميد و٢٥ برتبة عقيد و١٤ برتبة مقدم و٧٨ برتبة رائد.

وأورد البيان اضافة الى اسماء الضباط الثلاثة برتبة لواء اسماء ورتب ٦٨ ضابطاً قال انهم «ابدوا عدم قناعتهم ووصفوا الحرب الدائرة (في الجنوب) بانها خاسرة ولا معنى لها». واضاف ان ذلك «يأتي ايضاً في اطار استكمال خطة النظام لتصفية القوات المسلحة من العناصر الوطنية المشكوك في ولائها لنظام الانقاذ».

الخرطوم تحذر من استصدار قرار بادانتها في مجلس الامن

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ حذرت الحكومة السودانية مما سمته محاولة اثيوبية - مصرية لاستصدار قرار لادانتها في مجلس الامن الاثنين المقبل. جاء هذا في بيان اصدرته وزارة الخارجية السودانية امس اعلنت فيه رفضها التام «لمحاولة استغلال مجلس الامن لتحقيق مآرب سياسية لجهات وضح عداؤها السافر للسودان». واعلن البيان «رفض السودان للارهاب بكل اشكاله وادانته محاولة اغتيال الرئيس محمد حسني مبارك». واعلن ان الحكومة السودانية «رحبت بالتعاون مع اثيوبيا ومنظمة الوحدة الافريقية وطلبت معلومات وافية عن المصريين الثلاثة المتهمين في محاولة الاغتيال». وعرض البيان خطوات ذكر ان الحكومة السودانية اتخذتها في شأن معرفة مكان وجودهم في السودان، وقال ان الخرطوم طلبت من اديس ابابا والقاهرة ارسال فريق امني للمساعدة في الموضوع «الا انهما لم تستجيبا» ونقلتا القضية الى مجلس الامن «من اجل استهداف السودان».

جوهر يعود الى جزر القمر ويرفض مصافحة رئيس الوزراء

■ موروني - أ ف ب - افاد مصدر في مطار موروني ان الرئيس المنتخب محمد سعيد جوهر عاد اليوم الجمعة الى جزر القمر بعد ان اقام في المنفى منذ الانقلاب الفاشل الذي نفذه المرتزقة الفرنسي بوب دينار في نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي.

وجاءت هذه الخطوة في اعقاب اتفاق وقع الثلثاء في مدغشقر بين الرئيس جوهر وحكومة الوحدة الوطنية التي شكلت اثر محاولة الانقلاب.

ووصل جوهر بصحبة اولاده الى موروني عند الساعة ١١ بالتوقيت المحلي (الثامنة ت. غ) على متن طائرة تابعة لخطوط مدغشقر الجوية.

وعادت البعثة التي تمثل حكومة تاناناريفو برئاسة وزير الخارجية مزور عبدالله ادراجها في الطائرة ذاتها.

وكان جوهر وافق في تاناناريفو على الاعتراف بحكومة الوحدة الوطنية وتعهد عدم ممارسة مهامه الرئاسية حتى حلول الانتخابات العامة المزمع اجراؤها في السادس من آذار (مارس) المقبل.

ولدى نزوله من الطائرة انحنى جوهر ساجدا فوق سجادة للصلاة.

ثم توجه بسرعة الى صالة الاستقبال الرسمية في المطار رافضا مصافحة رئيس الوزراء كمبي اليشرطي واربعة وزراء اخرين. كما رفض جوهر استعراض فرقة الحرس المؤلفة من رجال درك وجنود.

واستنع الوزراء الذين ينتمون الى الاحزاب المعارضة للرئيس جوهر المجيء الى المطار.

البحرية الاميركية تنقذ سفينة ايرانية في الخليج

■ دبي - أ ف ب - أعلنت البحرية الاميركية في منطقة الخليج ان فرقاطة تابعة للبحرية الاميركية في مياه الخليج انقذت الثلثاء سفينة صيد ايرانية توقفت في عرض البحر بسبب عطل في المحرك.

ورصدت الفرقاطة «يو اس اس الرود» سفينة صيد ايرانية متوقفة على بعد نحو ٦٠ كلم قبالة الكويت وعلى متنها ١١ بحاراً نفدت المواد الغذائية منهم وهم يحاولون من دون جدوى اصلاح عطل في المحرك منذ ايام عدة.

وأفاد بيان صادر عن قيادة البحرية الاميركية ان فريقاً من التقنيين الاميركيين في الفرقاطة الاميركية توجه بمروحية نحو السفينة الايرانية وقام باصلاح العطل.

والفرقاطة «يو اس الرود» تنتمي الى الاسطول الاميركي الخامس الذي يعمل في البحر الاحمر وفي الخليج وفي المحيط الهندي في اطار قوة الاعتراض البحري المكلفة ضمان تنفيذ العقوبات المفروضة على العراق منذ اجتياح القوات العراقية الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

الجامعة ترحب بالمصالحة الصومالية وترفض الاعتراف بحكومة عيديد

□ القاهرة - من أشرف الفقي

■ رحبت الجامعة العربية امس بدعوة رئيس التحالف الوطني الصومالي محمد فارح عيديد لعقد مؤتمر للفصائل الصومالية برعاية الامم المتحدة. وقال الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد لـ «الحياة» ان الجامعة تؤيد اي مبادرة من شأنها اعادة الاستقرار السياسي وتحقيق المصالحة بين الفصائل الصومالية.

وعلمت «الحياة» ان عيديد كان طلب من الجامعة العربية الاعتراف بالحكومة الصومالية التي اعلنها، الا ان عبدالمجيد ابلغ وفداً يضم ممثلين عن زعيم «التحالف الوطني» التقاه اخيراً ان الجامعة «ليست الجهة المخول لها الاعتراف بالاجراءات التي اتخذتها في الصومال (...) وان هذا القرار من اختصاص سيادة كل دولة».

واعتبرت مصادر ديبلوماسية مصرية ان دعوة عيديد الجديدة للمصالحة وعقد مؤتمر دولي تحمل «تحولاً نوعياً في موقفه بعد اخفاقه في الحصول على الاعتراف الدولي» كما تكشف ان عيديد «لم يستطع بسط نفوذه على كامل الاراضي الصومالية (...) وان اياً من اطراف المصالحة الصومالية لم يستطع حسم الامر لمصلحته».

وقالت هذه المصادر ان عقد مؤتمر المصالحة الذي دعا اليه عيديد «يمكن ان ينهي ٦٠ في المئة من مشكلة الصومال» بخاصة ان عيديد كان الطرف الصومالي الرافض لعقد اي مؤتمر جديد للمصالحة.

ولفتت الى المشاورات التي جرت بين عبدالمجيد والامين العام للامم المتحدة بطرس غالي في القاهرة في اوائل الشهر الجاري، وقالت انها تناولت التعاون بين الامم المتحدة والمنظمات الاقليمية، وان احد محاور هذا التعاون هو حل الازمة الصومالية.

وكانت الجامعة العربية عرضت استضافة اجتماع للفصائل الصومالية في مقرها في القاهرة، كما رحبت بعقد الاجتماع في اي مكان يتفق عليه الصوماليون.

محاكمة رمزي يوسف واسلاميين آخرين تبدأ في نيويورك في آذار

■ نيويورك - رويتر - تبدأ محاكمة رمزي احمد يوسف الذي يزعم انه كان «العقل المدبر» لتفجير مركز التجارة العالمي، واسلاميين آخرين في آذار (مارس) المقبل بتهم تتعلق بمحاولة مزعومة لتفجير طائرتي ركاب اميركيتين.

وحدد اول من امس قاضي المحكمة الجزائية في نيويورك كيفن دافي يوم الخامس والعشرين من آذار المقبل موعداً لبدء المحاكمة التي ستجرى في محكمة مانهاتن الاتحادية. ووجه الى ثلاثة اشخاص هم رمزي يوسف وعبدالحكيم مراد ووالي خان امين شاه اتهامات بالتخطيط لتفجير طائرتي ركاب اميركيتين قرب هونغ كونغ.

ويواجه رمزي يوسف وشخص رابع يدعى اياد محمود اسماعيل نجم تهمة تنفيذ الهجوم الذي شن يوم ٢٦ شباط (فبراير) عام ١٩٩٣ على مركز التجارة العالمي الذي قتل فيه ستة اشخاص واصيب اكثر من الف شخص آخرين. وقال دافي ان محاكمة المتهمين ستجرى في شكل منفصل في ايلول (سبتمبر) لاشتراكهم في حادث التفجير. ويزعم ان نجم قاد الشاحنة التي نقلت فيها القنبلة التي تزن ٥٤٥ كيلوغراماً الى مركز التجارة.

وحكم القاضي دافي على اربعة اسلاميين آخرين بالسجن لفترات تزيد عن ٢٤٠ عاماً لادانتهم بالانفجار الذي وقع عام ١٩٩٣.

ساراييفو: فيروس غامض يصيب الجنود الاميركيين في البوسنة

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ اجرى مفوض الاتحاد الأوروبي هانز فان دان بروك محادثات في ساراييفو امس الجمعة مع الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش، تناولت مساعدات الاتحاد لإعادة اعمار ما دمرته الحرب، اضافة الى الامور المتعلقة بالجوانب المدنية من اتفاق السلام.

في غضون ذلك، اتهم الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش بعض القوى من المسلمين والكروات البوسنيين بمناهضة عملية السلام، لكنه اشار الى ان كرواتيا ستضع حداً لنشاطات هذه القوى.

جاء ذلك في وقت بحث وفد من قيادة صرب البوسنة مع المسؤولين في بلغراد مدى الالتزام باتفاق دايتون. من جهة اخرى، طلبت محكمة لاهاي في مذكرة الى الحكومة البوسنية تسليم عدد من المتهمين بجرائم الحرب من الصرب والكروات، فيما يتوقع ان تعلن المحكمة عن اتهامات جديدة حول الجرائم ضد الانسانية في البوسنة.

وتوصلت الاطراف البوسنية الى اتفاق بخصوص حرية التنقل وعمل الصحافيين في مناطق الكيانين البوسنيين، بينما اعلنت وزارة الخارجية الاميركية انها تلقت تاكيدات من الحكومة البوسنية بالاسراع في اطلاق سراح ما تبقى من الأسرى.

وافادت اذاعة ساراييفو امس «ان حوالى ٥٠ جندياً اميركياً من قوات حلف شمال الاطلسي في البوسنة مصابون بفيروس غير معروف من اعراضه ارتفاع درجات الحرارة وظهور طفح على الجلد».

واشارت الاذاعة الى ان مسؤولي وزارة الدفاع الاميركية اوضحوا «انه لم تتضح حتى الآن المعلومات الطبية عن هذا المرض الذي يجعل المصابين به عاجزين عن اداء مهماتهم».

وذكرت الاذاعة امس ان مفوض الاتحاد الأوروبي هانز فان دان بروك اجتمع في ساراييفو مع كل من الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش ورئيس الوزراء (المستقيل) حارث سيلايجتش ورئيس الاتحاد الفيديرالي كريشمير زوباك ورئيس الوزراء المكلف حسن مراتوفيتش. وتناولت المحادثات المساعدات المالية التي سيقدمها الاتحاد لاعادة إعمار البوسنة والشروط المطلوبة للانتخابات الاشتراعية في البوسنة وفتح مكتب للاتحاد الأوروبي في ساراييفو.

وفي بلغراد، نقلت صحيفة «بوليتيكا» الصربية شبه الرسمية تصريحاً للرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش انه «توجد عراقيل امام العملية السلمية في البوسنة وذلك لأن بعض القوى بين المسلمين والكروات البوسنيين يواصل معاداة عملية السلام». وعبر ميلوشيفيتش عن قناعته «ان كرواتيا هي بصورة عامة مع السلام ولذا فهي ستضع حداً لممارسات هذه القوى».

وذكر التلفزيون الرسمي لجمهورية الصرب امس ان وفداً من قيادة صرب البوسنة وصل الى بلغراد «لاجراء محادثات مع الرئيس ميلوشيفيتش وغيره من المسؤولين حول الالتزام باتفاق السلام وعلاقات يوغوسلافيا مع الصرب البوسنيين».

واشار التلفزيون الى ان «ممثلي كل من الحكومة البوسنية والاتحاد الفيديرالي المسلم - الكرواتي والجمهورية الصربية توصلوا الى اتفاق حول حرية التنقل وعمل الصحافيين في مناطق الكيانين البوسنيين، وذلك اثر اجتماع عقدوه في مقر المنسق المدني كارل بيلت في ساراييفو». واضاف التلفزيون ان رئيس برلمان صرب البوسنة مومتشيلو كرايشنيك اجتمع امس الجمعة في بلدة بالي مع وفد من الاتحاد الفيديرالي البوسني برئاسة رئيس الاتحاد كريشمير زوباك.

ونسبت التلفزيون تصريحاً الى الوزير البوسني حسن راتوفيتش جاء فيه «انه من الممكن ان تتم في المستقبل القريب اعادة فتح الخط الجوي بين ساراييفو وبلغراد وهو ما سيمثل بادرة ايجابية للتعاون الاقتصادي بين البوسنة ويوغوسلافيا».

موسكو تعلن سقوط قتلى وجرحى في هجمات شيشانية على القوات الروسية

□ موسكو – «الحياة»:

■ جرت امس الجمعة اشتباكات في عدد من المناطق الشيشانية كان اعنفها في قضاء «الخان قلعة»، واعلنت وزارة الداخلية الروسية انها فقدت «عدداً» من جنودها وكبدت المهاجمين الشيشانيين ٢٠ قتيلاً.

وفي موسكو اعلن الرئيس بوريس يلتسن ان «المجرمين يجب ان يعاقبوا» لكنه دعا الى حوار شيشاني - شيشاني.

وذكر المكتب الاعلامي لوزارة الداخلية ان قافلة من سيارات الأمن الداخلي هوجمت قرب «الخان قلعة» واحرقت سيارتان وجرت معركة استمرت اكثر من ساعة انسحب اثرها المهاجمون بعد ان فقدوا ٢٠ قتيلاً. واعترفت الوزارة بمقتل «عدد يجري تدقيقه» من عناصرها وجرح خمسة آخرين. وذكرت ان القوات الروسية تعرضت خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية الى ٢٢ حادث اطلاق نار في مختلف مناطق الجمهورية.

ويسود المنطقة توتر شديد اثر المجابهة بين القوات الروسية ومختطفي الرهائن في بلدة بيرفومايسكويه الداغستانية. وكان الرئيس بوريس يلتسن أعلن ان عمليات «قمع» ستجرى داخل الشيشان. وعاد فاكد امس خلال لقائه رؤساء الجمهوريات المنتمية الى روسيا الاتحادية ان «المجرمين يجب ان يعاقبوا وسيعاقبون حتماً». ولكنه اضاف ان هناك «مخدوعين» ينبغي ان يشملوا بالعفو ويعاد تأهيلهم. وتابع ان موسكو تركز الآن على الحوار الشيشاني - الشيشاني واشار الى ان «الأمور تسير نحو حل».

وكان دوكو زافغايف الذي اعلن «رئيساً» لجمهورية الشيشان اثر انتخابات جرت الشهر الماضي ذكر ان «السلطة الشرعية تسيطر بالكامل على الوضع في جميع ارجاء الجمهورية». وقال ان اصلان شهدوف رئيس اركان القوات المسلحة الموالية لجوهر دودايف طلب مقابلته (زافغايف) وانه وافق على الطلب.

ورد شهدوف في حديث هاتفي مع اذاعة «ليبرتي» ان زافغايف «لا يسيطر الا على الملجأ الذي يختبئ فيه تحت حراسة القوات الروسية». واضاف انه شخصياً واياً من القادة الميدانيين لا ينوي مقابلة زافغايف «بصفته الحالية» لكنه مستعد للقاء معه كمواطن شيشاني عادي. واوضح ان المقاتلين منتشرون حالياً في ٤١٦ مدينة وبلدة وقرية، وأكد ان محاولات ضربهم ستعني بدء حرب جديدة و«تدمير المراكز المأهولة» في الشيشان.

يلتسن يتعهد بمواصلة «الاصلاحات» بعد قبول روسيا في المجلس الاوروبي

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ رحب الرئيس الروسي بوريس يلتسن بقرار قبول روسيا عضواً في المجلس الاوروبي واكد ان بلاده «لا يمكن طردها» من اوروبا ووعد بمواصلة الاصلاحات الاقتصادية وطلب «عدم التسرع» في الحكم على التعديلات الاخيرة في الوزارة.

وعلى صعيد آخر اعلن عمال الفحم نيتهم اجراء اضراب عام مطلع الشهر المقبل واعلنوا ان الحوار مع الحكومة «لم يعد ممكناً».

واجتمع يلتسن امس الجمعة الى رؤساء الجمهوريات المنتمية الى روسيا الاتحادية وابلغهم ان لديه «خبراً جيداً (...) فنحن الآن في اوروبا». وذكر ان قرار الجمعية البرلمانية للمجلس الاوروبي هو ثمرة جهود طويلة قام بها شخصياً بعقده سلسلة اجتماعات مع الزعماء الاوروبيين لاقناعهم بان بلاده «جسر بين آسيا واوروبا».

واصدرت وزارة الخارجية الروسية بياناً وصفت فيه القرار بانه تاكيد لـ «تطور الممارسات الديموقراطية» في روسيا. واشار غينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما (النواب) الى ان الانضمام الى الهياكل الاوروبية سيعود على روسيا بمنافع مادية بفضل تغيير قواعد التجارة وتسهيل التنقل في القارة. ولكنه اضاف ان على الهيئة الاشتراعية المصادقة على «سلة» من القوانين التي تتعلق بحقوق الانسان تحضيراً لصدور قرار نهائي من مجلس وزراء الخارجية الاوروبي.

ويذكر ان وفداً برلمانياً روسياً كان حضر اجتماع ستراسبورغ وضم قادة مختلف الكتل البرلمانية وبينهم غينادي زيوغانوف زعيم الحزب الشيوعي، الذي اكد ان حزبه يؤيد الانضمام الى اوروبا على رغم ان هذه الخطوة قد تدعم موقف بوريس يلتسن في الانتخابات الرئاسية. واضاف ان «الرؤساء قد يتغيرون وروسيا باقية». غير ان زعيم الحزب الديموقراطي الليبرالي فلاديمير جيرينوفسكي ابلغ اعضاء البرلمان الاوروبي انه «سيكون شاكراً اذا رفض» طلب روسيا. وفي تلميح الى انه سيكون الفائز في المعركة الانتخابية المقبلة قال ان «الرئيس الجديد لروسيا سينهي الحرب الشيشانية في ثلاثة ايام» وانتقد يلتسن لأنه «رقيق اكثر من اللازم».

تركيا: حزب يلماظ يجدد رفضه حكومة ائتلافية تترأسها تشيلر

□ اسطنبول – «الحياة»:

■ استمر اختبار القوة بين تانسو تشيلر ومسعود يلماظ زعيمي الحزبين العلمانيين الوطن الام والطريق القويم عندما اكدت الكتلة البرلمانية التابعة ليلماظ امس الجمعة رفضها ائتلافاً يحكم تركيا باسم «الطريق الام» يتناوب الزعيمان على رئاسته اذا تمسكت تشيلر برأيها في انها يجب ان تترأس الحكومة اولاً. لكن الكتلة شددت في الوقت ذاته على انها مستعدة للبحث في اي اقتراح آخر للتحالف بين الحزبين.

وكانت تشيلر اظهرت اول من امس موقفاً ايجابياً تجاه حزب الوطن الام حين طلبت من نواب حزبها التصويت لمرشحه مصطفى قلملي الذي انتخب بفضل هذا التأييد رئيساً للبرلمان ضد مرشح حزب الرفاه (الاسلامي) ايدن منديرس.

ويتوقع ان يعطي يلماظ رداً رسمياً اليوم السبت على اقتراح التناوب على رئاسة حكومة ائتلافية يشارك فيها ايضاً، او يدعمها، احد حزبي اليسار، الشعب الجمهوري (بزعامة دينيز بايكال) او اليسار الديموقراطي (بزعامة بولند اجاويد).

يذكر ان حزب الرفاه جاء اولاً في الانتخابات التي اجريت الشهر الماضي وحصل على ١٥٨ مقعداً في البرلمان، يتبعه حزب تانسو تشيلر (١٣٥ مقعداً) ثم حزب يلماظ (١٣٢). وينبغي على اي حكومة ان تحظى بتأييد ٢٧٦ نائباً للحصول على الثقة الامر الذي يعني ان اصوات نواب حزبي تشيلر ويلماظ غير كافية لتحقيق الغالبية. وكانت الاحزاب العلمانية الاربعة الممثلة في البرلمان اعلنت سابقاً رفضها التحالف مع حزب الرفاه.

واشار مراقبون الى ان تمسك الحزبين العلمانيين بموقفيهما سيسد الطريق امام حل للازمة السياسية الامر الذي سيدفع حزب الرفاه الى تشديد ضغطه على حزب يلماظ من اجل تشكيل حكومة ائتلافية بينهما وهو امر يبدو صعباً على يلماظ قبوله، خصوصاً في ظل الضغوط التي يتعرض لها من جانب الاوساط النافذة لرجال الاعمال. وعلى رغم وجود تيار قوي في حزبه يميل الى التحالف مع «الرفاه» لكن اكثر من ٤٠ نائباً من حزبه هددوا علناً بانهم سيستقيلون اذا وافق على التحالف مع الاسلاميين.

الى ذلك يبقى خيار اخير امام الرئيس سليمان ديميريل بان يدعو الى اجراء انتخابات جديدة للخروج من الازمة لكن هناك معارضة شعبية قوية لهذا الخيار.

مجلس النواب الأميركي يقرر تمويل الادارات الاتحادية حتى آذار المقبل

■ واشنطن – ا ف ب – وافق مجلس النواب الاميركي الذي يغلب عليه الجمهوريون مساء اول من امس الخميس على مشروع قانون يسمح بتمويل الادارات والهيئات الاتحادية حتى ١٥ آذار (مارس) المقبل.

وكان مقرراً ان يدرس مجلس الشيوخ امس الجمعة مشروع القانون الذي يتعين على الرئيس بيل كلينتون توقيعه ليصبح سارياً.

وكان البيت الأبيض والكونغرس الذي يغلب عليه الجمهوريون أعلنا قبيل ذلك انهما توصلا الى اتفاق على ان يوفرا حتى منتصف آذار (مارس) المقبل تمويل الادارات والهيئات الاتحادية التي لا تزال تنتظر الموازنة النهائية للسنة المالية ١٩٩٦ التي بدأت في الأول من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥ ولانتهى مفعول القانون الحالي الذي يسمح بتمويل الادارات الاتحادية من دون اعتماد موازنة نهائية منتصف ليلة امس.

وكان فشل الكونغرس والبيت الابيض في وقت سابق في التوصل الى اتفاق بشأن تمويل عمل الادارات والهيئات الاتحادية ادى الى اقفال هذه الادارات بصورة موقتة مرتين: الأولى لثلاثة اسابيع في تشرين الثاني (نوفمبر) والثانية بين ١٦ كانون الأول (ديسمبر) والأول من كانون الثاني (يناير).

يذكر ان البيت الابيض اعلن قبل موافقة مجلس النواب ان زعيماً جمهورياً للكونغرس اخطأ عندما قال ان الادارة الاميركية والكونغرس توصلا الى اتفاق لتفادي توقف آخر لانشطة الحكومة.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايك ماكوري ان ما اعلنه النائب الجمهوري جيرالد سولومون رئيس لجنة القواعد في مجلس النواب «غير صحيح للأسف».

وقبل وقت قصير من النفي الذي اصدره ماكوري قال سولومون الذي تحدد لجنته القواعد لمناقشة التشريعات في مجلس النواب «صدقوا او لا تصدقوا... لقد توصلنا مرة اخرى الى اتفاق... اتفاق مع مجلس الشيوخ واتفاق مع البيت الأبيض على قرار دائم لتمويل انشطة الحكومة الاتحادية».

وهناك حاجة الى مثل هذا القرار لتمويل انشطة الحكومة بعد انقضاء اجل مشروع للتمويل الموقت (امس).

وقال ماكوري ان البيت الأبيض تلقى من مجلس النواب مشروع قرار دائم يهدف الى تفادي توقف ثالث لانشطة الحكومة الاتحادية.

العالم

جيري ادامز يرفض اقتراح ميجور اجراء انتخابات في ايرلندا الشمالية

● بلفاست – ا ف ب – رفض جيري ادامز زعيم شين فين (الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي) اول من امس الخميس اقتراحات رئيس الحكومة البريطاني جون ميجور لاجراء انتخابات في ايرلندا الشمالية واعتبرها شرطاً مسبقاً جديداً تضعه لندن قبل المحادثات المتعددة الاطراف التي يطالب بها شين فين. وقال ادامز في بيان وزع في بلفاست هو الاول منذ الاعلان عن الانتخابات انه «يعارض الاقتراح» الا انه لم يشر الى ان حزبه سيقاطع الانتخابات او انه سيرفض الاعتراف بالهيئة التمثيلية التي تريدها الحكومة البريطانية. واعتبر ادامز في بيانه اقتراحات جون ميجور «لا علاقة لها بتعزيز عملية السلام ولا تهدف الا الى الابقاء على جون ميجور في السلطة» عبر ارضاء النواب الوحدويين في مجلس العموم البريطاني الذين «يقاومون اجراء مفاوضات متعددة». وقال ادامز ان ما توصلت اليه لجنة ميتشل حول نزع السلاح من نتائج «تقترب بدرجة كبيرة من مواقف شين فين» معتبراً ان «هذه اللجنة تقدم اسلوباً للمحادثات المتعددة الاطراف. وهذا لا يناسب ميجور». ومثله مثل الحزب القومي المعتدل برئاسة جون هيوم وحكومة دبلن فإن شين فين يعارض اقامة هيئة منتخبة في ايرلندا الشمالية في هذه المرحلة من عملية السلام. اما القوميون فيعتبرون ان هذه الهيئة ستكون بمثابة جمعية محلية مثل تلك التي استمرت من عام ١٩٢١ الى ١٩٧٢ في ايرلندا الشمالية وسيطر عليها الوحدويون البروتستانت واضطرت لندن الى الغائها عام ١٩٧٢ بعدما بات من المستحيل ادارة هذا الاقليم.

معركة بحرية بين سفينتين فيليبينية وصينية

● مانيلا – رويتر – اعلن ناطق باسم القوات المسلحة الفيليبينية امس الجمعة ان اشتباكاً وقع بين زورق حربي فيليبيني وسفينة تابعة للبحرية الصينية قبالة جزيرة لوزون الفيليبينية استمر ٩٠ دقيقة.

وافادت التقارير ان السفينة الصينية تكبدت خسائر في الارواح خلال المعركة التي وقعت الاثنين بعدما انتهكت السفينة الصينية المياه الاقليمية الفيليبينية. واندلعت المعركة عندما رصد الزورق سفينتين صينيتين على بعد ٢٠ كيلومتراً قبالة جزيرة كابونيس على بعد نحو ١٢٠ كيلومتراً شمال غربي مانيلا واطلق طلقة تحذيرية لكي تتوقفا.

وجاء في بيان القوات المسلحة الفيليبينية ان احدى السفينتين حاولت الاصطدام بالزورق الفيليبيني وتلى ذلك معركة.

واضاف البيان ان الزورق تتبع السفينتين الصينيتين ولكنهما هربتا بعدما نفد الوقود منه.

تايلاند تضع شروطاً تكنولوجية لشراء طائرات اميركية

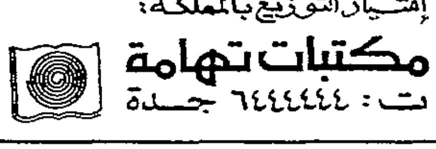
● بانكوك – رويتر – اعلن مسؤول في القوات الجوية التايلاندية امس الجمعة ان تايلاند لن تشتري طائرات مقاتلة من طراز اف ايه ١٨ من شركة «ماكدونال دوغلاس» الاميركية الا اذا كانت مزودة صواريخ جو - جو متطورة. وقال المسؤول الكبير الذي طلب عدم ذكر اسمه ان «قائد القوات الجوية قال مراراً ان صواريخ جو - جو المتطورة متوسطة المدى شرط مهم لشراء الطائرات اف ايه ١٨». واضاف «من دون صواريخ جو - جو المتطورة متوسطة المدى لن نشتري طائرات اف ايه ١٨».

وكان المسؤول التايلاندي يرد على بيان لوزارة الدفاع الاميركية صدر الخميس وجاء فيه ان الولايات المتحدة ستبيع تايلاند ثماني طائرات من طراز اف ايه ١٨. لكن الوزارة لم تشر الى الصواريخ.

واعلنت الولايات المتحدة انها تشعر بقلق بالغ من ان يؤدي بيع الصواريخ المتطورة الى تايلاند الى طلبات مماثلة من دول اخرى في المنطقة.

وقال ونستون لورد مساعد وزير الخارجية الاميركي في بانكوك في وقت سابق هذا الشهر «نريد مساعدة تايلاند بالاحتياجات الدفاعية الشرعية ولكن نشعر بقلق ايضاً من انتشار الصواريخ المتطورة والمنافسة المحتملة في هذا المجال».





AL HAYAT SATURDAY 27 JANUARY, 1996 ISSUE NO 12026

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS



الدولار في سوق لندن *		
المارك الالماني	١,٤٩٠٨	
الين الياباني	١٠٦,٥٩	
الجنيه الاسترليني	١,٥٠٢٦	

(* ١٧,٠٢ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
٤٠٦,٠٠ $
السعر السابق
٤٠٧,١٥

الامارات دعت الاعضاء الى الالتزام بالحصص

عائدات دول 'اوبك' ترتفع الى ١٤١ بليون دولار عام ١٩٩٥

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ دعت دولة الامارات جميع الدول الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» الى الالتزام بحصصها الانتاجية خلال الاشهر الستة المقبلة. وكانت «اوبك» قررت في اجتماعها الاخير في فيينا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي تثبيت السقف الانتاجي عند مستوى ٢٤,٥٢٠ مليون برميل يومياً حتى نهاية حزيران (يونيو) المقبل.

واكدت وكالة «انباء الامارات» في تقرير بثته امس الجمعة ان التزام جميع دول «اوبك» بحصصها الانتاجية ستكون له نتائج واضحة في ارتفاع اسعار النفط وارتفاع آخر في عائدات جميع دول «اوبك» من ثرواتها النفطية بنسب عادلة.

وتحمل هذه الدعوة حسب المراقبين، تحفظات عن زيادة بعض دول «اوبك» لانتاجها فوق الحصص الانتاجية المقررة لها والاستفادة من ارتفاع الاسعار للحصول على عائدات اكبر. واشارت الوكالة الى ان التجربة اثبتت ان التعاون بين دول «اوبك» والدول المنتجة الاخرى خلال الاعوام الماضية لاقتسام السوق النفطية بشكل عادل لم تحقق نتائج ايجابية بسبب استمرار الدول المنتجة خارج «اوبك» بزيادة انتاجها وامتصاص معظم الزيادة السنوية في معدلات الطلب العالمي على النفط. واكدت الوكالة في تقريرها ان هذا الوضع لن يستمر طويلاً وستنقلب المعادلة لصالح دول «اوبك» في وقت ليس بعيداً. وقالت ان المطلوب الآن هو التزام جميع دول «اوبك» بحصصها الانتاجية. واشار التقرير الى ان الالتزام النسبي من قبل دول «اوبك» خلال عام ١٩٩٥ ادى الى ارتفاع عائدات جميع دول المنظمة من النفط الخام لكن بنسب متفاوتة.

واستندت الوكالة في ذلك الى تقارير اكدت ان عائدات دول «اوبك» ارتفعت العام الماضي بنسبة ١٣,٢ في المئة لتبلغ ١٤١,٤ بليون دولار مقابل ١٢٤,٩ بليون دولار عام ١٩٩٤ نتيجة ارتفاع معدل سعر البرميل من سلة نفوط «اوبك» بنسبة ٧,٤ في المئة ليصل الى ١٦,٣٨ دولار للبرميل، في حين ارتفع حجم صادرات الدول الاعضاء بنسبة ٢,٦ في المئة.

واكدت التقارير ان معظم دول «اوبك» عدا العراق وليبيا تمكنت من زيادة عائداتها النفطية عام ١٩٩٥ بمعدلات تراوحت بين واحد في المئة و١٠ في المئة.

وذكرت الوكالة ان هذا التفاوت في نسب زيادة عائدات دول «اوبك» من النفط الخام يعود اساساً الى تحسن اسعار النفط وزيادة بعض الدول لمعدلاتها الانتاجية فوق الحصص المقررة لها.

واكدت الوكالة التزام دولة الامارات بحصتها الانتاجية البالغة ٢,١٦١ مليون برميل يومياً التزاما منها بقرارات وسياسات منظمة «اوبك».

واشارت الى ان دولة الامارات تملك طاقة انتاجية اكبر من حصتها الانتاجية وتصل حالياً الى اكثر من ٢,٥ مليون برميل يومياً.

واكدت دولة الامارات انها تحتفظ بحقها في زيادة حصتها الانتاجية في حال زيادة «اوبك» مستقبلاً السقف الانتاجي عن مستواه الحالي البالغ ٢٤,٥٢٠ مليون برميل يومياً.

وقالت الامارات ان «اوبك» تعهدت في اجتماعات سابقة بزيادة حصة الامارات والسعودية اللتين قبلتا تخفيض انتاجهما بعد انتهاء حرب الخليج لاقرار سقف «اوبك» البالغ ٢٤,٥٢٠ مليون برميل يومياً الذي يعمل به منذ اكثر من عامين.

ويقدر انتاج «اوبك» حالياً بنحو ٢٥ مليون برميل يومياً بزيادة نحو نصف مليون برميل يومياً عن سقف الانتاج المقرر.

'اندوسويز' يقرر زيادة نشاطه في الشرق الأوسط خصوصاً السعودية ولبنان

■ باريس – «الحياة» – اقر مجلس ادارة بنك «اندوسويز» الجديد امس في اجتماعه في باريس خطة جديدة مع استراتيجية للسنوات المقبلة تركز على نشاطات البنك الخارجية في دول الشرق الأوسط وفي طليعتها السعودية ولبنان توقعاً للسلام المقبل في المنطقة وآسيا.

وانعقد اجتماع مجلس الادارة برئاسة جيرار مسترالي رئيس شركة سويز بحضور المدير العام الجديد للبنك كريستيان موران. ويذكر ان «اندوسويز» يساهم في البنك الفرنسي السعودي بنسبة ٣٥ في المئة وفي البنك اللبناني الفرنسي بنسبة ٥١ في المئة وفي البنك الفرنسي للشرق بنسبة ٤٠ في المئة.

ولرئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري حصة تبلغ اثنين في المئة من «اندوسويز» ويمثله في مجلس ادارته محاميه بازيل يارد.

'بريتيش غاز' تستثمر ٥٠ مليون دولار في التنقيب عن النفط في مياه سقطرة

□ صنعاء –
من ابراهيم العشماوي:

■ قالت مصادر نفطية يمنية لـ «الحياة» ان شركة «بريتيش غاز» البريطانية ستباشر الاسبوع المقبل عملية حفر البئر الاولى في البحر على عمق ٥٠٠ متر ومسافة ١١٠ كيلومترات من سواحل جزيرة سقطرة في اطار اتفاق مع الحكومة اليمنية يشمل اجراء مسح سيزمي وحفر ٤ آبار على مرحلتين بكلفة ٢٠ مليون دولار تم التوقيع عليه في ١١ كانون الثاني (يناير) الجاري.

وتبلغ استثمارات الشركة البريطانية ٥٠ مليون دولار في القطاع رقم ٣٨ في سقطرة. وتشارك وحدة «ONG فيدش» التابعة لمؤسسة النفط والغاز الطبيعي الهندية في تنفيذ المشروع البالغ مساحته ١٧,٧ الف كيلومتر مربع. ويعتبر المشروع تحولاً نوعياً في مضمار البحث عن النفط في المياه الاقليمية اليمنية، اذ يتركز التنقيب الحالي في المناطق اليابسة في مارب وشبوه والمسيلة في حضرموت.

واكدت مؤسسة النفط والغاز الهندية ان هذا المشروع يمثل اعمق ما تولته من مشاريع تنقيب في البحار.

من جهة اخرى يصل الى صنعاء خلال ايام وفد من شركتي «هنت» و«اكسون» الاميركيتين لاجراء مشاورات مع المسؤولين في وزارة النفط وشركة النفط اليمنية حول بعض المسائل المتعلقة بمساهمته في مجال الاستثمارات النفطية. ولمحت مصادر نفطية الى «احتمال معاودة محادثات مع الشركتين للمساهمة في مشروع تطوير الغاز الطبيعي مع «توتال» الفرنسية وانهاء الاجراءات القانونية الخاصة بهذا الشأن».

يذكر ان مفاوضات سابقة اخفقت في اقناع «هنت» و«اكسون» بالمشاركة في المشروع الذي تبلغ كلفته ٣ بلايين دولار بسبب الاختلاف حول مفهوم الجانبين للمشاركة.

وعلى الصعيد نفسه اجرت مؤسسة «هيونداي كورب» الكورية الجنوبية اتصالات مع الحكومة اليمنية لمنحها جزءاً يصل الى ١٠ في المئة من حصة الحكومة في مشروع تطوير الغاز وهي ٣٠ في المئة، وذلك لتمكين الحكومة من تمويل حصتها.

'اسمنت تمارة' المغربية تقاضي 'البنك الاسلامي للتنمية'

□ الرياض – من رؤوف قبيسي:

■ رفع المستثمرون المغاربة في شركة «اسمنت تمارة» المغربية المتخصصة بتجارة الترابة دعوى ضد البنك الاسلامي للتنمية بسبب بيع البنك حصته في الشركة المذكورة (نسبتها ١٢ في المئة) الى شركة «بروسيمار» التي تملكها الشركة الفرنسية «سيمان فرنسيز».

وقال كمال العراقي المدير العام في شركة «اسمنت تمارة» لـ «الحياة» إن عائلته المالكة حصة نسبتها ٥٤ في المئة في الشركة تقاضي البنك الإسلامي للتنمية «نتيجة هذا الاجراء الذي نعتبره مخالفاً لبنود الاتفاق الخاص بتأسيس الشركة».

ويرى العراقي أن الاجراء الذي اعتمده البنك خرق للعقد الذي ينص على عدم بيع البنك حصته لشركة اجنبية كما يرى أنه كان على البنك أن يبيع حصته للشركاء المغاربة في الشركة.

وأضاف العراقي أن للشريك المغربي افضلية شراء حصص البنك الإسلامي للتنمية «وأن هذا الحق يخولنا ايجاد شركة مغربية لشراء حصة البنك في حال عجزنا عن تأمين المال اللازم لشراء هذه الحصة».

وتنص المادة السابعة من العقد الخاص بالشركة الموقع من السيد عمر العراقي رئيس مجلس ادارة شركة «اسمنت تمارة» وبين الدكتور أحمد محمد علي رئيس البنك الإسلامي للتنمية على انه يحق للبنك الاسلامي للتنمية «بيع أو نقل نصيبه من الأسهم او اي جزء منها بشروط يقبلها الطرفان وأن للمساهمين المغاربة الأولية في عرض شراء الأسهم. واذا لم يعربوا عن استعدادهم لشراء الاسهم يحق للشركة عندئذ أن تحدد هيئة اعتبارية مغربية أخرى».

وكانت الشركة (اسمنت تمارة) أرسلت كتاباً الى الدكتور أحمد محمد علي في البنك الاسلامي للتنمية (حصلت الحياة على نسخة منه) جاء فيه أن ادارة الشركة تلتزم شراء أسهم البنك في «اسمنت تمارة» بسعر قيمته نحو اربعة ملايين دينار اسلامي يوازي استثمار البنك في رأس مال الشركة.

وجاء في الخطاب المذكور الذي وقعه عمر العراقي رئيس مجلس ادارة «اسمنت تمارة» أن الشركة تتعهد بتنفيذ المعاملة ودفع مبلغ الشراء قبل ١٥ آب (اغسطس) ١٩٩٥. الا أن البنك باع حصته في «اسمنت تمارة» الى «بروسيمار».

وفي شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي رفعت ادارة «اسمنت تمارة» دعوى ضد البنك الاسلامي للتنمية في المحكمة الابتدائية في الرباط وأصدرت المحكمة المذكورة قراراً بوقف عملية نقل الأسهم ريثما يعتمد قرار نهائي في هذا الشأن.

وعلمت «الحياة» أن الشركة المغربية بدأت القيام بحملة معارضة للبنك الاسلامي للتنمية على أساس أن بيعه حصته في «اسمنت تمارة» الى شركة أجنبية لا يتماشى مع المبادىء التي أسس بموجبها وهي خدمة المشاريع في الدول الأعضاء في البنك. واتهمت العائلة المغربية «سيمان فرنسيز» التي تملك ٢٠ في المئة في «اسمنت تمارة» بالتآمر مع شركة «لافارج» بتقسيم سوق الترابة في المغرب. وتدعي العائلة أن «سيمان فرنسيز» تقوم بحملة شرسة للسيطرة على «اسمنت تمارة» الهدف منها زيادة حصتها الى ٣٣ في المئة للسيطرة على الشركة وشرائها بسعر ادنى من سعر السوق، كما تدعي أن أحد مظاهر هذه النزعة لدى الشركة الفرنسية هو استراتيجيتها الرامية الى معارضة اي زيادة في انتاج «اسمنت تمارة» لمنعها من المنافسة في السوق المغربية وايجاد حال تؤدي الى هبوط قيمة أسهم الشركة.

ويقر المسؤولون في البنك الاسلامي للتنمية في جدة بان اتفاق المساهمة الذي أبرمه البنك مع «اسمنت تمارة» ينص على أن للمساهمين المغاربة الأولوية في تقديم عرض الأسهم. ويقولون إنهم كانوا بناء على ذلك حريصين على بيع حصة البنك لمجموعة العراقي «لكن عروض المجموعة كانت اقل من شروط الجهات الأخرى». ويعتبر البنك أن «بروسيمار» شركة مغربية لأنها أسست بموجب القانون المغربي.

ويعتقد هؤلاء المسؤولون وقد نقلوا وجهة نظرهم الى «الحياة» عبر الدائرة القانونية في البنك أن عملية البيع تمت ولم يبق الا تسجيل الأسهم في سجلات شركة «اسمنت تمارة». ويؤكدون انه اذا استمرت مجموعة العراقي في دعواها «فليس لدى البنك خيار سوى الرد عليها».

ويرون أن قرار المحكمة في الرباط الحجز الموقت على أسهم البنك في «اسمنت تمارة» مخالف لأحكام اتفاق تأسيس البنك الذي وافقت عليه المملكة المغربية. ويؤكدون أن البنك سيعتمد الاجراءات اللازمة لرفع الحجز عن الأسهم موضوع البيع.

ويرى البنك أيضاً أن العرض الذي قدمه عمر العراقي «لم يصل الى مستوى الشروط التي قدمتها بروسيمار» وأن المحادثات الخاصة بشروط بالبيع «استمرت مدة طويلة بين البنك وعائلة العراقي».

ولا يعتبر البنك بيع أسهمه في «اسمنت تمارة» الى شركة «بروسيمار» مخالفاً للأسس التي قام البنك عليها (كما تدعي عائلة العراقي) لأن هدف البنك من وراء المساهمة في رؤوس أموال المشاريع في بلدانه الأعضاء «هو مساعدة هذه المشاريع على الانطلاق والتطور ثم الانسحاب منها بحثاً عن توظيف الأموال المتحصل عليها جراء عملية البيع في تدعيم مشاريع أخرى».

وتنتج «اسمنت تمارة» نحو ٦٠٠ ألف طن اسمنت سنوياً. ويقول القيمون عليها أن انتاجها سيتزايد السنة الجارية. وتعتبر «اسمنت تمارة» شركة الترابة المغربية الوحيدة الخاصة في المغرب. وهناك تسع شركات أخرى تسيطر عليها مجموعات عالمية في قطاع الترابة هي شركة «سيمان فرنسيز» وشركة «هولدر بنك» وشركة «لافارج».

ومع إصرار الطرفان على موقفهما فانه من المستبعد التوصل الى حل ودي بين البنك وعائلة العراقي، خصوصاً أن المسؤولين في البنك الاسلامي للتنمية أبلغوا «الحياة» أن الحل الودي يجب أن يتم بين عائلة العراقي ومجموعة «بروسيمار» التي اشترت أسهم البنك الاسلامي للتنمية.

بورصة بيروت: حجم التداول يبلغ ١٣٧٦٦٠ دولارا في اسبوع

□ بيروت – من دانيال الضاهر:

■ بلغ حجم التداول في نهاية الاسبوع بعد استئناف العمل الاول في بورصة بيروت ١٣٧٦٦٠ دولارا اميركيا تجمعت من تداول أسهم ثلاث شركات لبنانية مدرجة هي «الترابة اللبنانية» و«الاسمنت الابيض» و«إترنيت».

واجمع عاملون ومتعاملون في البورصة على ان هذا الحجم على رغم ضآلته طبيعي جداً واعتبروا انها «بداية جيدة» وتوقعوا تطوراً وتوسعاً بعد سنة ونصف السنة تقريباً مع ادراج اسهم ٢٠ شركة قبل نهاية السنة الجارية.

وافادت نشرة البورصة الاسبوعية الصادرة ظهر امس بعد اقفال التداول انه لم يطرأ تغيير على سعر سهم «الترابة اللبنانية» بين سعر التثبيت الافتتاحي والتثبيت الاخير (امس) وبلغ ٥/٨ ٤ دولار وبلغ عدد الاسهم المنفذ خلال اسبوع ١٦٦٥٠ سهماً.

واظهرت النشرة ارتفاعاً في سعر سهم الاسمنت الابيض (الحاملة) بنسبة ١,٨٢ في المئة وسجل ٧/٨ ٦ دولار في التثبيت الافتتاحي و٧ دولارات في آخر تثبيت وبلغ عدد الاسهم المنفذة اربعة آلاف، في حين استقر سعر السهم الاسمي خلال اسبوع على ٧/٨ ٦ دولار وبلغ عدد الاسهم المنفذة ١٢٠. وتراجع سهم اترنيت خلال اسبوع بنسبة ١,١١ في المئة، وسجل في التثبيت الافتتاحي ٣/٨ ٣ دولار وفي آخر اقفال ٣ دولارات وبلغ عدد الاسهم المنفذة ٩١٨٠.

وبلغ حجم التداول في اليوم الاول (الاثنين) ٦٣٥٢٥ دولاراً. والثلثاء ٣٧٨٢٥ دولاراً والاربعاء ٣٣٢٠٧ دولارات والخميس ١٣٤٣,٧٥ دولار والجمعة ١٧٦٠ دولاراً.

وقال رئيس عملاء البورصة رئيس شركة «فيدوس» نبيل عون لـ «الحياة» ان «البداية جيدة». ورأى ان «سوقنا صغيرة» مشدداً على «ضرورة ان نفهم اننا نبني هذه السوق وهي تحتاج الى الوقت لتتوسع وتتطور». واكد ان «المهم هو الحدث في حد ذاته، واننا بدأنا العمل».



يحتاج الى ١,٨ مليون وحدة سكنية حتى السنة ٢٠٠٠

استراتيجية اليمن إزاء المستوطنات البشرية تركز على حرية السوق والانفتاح واللامركزية

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ ابرز التقرير اليمني المقدم الى مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية الذي سينعقد في اسطنبول خلال حزيران (يونيو) المقبل ان اهم مشاكل المستوطنات البشرية في اليمن تتركز في تدني وقصور مستوى التخطيط الحضري وادارة الاراضي ونظم السجل العقاري وانهيار خدمات البنى التحتية والارتفاع المتزايد للنمو الحضري.

وقالت مصادر وزارة الانشاءات والاسكان والتخطيط الحضري لـ «الحياة» ان استراتيجية تنمية المستوطنات البشرية حتى عام ٢٠٠٠ تدخل ضمن استراتيجية الدولة المبنية على مبادئ التعددية السياسية وحرية السوق والانفتاح على العالم الخارجي واللامركزية، وحددت لذلك محاور منها النمو المتوازن للمستوطنات البشرية وتقوية طاقاتها وتحسين ادارتها وإشراك السكان في التعمير وتخفيف وطأة الفقر في الريف والحضر وتعميم الخدمات الأساسية وتكريس دور المرأة والحفاظ على البيئة.

وتبرز احصاءات التقرير الخدمات المتواضعة للبنى الأساسية في اليمن مقارنة بعدد السكان، كما تحولت المدن الى مناطق جذب اقتصادية فجعلت ظاهرة الهجرة الداخلية تبدو كمؤثر فعّال في ارتفاع معدلات النمو مما احدث خللاً كبيراً في البنى التحتية، واصبحت عمليات تخطيط التنمية الحضرية غير متوازنة مع نموها الحضري.

وكان عدد سكان العاصمة صنعاء ٣٥ الفاً عام ١٩٦٢ واصبح عام ١٩٩٤ نحو ٩٥٢ الف نسمة متضاعفاً ٢٧,١ مرة، كما تغطي حالياً مساحة تساوي ٢٠ ضعف تلك التي كانت تحتلها عام ١٩٦٣ (واشار التقرير الى «ان البنى التحتية للمراكز الحضرية لم يكتمل بناؤها لذلك سيلقي استمرار عملية التحضير على المدن مزيداً من الاعباء ولن تستطيع مواكبة التزايد السكاني ومتطلباته الا بتوافر موارد كبيرة».

ورصد التقرير ارتفاعاً ملحوظاً في النمو السكاني للحضر اذ وصل عام ١٩٩٥ الى نحو ٧,٢٣ في المئة وفي عام ١٩٩٤ أصبح سكان الحضر يمثلون ٢٣٢,٢٤ في المئة من اجمالي عدد السكان، وسوف تزداد النسبة المئوية لمستوى التحضر عام ٢٠١٠ الى حوالى ٤٤ في المئة.

ولا تتوافر بيانات احصائية دقيقة عن مؤشرات الاقتصاد الحضري لكن نسبة القوى العاملة في الحضر ١٧ في المئة من اجمالي القوى العاملة في اليمن، ومثلت القوى العاملة في صنعاء وعدن وحدهما ٤٥ في المئة من اجمالي القوى العاملة الحضرية.

ومن اهم مشاكل النشاط الاقتصادي الحضري الاختلال في تخطيط التنمية الحضرية وتنفيذ سياستها. فبينما يبلغ معدل النمو السكاني عامة ٣,٧ في المئة وصل في مدينة عتق في شبوة الى ٢٩,٨٢ في المئة ولم يتجاوز في مدينة صعدة ١,٧٤ في المئة.

وتتفشى في المدن اليمنية ظاهرة الفقر اذ يقدّر عدد الأسر دون خط الفقر بنسبة تزيد على ٦٠ في المئة من اجمالي عدد الأسر.

ويتحدد خط الفقر ما بين خمسة الاف ريال شهرياً للشخص و٢٦ الف ريال للأسرة المتوسطة.

واستعرض التقرير الوطني الى مؤتمر قمة المدن احوال المياه والصرف الصحي فقال: «ان نسبة السكان المشمولين بخدمة المياه في المدن لا تتجاوز ٥٠ في المئة من سكان الحضر، ويبلغ استهلاك الفرد الواحد من المياه ٥٠ لتراً في اليوم، ويساهم النمو السكاني الحضري والتوسع العمراني بالتعجيل في استنزاف المياه الجوفية اذ يذهب ٩٠ في المئة من المياه الى النشاط الزراعي ولا تستغل المدن سوى ستة في المئة فقط».

وتلفت الاحصاءات الرسمية الى ان «المدن اليمنية تعاني من عجز متزايد في خدمات الصرف الصحي ولا يتجاوز المستفيدون من شبكة الصرف الصحي في العاصمة صنعاء سوى ١٢ في المئة فقط من سكان المدينة كما لا يتجاوز انتاج الطاقة الكهربائية في اليمن ٤٥ ميغاوات بينما يقدر الاحتياج بنحو ١٠٠٠ ميغاوات.

ويواجه اليمن مشكلة متفاقمة في المساكن بسبب النمو السكاني وشحة الموارد الاقتصادية وانخفاض متوسط نصيب الفرد من الناتج القومي الى ١٤٠٥٢ ريالاً، اي ما يعادل حالياً ١٠٥ دولارات.

وتستحوذ رسوم الايجار على اكثر من ٥٠ في المئة من دخل الفئات المتوسطة ويرتفع معدل التزاحم ليصل الى ٣,٩ شخص لغرفة النوم الواحدة ويوجد ١٥ في المئة من المساكن دون المستوى القياسي.

ويحتاج اليمن الى ١,٨ مليون وحدة سكنية حتى عام ٢٠٠٠ بمعدل ٤٣٠ الف وحدة سنوياً لمواجهة الزيادة السكانية ومعالجة التهالك والتزاحم واستبدال المساكن التي هي دون القياس.

فندق بناه الفرنسيون في المعلا. (الحياة)

الامارات: ارباح «بنك المشرق» ترتفع الى ٨٨ مليون دولار

□ دبي – «الحياة»:

■ اعلن «بنك المشرق» في الامارات ان ارباحه الصافية زادت العام الماضي بنسبة ٨ في المئة لترتفع الى ٣٢٤ مليون درهم (٨٨,٢ مليون دولار). وقال «ان تلك الارباح سجلت اعلى مستوياتها منذ تاسيس المصرف في دبي عام ١٩٦٧».

وقال الرئيس التنفيذي للمصرف عبدالعزيز الغرير في مؤتمر صحافي عقده امس ان المصرف تمكن العام الماضي من زيادة اجمالي دخله بنسبة ١١,٥ في المئة من ٧٠٠ مليون درهم الى ٧٨٠ مليون درهم (٢١٢,٢ مليون دولار). الا ان احتياطاته ومصاريفه غير الادارية والعمومية زادت بنسبة ٤٠ في المئة من ١٣٧ مليون درهم الى ١٩٢ مليون درهم (٥٢,٣ مليون دولار) وهو امر اثر على اجمالي الارباح الصافية. واشار الى ان المصاريف الادارية والعمومية لم ترتفع العام الماضي سوى بنسبة ١,٦ في المئة الى ٢٥١ مليون درهم (٦٨,٣ مليون دولار).

واشار الغرير الى ان الجمعية العمومية التي عقدت اجتماعها السنوي مساء الخميس في دبي وافقت على توزيع ما نسبته ٣٠ في المئة من راس ماله البالغ ٥٤٢,٣ مليون درهم (١٥٤٧,٦ مليون دولار) ارباحاً نقدية على المساهمين، وهي توزيعات ١٩٩٤ نفسه.

وتعادل الارباح الموزعة نصف الارباح الصافية المحققة العام الماضي، وتم تحويل الجزء الباقي من الارباح الى الاحتياط القانوني بواقع ٤١ مليون درهم والى الاحتياط العام بواقع ٦٧ مليون درهم.

واضيف مبلغ ٥٣,٥ مليون درهم الى الارباح المستبقاة ليرتفع اجماليها الى ٤٥٧ مليون درهم (١٢٤,٦ مليون دولار).

ونمت موجودات المصرف الذي تملك غالبية اسهمه عائلة الغرير الدبوية بنسبة ١١,٥ في المئة من ١٢,٣٥ بليون درهم الى ١٣,٧ بليون درهم (٣,٧٤ بليون دولار) في حين ارتفعت المطلوبات من ١١ بليون درهم الى ١٢,٢ بليون درهم (٣,٣٥ بليون دولار).

وتمكن المصرف من تحقيق نمو كبير في الودائع بلغت نسبته ١٨ في المئة من ٨,٣ بليون درهم الى ٩,٧٩ بليون درهم (٢,٦ بليون دولار) بينما زادت قروضه وسلفياته بنسبة ١٢ في المئة من سبعة بلايين درهم الى ٧,٩٣ بليون درهم (٢,١ بليون دولار) وتحسنت بالتالي نسبة السلفيات الى الايداعات من ٨٥ في المئة الى ٨٠ في المئة بينما بقيت نسبة كفاية رأس المال اعلى من ١٦ في المئة.

وكشف الغرير النقاب عن خسائر تحققت في نتائج اعمال فروعه الثلاثة في باكستان، مما دفعه الى تعزيز احتياطاته لمواجهة اي خسائر محتملة.

وقال «ان تلك الاحتياطات اتخذت بعد ان سجل قطاع المنسوجات في باكستان ركوداً، اثر الأزمة العالمية التي تمر بها صناعة وتجارة المنسوجات» لكنه اضاف ان خسائر فروع باكستان لا تتجاوز نصف مليون دولار.

وقال «ان المصرف يعتزم السنة الجارية التركيز اكثر على تعزيز عملياته في عدد من الفروع الخارجية خصوصاً في مصر والهند وقطر وباكستان» لكنه استبعد ان يتم فتح فروع خارجية اضافية وقال سيتم التركيز على تطوير الخدمات والاهتمام اكثر بقطاع الافراد بعد ان باتت لدينا خبرة كافية في هذا المجال».

وشدد في الوقت ذاته على استمرار التزام المصرف في الاستثمار والعمل بقوة في السوق المصرفية المحلية في دولة الامارات.

وقال «اثر ارتفاع اسعار الفائدة العام الماضي بنسبة ٦٠ في المئة على ارباحنا التي كان من المفترض ان تكون اكبر مما تحقق، لان كلفة القروض السابقة وفوائدها بقيت ثابتة في حين ان كلفة الايداع زادت». واضاف «ان عائدات الفائدة الدائنة الى المدينة كانت تبلغ ٦٠ في المئة عام ١٩٩٤، الا انها انخفضت العام الماضي الى مستوى ٥٠ في المئة فقط».

وكان «بنك المشرق» حقق رقماً قياسياً عام ١٩٩٤ على صعيد الارباح بلغت ٣٠٠ مليون درهم (٨٢ مليون دولار) بما يعادل نمواً قدره ٢٠ في المئة بالمقارنة مع ارباحه عام ١٩٩٣. وكانت ارباحه الأعلى بين المصارف الاماراتية والاجنبية العاملة في البلاد في ذلك العام.

ارتفاع أسعار الاسهم في بورصة طوكيو لدى الاغلاق

● طوكيو – رويتر – قال وسطاء ان اسعار الاسهم في بورصة طوكيو سجلت ارتفاعاً لدى الاغلاق امس الجمعة وان مكاسب الاسهم زادت قبيل نهاية الجلسة بفعل عمليات شراء مرتبطة بالمؤشر لارتفاع اسعار العقود الآجلة قبل نهاية الشهر.

ويتكر بعض الوسطاء ان مؤشر «نيكاي» ربما يختبر مستوى ٢١٠٠٠ نقطة الرئيسي خلال الاسبوع المقبل.

وبلغ المؤشر المكون من ٢٢٥ سهماً ٢٠٦٦٣,٨٤ نقطة بارتفاع ٢٤٩,١٥ نقطة اي بنسبة ١,٢٢ في المئة.

وكان المؤشر ارتفع في وقت سابق الى ٢٠٦٩٣,٢٤ نقطة. وزاد مؤشر عقود آذار (مارس) ٢٧٠ نقطة الى ٢٠٧٥٠ نقطة.

تحسن الليرة اللبنانية امام الدولار

● بيروت – رويتر – اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان الليرة اللبنانية تحسنت امام الدولار مع نهاية الاسبوع المالي امس الجمعة حيث سجل الدولار الواحد ١٥٩٢ ليرة.

وكان الدولار سجل مطلع الاسبوع المالي الاثنين الماضي ١٥٩٢,٥٠ ليرة.

مشروع مغربي – بلجيكي مشترك لانتاج حامض الفوسفوريك

● الدار البيضاء – رويتر – اعلن مكتب الفوسفات المغربي وشركة «برايون» البلجيكية امس عن مشروع مشترك لبناء مصنع لانتاج حامض الفوسفوريك النقي بكلفة تبلغ ٥٠ مليون دولار.

وقالت وكالة انباء المغرب العربي ان المصنع ستبلغ طاقته الانتاجية ١٢٠ الف طن من حامض الفوسفوريك سنوياً. واضافت ان مناقصات لبناء المصنع في منطقة الجرف الاصفر على المحيط الاطلسي ستطرح قريباً.

ويتوقع ان يبدأ الشروع الانتاج في تموز (يوليو) سنة ١٩٩٧، وستقوم بنوك بتمويله. ويعتزم مكتب الفوسفات التابع للحكومة وهو اكبر مصدر للفوسفات في العالم ان يستثمر ١,٠٦ بليون دولار في السنوات الأربع المقبلة لدعم الانتاج واقتناص حصة اكبر من السوق العالمية لمشتقات الفوسفات. ويملك المغرب نحو ٧٥ في المئة من الاحتياط العالمي للفوسفات.

الاتحاد الاوروبي يقترح خطة لانقاذ الامم المتحدة من الافلاس

● نيويورك – (الامم المتحدة) – ا ف ب – اعلنت الرئاسة الايطالية للاتحاد الاوروبي اول من امس في نيويورك ان الاتحاد عرض على الامم المتحدة خطة لانقاذ المنظمة الدولية من افلاس محتمل.

وقال سفير ايطاليا لدى الامم المتحدة باولو فولتشي في مؤتمر صحافي «ان البيت بدأ يحترق» وذلك بعدما عرضت بلاده التي تتولى حالياً الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي مقترحاتها على مجموعة العمل المكلفة المسائل المالية في المنظمة الدولية.

ويشار الى ان المبالغ المستحقة على الدول الاعضاء في الامم المتحدة بلغت ٢,٣ بليون دولار لأواخر كانون الاول (ديسمبر) الماضي، منها ١,٢ بليون دولار على الولايات المتحدة وحدها، علماً ان واشنطن هي المساهم الاكبر في المنظمة الدولية ولكنها ايضاً المدين الاكبر.

ولقترح الاتحاد الاوروبي خصوصاً توزيعاً جديداً للمساهمات يقضي بأن تدفع دول مثل الصين واليابان او المانيا النصيب الاكبر فيما تخفف قيمة المساهمة الاميركية. كما اقترح ان تفرض عقوبات على الدول التي لا تسدد اشتراكاتها مثل اسقاط حقها في التصويت اذا تمنعت عن الدفع خلال سنتين بدلاً من ثلاث سنوات كما هي الحال الآن، وان تضاف الى المتأخرات الفوائد المترتبة.

ارباح بوينغ انخفضت ٥٤ في المئة العام الماضي

● سياتل – رويتر – قالت شركة «بوينغ» الاميركية لصناعة الطائرات اول من امس ان ارباحها انخفضت ٥٤ في المئة العام الماضي مع تأثرها باضراب لعمال تشغيل الآلات استمر عشرة اسابيع، وما يعتقد محللون انها المرحلة الاخيرة لاتجاه هبوطي تشهده صناعة الطائرات منذ فترة طويلة.

وذكرت الشركة ان ارباحها العام الماضي بلغت ٣٩٣ مليون دولار اي ما يعادل ١,١٥ دولار للسهم على مبيعات مقدارها ١٩,٥ بليون دولار انخفاضاً من ٨٥٦ مليون دولار (٢,٥١ دولار للسهم) على مبيعات مقدارها ٢١,٩ بليون دولار عام ١٩٩٤.

ومما قلل من الأرباح عام ١٩٩٥ ان الشركة دفعت تعويضات خاصة للتقاعد بلغت ٦٠٠ مليون دولار في الربع الثاني من العام.

الأردن يطلب قرضاً من صندوق النقد الدولي بقيمة ٣٠٠ مليون دولار يغطي ثلاث سنوات

□ عمان – من صلاح حزين:

■ توقعت مصادر مالية ان يرد صندوق النقد الدولي بالايجاب على طلب اردني للحصول على قرض بقيمة ٣٠٠ مليون دولار للسنة الجارية والسنتين المقبلتين.

وقالت المصادر لـ «الحياة» انها بنت توقعاتها على أساس الأداء الجيد للاقتصاد الاردني في الأعوام السابقة في ظل برنامج التصحيح الاقتصادي الذي يطبقه الأردن بالتعاون مع صندوق النقد الدولي.

واضافت ان هذا الأداء الجيد هو الذي دفع الأردن الى تقديم طلب الحصول على القرض.

واوضحت المصادر ان الأردن تمكن في الاعوام الماضية من تحقيق ما طُلب منه من توصيات قدمها صندوق النقد الدولي وبعدما حقق نسبة نمو بالأرقام الحقيقية تراوح حول ٦ في المئة، وحافظ على نسبة تضخم وصفها بالمناسبة، وبنى احتياطاً من العملات الأجنبية لم ينخفض عن الاطار الذي حدده صندوق النقد.

وكان الأردن واجه استنزافاً لاحتياطاته من العملات الأجنبية مطلع العام الماضي، إلا انه تمكن مع نهاية العام من استعادة زمام المبادرة واعادة بناء احتياطاته التي تغطي الصادرات الأردنية لمدة ثلاثة اشهر وتقدر بنحو ٧٠٠ مليون دولار.

وقالت المصادر ان الأردن اعتمد على سجله هذا في طلب القرض الذي ارفقه بمذكرة التفاهم التي وقعها مع مسؤولي صندوق النقد الدولي العام الماضي.

وأضافت ان الطلب تم من خلال بند يعتمده الصندوق لتقديم القروض الى الدول التي تتمتع بسجل جيد في تطبيق برنامج التصحيح الاقتصادي.

وكان الأردن وصندوق النقد الدولي توصلا الى مذكرة تفاهم في كانون الأول (ديسمبر) الماضي تضمنت الاهداف المرسومة في برنامج التصحيح الاقتصادي الذي يتعين على الأردن تحقيقها خلال الفترة الباقية من البرنامج، أي من سنة ١٩٩٦ حتى ١٩٩٨.

وتتضمن هذه الأهداف ١٢ بنداً تراوح بين زيادة الاعتماد على الذات وتعزيز شبكة السلامة الاجتماعية مع ترشيد استهلاك المواد التموينية المدعومة من خلال ايصال الدعم لمستحقيه.

ومن اهداف برنامج التصحيح الاقتصادي للفترة المذكورة الاستمرار في بناء احتياطات المملكة من العملات الاجنبية بحيث يصل الاحتياط الرسمي سنة ١٩٩٦ الى نحو ٩٢٠ مليون دولار مع المحافظة على استقرار سعر صرف الدينار الأردني، وتبني السياسات اللازمة لاجتذاب الموجودات المحررة بالدينار الأردني مقارنة بتلك المحررة بعملات اجنبية بما في ذلك أسعار الفوائد. وتخفيض عجز الحساب الجاري في ميزان المدفوعات الأردني ليصل الى اقل من ٣ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي سنة ١٩٩٨، ليصل الى نحو ٢٥٠ مليون دولار في ١٩٩٦، مع المحافظة على نمو حقيقي ومتواصل للناتج المحلي الاجمالي وبمعدل لا يقل عن ٦ في المئة وذلك لرفع مستوى المعيشة وتوفير مزيد من فرص العمل.

ومن اهداف البرنامج للفترة المذكورة ايضاً ضرورة المحافظة على معدل المستوى العام للأسعار بحيث لا يزيد على ٤ في المئة سنوياً، وزيادة المدخرات الوطنية من خلال الانفاق الجاري للحكومة والعمل على تخفيض حجم المديونية الخارجية واعبائها كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي، وذلك من خلال مقايضة الدين بالمساعدات مع السعي لتخفيض أعباء هذه المديونية كنسبة من الصادرات الوطنية.

ويطالب الصندوق الأردن بضرورة تخفيض الحد الأعلى للتعرفة الجمركية بما في ذلك الرسوم والضرائب الأخرى من ٧٠ في المئة الى ٥٠ في المئة خلال السنة الجارية والى ٤٠ في المئة السنة المقبلة.

كما يطالب بتفعيل دور الحكومة الرقابي والتوجيهي وافساح المجال للقطاع الخاص للمشاركة في التنمية الاقتصادية وضرورة تحقيق نسبة استثمار عالية تصل الى ٣٤ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي والسعي المتواصل الى تخفيض الفجوة التمويلية في ميزان المدفوعات. وقالت المصادر: «ان من شأن موافقة الصندوق على هذا القرض تقوية ميزان المدفوعات الأردني ودعم احتياط المملكة من العملات الأجنبية».

وأوضحت ان مجلس ادارة الصندوق سيجتمع مطلع شباط (فبراير) المقبل لمناقشة عدد من المواضيع على جدول الاعمال ومن بينها مذكرة التفاهم مع الأردن وطلب القرض المرفق بها.

مصر تطرح ٣٥ في المئة من أسهم «نايل سات»

□ القاهرة – «الحياة»:

■ قال السيد محمود عبد العزيز رئيس مجلس إدارة «البنك الاهلي المصري» إن المصرف انجز الاجراءات النهائية لطرح ٣٥ في المئة من مجموع اسهم الشركة المصرية للاقمار الاصطناعية «نايل سات» للاكتتاب العام وذلك بعد موافقة هيئة الاستثمار المصرية أول امس على مشروع انشاء الشركة والتي تختص بتصنيع وتملك النظم الفضائية بما في ذلك تصنيع واطلاق الاقمار الاصطناعية والتاجير للغير.

وذكر عبدالعزيز ان الاسهم ستطرح للجمهور في موعد غايته منتصف شباط (فبراير) المقبل على ان يتم الاكتتاب في «بنك القاهرة» و«البنك الاهلي» وفروعهما في القاهرة والمحافظات. ولفت إلى أن قيمة السهم الواحد ستكون مئة جنيه، مشيرا إلى ان الحد الادنى لشراء الاسهم للافراد هو خمسة اسهم مع وضع حد اقصى لمنع السيطرة.

من جانبه قال السيد امين بسيوني رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري إن الاتحاد سيبث خلال الـ ١٥ شهراً المقبلة، وهي الفترة التي تسبق اطلاق القمر الاصطناعي المصري، ١٢ قناة مشفرة يستقبلها المواطن في مقابل اشتراكات يجري تحديدها قريبا عبر القمر الاصطناعي الاوروبي «بانام سات»، وتستقبل بجهاز لفك الشيفرة خاص يجدد حاليا على أن يستخدم الجهاز نفسه في فك شيفرة قنوات القمر الاصطناعي المصري حين اطلاقه.

وكانت الهيئة المصرية العامة للاستثمار وافقت في اجتماعها اخيرا برئاسة الرئيس حسني مبارك على تاسيس شركة تملك النظم الفضائية تحمل اسم «نايل سات» على ان تختص الشركة بتصنيع وتملك النظم الفضائية بقطاعيها الفضائي والارضي بما في ذلك تصنيع واطلاق الاقمار الاصطناعية وانشاء وتملك المحطات الارضية. وتكون مهمة هذه الشركة تاجير الساعات الفضائية والوسائل الارضية للغير مع الالتزام بقرارات مجلس الوزراء المنظمة في هذا الشأن والالتزام بالمواثيق المنظمة للبث الاذاعي والتلفزيوني داخل مصر، وتقرر ان يكون رأس المال المدفوع في هذه الشركة مئة مليون دولار يساهم اتحاد الاذاعة والتلفزيون منها بـ ٤٠ في المئة و٧,٥ في المئة «البنك الاهلي» و٧,٥ في المئة «بنك القاهرة» و١٠ في المئة الهيئة العربية للتصنيع و٣٥ في المئة تطرح للاكتتاب العام.

عمليات المؤسسة العربية لضمان الاستثمار تحقق ٥٠ مليون دولار في تسعة أشهر

□ دبي – «الحياة»:

■ اعلنت المؤسسة العربية لضمان الاستثمارات ان قيمة عقود الضمان التي ابرمتها خلال الاشهر التسعة الأولى من العام الماضي بلغت نحو ٥٠ مليون دولار، توزعت على عشرة عقود منها تسعة عقود ضمان ائتمان صادرات بلغت قيمتها نحو ٤٤ مليون دولار بنسبة ٨٨ في المئة من الاجمالي، وعقد واحد في اطار نظام ضمان الاستثمار بلغت قيمته نحو ٦ ملايين دولار.

وذكر تقرير بحثت فيه لجنة الاشراف على المؤسسة ان قيمة العقود المبرمة سجلت زيادة بلغت نسبتها ٥٩,٧ في المئة مقارنة مع الفترة المقابلة من ١٩٩٤ واستقابت عشر دول عربية تتلقى الاستثمارات او تستورد السلع، من العقود المبرمة خلال العام الماضي جاء في مقدمها الجزائر بنسبة ٥٠,٤ في المئة ثم السودان بنسبة ١٨ في المئة والاردن بنسبة ١٢,٤ في المئة والسعودية بنسبة ٩,١ في المئة ولبنان بنسبة ٨,٦ في المئة.

واشار الى ان اللجنة، التي يشكلها مجلس المؤسسة للاشراف على اعمال المؤسسة ابدت ارتياحها لتنامي الطلب على خدمات الضمان حيث تلقت المؤسسة خلال الاشهر التسعة الأولى من العام ٣٢ طلب ضمان بلغت قيمتها الاجمالية نحو ٣١٢,٢ مليون دولار من بينها سبعة طلبات لضمان الاستثمار المباشر والقروض بلغت قيمتها نحو ٢١٣ مليون دولار و٢٥ طلب ضمان ائتمان صادرات بلغت قيمتها نحو ٩٩,٢ مليون دولار.

وفي شأن التعويضات المدفوعة عن تحقيق الاخطار المغطاة، ذكر التقرير «ان المؤسسة صرفت خلال العام الماضي تعويضاً قدره ٤,١ مليون دولار لصالح مستثمر كويتي عن تحقق خطر عدم تحويل في أحد الاقطار العربية وذلك في اطار عقد ضمان استثمار مباشر». ويرتفع بذلك اجمالي التعويضات التي دفعتها المؤسسة حتى نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي الى نحو ١٢٦,١ مليون دولار.

من جهة ثانية عرضت المؤسسة على المستثمرين العرب فرصة اقامة مشروعين في الاردن وسورية وقالت «ان المشروع الأول يهدف الى انشاء مخازن مبردة للخضروات والفواكه بطاقة تخزين تبلغ ٨٥٠٠ طن منها ٣٧٠٠ طن مبرد و٤٨٠٠ طن مجمد بالقرب من سوق عمان لزيادة الطاقة التخزينية لمنتجات الفاكهة واللحوم بانواعها على أن يعمل المخزن على اساس التاجير في المراحل الاولى».

وقدرت دراسة الجدوى التي أعدتها الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي التكاليف الاستثمارية للمشروع بنحو ٣,٩ مليون دينار اردني، وقدرت التكاليف التشغيلية بنحو ٣,٧ مليون دينار اردني كلها مكون محلي، وقدر معدل العائد الداخلي بنحو ١٤,٤ في المئة في حال عدم اللجوء الى الاقتراض وقدرت نقطة التعادل بنحو ٥٧ في المئة من الطاقة القصوى.

ويهدف المشروع الثاني الى انشاء مصنع للاطارات الخارجية والداخلية للسيارات بشتى انواعها واحجامها لتلبية جزء من الطلب الداخلي الذي يفوق كثيراً طاقة الانتاج في شركة «افاميا» التابعة للقطاع العام. وارتفع تبعاً لذلك حجم الواردات من اطارات السيارات من نحو ٣٢٦٠ طناً عام ١٩٩٠ إلى نحو ٨٧٨٠ طناً عام ١٩٩٢ بلغت قيمتها ٢٨٥ مليون ليرة سورية يضاف الى ذلك وجود سوق كبيرة في الدول المجاورة.

وتتوافر للمشروع دراسة جدوى كما تم الحصول على التراخيص المطلوبة لاقامته وكذلك على موافقة المجلس الاعلى للاستثمار لشموله باحكام قانون الاستثمار رقم ١٠ وحصوله على المزايا والاعفاءات والتسهيلات الواردة في القانون.

كما يجري أصحاب المشروع مفاوضات مع عدد من الشركات الدولية للحصول على حق الامتياز منها. وتقدر الطاقة الانتاجية للمشروع بنحو ٥٠٠ الف اطار خارجي ونحو ٥٥٠ الف اطار داخلي.

وتقدر التكاليف الاستثمارية الاجمالية بنحو ١,٢ بليون ليرة سورية منها ٨٠ مليون ليرة سورية مكون محلي والباقي بالعملات الأجنبية.

ارباح «المصرف التجاري اليمني» تبلغ ٢٥٠ مليون ريال عام ١٩٩٥

□ صنعاء – «الحياة»:

■ قال احمد علي الهمداني العضو المنتدب في «المصرف التجاري اليمني» ان المصرف حقق ارباحاً صافية خلال عام ١٩٩٥ بلغت ٢٥٠ مليون ريال.

واشار في تصريحات الى «الحياة» لمناسبة افتتاح الفرع السابع للمصرف في مدينة تعز الى ان اجمالي الودائع بلغت في نهاية كانون الاول (ديسمبر) ٩٥ حوالى ٦ بلايين و٥٤٩ مليون ريال، فيما بلغ اجمالي التسهيلات ٢ بليون و٨٢١ مليون ريال.

وقدر الهمداني راس مال المصرف مع الاحتياطات بحوالى ٧٢٨ مليون ريال، فيما بلغت الاعتمادات المصرفية المعززة ٨٠ مليون دولار.

وقال ان المصرف التجاري يعتزم فتح فرع جديد في ذمار الشهر المقبل فضلاً عن فروع اخرى في المدن اليمنية.

وأوضح ان المصرف قرر رفع رأسماله من ٢٥٠ مليون ريال الى ٥٠٠ مليون ريال.

أربع شركات عربية ـ دولية جديدة لتقويم الملاءة المالية

□ لندن –
من نزار عبود (ي.ب):

■ توقع مسؤول كبير في الشركة العربية لتقويم الملاءة المالية لن تنتهي عملية تاسيسها قبل نهاية الشهر الجاري وتحصل على رخصة كشركة «أوفشور» من سلطات البحرين.

وقال ان راس مال الشركة المكتتب خمسة ملايين دولار، وراس مالها المدفوع مليون دولار.

واعلن حازم الدلي، الرئيس التنفيذي للشركة المختصة بتقييم ملاءة المصارف العربية في حديث مع «يونايتد برس انترناشينال» في لندن امس ان هذه الشركة ستؤسس قريباً ثلاث أو أربع شركات لها في الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وسيدخل شركاء محليون في الشركات الجديدة على ان تكون حصة الشركة العربية لتقويم الملاءة المالية في كل منها ٧٠ في المئة في مقابل ٣٠ في المئة هي حصة الشركاء.

والشركة العربية لتقويم الملاءة المالية تملكها بنسبة ٦٠ في المئة وكالة تقييم الملاءة المصرفية العالمية «ايبكا» (مقرها لندن) ويملك بنسبة ٢٠ في المئة صندوق النقد العربي (مقره ابو ظبي) و٢٠ في المئة «مؤسسة التمويل الدولية» (اي.اف.سي) التابعة للبنك الدولي (مقرها نيويورك).

كما افاد حازم الدلي، الذي كان يعمل محللاً مالياً في صندوق النقد العربي قبل تاسيس الشركة العربية لتقويم الملاءة المالية انها ستباشر في الاسابيع القليلة المقبلة الاجراءات الرسمية لنيل رخصة تاسيس اولى شركات التقويم في تونس. وستغطي هذه الشركة منطقة شمال افريقيا، باستثناء مصر التي سيكون لها شركة خاصة نظراً الى سوقها الكبيرة.

كذلك سيتم تاسيس شركة او اثنتين في منطقة ما كان يعرف ببلاد الشام (سورية، لبنان، فلسطين، الاردن)، ورجح ان يكون مقرها عمان او بيروت، أو ربما في العاصمتين معاً بسبب حجم النشاط المصرفي في كل منهما. وقال ان الحوار يجري حالياً مع الحكومة الاردنية من اجل افتتاح شركة لها في عمان.

وتوقع الدلي ان تفتح الشركة العربية لتقويم الملاءة المالية مكاتب لها في عدد من المدن العربية بعد نمو الطلب على هذا النوع من الخدمة من الحكومات العربية لتقويم ملاءتها.

«ام. سي. آي» ومردوخ يفوزان بامتياز للبث التلفزيوني المباشر عبر الاقمار الاصطناعية

■ واشنطن – رويتر – دخلت شركة «ام. سي. اي كوميونيكيشنز كورب» مجال البث التلفزيوني ودفعت ٦٨٢.٥ مليون دولار في مزاد حكومي مقابل موقع قمر اصطناعي للبث التلفزيوني يمكنه تغطية جميع انحاء البلاد بما لا يقل عن ١٧٠ محطة تلفزيونية.

وتغلبت ثاني اكبر شركة للاتصالات الهاتفية الخارجية داخل الولايات المتحدة التي تتحالف مع عملاق الاعلام روبرت مردوخ لتنفيذ مشروعها الجديد على عرض «تيلي كوميونيكيشنز» اكبر شركة تلفزيون للمشتركين بالكيبل في البلاد، وعلى عرض «ايكوستار» شركة الارسال التلفزيوني عبر الاقمار الاصطناعية الصغيرة من ولاية كولورادو.

وقالت «ام. سي. أي» ومردوخ انهما يعتزمان تاسيس شركة مشتركة لبث الخدمات المعلوماتية والترفيهية للعملاء من المستهلكين ورجال الاعمال في انحاء البلاد.

ويأتي فوز «ام. سي. اي» بعد ايام فقط من اعلان منافستها «اي. تي. اند تي» انها ستدخل ايضا مجال البث التلفزيوني عبر الاقمار الاصطناعية.

غير أن السعر الذي دفعته «ام. سي. أي» في المزاد جاء عند اعلى مستوى للتوقعات مما دفع المحللين الى التساؤل عما اذا كانت الصفقة ذات قيمة بالنسبة لها.

وطرح في المزاد آخر قطاع متبق من مدارات الاقمار الاصطناعية قادر على بث اشارات الصورة والصوت والمعلومات الى المشتركين في انحاء البلاد من خلال جهاز استقبال صغير لا يزيد حجمه على بيتزا متوسطة الحجم.

ويتلقى نحو ٢ ١ مليون مشترك في الولايات المتحدة حالياً بثاً مباشراً من الاقمار الاصطناعية. وتتنافس الخدمة الجديدة سريعة النمو مع تلفزيون الكيبل الذي يبلغ عدد مشتركيه ٦٢ مليون مشترك.

وعقد المزاد بعد ان سعت «تي. سي. اي» لتقديم خدمات البث المباشر عبر الاقمار الاصطناعية من خلال شراء ترخيص القطاع المتنافس عليه من شركة مقرها فرجينيا فشلت في وضع المشروع موضع التنفيذ.

غير ان اللجنة الاتحادية دحضت الاتفاق وقررت بدلاً منه طرح الترخيص في مزاد. وستعترض «تي. سي. اي» على قرار اللجنة لدى المحاكم.

ويقدر المحللون ان مشروع «ام. سي. اي» المشترك الجديد سيكلف نحو بليون دولار لتاسيس خدمة البث المباشر وتشغيلها، وذلك بعد احتساب كلفة المزاد وبناء واطلاق القمر الاصطناعي ومصاريف التسويق والترويج.

ويتوقع كين ليجا المحلل لدى شركة «بول كيغن اسوشييتس» العاملة في مجال التحليل المالي الاعلامي انه سيكون مطلوبا اشتراك ما يتراوح بين ٢.٢ و٢.٧ مليون مشترك لتحقيق نقطة التعادل بالنسبة للمشروع الجديد.

«كوجيليكس الستوم» الفرنسية تنفذ مشروع انشاء محطات توليد كهرباء في طابا

□ القاهرة –
من جابر القرموطي:

■ تعتزم مجموعة «كوجيليكس الستوم» الفرنسية خلال الأيام المقبلة البدء في مشروع إنشاء محطات توليد كهرباء فرعية في منطقة طابا التي تعمل بطاقة ٥٠٠ ألف كيلو فولت.

وقال مصدر رسمي لـ «الحياة» إن مجموعة «الستوم» الفرنسية التي تضم شركات «سيجيليك» و«جيك الستوم» و«الكاتيل كابل» فازت أخيرا بعقد تنفيذ المشروع لقاء ٢٣٢ مليون فرنك فرنسي ما يعادل ٤٦.٥ مليون دولار، وسينفذ المشروع بالتعاون مع شركة الكهرباء المصرية.

وحسب المصدر فإن المشروع المقرر تنفيذه سيربط بين شبكتي الكهرباء في مصر والأردن ويبدأ العمل به في اذار (مارس) عام ١٩٩٧، مشيرا إلى أن المشروع سيصبح محوراً استراتيجياً للمبادلات في مجال الكهرباء بين اكثر من دولة بدءاً من تركيا حتى المغرب.

وكان الجانبان المصري والاردني أجريا محادثات في التاسع من ايلول (سبتمبر) الماضي في القاهرة تتعلق بإمكان الاستفادة من المشاريع الكهربائية في كلا البلدين، اذ سيتم من خلال الربط انشاء كيبل بحري هو الأول في العالم من ناحية التصميم والتنفيذ يربط الشبكتين في إطار مشروع الربط الكهربائي لدول المشرق العربي وبكلفة ٤٠٠ مليون دولار مناصفة بين مصر والاردن ويبلغ طوله ١٣ كيلومترا وبعمق ٨٥٠ مترا عبر خليج العقبة ويعمل بنظام التيار المتردد والمستمر وبقدرة مبدئية هي ٤٠٠ ألف كيلو فولت.

من جهة أخرى وافق مجلس الوزراء المصري مساء الاربعاء على اتفاقات تجارية عدة بين مصر والدول الاجنبية من بينها اتفاق بين مصر وجمهورية سلوفانيا في شأن الغاء التأشيرات بين البلدين لحاملي جوازات السفر الديبلوماسية الخاصة والمهنية، ومذكرة تفاهم بين مصر وكندا تمنح كندا مصر بمقتضاها ١١.٥ مليون دولار لتمويل مشروع تجديد معلومات التربة، اضافة الى ١٤ مليوناً و٨٠٠ الف دولار لدعم هيئة كهرباء مصر.

كما وافق مجلس الوزراء المصري على الترخيص لوزير النفط المصري التعاقد مع الشركات العالمية للبحث عن النفط واستغلاله في مناطق الصحراء الغربية وشرق بني سويف وجنوب الدلتا.

مصر: ٣.٥ بليون جنيه قيمة انتاج الشركة القابضة للتعدين والحراريات

■ القاهرة – «الحياة» – قال المهندس عادل عبدالكريم رئيس الشركة المصرية القابضة للتعدين والحراريات ان قيمة انتاج الشركة ارتفع خلال ١٩٩٥ الى ٥ ٣ بليون جنيه في مقابل ثلاثة بلايين جنيه العام الأسبق بنسبة زيادة ١٢ في المئة.

وارتفعت الصادرات الى ١٨٩ مليون جنيه في مقابل ١٥١ مليون جنيه بنسبة زيادة ٢٥ في المئة تقريباً.

وذكر ان اعلى معدلات الانتاج تحققت في مصانع الدخان اذ بلغت قيمته ١٣ مليون جنيه، واقل معدلات الانتاج كان في مصانع الطوب الرملي الذي وصلت قيمة انتاجها الى ١٨ مليون جنيه فيما حققت مصانع الاسمنت معدلات مشجعة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٣	,٤٥١٠	٤,٩٦٣	٣٥٥,٣	١٧,٠٦	٤,٠٠٧
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٦٤٩	,٣٩٦٢	٢٨,٣٦	١,٣٦٢	,٣١٩٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٥٣٢	,٤٠٤٦	٢٨,٩٦	١,٣٩٠	,٣٢٦٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٦٧٦	٣,٩٤٣	٢٨٢,٣	١٣,٥٥	٣,١٨٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٧٩٩	٣,٨٥٩	٢٧٦,٣	١٣,٢٦	٣,١١٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٤٨٢	,٤٠٨٢	٢٩,٣٢	١,٤٠٣	,٣٢٩٦
الليرة اللبنانية	١٥٩١	٢٣٩٦,٦	١٠٧٠,٦	١٤,٩٥	٣١١,٤	١٣٢٦,٠
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,١١٧	,٤٣٧٣	٣١,٣٦	١,٥٠٣	,٣٥٣١
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٦٦٥	٢,٠٩٨	١٥٠,٢	٧,٢١٥	١,٦٩٤
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٦٩٢	٤,٧٧٠	٣٤١,٥	١٦,٣٩	٣,٨٥٤

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٦	-	,٤٤٦٧	,٠٠٦٢	,١٢٩٩	,٥٥٣٢
الدولار الاميركي	-	١,٥٠٦٤	,٦٧٢٩	,٠٠٩٣	,١٩٥٧	,٨٣٣٤
الين الياباني	١٠٦,٣٩	١٦٠,٢	٧١,٥٩	-	٢٠,٨٢	٨٨,٦٧
المارك الالماني	١,٤٨٦	٢,٢٣٨	-	,٠١٣٩	,٢٩٠٨	١,٢٣٨
الفرنك الفرنسي	٥,١٠٨	٧,٦٩٥	٣,٤٣٧	,٠٤٨٠	-	٤,٢٥٧
الفرنك السويسري	١,١٩٩	١,٨٠٧	,٨٠٧٤	,٠١١٢	,٢٣٤٨	-
الليرة الايطالية	١٦٠٤,٥	٢٤١٧,٠	١٠٧٩,٧	١٥,٠٨	٣١٤,٠	١٣٣٧,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٣٧	٦,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,١٨	٥,٦٨	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٤٣	٦,٦٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,١٢	٥,٦٢	-	-	٥	٥,٣٧
لـ ٦ اشهر	٦,٦٢	٧,١٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥	٥,٥٠	-	-	٤,٨٧	٥,٢٥
لـ ١٢ شهرا	٦,٦٢	٧,١٢	٥,٣١	٥,٣٧	٤,٨١	٥,٣١	-	-	٤,٦٨	٥,٠٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٢٥	٥,٤٣	٥,١٨	٥,٣١	٥,٠٦	٥,١٨
الجنيه الاسترليني	٦,١٨	٦,٣١	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٠٦	٦,١٢
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٦٢	٤,٥٦	٤,٧٥	٤,٥٦	٤,٧٥	٤,٥٦	٤,٧٥
الفرنك السويسري	١,٧٥	٢	١,٧٥	١,٨٧	١,٧٥	١,٨٧	١,٦٨	١,٨١	١,٦٢	١,٨١
الليرة الايطالية	١٠	١٠,١٢	٩,٨٧	١٠	٩,٦٨	٩,٨١	٩,٥٠	٩,٦٢	٩,٣١	٩,٤٣

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ١/٢٦	١/٢٥	١/٢٤	١/٢٣	١/٢٢	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٤٠٦,٥٠	٤٠٦,٦٠	٤٠٢,٥٠	٤٠٣,٦٥	٤٠٢,٢٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٦٢	٥,٥٧	٥,٥٤	٥,٥٧	٥,٤٩	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٤,٤٥	٤٢٢,٢٥	٤٢١,٢٥	٤٢٤	٤٢٠,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ١/٢٦	١/٢٥	١/٢٤	١/٢٣	١/٢٢	تسليم ٣ اشهر ١/٢٦	١/٢٥	١/٢٤	١/٢٣	١/٢٢
نحاس (دولار)	٢٥٠٥	٢٥٥٧	٢٥٢٩	٢٥٤٧	٢٥٠٤	٢٤٦٢,٥	٢٥١٠,٥	٢٤٩٥,٥	٢٤٩٩	٢٤٥٠,٥
الومنيوم (دولار)	١٥٣١,٥	١٥٤٦,٥	١٥٣٤,٥	١٥٣٤	١٥٣٢	١٥٦١,٥	١٥٧٥,٣	١٥٦٨,٥	١٥٦٧	١٥٥٩
زنك (دولار)	١٠٢٤,٥	١٠٤٧	١٠٢٩,٥	١٠٢٤	١٠١٦	١٠٤٠,٥	١٠٦٦,٨	١٠٥١,٥	١٠٤٦,٥	١٠٣٦,٣
نيكل (دولار)	٨١١٠	٨٢٢٥	٨١١٦	٨١٩٠	٨١١٥	٨٢٠٠	٨٢٢٢,٥	٨٢٢٥	٨٣١٠	٨٢٤٠

النفط (دولار/برميل)*

الخام	١٩٩٦ ١/٢٦	١/٢٥	١/٢٤	١/٢٣	١/٢٢	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٥,٤٥	١٦,٣٠	١٦,٣٠	١٦,٠٥	١٦	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٢٥	١٦,٩٠	١٧	١٦,٨٥	١٦,٨٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٧,٤٠	١٨,٠٥	١٨,٢٠	١٧,٩٥	١٧,٩٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم اذار (مارس) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٠	٥,٣٧

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٧٨	٩٩,٤٠	١٠١,٤٠	١١٠,٤٣
الفائدة	٥,١٩	٥,٣٩	٥,٦٨	٦,١١

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٦ ١/٢٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٧	٣٦١	اذار
بن (دولار)	١٩٥٥	١٩٣٨	اذار
كاكاو (جنيه)	٩٢٥	٩٠٧	اذار
قمح (جنيه)	١٢٢,٩	١٢٢,٠٥	اذار
شعير (جنيه)	١١٤,٥	١١٤,٥	اذار
صويا (دولار)	٢٣٠,٧	٢٣٤,٧	اذار
بطاطا (جنيه)	١٨٤	١٨٧	نيسان

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١/٢٦	١/٢٥
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠,٠	٥٠,٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٦٧٤	,٩٦٧٤
الجزائر	دينار	٥٣,٤٠	٥٣,٤٠
المغرب	درهم	٨,٦٤٦	٨,٦٤٦
موريتانيا	اوقية	١٣٤,٧٩	١٣٤,٧٩
السودان	دينار	٨٢,٥٠	٨٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٤,٢٠	٣٤,٢٠
الفليبين	بيسو	٢٦,١٥	٢٦,١٥
سنغافورة	دولار	١,٤١٦٠	١,٤١٦٥
تايوان	دولار	٢٧,٤٢	٢٧,٤٢
تايلاند	بات	٢٥,٣٣	٢٥,٣٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨١٣٨	,٨٠٦٣
اليونان	دراخما	٢٤٦,٥٤	٢٤٤,١٧
اسبانيا	بيزيتا	١٢٤,١٠	١٢٤,٦٦
الفرنك الافريقي	-	٥٠٤,٨٣	٥٠٤,٨٣
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٥٠٤,٨٣	٥٠٤,٨٣
استراليا	دولار	١,٣٥٥٠	١,٣٦٠١
كندا	دولار	١,٣٧٨٥	١,٣٧٣٢
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٥٨	,٦٨٦٩
قبرص	جنيه	,٤٧٣٠	,٤٦٦٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

[illegible] سوق بيروت الثانوية *

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الجمعة ١٩٩٦/١/٢٦

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٧٩٦٤	١٤٧٠٣	٧٧٠	١١٥,٥٠
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٧٩٦٤	١٤٧٠٣	٧٧٠	١١٥,٥٠
التداول العادي	٦٠٠١	٥٤٧٩	٢٣٠٣	١١٨,٥٠
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٦٠٠١	٥٤٧٩	٢٣٠٣	١١٨,٥٠
المجموع العام	١٣٩٦٥	٢٠١٨١	٣٠٧٣	-

* النشرة الثانية للسوق.

معرض أميركا الشمالية الدولي للسيارات

الأميركيون يفتحون النار... بمساهمة الأوروبيين واليابانيين

□ لندن - «الحياة»، الوكالات:

■ شهد المعرض الاميركي الشمالي الدولي للسيارات في ديترويت بين ٢ الجاري و١٥ منه زخماً قوياً من الموديلات الجديدة التي تعدت هويات صانعيها حدود القارة الجديدة، ولو ضم اهمها موديلات ستُنتج في الولايات المتحدة.

ومن ابرز علامات نجاح اي معرض تنوّع المتألق فيه نوعاً وجغرافياً.

فالتنوّع غطى قطاعات عدة من السيارات (سيدان ورياضي ورباعي الدفع) وتقنيات مختلفة (وقودية او كهربائية، فولاذية او مصنوعة من الالومينيوم او الألياف). إضافة الى التنوّع الجغرافي الذي يصعب حصر مكمنه اليوم في دولة واحدة لتعدد هويات المصممين والصانعين وممولّي مشاريع الإنتاج والاسواق المستهدفة اولاً بكل من الموديلات.

الكهربائية

ولعل اهم جديد الاميركيين هي السيارة الكهربائية التي اطلّت بها جنرال موتورز من معرض لوس انجليس (يتزامن مع معرض ديترويت). فقد فاجأ «الجنرال» الجمهور الاكثر حساسية بامور البيئة هناك، بعرض سيارته الكهربائية «إي في ١» (Electric Vehicle I) التي سيسوّقها في لوس إنجليس وسان دييغو (كاليفورنيا) وفينيكس وتاكسون (اريزونا) الخريف المقبل.

طبعاً، ليست السيارة عائلية او شديدة العملية إذ انها رياضية الطابع وتتسع لراكبين. كما ان مدى خدمة بطارياتها (حمض الرصاص، Lead acid) لا يتعدى السبعين ميلاً (١٢٠ كلم) قبل حاجتها الى الشحن لمدة تتراوح بين ثلاث ساعات واربع. كذلك فإن ثمنها الذي سيبلغ نحو ٣٥ الف دولار، سيجعل منها خياراً مكلفاً للمصرين على حماية البيئة، ولو كانت مجهزة جيداً بوسائل الراحة.

كذلك ليست «إي في ١» السيارة الكهربائية الاولى تُباع في الاسواق، لكن اهميتها تكمن خصوصاً في كونها الاولى التي تتوجه الى المستهلك العادي وليس الى اساطيل الشركات والإدارات العامة كما في الولايات المتحدة واوروبا واليابان.

وبعد إنفاق جنرال موتورز ٣٥٠ مليون دولار لتطوير السيارة في خمس سنوات (بدأت بنموذج «إمباكت»)، لا يتوقّع الصانع الاول عالمياً تحقيق اي مربح منها في المدى المنظور. إلا ان مصادره تشير الى ان المبلغ لم ينفق على هذه السيارة وحدها، بل على مجموعة من الموديلات الموازية التي ستليها، ومنها بيك اب كهربائي محرّك عن «إس ١٠» وسيسوق في العام المقبل، وتقنيات اخرى من شأنها إطالة خدمة البطاريات في المستقبل.

ومعلوم ان ولاية كاليفورنيا فرضت على الصانعين بيع سيارات عديمة التلويث إبتداء من ١٩٩٨، وبنسبة ٢ في المئة من مجموع مبيعاتهم من السيارات في الولاية ككل. إلا ان المهلة قد تمتد الى العام ٢٠٠٣ نزولاً عند طلب الصانعين الأميركيين الرئيسيين الثلاثة. وسيتخذ القرار في آذار (مارس) المقبل.

وضاعفت جنرال موتورز تنويعها (الى جانب الموديلات الاخرى المعروضة صورها) بإطلاق موديل «كاتيرا» الخلفي الدفع الذي سينزل لدى كاديلاك، وهو مبني على قاعدة اوبل «اوميغا» الكبيرة، وسيُنتج مثلها في مصنع راسلهايم الألماني، تماشياً مع توجه الصانع الى تقريب عملياته العالمية تدريجاً لخفض النفقات.

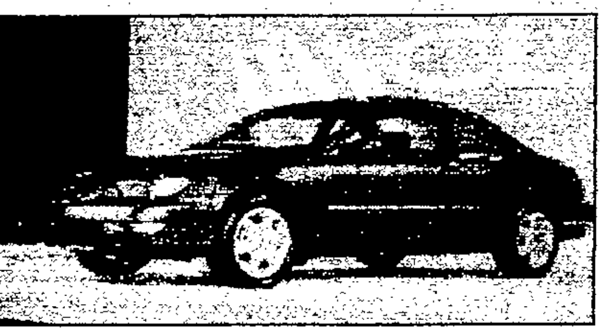
الألمان

ومن الألمان عرضت مرسيدس-بنز نموذج «آي اي ف All Activity Vehicle» الرباعي الدفع الذي يوجهه صانع شتوتغارت من الولايات المتحدة وإليها (سيسوق في ١٩٩٧)، وإن كان نصف الطاقة الإنتاجية (سيبلغ مجموعها ٦٥ الف وحدة سنوياً) في مصنع توسكالوسا (الاباما) الذي بلغت كلفة إنشائه ٣٠٠ مليون دولار، مخصص للتصدير من الولايات المتحدة.

كذلك فعلت بي إم ف التي لم تخضع موديلها الرياضي الصغير «زد ٣» للمسات الجمهور الواسع قبل معرض ديترويت، ولو رأته العيون منذ مطلع الشهر الماضي في فيلم جيمس بوند الأخير (غولدن اي). وتسببت كثرة الطلبات على «زد ٣» قبل نزوله الى الاسواق، بعزم الصانع على إلغاء إنتاج موديل «٣٢٨ اي» في مصنعه في كارولاينا الجنوبية، إبتداء من منتصف العام الحالي لتخصيص الإنتاج للرودستر الصغير ولـ «٣١٨ اي» من الفئة الثالثة.

وتنوّعت العروض حتى إدخال تويوتا مثلاً ماركتها لكزس الى دائرة المنافسة في القطاع الرباعي الدفع بموديل «إل إكس ٤٥٠» والمبني على قاعدة تويوتا «لاند كروزر» لخفض النفقات. ويتمتّع الموديل الجديد الذي سيباع لقاء ٤٧٥٠٠ دولار في الولايات المتحدة بالتجهيزات المتوقعة من لكزس.

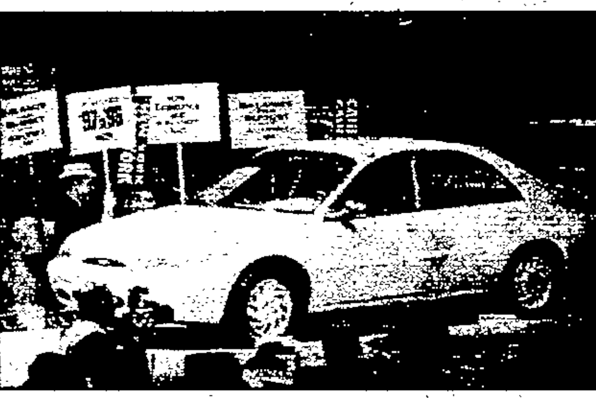
وفي الصور المقابلة ابرز الموديلات والنماذج الجديدة التي عُرضت في معرضي ديترويت (خصوصاً) ولوس انجليس.



اكورا «سي إل» (هوندا الولايات المتحدة): صُمّم الموديل الجديد وسيُنتج في الولايات المتحدة متوجهاً الى القطاع الفخم في اميركا الشمالية. وهو افخم موديل يصممه صانع اجنبي وينتجه محلياً للاسواق الاميركية. (أب)



دودج «إنتربيد إي إس إكس»: نموذج عائلي رياضي هيكله مصنوع كلياً من الالومينيوم (الهيكلية والبدن). (رويتر)



اطلقت فورد موديل «إسكورت» المتوسط-الصغير الجديد في ما يشبه تظاهرة سياسية، إستباقاً للنشاط السياسي الذي سيبدأ قريباً مع حملة الإنتخابات الاميركية التي ستقام في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. (أب)

ممثل ينتحل شخصية جيمس بوند ينزل في بي إم ف «زد ٣» التي تُنتج في الولايات المتحدة، والتي ادى الطلب الاولي عليها الى توقع وقف إنتاج فئة «٣٢٨ اي» في مصنع غرير الاميركي منتصف العام الحالي، لتلبية الطلب على «زد ٣» (سيستمر إنتاج «٣١٨ اي» هناك). (رويتر)



محرّك نموذج فورد «إنديغو» ذي المقعدين، مركّب على القاعدة ويحمل التعليق الخلفي. تزن نحو ١٠٥٠ كلغ. البابان يفتحان الى أعلى. وراء السائق ١٢ اسطوانة متقابلة (V). (رويتر)



شيفروليه «ماليبو»: تسمية قديمة تستعيدها شيفروليه لسيارتها المتوسطة الجديدة. (أب)



نموذج كرايسلر «إل إتش إكس»: يستطلع الصانع الأميركي الثالث بنموذجه هذا ردود فعل الزبائن المتوقّعين في قطاع الصالون الفخم العالي في العقد المقبل. ويخطو النموذج خطوة إضافية في مفهوم «المقصورة المتقدّمة» (Cab-forward) لزيادة المساحة الداخلية بإبعاد العجلات الى الزوايا. (رويتر)



سبقت جنرال موتورز كلاً من فورد وكرايسلر بإعلان عزمها على تسويق السيارة الكهربائية «إي في ١» في ولايتي كاليفورنيا (في لوس إنجليس وسان دييغو) واريزونا (فينيكس وتاكسون) الخريف المقبل. وهي رياضية تتسع لراكبين.



بيك اب شيفروليه كهربائي (أطلق في معرض لوس انجليس) سيُنتج في شريفبورت في لوس انجليس، وسيُسوّق في ١٩٩٧، أي بعد سيارة «إي في ١» الكهربائية.

مرسيدس «أي أي في AAV, All Activity Vehicle» الرباعي الدفع الذي ستنتجه مرسيدس (١٩٩٧) في مصنع توسكالوسا (الاباما) الذي بلغت كلفة إنشائه ٣٠٠ مليون دولار. وطاقته الإنتاجية السنوية ٦٥ الف وحدة نصفها مخصص للتصدير خارج الولايات المتحدة. (أب)



لم يعد الكوريون يكتفون بالعملي والصغير او العائلي من الموديلات بل سيدخلون في السنوات القليلة المقبلة القطاعات الترفيهية على إختلافها. أحد الأمثلة هو نموذج كيا «كاي إم إس ٠٢» المبني في الواقع على موديل لوتوس «إيلان». ومعلوم ان كيا تنتج موديلاً ترفيهياً هو رباعي الدفع «سبورتدج». (أب)





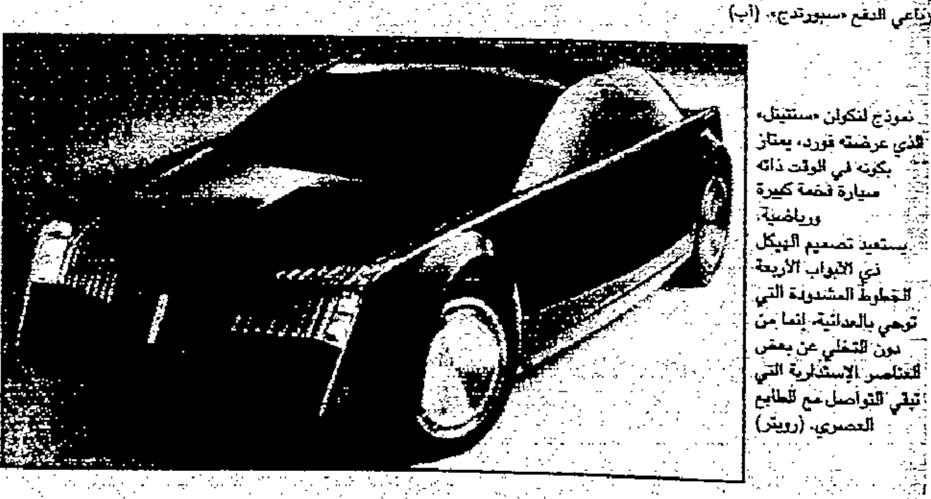


اخيراً، ادخلت تويوتا ماركتها الفخمة لكزس الى دائرة الدفع الرباعي بموديل «إل إكس ٤٥٠» الجديد. وهو عبارة عن تويوتا «لاند كروزر» معدّلة، ويتمتّع طبعاً بالتجهيزات المتوقعة تحت تسمية لكزس. وسيُباع «إل إكس ٤٥٠» في الولايات المتحدة لقاء ٤٧٥٠٠ دولار.

صيغة محدّثة من نموذج «برولر Prowler» الرياضي البسيط الذي انفقت كرايسلر ٧٥ مليون دولار لإنتاجه، والذي يشبه الموديلات القديمة من سيارات سباقات السرعة عند الإنطلاق (سباقات ربع الميل) والمعروفة في الولايات المتحدة بتسمية (Hot rod). سعة المحرّك ٣,٥ ليتر وتعلو أسطواناته الست ٢٤ صماماً.

يتوقع بيع الموديل لدى شبكة موزعي بليموث (تابعة لكرايسلر) في العام المقبل. ومن خلال «برولر» ترمي كرايسلر الى إعادة الصورة الرياضية الفتية الى ماركتها بليموث، لتحسين مبيعات موديلاتها الأخرى مع الفئات الشابة.

ويتكئ في الصورة كل من روبرت إيتون رئيس مجلس إدارة شركة كرايسلر (يسار) وروبرت لوتز الرئيس التنفيذي (أب)



نموذج لنكولن «سنتينل» الذي عرضته فورد، يمتاز بكونه في الوقت ذاته سيارة فخمة كبيرة ورياضية. يستعيد تصميم الهيكل ذي الابواب الاربعة الخطوط المشدودة التي توحي بالحداثة، إنما من دون التخلي عن بعض العناصر الإستدارية التي تبقي التواصل مع الطابع العصري. (رويتر)

مركوري «ماونتنير» تحت شرح إصطناعية في معرض ديترويت، وتدخل به مركوري القطاع الرباعي الدفع الناجح في الولايات المتحدة، وهو شقيق فورد «إكسبلورر» المجدد الذي نزل العام الماضي. (رويتر)



فيكتور «إم ١٢»... كوبيه منتج للبيع لا للعرض كنموذج فحسب. السعر: ١٨٤ الف دولار. (رويتر)

الرجل المريض على رأس مؤسسة مريضة

صن مايكروسيستمز تجري اتصالات تمهيدا لتقديم عرض لشراء شركة أبل كومبيوتر

■ نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن مصادر مطلعة القول ان شركة صن مايكروسيستمز صانعة محطات العمل الشهيرة تجري حاليا اتصالات تمهيدا لتقديم عرض لشراء شركة ابل كومبيوتر ولا يستبعد ان تعلن الشركة الاخيرة قبول العرض «خلال فترة قصيرة جدا».

واضافت الصحيفة في عدد الاربعاء الماضي ان الاتفاق سيكون «وشيكا» ما لم تطرأ مشكلة في اللحظة الاخيرة، في وقت قالت فيه مصادر صناعة الكومبيوتر في الولايات المتحدة ان الصفقة ستتناول تقديم صن مايكروسيستمز اسهما لحملة اسهم أبل تقترب قيمتها من اربعة بلايين دولار مما يحدد سعر السهم بنحو ٣٣ دولارا مقارنة بسعر سجله سهم ابل الاسبوع الماضي كان دون ٣٠ دولاراً.

واوضحت المصادر ان صن التي تعتبر اكبر صانعي محطات العمل في العالم تجري منذ ايلول (سبتمبر) الماضي محادثات مع أبل بخصوص عرض الشراء، الا ان المحادثات انقطعت قبل نحو اسبوعين بعد خلاف على السعر الذي قالت إنها مستعدة لدفعه لقاء امتلاك صانع كومبيوترات ماكنتوش وباورماكنتوش.

ورفضت مصادر صن الحديث عن «الصفقة الوشيكة» الا ان مايكل سبندلر المدير التنفيذي في ابل استبعد التقرير وقال ان شركته «ليست معروضة للبيع»، ومع ذلك لم تاخذ الصناعة نفيه على محمل الجد اذ يرى المحللون ان سبندلر بات رجلا مريضا يقف على راس شركة مريضة.

وهذه ليست المرة الاولى التي تتحدث فيها تقارير الصحافة والصناعة عن عملية شراء محتملة تستهدف شركة أبل اذ شاع العام الماضي ان عددا من الشركات ابدى رغبته في اقتناء شركة ابل منها «آي بي.ام» وأوراكل مطورة تطبيقات معالجة قواعد البيانات وحتى شركات يابانية مثل سوني وكانون.

٦٠ دولاراً

الا ان مصادر ابل نفسها قالت العام الماضي ان مسؤولين من الشركة اجتمعوا مع مسؤولين من «آي بي.ام» وتدارسوا عرضا لشراء ابل تضمن تقديم الاولى مبلغ ٤٠ دولارا لقاء كل سهم من اسهم آبل. الا ان أبل طلبت ٦٠ دولارا لكل سهم وهو عرض رفضته أبل واسقطته «اي بي.ام» من اعتبارها في ما بعد عندما اشترت منتصف العام الماضي شركة لوتس ديفلوبمنت بمبلغ ٣,٥٢ بليون دولار في اكبر صفقة من نوعها تعرفها صناعة الكومبيوتر حتى الآن.

ويأتي تقرير الصحيفة الاميركية المعروفة بسعة اطلاعها بعد وقت قصير من اعلان ابل قبل اسبوعين انها تكبدت في الفصل المنتهي آخر العام الماضي (يوافق الفصل الاول من سنتها المالية) خسائر بقيمة ٦٩ مليون دولار، موضحة انها يمكن ان تسجل خسائر اخرى خلال الفصلين الجاري والمقبل نتيجة تقليص قيمة مخزونها من الاجهزة وتخصيص نفقات تسريح نحو ١٣٠٠ موظف وهو رقم يمثل ثمانية في المئة من العاملين فيها.

وتقترح مصادر اتصلت معها «الحياة» ان صن اوقفت الاتصالات مع ابل لاقتناعها، كما يبدو، بأن سعر اسهم أبل ستهبط دون مستوى ٣٠ دولارا نتيجة قيام عدد من المستثمرين فيها بالتخلص من اسهمهم بعدما قالت الشركة انها ستتوقف عن انتاج الكومبيوترات الاستهلاكية وتركز على الكومبيوترات القوية التي تضع في هدفها القطاعات المتخصصة التي تعتمد على كومبيوترات ابل مثل صناعة الاعلان والنشر المكتبي ومعالجة الصور، اضافة الى خدمة قطاعاتها القوية في المدارس والمنازل.

ومنذ اعلان أبل الاخير تراجع سعر السهم اكثر من عشرة في المئة فوصلت الثلاثاء الى ٢٩,٢٥ دولار ولا يمثل اكثر من ٤٢ في المئة من السعر الذي سجله السهم في ٢١ حزيران (يونيو) الماضي عندما وصل الى ٥٠,٥ دولار، لذا لا يُستبعد ان تستأنف صن محادثاتها مع ابل والقبول بالعرض المطروح عليها.

دوافع

وعلى الرغم من ان عرضا مثلا هذا لا يمكن استبعاده لا يسهل في الوقت نفسه فهم دوافع اقدام شركة ناجحة مثل صن على شراء شركة تواجه المشاكل التي تعترض طريق أبل للعودة الى الربحية اذ تعطي ابل الانطباع بانها لا تملك استراتيجية واضحة المعالم وبان ادارتها العليا لا تخرج من صراع إلا لتدخل في صراع آخر كما تبرهن على ذلك استقالة خمسة من كبار المسؤولين فيها خلال اقل من ١٢ شهرا واصطدام مايكل سبندلر في ايلول الماضي مع المدير المالي المستقيل عضو مجلس الادارة جوزيف غرازيانو الذي اعرب عن اعتقاده علنا بأن أبل بحاجة الى شريك للمساهمة في تمويل ابحاثها او عليها قبول عرض لشرائها.

ولم تخف أبل العام الماضي انها لم تحسن توقع الطلب على كومبيوتراتها لذا لم تشتر من الشرائح ما يكفي لصناعة الكومبيوترات التي يريد الزبائن شراءها لذا وصلت قيمة الطلبات التي لم تستطع أبل تلبيتها الى بليون دولار وخسرت بذلك مبيعات قُدرت بنحو ١٠٠ مليون دولار، وحين قررت الشركة طرح اعداد كبيرة من كومبيوترات عائلة «بيرفورما» لاستدراك النقص السابق تبين في نهاية العام الماضي انها افرطت في الكمية التي صنعتها ولم يتوافر العدد الكافي من المشترين وهكذا خسرت أبل اموالا في افضل فصول العام وراكمت مخزونا تُقدر قيمته بنحو بليون دولار في وقت حققت فيه الشركات الاخرى الناشطة في صناعة الكومبيوترات الشخصية ارباحا طائلة تعدت أحياناً ٥٠ في المئة كما بالنسبة لشركة ديل.

ومن الغريب ان خسائر أبل في الفصل الرابع من العام الماضي ترافقت مع نجاح الشركة في زيادة حصتها العالمية لتصل الى تسعة في المئة مقارنة بنسبة ٧,٤ في المئة في الفصل الرابع من ١٩٩٤ مما وضعها في المرتبة الثانية بعد كومباك. الا ان حصة ابل في السنة كلها اظهرت تراجعا الى ٨.٥ في المئة في ١٩٩٥ من ٩,٤ في المئة في ١٩٩٤ وتأتي الآن في المرتبة الثالثة بعد كومباك و«آي بي.ام». وحققت ابل في السوق الاميركية تقدما كبيرا خلال الفصل الثالث من العام الماضي عندما ارتفعت الى ١٣,٩ في المئة قبل باكرد بيل وكومباك و«آي بي.ام» الا ان الحصة تراجعت بعد ذلك.

كومبيوترات استهلاكية

وعلى الرغم من ان أبل قالت قبل اسبوعين انها ستنهي خطوط انتاج الكومبيوترات الاستهلاكية بسبب ضآلة الارباح التي تقدمها، ليس هناك ما يؤكد ان ابل ستتوقف عن انتاج كل الكومبيوترات التي تندرج هذه التسمية اذ انها اوقفت انتاج الكومبيوتر ٦٣٠ ونقلت بذلك كل كومبيوتراتها الى المعالج باور بي سي، ولا يعرف ما اذا كان هذا النوع من الكومبيوترات يمكن اعتباره من الكومبيوترات الاستهلاكية.

واذا كانت أبل ستسقط كومبيوترات من نوع ٥٢٠٠ و٦٢٠٠ ربما وجدت نفسها امام معضلة خدمة قطاع التعليم في اميركا الذي تسيطر على نحو ٦٣ في المئة منه وفقا لتقرير خاص بالسنة الدراسية ١٩٩٥/١٩٩٦ إذ مثلت كومبيوترات ماكنتوش منها اكثر من النصف (٣٦ في المئة) فيما بلغت حصة «اي بي.ام» ٢١ في المئة.

الا ان أبل في الوقت نفسه لا تستطيع الاستمرار في بيع كومبيوترات لا يتعدى هامش الربح الخام فيها ١٥ في المئة كما حدث في الفصل الاول من سنتها المالية الحالية مقارنة بهامش خام بلغ ٢٠,٧ في المئة في الفصل الرابع من السنة المالية الماضية، لذا يقول محللون ان لا خيار امامها سوى التخلي عن كل الكومبيوترات التي لا تقدم هامش ربح مرتفعاً مع ما يعنيه ذلك من تضاؤل حصتها وتحولها في حقيقة الامر الى شركة تنتج الكومبيوترات لشرائح محدودة من المستخدمين وفي سوق ليست بعيدة عن مرحلة الاشباع.

إلا ان هذا، على الارجح، ما يمكن ان تفعله صن مايكروسيستمز اذا حدث فعلا وقدمت عرضا علنيا لشراء أبل فمزاحمة الكومبيوترات المتوافقة لم تعد امراً مجدياً لأن ابل لا تستطيع مقارعة سوق لا تمثل فيه اكثر من عشرة في المئة، ولعل امر صناعة الكومبيوترات الاستهلاكية يؤول الى شركات اخرى قادرة على صناعتها من دون تحمل اعباء نفقات الادارة والابحاث والتطوير التي تتحملها ابل وتُعتبر من بين الاكبر مقارنة مع معظم الشركات الاخرى.

اهتمام

ويمكن ان تكون صن، او غيرها، مهتمة ليس بلآلئ الاجهزة التي تنتجها ابل، بل ببعضها وبنظام تشغيل باورماكنتوش والتقنيات البرمجية الاخرى مثل التعامل مع الصورة الثلاثية الابعاد والصوت والطباعة (كويك درو جي اكس مثلا)، كما ان كومبيوترات باورماكنتوش وماكنتوش الاقوى افضل من الكومبيوترات المتوافقة عند التعامل مع انترنت نظرا الى طبيعتها التخطيطية إذ سمعنا من أبل ان ٢٨ في المئة من الكومبيوترات المخصصة للتعامل مع انترنت هي من نوع ماكنتوش ولاحظنا وجود كومبيوترات أبل لدى عدد من اهم موفري الخدمات لانترنت مثل شركة سيسكو المسؤولة عن اكثر من ٨٠ في المئة من الاجهزة التي تشكل هيكل الاتصال مع الشبكة الدولية.

ولعل شركة مثل صن تاخذ هذا في الاعتبار لانها بنت استراتيجيتها خلال السنتين الماضيتين على خدمة انترنت وعلى تطوير الادوات التي تسهل التعامل مع تلك الشبكة لذا حققت سبقا مهما خصوصا مع تطوير لغة «جافا»، التي يمكن استخدامها لوضع تطبيقات صغيرة تستطيع التعامل مع مجموعة من انظمة التشغيل مثل نظام تشغيل ماكنتوش وويندوز (٣,١ و٩٥) ودوس ويونيكس، ويبدو انها يمكن ان تصبح لغة وضع البرامج الصغيرة العاملة في انترنت كما يتضح من موافقة مايكروسوفت أخيراً على اعتمادها، كما سبق واعتمد «جافا» عدد كبير من الشركات الناشطة في خدمة انترنت مثل نتسكيب كوميونيكيشنز صاحبة برنامج التصفح المعروف نتسكيب نافيغيتر. ويُشار في مجال انظمة التشغيل الى ان ابل اتفقت نهاية العام الماضي مع «آي بي.ام» وموتورولا على وضع مقياس موحد للاجهزة يستهدف تمكين كومبيوترات الثلاثة التي يديرها المعالج باور بي سي من العمل على عدد من انظمة التشغيل تشمل نظام تشغيل ماكنتوش ومايكروسوفت ان تي وداو.اس/٢، الذي طورته «آي بي.ام». لكن الكومبيوترات الاولى التي ستكون قادرة على التعامل مع المقياس الموحد الجديد لن تتوافر في الاسواق قبل نهاية العام الجاري على الاقل، هذا إذا قرر الصانعون طرحها على المستهلكين أساسا.

ومهما كان من امر هذا المقياس تقول أبل انها ماضية في تطوير الاصدار الثامن من نظام تشغيل ماكنتوش الذي اطلقت عليه اسم «كوبلاند»، ويتوافر الآن بعض اجزاء هذا الاصدار إلا ان الاصدار بكامله لن يكون مُعدا للاستخدام العام الا في نهاية العام الجاري على الاقل. وخلال هذا الوقت تطرح ابل بعض البرمجيات التي تتوقع لها رواجا كبيرا ومنها تنسيق جديد للملفات يستطيع التعامل مع الوثائق الثلاثية الابعاد حتى بين كومبيوترات تعمل على انظمة تشغيل مختلفة.

كبش الفداء

ومن الواضح بعد التطورات الاخيرة ان مشاكل أبل لم تعد من نوع المشاكل التي يمكن حلها ببساطة إذ يعترف حتى اكثر المتحمسين لها بانها اضاعت الطريق وبان مشاكلها هذه المرة حقيقية وبان ادارتها لم تعد مناسبة لاستكمال مشوارها، وبان مايكل سبندلر لم يتمكن من اتخاذ اي خطوة توقف رحيل أبل في اتجاه الجنوب.

ويذهب بعض مراقبي هذه الشركة في اميركا الى الاستغراب من رغبة اي شركة في اقتناء مؤسسة مثل ابل تعاني من انواع المشاكل التي تتوجع منها فإضافة الى الحديث العام عن «موت» الكومبيوتر الشخصي في زمن انترنت (من مؤيدي هذا الحديث آي بي.ام واوراكل) تحتاج أبل الى استثمارات هائلة لكي تبقى متقدمة على معسكر وينتل (ويندوز وانتل)، وتحتاج الى استراتيجية جديدة لا تقوم، كما قامت في الماضي، على مقارعة معسكر وينتل لأن تجربة السنوات الاربع الماضية انتهت الى اخفاق ذريع.

وفي ايلول الماضي نصر مجلس الادارة سبندلر على خصمه غرازيانو مما ادى الى استقالة الاخير، واعاد تأكيد ثقته بالمدير التنفيذي، إلا ان هذه الثقة تبددت او تكاد لأن ثقة المساهمين في الشركة تبددت خصوصا ان قيمة استثماراتهم اليوم تراجعت الى ٦٠ في المئة من تلك التي كانت سائدة قبل سبعة اشهر.

وهذا الوضع لا يبقي لسبندلر الالماني الاصل فرصة كبيرة في الاستمرار على راس ابل غير ان استقالته، في رأينا، لن تحل مشاكل الشركة المتمركزة في كوبرتينو من اعمال ولاية كاليفورنيا، لأنها أعمق من ذلك بكثير. وفي الماضي لعبت اطاحة ستيف جوبز دورا في اعادة رسم مسار ابل في طريق قريب مما ارادته السوق، كما لعبت اطاحة جون سكالي دورا في اعادة رسم المسار مرة اخرى، إلا ان المشاكل هذه المرة مؤلمة وطويلة الامد ويبدو ان جماهير المستقيلين من ادارة أبل العليا تعرف ذلك على غرار ما يُقال عن تخلي الجرذان عن السفينة قبيل غرقها.


سبندلر: ابل ليست للبيع. (ا ب)

مقر ابل في كوبرتينو -كاليفورنيا- للبيع مع الشركة حسب تقارير الصناعة. (ا ب)

مشاكل أبل تثير تساؤلات في شأن التزامها خدمة مستعملي كومبيوتراتها في منطقة الشرق الاوسط

■ تمثل مبيعات أبل في الشرق الاوسط نحو ثلاثة في المئة من عائداتها السنوية التي ارتفعت في السنة المالية الماضية (تنتهي آخر ايلول/ سبتمبر) الى ١١,١ بليون دولار بزيادة نسبتها ٢٠,٤ في المئة عن السنة المالية الاسبق.

ونعتقد من المؤشرات القليلة جدا المتوافرة لدينا ان تلك المبيعات يمكن ان تبقى على حالها في السنة المالية الجارية ان لم تسجل بعض الهبوط ذلك ان ارتفاع الطلب من المؤسسات الاعلامية الاعلانية والاكاديمية على كومبيوترات أبل يقابله تراجع الطلب من المستهلكين العاديين.

وقالت أبل أن مبيعاتها في الشرق الاوسط في السنة المالية الماضية وصلت الى ٢٩,٣ مليون دولار بزيادة سبعة في المئة مقارنة بالمبيعات في السنة المالية ١٩٩٤. وطبقا للتوزيع الجغرافي «التاريخي» الذي ارتأته أبل وصلت حصة دول مجلس التعاون (باستثناء السعودية) ولبنان والاردن السنة المالية الماضية الى ١٣,٩ مليون دولار بزيادة ٢٨ في المئة، فيما كانت في العربية السعودية ١٠,٩ مليون دولار بهبوط نسبته واحد في المئة. وسجلت سوق مصر التراجع الاهم إذ كانت بنسبة ١٤ في المئة لتصل الى ٥,٥ مليون دولار. والرقم الاجمالي المشار اليه (٢٩,٣ مليون دولار) يشكل ما تلقته أبل من موزعيها لقاء مبيعاتهم الا ان الارقام لا تضم كومبيوترات تُباع للمستخدمين العرب خارج مناطقها في الشرق الاوسط، ولا الكومبيوترات التي يحملها المقيمون في الشرق الاوسط معهم من رحلات الى لندن او الولايات المتحدة مثلا.

ولا تُعرف قيمة الارباح الصافية التي جنتها ابل من مبيعاتها في المنطقة، الا ان الموزعين اشتكوا غير مرة من تراجع هامش الربح نظرا الى اضطرارهم الى تقليص الاسعار لتنشيط الطلب، ولا بد ان ينعكس تقليص الاسعار على ارباح ابل التي كانت من بين اوائل شركات الكومبيوتر التي خدمت اللغة العربية بنظام تشغيل ملائم طرحته في تشرين الاول (اكتوبر) من ١٩٨٦.

ويقدر بعض موزعي كومبيوترات أبل في الشرق الاوسط قيمة مبيعات كومبيوترات الشركة والمتممات الاخرى والبرامج بنحو ٥٠ مليون دولار سنويا، وكانوا اعربوا عن اعتقادهم بأن تجدد التزام أبل المنطقة سيؤدي الى انعاش المبيعات مع ان التطورات الاخيرة يمكن ان تقلب الصورة تماما.

واعادت أبل أخيرا هيكلة نشاطها في اوروبا وعدد من مناطق العالم منها الشرق الاوسط فنقلت مهمة الاشراف على الأخيرة من المركز القديم في باريس إلى ميلانو في ايطاليا ليصبح جزءا من قسم منطقة جنوب اوروبا يشرف عليها المدير العام للمنطقة سيرجيو نالي فيما يشرف على منطقة الشرق الاوسط (ومعها منطقة البحر الابيض المتوسط) جاك غوروليه. اما السيد هشام أبو العطا الذي كان مسؤولا في باريس فقد سمعنا من مصدر موثوق انه استقال اخيراً من الشركة ليتفرغ لنشاطاته الخاصة. وكانت أبل عادت الى اثبات وجودها في الشرق الاوسط بعد غياب استمر خمس سنوات عندما اشتركت في معرض جيتكس٩٥ في دبي الذي انتظم في الفترة بين نهاية تشرين الاول وبداية تشرين الثاني (نوفمبر) بجناح كبير، لكن لوحظ ايضا ان شركة باك التي تولت في الماضي عرض منتجات أبل فقط كانت تعرض في جيتكس منتوجات أبل والكومبيوترات المتوافقة.

وستمضي أبل قدما في تسريح قسم من موظفيها لتقليص النفقات ومحاولة العودة الى الربحية، الا ان الاعداد التي ستسرحها أبل لن تكون شيئا مقارنة بالاعداد التي سيجري تسريحها اذا حدث فعلا واقتنتها شركة اخرى، فاضافة الى ان الازدواجية الإدارية التي ستنتج في مثل هذا الوضع، لن تكون أي شركة مقتنية راغبة في كل منتوجات أبل وهذا يستدعي تقليصا حادا في كل انواع النشاط ويثير بالتالي تساؤلات حقيقية عن مدى التزام أبل، او من سيتولى امورها، منطقة الشرق الاوسط.

ولكن هل يعني هذا أن على الراغبين في اقتناء كومبيوترات ماكنتوش (او باورماكنتوش) صرف الفكرة والاتجاه الى الكومبيوترات المتوافقة؟ هذا سؤال لا تسهل حاليا الاجابة عليه مباشرة إلا ان قاعدة مستخدمي كومبيوترات أبل واسعة جدا (اكثر من ٢٠ مليون مستخدم) وهذا عدد لا يتجاهله من الشركات الا من ابتلي منها بقدر هائل من الغباء.

وكومبيوترات أبل (لنقل معظمها) من الكومبيوترات الجيدة الصنع وهي تدوم (عادة) سنوات عدة لذا يمكن القول ان هبوط اسعارها مناسبة جيدة للشراء فخدمة العربية من خلال عدة التعريب الملحقة بنظام التشغيل ليست مشكلة (طرحت كلاريس عدة تعريب جديدة طورتها شركة وينسوفت) ويتوافر قدر لا بأس به من البرامج التي تدعم اللغة العربية.

وخمس سنوات مثلا يعتبر في عرف تقنية المعلومات «دهرا» وربما لن تنتهي إلا ويكون عهد الكومبيوتر الشخصي كما تعرفه اليوم انتهى.

عادل بشتاوي وسوزان غاليا

جديد الكومبيوتر

ديجيتال ايكويبمنت ترفع أرباحها في الفصل الثاني سبعة أضعاف وتدخل مرحلة من النمو الاستراتيجي

● اعلنت شركة ديجيتال أيكويبمنت ارتفاع ارباحها في الفصل الثاني من سنتها المالية التي انتهي آخر العام الماضي بمقدار سبعة اضعاف ارباحها في الفصل نفسه من السنة المالية الماضية لتصل بذلك الى ١٤٨,٨ مليون دولار بعدما كانت ١٨,٩ مليون دولار.

وقالت الشركة التي تخرج من ازمات مالية تعاقبت عليها على مدى سنتين تقريبا ان عائداتها (مبيعاتها) ارتفعت بنسبة ١٤ في المئة في الفصل المشار اليه لتبلغ ٣,٩٥ بليون دولار مقارنة مع رقم سابق بلغ ٣,٤٧ بليون دولار.

وقال رئيس الشركة روبرت بالمر في بيان صحافي ان النتائج الاخيرة تثبت ان الشركة دخلت مرحلة من النمو الاستراتيجي القوي خصوصا أن هامش الارباح الخام على منتوجاتها ارتفع في الفصل الثاني الى ٣٢,٦ في المئة من ٣٣,١ في المئة.

وبنتائج الفصل الثاني تكون الارباح الصافية للشركة وصلت في النصف الاول من السنة المالية الى ٢,١٧٩ مليون دولار من ٢,٩٧٦ مليون في النصف المقابل فيما ارتفعت المبيعات بنسبة ٩,٤ في المئة لتبلغ ٧,٢٢ بليون دولار من ٦,٦ بليون.

وتأتي ديجيتال في المرتبة الثالثة في قائمة اكبر الشركات التي تتعامل بالكومبيوترات بعد «آي بي.ام» وهيولت باكرد.

اميركيون يقاضون انتل بعد اعترافها بخلل برمجي غالى في سرعة معالجاتها

● رفع اربعة اميركيين على الاقل قضايا على شركة انتل صانعة معالجات الكومبيوترات الشخصية بعدما اعلنت في الخامس من الشهر الجاري وجود خطأ في برنامج لقياس سرعة عمل المعالجات غالى في تقدير اداء معالجات بنتيوم بنسبة عشرة في المئة.

ويريد هؤلاء من القضاء منع انتل من اطلاق مزاعم لا صحة لها عن منتوجاتها، ويتهمون الشركة بانها مارست الاعلان المضلل واعتمدت المنافسة غير العادلة.

وقالت الشركة إنها لا ترى مبرراً لهذه الدعاوى التي لم يحدد اصحابها أي اضرار مالية لحقت بهم نتيجة استخدام المعالجات، وانها صححت الخطأ في برنامج حساب السرعة.

اميركا اون لاين تتفق مع نتسكيب على استخدام برنامج نافيغيتر

● اعلنت شركة «اميركا اون لاين» التي تعتبر اكبر موفر للمعلومات الفورية في العالم التوصل الى اتفاق مع شركة نتسكيب كوميونيكيشنز بهدف اقامة اتحاد بين الجهتين.

ويُفهم ان الاتفاق يقوم على استخدام الاولى برنامج التصفح (نافيغيتر) الذي طورته الثانية للمشتركين في انترنت، بمعنى انها ستلجأ الى نافيغيتر لتأمين تصفح انترنت بدلاً من تطوير برنامج مشابه، وهو ما فعلته مجموعة كبيرة من الشركات مثل «آي بي.ام».

وتقول «اميركا اون لاين» ان عدد مشتركيها يعد ٤,٥ مليون شخص فيما تقول مصادر الصناعة ان عدد مستخدمي نافيغيتر يصل الى ١٥ مليون شخص.

رئيس اوليفتي يمثل امام القضاء بتهم التحايل على مصلحة الضرائب

● أمر المدعي العام الايطالي رئيس اوليفتي كارلو دي بنديتي بالمثول امام محكمة في حزيران (يونيو) المقبل للدفاع عن نفسه من تهم بالتحايل على مصلحة الضرائب من خلال طرق توزيع العائد على حملة اسهم شركته بين ١٩٨٨ و١٩٩٢ مما حرم الحكومة من نحو ١٢٥ مليون دولار كضرائب.

وسيكون بنديتي من بين ستة اشخاص آخرين سيمثلون امام المحكمة بعد توجيه اتهامات بالتحايل على مصلحة الضرائب من بينهم جيان كاركو توتي المدير الاداري في اوليفتي اكبر مجموعة تقنية ومعلوماتية في ايطاليا.

برنامج جديد من مايكروسوفت لتسهيل التعامل مع ويندوز ٩٥

● تعتزم مايكروسوفت مرة اخرى تأكيد سهولة استخدام ويندوز ٩٥ عندما تطرح برنامجاً يستهدف تسهيل سهولة استخدام النظام سيحمل اسم «سمبلي انتراكتف بي سي» Simply Interactive PC.

ويفترض ان تقدم مايكروسوفت معلومات اوفى عن هذا البرنامج في مؤتمر عن ويندوز سيبدأ في سان خوسيه في اميركا بداية نيسان (ابريل) المقبل، الا انه سيكون من البرامج التي تتخاطب مع الجهاز مباشرة وهو شيء تتفهم منه القدرة على تسهيل التعامل مع الكومبيوتر والمتممات التي يحتاجها المستخدم مثل البطاقات بانواعها والشاشات والطابعات.

وسمعنا ايضا ان مايكروسوفت تعمل على برنامج يمكن ان يلغي الحاجة الى بطاقات الصوت والفيديو مما يسهل صناعة الكومبيوترات وبيعها بأسعار اقل من المتوافرة الآن وتحويل الكومبيوتر الشخصي فعلاً الى جهاز الكتروني استهلاكي.

معالج نيكسجين المتوقع آخر العام سيكون بسرعة داخلية اولية تبلغ ١٨٠ ميغاهيرتز

● قالت نيكسجين ان معالجها الجديد المتوقع آخر العام سيكون بسرعة اولية تبلغ ١٨٠ ميغاهيرتز وسيكون بمقدوره تشغيل تطبيقات ٣٢ بت (كتلك المخصصة لويندوز٩٥) بسرعة تقترب من سرعة بنتيوم برو، وسيكون بحاجة قليلة الى الطاقة مما يجعله مناسبا للكومبيوترات المحمولة وسيتوافر بسرعات اقل الاولى ١٢٠ ميغاهيرتز والثانية بسرعة ١٣٢ ميغاهيرتز.

ويشار الى ان شركة ادفانسد مايكرو ديفاسيز التي تنتج معالجات متوافقة مع معالجات انتل من الجيل الاسبق (قبل بنتيوم) نظمت العام الماضي عملية شراء ابتاعت بموجبها نيكسجين بمبلغ ٨٤٠ مليون دولار على امل التمكن من منافسة انتل التي تسيطر على الحصة الاعظم من معالجات الكومبيوترات الشخصية المتوافقة مع كومبيوترات «آي بي.ام» على الرغم من ان شركات عدة (مثل ديجيتال مثلا) تنتج معالجات بسرعات اكبر من تلك التي تقدمها معالجات انتل.

كبار صانعي اشباه الموصلات في اليابان يؤسسون شركة لاختبار شرائح المستقبل

● نقلت صحف يابانية عن صناعة الشرائح القول ان عشر شركات يابانية عملاقة ستعمل في نهاية آذار (مارس) المقبل على تأسيس شركة برأس مال يقترب من ٣٠٠ مليون دولار (٣٠ بليون ين) سيكون عملها الاساسي اختبار عمل جيل جديد من شرائح السليكون التي تعتبر عماد صناعة الشرائح الدقيقة.

وقالت ان الاختبارات التي ستجري في مصنع سيقام لهذا الغرض ستتركز على شرائح سليكونية مقاس ١٢ بوصة يقول علماء ان اعدادها واختبارها الجماعي هذا يعتبر الاول من نوعه خلال ٢٠ عاما.

ويضم الاتحاد عدداً من اكبر صانعي الشرائح في اليابان والعالم مثل «ان.اي.سي» وتوشيبا وهيتاشي.

وستستمر الاختبارات اربعة اعوام ويمكن ان تساهم نتائجها في زيادة انتاج الشرائح المتوقع ان تسير مجموعة كبيرة من الكومبيوترات والالكترونيات الاستهلاكية الشائعة الآن او تلك التي سيجري تطويرها في المستقبل.

تاندم كومبيوترز تُعين رئيساً جديداً فيما تستمر في عملية اعادة الهيكلة

● أعلنت تاندم كومبيوترز اخيرا تعيين رويل بيبر Roel Pieper رئيساً ومديراً تنفيذياً جديداً بدلاً من جيمس غريبيغ مؤسس الشركة كخطوة اخرى في طريق اعادة الهيكلة والتركيز على خدمة سوق التعامل بالسلع سواء من ناحية توفير الكومبيوترات الخاصة بها او البرامج اللازمة لانجاز العمليات.

س. غ.

قراءة أولية في صناعة تقنية المعلومات

العام الماضي تميّز بسيطرة مايكروسوفت والعام الجاري سيتميز بسيطرة انترنت

□ في مجال الكومبيوتر يمكن اختصار سنة ١٩٩٥ باتجاهين هما ويندوز ٩٥ وسيطرة مايكروسوفت من جهة، وانتشار شبكة انترنت ومعها الوسائط التوضيحية المتعددة من جهة اخرى.

ويندوز

يمكن حصر الكلام عن انظمة وبرامج الكومبيوتر خلال سنة ١٩٩٥ بويندوز وتطبيقات مايكروسوفت لسبب بسيط هو ان هذه المنتجات تسيطر سيطرة شبه تامة على السوق على رغم محاولات المنافسة.

ويشكل ويندوز ٩٥ ظاهرة فريدة في صناعة الكومبيوتر اذ ان هذه الصناعة لم تشهد قبل ذلك منتجاً يحتل كل وسائل الاعلام على مدى سنة على انه نظام المستقبل على رغم الاحساس الذي يوحي به والتي لمحت اليه مايكروسوفت في غير مناسبة بانه ليس الا مرحلة على طريق انظمة اخرى تدعم هندسة ٣٢ بت بالكامل مثل ويندوز ان تي، او على طريق اجهزة من غير انظمة.

وتكتمت مايكروسوفت حول ارقام مبيعات ويندوز ٩٥ خلال الخريف الفائت. واوضح العديد من دراسات السوق انه على رغم انطلاق ناجح في آب وايلول (اغسطس وسبتمبر) شهدت مبيعات النظام بعض الهبوط خلال شهري تشرين الاول وتشرين الثاني (اكتوبر ونوفمبر). ولاحظت هذه الدراسات انه اذا كان المستخدمون الافراد ينتقلون بسهولة الى نظام مايكروسوفت الجديد تبقى الشركات حذرة من هذا الانتقال مما دفع بمايكروسوفت الى طرح العديد من الاضافات لويندوز ٩٥ يمكن تحميلها من شبكة انترنت او شراؤها ضمن رزم الخدمات (services pack) ومنها على سبيل المثال، اضافة تجعل من محطة ويندوز ٩٥ عميلاً لخادم نت وير في اصداره ٤,١ من نوفيل. ويؤكد اصدار هذه الرزم اعلان مايكروسوفت بانه لن يكون هناك اي تحديث رسمي لويندوز ٩٥.

نتائج غير واضحة

ورغم النتائج غير الواضحة لويندوز ٩٥، يبدو انه لا مفر من الانتقال الى تطبيقات ٣٢ بت خلال السنة الجديدة اذ ان كل صناعة الكومبيوتر تتجه الى طرح هذا النوع من التطبيقات وقد بدأت تظهر اصدارات ٣٢ بت لمعظم التطبيقات المنتشرة حالياً. ويبقى السؤال هو كيف يمكن تنفيذ هذا الانتقال في افضل الظروف وبأقل كلفة ممكنة وتجنب الاخطاء الاستراتيجية؟ لا سيما ان ١٩٩٦ قد تكون سنة تحولات جذرية في كيفية استخدام الكومبيوتر والتطبيقات والانظمة.

وفي ما يتعلق بويندوز ٩٥، يبدو حسب ما ظهر من نية مايكروسوفت انه خلال سنة ١٩٩٦ سوف يتحول تدريجياً بواسطة اضافات يتم ادخالها عليه من شبكة انترنت او من رزم تطرحها الشركة. وتجمع مايكروسوفت كل هذه الاضافات في اصدار واحد وتطلق عليه اسم ويندوز ٩٦ لكن يتعلق ذلك بنسبة انتشار هذه الاضافات بين المستخدمين. واعتقد ان حالاً من الارباك سوف تعتري المستخدمين الذين سوف يتوهون بين هذه التحديثات الصغيرة وبين اصدار جديد محتمل من ويندوز ان تي، لا سيما ان بيل غيتس ساهم في اضفاء الغموض على مستقبل انظمته حين اوضح خلال شهر ايلول استراتيجية مايكروسوفت التي ترمي الكرة في ملعب المستخدمين اذ قال: «اذا كنتم تعرفون لماذا يجب ان تستخدموا ويندوز ان تي فاستخدموه والا فاستخدموا ويندوز ٩٥». فكلما تقارب النظامان في المستقبل كلما صار الخيار اصعب.

ويبقى الخيار هو التالي: هل يجب الانتقال دفعة واحدة الى هندسة ٣٢ بت باعتماد نظام مثل ويندوز ان تي المعروف بمتانة بيئة مقارنة بويندوز ٩٥ لكن بدعمه السيء لتطبيقات ١٦ بت او اعتماد ويندوز ٩٥ وهو نظام هجين يتيح الانتقال التدريجي الى هندسة ٣٢ بت على ان يتم تحديثه باستمرار؟

ومن المتوقع ان يقوم المستخدمون بتحديث ويندوز ٩٥ بانفسهم اذا ارادوا ذلك او اذا اتيح لهم الوقت والامكانات لان هذه التحديثات ستظهر تباعاً على الشبكة. فقد وضعت مايكروسوفت برنامج تحديث متجزئ يمكن الوصول اليه في شبكة الشركة الخاصة او في موقعها على العنكبوت. ويشمل هذا البرنامج للملحقات التي تطورها الشركة تباعاً والتي تساعد في تحسين اداء النظام واسلوب تعامله مع المستخدم. وتتألف هذه الملحقات من ملفات تشغيل للطرفيات وبرامج ادارة الشبكات ومعاينة ملفات وتصفح انترنت اضافة الى رزم الخدمات التي ذكرناها سابقاً والتي تشبه تلك الداعمة لويندوز ان تي. ومنها ادوات التعرف على الصوت.

جمهور

من جهة اخرى، اعلن احد العاملين في قسم الجمهور في مايكروسوفت ان اسم ويندوز ٩٥ نابع من استراتيجية الشركة الجديدة التي تقضي بخفض فترة التحديثات من ١٨ او ٢٤ شهراً كما هي حالياً الى ١٢ شهراً مما يعني ان الشركة عازمة على طرح ويندوز ٩٦ في آب او ايلول من السنة الجارية غير انه من المتوقع ان يكون هذا الاصدار عبارة عن تحديث يشمل كل ما ظهر على انترنت من تحديثات صغيرة.

الا ان الغموض يكتنف الاصدار القادم من ويندوز ان تي، (٣,٦) الذي يأتي ببيئة تخطيطية شبيهة ببيئة ويندوز ٩٥ والذي يعتبر اكثر اهمية من هذا الاخير بالنسبة للشركات. وويندوز ان تي هو نظام ٣٢ بت حقيقي ومتعدد البيئات اي يدعم اضافة الى معالجات انتل بيئات الفا وباور بي سي. غير ان التحكم به عملية اكثر دقة من التحكم بويندوز ٩٥. لذلك يرى العديد من المراقبين ان ويندوز ٩٥ يتوجه الى المستخدمين الفرديين وويندوز ان تي الى الشركات.

وتواجه مايكروسوفت هذه الآراء بموقف غامض فنلاحظ انه من بين الملحقات التي وضعتها على انترنت توجد برامج مساعدة للشبكات مثل خدمة مجلدات نت وير (NDS) وتحديثات لملفات تشغيل للمشاركة في الملفات والطابعات وملف تشغيل الاتصال بالاشعة تحت الحمراء وادوات لإدارة شبكة ويندوز ان تي من جهاز مزود بويندوز ٩٥. ومن الواضح ان هذه التطبيقات تتوجه اساساً الى الشركات وتحضها على اعتماد ويندوز ٩٥!

هذا هو الهدف من حملات مايكروسوفت التي لا تساعد في المقابل في الاجابة على سؤال: الى متى يمكن مواكبة هذه التحديثات المتواصلة؟

سيطرة مايكروسوفت

اما على صعيد التطبيقات المكتبية فيبدو ان الجميع سلم بزعامة مايكروسوفت ورزمة اوفيس. فكان من ابرز الاحداث خلال السنة الفائتة عرض رزمة بيرفكت اوفيس للبيع من قبل نوفيل بعدما كان شراؤها شركة وورد بيرفكت يشكل الحدث البارز. وكان الهدف وراء قرار نوفيل حصر امكاناتها في النشاط الذي تعرفه جيداً وهو انظمة الشبكات خاصة نظام نت وير. ولكن يبدو انها حتى في هذا المجال بدأت تفقد انفاسها امام مايكروسوفت. فقد قررت نوفيل نقل خدمة مجلدات نت وير (NetWare Directory Servic-es) الى ويندوز ان تي. خلال السنة الحالية في خطوة تعطي مايكروسوفت فرصة السيطرة التامة على انظمة الشبكات. والحال ان هذه الخطوة تتيح لمستخدمي منتجات نوفيل التي تدعم خدمة مجلدات نت وير لاختيار نظام التشغيل الذي يريدونه مما يعني ان نوفيل تشدد على زيادة الخدمات التي تأتي فوق انظمة التشغيل على حساب التخفيف من دور نظامها نتوير.

ويبدو ان نوفيل اصبحت تنظر الى عالم الكومبيوتر على انه مجموعة من خدمات الشبكات التي تعتمد على قاعدة مكونة من خدمة مجلدات نتوير. ويشكل ذلك تراجعاً عما اعلنه رئيسها روبرت فرانكنبرغ حول نظام تشغيل عملاق للشبكات خلال المؤتمر الذي عقدته الشركة في نيس السنة الماضية وفي الوقت نفسه يشكل اعترافاً بسيطرة مايكروسوفت على انظمة التشغيل.

وفي المجال نفسه تراجعت شركة كوريل عن طرح رزمة تطبيقات مكتبية هي كوريل سي دي، اوفيس التي كانت اعلنت عنها في حزيران الماضي. واعترفت كوريل بأن قرارها ناتج من سيطرة مايكروسوفت على ٨٠٪ من سوق التطبيقات المكتبية. وكانت النتيجة ان كوريل طورت بالفعل معالج كلمات وبرنامج جداول الكترونية سيظلان على رفوفها من دون تسويق. ولا تنحصر سيطرة مايكروسوفت في ويندوز ٩٥ والتطبيقات المكتبية بل تتعداها لتشمل ويندوز ان تي، ايضاً. فمن المنتظر خلال ١٩٩٦ ان ينتقل معظم قواعد البيانات التي تدعم يونيكس الى نظام مايكروسوفت. وشهد عام ١٩٩٥ انتقال قواعد اوراكل وسايبيس وجاء دور كومبيوتر اسوسيتس وآي بي ام وانفورميكس في الاعلان عن نسخات لويندوز ان تي من قواعدها.

انترنت والوسائط المتعددة

شهدت شبكة انترنت خلال سنة ١٩٩٥ تطوراً كبيراً. وعلى رغم العديد من الشكوك الحائمة حول الدراسات التي تثبت ان عدد مستخدمي انترنت يتعدى ٣٠ مليون، الا انه لكثرة ما يتم الاعلان عن هذا الرقم من الاكيد اننا في ١٩٩٦ سوف نصل اليه ونتخطاه. فالذي يسمع دائماً ان هناك ٣٠ مليون شخص يدخلون على انترنت ويركبون امواج العنكبوت سيشعر انه يتأخر عن الركب اذا لم يتصل هو ايضاً بالشبكة.

ومما لا شك فيه ان سنة ١٩٩٥ شهدت انتصار شبكة انترنت الكاسح على الخدمات الالكترونية الاخرى مثل كومبيوسيرف واميركا اون لاين، وشبكة مايكروسوفت وإي. وورلد، من ابل. وكان كثيرون يعتقدون منذ اشهر معدودة ان هذين النوعين من الشبكات سيتعايشان من دون مشاكل فمن جهة توجد شبكة انترنت الضخمة والعشوائية للذين يحبون ذلك ومن جهة اخرى تبقى خدمات كومبيوسيرف او شبكة مايكروسوفت الهرمية والمنسقة والمرتبة لكنها الغير متوافقة مع انترنت.

الا ان المستخدمين لم ترق لهم هذه الفكرة وشعرت كومبيوسيرف وابل واميركا اون لاين، وحتى مايكروسوفت بهذا التغير في الرأي العام. وكانت النتيجة ان كومبيوسيرف اصبحت تشدد على اتصالها بإنترنت وقررت ابل ايقاف كل مشاريع اقلمة «اي. وورلد» خارج الولايات المتحدة لتركز على الاتصال بإنترنت. اما «يوروب اون لاين» التي ستظهر خلال الشهر الحالي في اوروبا فقد عدلت نهائياً عن انشاء خدمات مغلقة. غير ان التحول الاكثر جذرية جاء من قبل بيل غيتس الذي اعلن في شهر كانون الاول الماضي ان مايكروسوفت ستراهن كلياً على انترنت. واكد ان شبكة مايكروسوفت ستصبح نوعاً من «رسم العبور» الى صفحات العنكبوت التي تشكل قيمة مضافة. واصبح هدف غيتس الاساسي محاصرة الشبكة من كل النواحي بواسطة برنامج مستكشف انترنت (Internet Explorer) وترجمته الخاصة للغة تعليم هايبرتكست من خلال برنامج انترنت ستوديو. ومن الطريف ان هذا البرنامج ظهر اساساً لتشجيع التطوير على شبكة مايكروسوفت.

ومن اهم الاحداث التي شهدتها سنة ١٩٩٥ بخصوص انترنت ظهور لغة جافا التي طورتها شركة صن ونشرتها بالتعاون مع نتسكيب التي ستؤدي الى تحويل العنكبوت من اداة عرض للصفحات الى شبكة خادم/عميل عالمية. ومبدأ جافا بسيط جداً: يقوم الخادم بتخزين برنامج تم تصنيفه مسبقاً وربطه بصفحة عنكبوت محددة. وعندما يقرأ برنامج تصفح العنكبوت هذه الصفحة يتم تحميل برنامج جافا في الجهاز العميل تلقائياً مما يتيح لبرنامج التصفح المزود بمترجم للغة جافا (مثل نتسكيب) تنفيذ هذا البرنامج (انظر الاطار).

وتعتمد البرامج الاولى التي طورت بهذه اللغة على الوسائط التوضيحية المتعددة، فعندما ينقر المستخدم على رمز ما في صفحة العنكبوت يتم تشغيل مشهد متحرك او تحديث رسم بياني او ما شابه. ومن المتوقع ان تشهد الاشهر المقبلة ظهور العديد من التطبيقات المطورة بلغة جافا التي توفر التعامل التحاوري على العنكبوت والمشاهد المتحركة في الوقت الحقيقي. كما ستتيح هذه اللغة لبرنامج التصفح التحول الى واجهة شاملة لأي تطبيق خادم/ عميل مهما كانت بيئة التعامل.

غيرة

وحسب مبدأ «الذي لا يغار حمار» قرر بيل غيتس دمج لغة جافا او جافا سكريبت (مع انها منافس له) في كل منتجات انترنت التي تطورها مايكروسوفت واقتنى حق استخدام اللغة من صن. وعلى رغم ذلك لم يتوقف عن تطوير لغة خاصة بمايكروسوفت للغرض نفسه هي فيجوال بيسيك سكريبت التي ينوي توزيعها مجاناً. فيبدو ان امبراطورية مايكروسوفت بكاملها اصيبت بحمى انترنت، لذا قرر غيتس تخصيص بليون دولار للابحاث والتطوير في سنة ١٩٩٦ (مقابل ٢,٨ مليون دولار خلال العشرين سنة من عمر الشركة) في مجال البرامج المخصصة لإنترنت.

من الاكيد ان انترنت تشكّل اكبر تهديد لهيمنة مايكروسوفت على صناعة الكومبيوتر. ومع ظهور تطورات مهمة على الشبكة مثل جافا او لغة تشغيل الحقيقة الافتراضية والانخفاض التدريجي في كلفة الاتصال بالشبكة وزيادة سرعة هذا الاتصال، قد نتوجه الى وضع يتمناه لاري اليسون رئيس اوراكل يختفي فيه الكومبيوتر الشخصي لتحل مكانه طرفية منخفضة السعر يقتصر دورها على تشغيل البرامج عبر الشبكة.

كل ذلك ادى الى هذا التحول المدهش في سياسة مايكروسوفت التي ستدفع خلال ١٩٩٦ الى احتدام المعركة للسيطرة على انترنت، الشبكة التي ظهرت اصلاً للتهرب من ... سيطرة.

جورج قنطة

■ يقوم المطور بكتابة برنامج جافا بواسطة اداة برمجة ثم يصنفه (compile) بتنسيق متعدد البيئات. ويقوم «جهاز افتراضي»، اي مترجم جافا المثبت في الجهاز المستقبل، بالتعرف على هذا التنسيق وتنفيذه.

ترتبط الرموز البرمجية لتطبيق جافا بصفحة عنكبوت منسقة بلغة تعليم هايبرتكست.

يستخدم تطبيق جافا بروتوكولات العنكبوت (HTTP, TCP/IP) لينتقل على الشبكة.

جافا لغة برمجة مترجمة مثل بيسيك القديم. لذلك يمكن تنفيذ تطبيقاته على اي جهاز مزود بوحدة ترجمة: كومبيوتر شخصي، ماكنتوش، محطة يونيكس او طرفية انترنت.

عندما يصل تطبيق جافا الى جهاز مستقبل، يقوم مترجم جافا في هذا الجهاز بتنفيذ التطبيق واتمام العمليات التي طلبها المستخدم.



بيل غيتس زعيم مايكروسوفت يقدم ويندوز ٩٥ لجماهير الكومبيوترات المتوافرة.


مارتن اندريسون رئيس شركة نتسكيب كوميونيكايشنز مطورة نافيغيتر.

في موقع مايكروسوفت على العنكبوت صفحة عنوانها واضح: ويندوز سيتطور بشكل متواصل وبخطوات صغيرة.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/٢٦	١/٢٥	١/٢٤	١/٢٣	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٦٦٣,٨٤	٢٠٤١٤,٦٩	٢٠٣١٢,٧٤	٢٠٠٨٠,٩٢	٢٠٦٧٥,٧٠	١٩٩٤٥,٦٨
نيويورك	داو جونز*	٥٢٣٥,٩٨	٥٢١٦,٨٣	٥٢٤٢,٨٤	٥١٩٢,٢٧	٥٢٦٦,٦٩	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٧٣٤,٧٠	٣٧٤٣,٢٠	٣٧٥٨,٣٠	٣٧٧٣٥	٣٧٥٤,٢٠	٣١٤٥,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٣١,٩٣	٢٤٤٣,٧٧	٢٤٢٣,٠٧	٢٣٨٤,٤٧	٢٤٤٣,٧٧	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٦٦,٧٣	١٩٥٠,١٩	١٩٤٥,٩٧	١٩٣٤,٠٨	١٩٦٦,٧٣	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٠٩٠,٤٨	٢١٠٢,٢٣	٢١٠٦,٠٧	٢١٠٥,٥٣	٢١٨٣,٤٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١١١١,٨٧	١١١٠٣,٠٨	١٠٩٦٠,٢١	١٠٩٥٧,٢٢	١١١١١,٨٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٤٣٧,٣٤	٢٤٣٣	٢٤١٠,٢٥	٢٣٨٤,٤٧	٢٤٣٧,٣٤	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	عطلة	٢٢٥٣,٩٠	٢٢٣٥,٧٠	٢٢٤٦,٦٠	٢٢٧٤,٩٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	632	-5	660.5	418
ALLIED COLLOIDS	127	-1	137	111
ALLIED DOMECQ	527	0	561	480.5
ANGLIAN WATER	565	-2	608	456
ARGOS	597	-2	613.5	331
ARGYLL GROUP	333	-0.5	364	268
ARJO WIGGINS APL.	178	-2.5	288	154.5
ASDA GROUP	106.5	-1.5	114.5	65.25
ASSD.BRIT.FOODS INTL	374	-3	380	284.5
ASSD.BRIT.PORTS	285	0	319	262
BAA	494	-2	535	419
BANK OF SCOTLAND	311.5	2	311.5	196.5
BARCLAYS	787.5	2.5	810	579
BASS	726	-2	736	490
BAT INDS.	571	1	580	411
BBA GROUP	299	-9	309	183
BET	131	-1	144	102.5
BICC	290	1	346	250
BLUE CIRCLE IND.	343	-2	350	256
BOC GROUP	910	4	922	691
BOOKER	379	-1	444	337
BOOTS	607	9	609	467
BOWTHORPE	406	-4	435	292
BPB INDUSTRIES	297	0	340	268
BRIT.AEROSPACE	878	9	888	464.5
BRIT.PETROLEUM	520.5	2.5	549.5	394.5
BRIT.SKY BCAST.	396.5	5.5	434	243
BRITANNIC ASR.	754	-5	813	409
BRITISH AIRWAYS	525	2	525	366.5
BRITISH BIOTECH	2350	112	2350	428
BRITISH GAS	240	-5.5	315.5	226.5
BRITISH LAND	396	-5	434	356
BRITISH STEEL	166	4.5	188.5	147.5
BRITISH TELECOM	356.5	-7.5	414	341
BTR	329	-1	346.5	300
BUNZL	192	-2	217	164
BURMAH CASTROL	990	4	996	817
BURTON GROUP	129.75	-0.25	138.25	67.25
CABLE & WIRELESS	434	-9	475	367
CADBURY SCHWEPPES	534	-4	556	410
CAP.SHOP.CENTS.	225	0	225	192
CARADON	217	3	270	175
CARLTON COMMS.	1051	8	1082	862
CHARTER	845	0	947	745
CHUBB SECURITY	323	0	357	292
COATS VIYELLA	192	-2	220	167
COMMERCIAL UNION	624.5	-5.5	653	493
COMPASS GROUP	478	3	492	307
COOKSON GROUP	286.5	2.5	314	188
COURTAULDS	441	9	483	360
DAILY MAIL'A'	1365	-5	1388	993
DALGETY	427	-1	484	377
DANKA BUS.SYS.	580	5	598	338
DE LA RUE	704	-5	1052	632
DIXONS GP.	417	-2	449	202
EAST MIDL.ELTY.	672	-2	788.75	466.76
EASTERN GROUP DEAD	975	0	978	560
ELECTROCOMP.	350	2	367	238
EMAP	551	2	574	387
ENG.CHINA CLAYS	325	11	413	288
ENTERPRISE OIL	377	-3	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	80	0	308	77
FARNELL ELTN.	612	3	729	536
FKI	158	-1	184	131.29
FORTE	402	6	402	226
GENERAL ACCIDENT	663.5	-3.5	686	500.5
GENERAL ELECT.	360.5	[illegible]	373.5	272
GKN	800	-3	829	544
GLAXO WELLCOME	906	1	915	610
GLYNWED	337	-1	377	293
GRANADA GROUP	714	10	714	481
GRAND MET.	448	-2.5	464	361
GREENALLS GP.	603	-2	612	403
GT.UNVL.STORES	695	10	705	510
GUARDIAN RYL.EX.	265.5	-2.5	292	169
GUINNESS	467	-1.5	532	405
HAMMERSON	349	-3	393	316
HANSON	203.25	1.25	241.94	184.5
HARRISONS &CROS.	149	2	161	136
HAYS	364	-7	400.5	281
HEPWORTH	298	-1	325	254
HILLSDOWN HDG.	177	-3	200	151
HSBC HOLDINGS	1097.5	1.5	1097.5	621
HSBC HOLDINGS (L)	1076	3	1077	611
IMI	312	-1	342	290
IMP.CHM.INDS.	803	-5	844	670
INCHCAPE	264	1	356	206.5
INVESCO	239	1	266	162.5
JOHNSON MATTHEY	533	0	612	499.15
KINGFISHER	535	2	554	406
KWIK SAVE GP.	508	-6	731	490
LADBROKE GROUP	169	-1	186.5	123
LAND SECURITIES	633	-8	645	553
LAPORTE	655	11	849	610
LASMO	174	2	184	146
LEGAL & GENERAL	706	-3	718	427
LLOYDS ABBEY LF.	481	2	483	328
LLOYDS TSB GP.	343.5	6.5	347	309
LONDON ELTY.	714	-3	832.86	534.75
LONRHO	206	1	206	134.5
LUCAS INDUSTRIES	196	0	209	172
M&G.GROUP(HDG.)	1294	1	1353	962
MAI	345	3	349	225.5
MARKS & SPENCER	436	-5	453	372.5
MEDEVA	223	5.5	289	170
MEPC	404	-4	417	360
MERCURY ASSET	899.5	16.5	963	728
MFI FURNITURE	161	-1	165	110
MIDLANDS ELTY.	374	0	407.03	240.26
MIRROR GP.	188	1	190	122
MORGAN CRUCIBLE	397	-2	410	308
MORRISON(WM)SPMK	155	-2	170	133
NAT.WSTM.BANK	664	-3	692	476.5
NATIONAL GRID	193.5	1	211	192
NATIONAL POWER	436	7	558	424
NEWS INTL. RV.	311	0	333	211
NEXT	456	2	468	252
NFC	152	0	185	131
NORTHERN FOODS	188	-2	211	166
NTHUMB.WATER GP.	1168	0	1174	682
NYNEX CABLECOMMS UNI	88	0	147	88
PEARSON	646	8	684	543
PEN.& ORNTL.DFD.	542	13	634.5	460
PILKINGTON	189	1.5	205.5	136.35
POWERGEN	517	6	607	463
PROVIDENT FINL.	794	0	846	518
PRUDENTIAL CORP.	419.5	0.5	440	292.5
RACAL ELECTRONIC	308	3	308	220
RANK ORG.	456	1	466	363
RECKITT & COLMAN	701	2	723	611
REDLAND	384	6	467	326
REED INTL.	1010	4	1045	714
REFUGE GROUP	453	0	486	258
RENTOKIL GROUP	338.5	-4.5	347	216
REUTERS HOLDINGS	624	1	627	433
REXAM	371	-1	517	328
RJB MINING	528	-10	558	319
RMC GROUP	975	-2	1140.28	833.99
ROLLS-ROYCE	199.5	1.5	202.5	148
ROYAL INS.HDG.	385.5	-6.5	411.5	262
RTZ CORP.	905	0	953	721
RUGBY GROUP	108	-1	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	591	2	608	387
SAINSBURY (J)	389	-21.5	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	271	-3	290	229
SCHRODERS	1295	0	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	617	3	637	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	357.5	-3.5	372	304
SCOTTISH POWER	388	1	388	310
SEARS	96	-0.5	119	96
SECURICOR GP.'A'	843	2	1128	840
SECURITY SER.	850	0	1058	737
SEDGWICK GROUP	127	1	169	105
SEEBOARD	532	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	624	4	668	481
SHELL TRANSPORT	847.5	10.5	877.5	692
SIEBE	768	0	799	499
SLOUGH ESTATES	214	0	241	189
SMITH & NEPHEW	182	-0.5	203	153
SMITH (DAVID S)	287	8	337	242
SMITH(WH)GROUP	419	0	442	324
SMITHKLINE BHM.A	722.5	-2.5	725	449
SMITHS INDS.	652	-7	669	424
SOUTH WEST WATER	497	-3	543	465
SOUTH WLS.ELTY.	849	0	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	794	4	904	599.06
SOUTHERN WATER	670	1	728	518
STD.CHARTERED	638	2	662.5	247.5
STOREHOUSE	293	0	348	212
SUN ALL.GP.	380	-7	406	293
T&N	165	-1	196	120
TARMAC	111	0	128	81
TATE & LYLE	469	6	479	417
TELEWEST	124	-2.5	195	124
TESCO	295.5	0	338	243
THAMES WATER	538	-2	570	461
THORN EMI	1673	34	1673	1013
TI GROUP	479	-3	485	332
TOMKINS	282	6	293	219.5
TRANSATLANTIC HD	340	0	368	303
UNIGATE	436	-1	439	347
UNILEVER	1364	-8	1376	1163
UNITED BISCUITS	255.5	-2.5	365	252
UTD.NEWS & MEDIA	586	-5	591	472
UTD.UTILITIES	600	5	658	488
VENDOME LUXURY U	563	2	598	426
VICKERS	259	0	282	171
VODAFONE GP.	230.5	1	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	340	0	407	245
WELSH WATER	749	0	798	590.88
WESSEX WATER	335	4	358.71	264.2
WHITBREAD	686.5	-3.5	699	522
WILLIAMS HDG.	340	-1	349	304
WILLIS CORROON	150	1	169	119
WOLSELEY	460	-2	474	329
WPP GROUP	165	-1	166	101
YORKSHIRE ELTY.	678	-1	940.36	595.36
YORKSHIRE WATER	605	-5	660	473
ZENECA	1264	-14	1334	842

FRANCE

ACCOR	648	-2	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	146.2	-1.2	194.1	121.5
AIR LIQUIDE	893	5	895	726
ALCATEL ALSTHOM	441.7	3.7	534	387.5
ALCATEL CABLE	369.9	-2.1	425.7	265
AXA	326	5.74	327.82	202.84
BANCAIRE	492.4	0.5	611	412.63
BIC	541	5	541	334
BNP	202.8	1.4	264.7	182.5
BON MARCHE	1035	-68	1103	820
BOUYGUES	521	-9	634	469
CANAL +	1026	3	1026	575
CARNAUDMETALBOX	222	2	224.4	167
CARREFOUR	3270	0	3304	2041
CASINO GUIPCHN.	158	0	161	129
CASTORAMA DUBOIS	900	0	905	630
CCF	238.1	-4.1	258.7	195.3
CEP COMM.	451	-3.9	544	400.1
CETELEM	1010	18	1010	586.66
CHRISTIAN DIOR	570	-7	580	397.9
COMPT. MODERNES	1712	-18	1749	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	430	-1.5	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	798	1	885	723
DOCKS DE FRANCE	854	13	854	688
EAUX (GEN.DES)	546	13	591	408
ECCO	898	48	898	576
ELF AQUITAINE	372.5	3.7	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	873	3	898	690
EURO-DISNEY SCA	12.9	0	19.4	10.6
FINAXA	285	6	297	181.4
GAN	158	0.1	204	126.5
HAVAS	400	1.2	445	311.6
HERMES INTL.	1010	-5	1039	545
IMETAL	661	1	675	451
L'OREAL	1399	-6	1432	1068
LAFARGE	323.6	-1.4	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	106	-2	125.9	84
LEGRAND	833	0	842	627
LVMH	1145	13	1145	818
LYONNAISE DES EAUX	462	2	534	411.1
MATRA-HACHETTE	107	-4.8	120	83.3
MICHELIN B R	212.4	2.3	231.7	185.2
MOULINEX	86.2	-3.5	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	673	3	1057	630
PARIBAS A	261.5	0.5	345	234.5
PECHINEY A	187	4.4	187	168
PERNOD-RICARD	308	3	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	698	-2	774	601
PINAULT PRINTEMPS	1122	-13	1155	907
POLIET	436	-4	488.9	365
PRIMAGAZ	426	-3	437	277.08
PROMODES	1323	6	1325	890
RENAULT	149.7	0.8	183.2	134.8
REXEL	970	-30	1008	675
RHONE POULENC A	108.2	0.7	136.2	96.1
ROUSSEL-UCLAF	894	-3	910	620
SAGEM	2995	-10	3005	2590
SAINT GOBAIN	616	31	682	527
SAINT-LOUIS	1479	22	1594	1290
SANOFI	336.6	-0.4	338	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	190.4	6.4	218.1	164
SEB	658	8	676	448
SEITA	200	-2.1	202.1	127.4
SIDEL	1487	21	1820	993.64
SOCIETE GENERALE	588	-2	623	469
SODEXHO	1570	22	1578	735
SUEZ (CIE.)	187.7	2.6	275.4	173
SYNTHELABO	332	-0.5	338.5	218.5
THOMSON-CSF	119.9	1.9	148.5	93
TOTAL 'B'	345.8	9.2	358	257
TV.PSE.I (TF1)	517	17	548	423.5
UAP (CIE.)	118.8	2.8	150.1	110.3
USINOR SACILOR	70.1	-0.65	90.6	58.2
VALEO	259.5	-1	295	201.5
WORMS ET CIE R	249	-1	264.1	200

GERMANY

ALLIANZ HLDG.	2886	-22	2908	2211.3
ALLIANZ LEBENS.	1210	-25	1411.43	1120
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1070	-15	1125	870
ASEA BROWN BOVERI	650	10	700	590
BANKGESELLSCHAFT BER	374	-1.5	418	314
BASF	346.7	-7.2	354.4	277
BATERISCHE VBK IBIS	44.4	0.52	44.63	41.61
BAYER	433.5	1	433.5	333.3
BAYER HYPBK IBIS	37.15	0.4	37.5	36.15
BAYER IBIS	443	10.9	443	375.5
BAYER.HYPBK.	37.1	0.4	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	44.47	0.62	44.47	38.34
BEIERSDORF	1090	2	1200	920
BMW	828	-1	837	675
BMW IBIS	835	11	835	736
COMMERZBANK	343.3	5.3	351.5	313.5
COMMERZBANK IBIS	344	4.1	351.3	334.5
DAIMLER-BENZ	807.5	-1	808.5	607
DAIMLER-BENZ	819.5	1.9	819.5	710
DEGUSSA	526	-7	535	389
DEGUSSA IBIS	533.8	1.3	533.8	462
DEUTSCHE BANK	72.38	1.58	72.75	61.95
DEUTSCHE BANK IBIS	72.64	1.99	72.64	67.2
DRESDNER BANK	38.6	0.25	41.72	36.6
DRESDNER BANK IBIS	38.6	0.35	38.75	37.46
DT.SB-KAUF	38.7	-0.3	43.5	35.5
FORD-WERKE	820	0	875	745
FPB HOLDING	320	6	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	164	0	237.5	174
GEHE	765.5	15.5	765.5	493.66
HEIDELB.ZEMENT	934	-4	1119.12	866
HEW	437	2	438	245
HOCHTIEF	642	-8	850	547
HOECHST	432.8	-5.2	438.8	279.2
HOECHST IBIS	437.8	2.8	440	372.5
ISAR AMPERWERKE	591.5	0	630	510
KARSTADT	586	-4	678	544
KARSTADT IBIS	593	2.05	626.5	575
KAUFHOF	465	-10	540	434
KAUFHOF IBIS	468.5	-6.1	478.8	436.5
LEIFHEIT	68	0	71.2	59.8
LINDE	885	0.5	912	725
LINDE IBIS	888.5	6.2	901	837.1
LUFTHANSA	214.5	-1.5	227.5	165
LUFTHANSA IBIS	217	2	218.1	196
MAN	427	-3	436	326
MAN IBIS	434	4.4	436.7	390
MANNESMANN	514.8	-4.7	519.5	354.5
MANNESMANN IBIS	518.5	1.75	518.9	454.3
MERCK KGAA	59.95	-0.25	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	35	0.01	35	19.01
METALLGESELLSCHAFT I	35.15	0.15	35.15	31.5
MUNCH.RUCK.REGD.	3145	-77	3235	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	405.5	-4.5	418	384
PREUSSAG	433	-6.5	471.5	387.5
PREUSSAG	436.15	-0.35	437.5	400
RWE	576.5	-1.5	578	416.2
RWE IBIS	581	5	581	511
RWE PREF.	440	-5.5	446	335.7
RWE-DEA	394	1	413	375
SAP	231.5	-1	266.5	109.2
SAP PREF.	231.5	-2	260	95.4
SCHERING	104.3	-0.65	113.8	92.3
SCHERING IBIS	104.7	0.5	105.15	95.39
SIEMENS	839	-4.8	843.8	635.5
SIEMENS IBIS	841	-3.1	844.1	761
THYSSEN	285	-1.1	305	245
THYSSEN	288.45	4.75	288.45	259.3
VEBA	65.45	-1	66.45	49.65
VEBA IBIS	65.6	-0.35	65.95	59.78
VEW (B)	525	5	529	390
VIAG	636.5	-5.5	642	486.5
VIAG IBIS	638.8	-0.7	639.5	576
VOLKSWAGEN	532.5	-19.5	552	336.5
VOLKSWAGEN IBIS	536.1	-7.9	551	468.9

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	850	0	870	560
ADIA B	210	6	246	161
ALUSUISSE B	925	-5	968	605
ALUSUISSE R	922	-6	970	602
ARES-SERONO B	860	-5	865	584
BAER HOLDING B	1220	-10	1460	1100
BALOISE R	2420	20	2640	2200
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1460	-30	1595	1140
BROWN BOVERI B	1358	-2	1410	1023
BROWN BOVERI R	267	-2	277	200
BUEHRLE R	106	2	129	84.5
CIBA-GEIGY B	992	5	1052	710
CIBA-GEIGY R	1002	7	1059	709
CLARIANT	384	-1	396	346
CS HOLDING R	111.5	-0.25	120.75	90.75
ELEKTROWATT B	420	-10	442	280
EMS-CHEMIE B	5080	-40	5560	3485
HOLDERBANK B	865	-5	985	782
HOLDERBANK R	173	1	206	154
LANDIS&GYR R	950	0	950	625
LLB B	365	2	368	295
MERKUR R	264	1	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2130	-30	2220	1670
NESTLE R	1256	-14	1318	1087
NEUE AARG BANK R	380	0	380	340
PARGESA B	1480	0	1520	1230
PHARMA VISION B	5950	-50	6420	3900
RICHEMONT B	2005	16	2005	1135
ROCHE HOLDING B	16050	-200	17000	11025
ROCHE HOLDING GSH.	8750	-30	9325	6350
SANDOZ B	1037	-22	1098	668
SANDOZ R	1039	-15	1091	650
SCHINDLER R	1310	-10	1560	990
SMH B	695	5	830	550
SMH R	151.5	1	175	124.5
STILLHALTER VIS.	567	-2	590	438
SUEDELEKTRA B	1070	-10	1345	845
SULZER R	740	-6	813	646
SURVEILLANCE B	2300	35	2420	1620
SURVEILLANCE R	430	0	439	319
SWISS BANK CO B	427	-5	482	338
SWISS BANK CO R	213	-3.5	241	166.5
SWISS RE. R	1171	1	1354	720
SWISSAIR R	988	8	1000	605
UNION BANK B	1239	1	1344	1003
UNION BANK R	268	0	286.5	225
WINTERTHUR IN. B	762	-10	837	622
WINTERTHUR IN. R	759	-13	827	600
ZURICH IN. R	318	0	361	230

JAPAN

ACOM	4060	20	4380	2018.18
ADVANTEST	5330	40	6300	2270
AISIN SEIKI	1500	10	1560	913
AJINOMOTO	1210	10	1220	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1080	20	1100	902
AMWAY JAPAN	4900	-40	4950	2550
ASAHI BANK	1290	0	1410	890
ASAHI BREWERIES	1230	10	1230	942
ASAHI CHEMICAL	790	5	804	551
ASAHI GLASS	1210	10	1210	928
ASHIKAGA BANK	642	2	707	571
AUTOBACS SEVEN	9120	-30	10600	7930
BANK OF TOKYO	1760	40	1860	1210
BRIDGESTONE	1650	0	1720	1230
CANON	2060	50	2170	1230
CANON SALES	2760	30	2850	1885.72
CHIBA BANK	890	-5	939	717
CHUBU ELEC.POWER	2460	-10	2500	2188.08
CHUGOKU BANK	1820	20	1860	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2410	10	2499.98	2107.82
COSMO OIL	542	27	724	461
DAI NIPPON PRINTING	1790	20	1860	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1980	30	2090	1500
DAIEI	1260	30	1320	993
DAIICHI PHARM.	1560	0	1570	1220
DAINIPPON INK	485	0	501	356
DAIWA BANK	805	0	938	601
DAIWA HOUSE	1710	10	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1540	20	1680	878
DDI	795000	6000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	529000	-2000	531000	412000
EBARA	1530	0	1590	997
EISAI	1900	60	1900	1390
FAMILY MART	4900	120	5291.66	3710
FANUC	4580	10	4800	3420
FUJI BANK	2370	40	2390	1650
FUJI ELECTRIC	543	3	551	407
FUJI PHOTO FILM	3030	0	3190	1900
FUJITSU	1130	20	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	853	4	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	522	-1	640	395
GENERAL SEKIYU	960	5	984	860
GUNMA BANK	1060	-10	1180	953
HACHIJUNI BANK	1180	0	1210	1000
HANKYU	593	5	593	498
HIROSHIMA BANK	550	3	605	491
HITACHI	1040	10	1130	785
HITACHI METALS	1250	20	1330	888
HITACHI ZOSEN	535	0	559	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2390	0	2470.57	2068.61
HOKURIKU BANK	629	0	694	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2410	10	2470.62	2068.65
HONDA MOTOR	2250	60	2430	1150
HONMA GOLF	2520	-30	3250	2190
HOYA	3450	90	3660	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2960	0	3180	1940
ISETAN	1400	40	1760	1070
ISHIKAWAJIMA	448	-2	450	301
ISUZU MOTOR	505	9	511	298
ITO YOKADO	5980	0	7000	4140
ITOCHU CORPORATION	732	-5	755	469
JAPAN AIRLINES	709	-4	713	556
JAPAN ASSD.FINANCE	11700	300	12500	6350
JAPAN ENERGY	325	2	377	265
JAPAN PULP & PAPER	664	19	665	457.15
JAPAN TELECOM	1960000	50000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	898000	6000	914000	720000
JOYO BANK	815	7	860	681
JUSCO	2700	0	2830	1560
KAJIMA	1100	10	1100	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2480	0	2520	2099
KAO	1300	0	1360	960
KAWASAKI HEAVY IND.	475	5	485	288
KAWASAKI STEEL	358	-4	390	275
KEIO TEITO ELEC.	624	4	624	496
KEYENCE	11600	0	13100	8550
KINDEN (OK)	1820	30	1863.62	1510
KINKI NIPPON RAILWAY	796	11	830	713
KIRIN BREWERY	1250	10	1270	900
KOBE STEEL	320	5	350	196
KOKUSAI DENSHIN	8380	-10	9090	6900
KOKUSAI SECURITIES	1620	20	1740	935
KOMATSU	900	10	900	574
KUBOTA	662	5	714	518
KURARAY	1110	10	1150	914
KURITA WATER IND.	2800	50	2970	1900
KYOCERA	7610	-30	8860	6000
KYOWA HAKKO	972	12	1000	800
KYUSHU ELEC. POWER	2400	0	2564.39	2168.34
KYUSHU MATSUSHITA	1910	40	2190	1430
LONG-TERM CREDIT	787	-5	1010	724
MARUBENI	563	-2	579	415
MARUI	2090	10	2370	1210
MATSUSHITA COMMS.	2320	0	2560	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1150	0	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1740	20	1770	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2690	10	2840	1520
MAZDA MOTOR	449	-6	515	298
MINEBEA	891	-9	900	500
MITSUBISHI BANK	2390	60	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	525	15	532	360
MITSUBISHI CORP.	1290	-10	1340	896
MITSUBISHI ELECTRIC	763	13	795	540
MITSUBISHI ESTATE	1310	10	1370	902
MITSUBISHI HEAVY	843	11	863	541
MITSUBISHI MATERIAL	582	22	582	364
MITSUBISHI MOTORS	850	-4	906	688
MITSUBISHI OIL	903	13	943	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1770	20	1820	1140
MITSUI & COMPANY	935	-2	955	618
MITSUI FUDOSAN	1250	-40	1370	910
MITSUI MARINE	768	1	802	551
MITSUI O S K LINE	349	6	350	225
MITSUI TST.BANKING	1140	10	1230	751
MITSUKOSHI	954	-4	1020	606
MURATA MANUFACTURING	3670	0	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	531	-1	536	430
NEC	1270	0	1500	859
NEW OJI PAPER	974	3	987	811
NGK INSULATORS	1100	30	1100	751
NICHIDO FIRE&MARINE	830	0	851	644
NICHIEI	7600	0	11900	4550
NICHII	1450	40	1450	880
NIKKO SECURITIES	1290	20	1420	680
NIKON CORPORATION	1340	20	1590	680
NINTENDO	7780	80	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	420	0	569	380
NIPPON EXPRESS	995	3	1100	716
NIPPON FIRE	679	6	729	508
NIPPON MEAT PACKERS	1540	0	1600	1130
NIPPON OIL	600	1	660	524
NIPPON PAPER INDS.	758	30	758	545
NIPPON STEEL	352	-2	370	276
NIPPON TELEVISION	31200	0	31800	17800
NIPPON YUSEN	595	-5	619	468
NIPPONDENSO	2060	0	2080	1470
NISHIMATSU	1230	20	1260	930
NISSAN MOTOR	849	20	856	485
NISSHIN STEEL	418	12	464	300
NISSHO IWAI	542	5	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2520	10	2620	1930
NKK CORPORATION	286	1	295	192
NOMURA SECURITIES	2210	20	2400	1460
NSK CORPORATION	780	-6	809	455
NTT	812000	3000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3250000	-30000	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	850	1	880	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	711	11	750	602
OKI ELECTRIC	885	8	1010	446
OMRON	2310	-70	2650	1450
ONO PHARM.	3830	-40	4980	3550
OSAKA GAS	382	2	382	310
PIONEER ELECTRONICS	2140	30	2210	1440
PROMISE	5020	120	5100	3175
RICOH	1150	-10	1180	650
ROHM	5930	30	6690	3060
SAKURA BANK	1250	20	1350	885
SANKYO (1ST)	2550	10	2550	1872.77
SANWA BANK	2080	50	2250	1570
SANYO ELECTRIC	639	16	667	400
SECOM	6700	60	7280	5010
SEGA ENTERPRISES	5500	0	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5150	110	5150	2750
SEKISUI CHEMICAL	1450	30	1580	950
SEKISUI HOUSE	1340	20	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7290	90	7500	5800
SEVENTY SEVEN BANK	943	27	1040	860
SHARP CORPORATION	1670	50	1720	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2430	10	2500.01	2088.25
SHIMIZU	1090	0	1140	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2150	-10	2190	1450
SHISEIDO	1230	-20	1270	950
SHIZUOKA BANK	1280	0	1400	942
SHOWA DENKO	335	10	340	235
SHOWA SHELL	949	7	1086.97	764
SMC	7440	60	7650	4050
SOFTBANK	21700	0	29900	5153.06
SONY	6300	10	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5460	-30	5720	3280
SUMITOMO BANK	2050	20	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	523	-1	531	332
SUMITOMO CORPORATION	1140	10	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1340	30	1340	944
SUMITOMO MARINE	876	3	895	645
SUMITOMO METAL	330	-2	340	218
SUMITOMO METAL MINES	1010	0	1040	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1460	0	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1300	10	1330	830
TAISEI	719	-1	744	501
TAISHO PHARM.	2060	10	2110	1510
TAKASHIMAYA	1670	0	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1590	-20	1770	1020
TDK	5270	-30	5640	3470
TEIJIN	558	1	562	400
THK	2840	0	3180	1520
TOBU RAILWAY	654	4	680	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2520	0	2530	2207.92
TOKAI BANK	1410	20	1470	913
TOKIO MARINE & FIRE	1330	10	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2690	-20	2811.92	2495.08
TOKYO ELECTRON	3900	-20	4640	2330
TOKYO GAS	377	3	404	334
TOKYU	734	21	784	521
TONEN CORPORATION	1600	30	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1420	20	1430	1050
TORAY	688	18	709	495
TOSHIBA	835	5	863	495
TOSTEM CORPORATION	3500	0	3610	2460
TOTO	1490	10	1740	1210
TOYO SEIKAN	3400	30	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	1000	-10	1010	691
TOYODA AUTO LOOM	2010	0	2030	1410
TOYOTA MOTOR	2270	0	2320	1600
UBE INDUSTRIES	405	6	409	275
UNY	1970	-20	2170	1310
VICTOR	1350	20	1430	838
YAMAGUCHI BANK	1770	0	1790	1500
YAMAHA	1880	10	1880	925
YAMAICHI SECURITIES	805	5	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2280	0	2350	1840
YAMATO TRANSPORT	1230	20	1270	899.99
YAMAZAKI BAKING	1890	10	1990	1510
YASUDA FIRE	769	11	774	526
YASUDA TRUST	607	-3	767	448
YOKOHAMA,BANK OF	822	12	862	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	9.55	-0.05	9.95	4.65
AMOY PROPERTIES	9.05	0	9.05	6.35
BANK OF EAST ASIA	31.5	0.1	31.5	19.37
CATHAY PACIFIC	13.45	0.3	13.45	10.2
CHEUNG KONG HDG.	56.5	0.25	56.5	27
CHINA LT.& POWER	37.3	0	42.5	32.3
CITIC PACIFIC	29.55	-0.15	29.7	16.95
DAO HENG BANK GP.	32.3	0.3	32.3	17.05
GUANGDONG INV.	5.5	-0.15	5.65	3.2
GUOCO GROUP	41	-0.6	41.7	26.65
HANG LUNG DEV.	14.95	-0.1	15.05	9.7
HANG SENG BANK	73.75	0	73.75	42.6
HEND.INV.	7.2	-0.1	7.45	4.17
HENDERSON LD.DEV.	55.75	-0.25	56	33.6
HK.& CHINA GAS	13.5	0.15	13.95	9.46
HK.& SHAI. HOTEL	12.5	0.2	12.7	7.2
HK.TELECOM	14.5	0.05	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25.85	0.3	28.05	20.6
HOPEWELL HDG.	5.15	-0.1	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	125.5	-0.5	126	74.75
HUTCHISON WHAMP.	49.8	-0.7	51	27.05
HYSAN DEV.	23.3	-0.05	23.35	13.8
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	7.15	0.15	7.7	4.35
NEW WORLD DEV.	37.2	0.4	37.2	16.7
NEW WORLD INFRASTRUC	15	0	15.25	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.25	-0.05	10.95	7.5
SINO LAND CO.	8.3	-0.1	8.5	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	70	1.25	70	41.9
SWIRE PAC.CL.B.	10.8	0.15	10.8	6.9
SWIRE PACIFIC A	66.75	-0.25	67	41.5
TV.BROADCASTS	30.5	-0.5	32.5	26.2
WHARF HDG.	29.75	0.25	29.95	22.1
WHEELOCK	16.4	0.1	16.4	10.55

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	9.05	0.05	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	11.5	0	12.1	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.2	-0.4	11.8	6.75
CYCLE & CARRIAGE	16	0	16.8	9.9
DBS LAND	5.5	0	5.5	3.44
DEV.BANK OF SING.	10.5	-0.1	11	9.3
FRASER & NEAVE	19.5	0.1	19.8	14
GT.EASTERN LIFE	32.5	0	33.2	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.36	-0.02	4.38	3.74
KEPPEL CORPORATION	13.3	0.1	13.3	10.7
OVERSEAS CHINESE BKG	11.2	0.1	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7.05	0	7.1	6.15
SEMBAWANG CORP. LTD.	8.6	-0.05	11	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8.25	0	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.2	-0.05	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	10.1	-0.2	10.3	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	14.5	0.1	14.5	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.38	-0.02	3.4	1.64
SINGAPORE TELECOM	3.66	0.08	3.66	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.62	0.04	3.62	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.74	-0.2	5.1	3.86
TAT LEE BANK	3.88	0	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.51	0.01	1.53	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	9.25	0	9.6	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.36	0	3.36	2.14

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	29.25	-0.25	35.5	20.8
DCB HOLDINGS	7.7	-0.25	8.1	5.05
EDARAN OTOMOBIL NASI	20.1	0	25.25	16.5
FABER GROUP	2.35	0.01	2.69	1.74
GENTING	22.7	-0.4	27.5	20.5
GOLDEN HOPE PLTN.	4.18	-0.02	4.7	3.74
HICOM HOLDINGS	5.4	-0.1	5.85	3.96
HONG LEONG CREDIT	11.5	-0.2	13.6	8.95
KUMPULAN GUTHRIE	3.92	0	4.06	3.56
MAGNUM CORPORATION	5	0	6	4
MALAYAN BANKING	22	-0.1	23.1	14.8
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.75	0	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.25	0.05	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	16.8	0.8	19.4	15.6
PERUSAHAAN OTOMOBIL	9.75	-0.05	9.85	7.9
PUBLIC BANK	3.78	0	4	3.26
RENONG	4.1	0	5.05	2.55
RESORT WORLD	14.2	-0.4	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	21.4	0.1	21.7	15.8
SIME DARBY	6.6	-0.25	7.2	5.3
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.45	-0.05	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	20.9	0	21	16.8
TENAGA NASIONAL	9.9	0	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	16.7	-0.3	18.7	11.7
YTL CORP.	16.2	0.2	16.5	10.1

AUSTRALIA *

AMCOR LTD.	9.86	-	10.88	8.93
ANZ BANK	6.62	-	6.62	4.14
BORAL	3.31	-	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	15.7	-	15.84	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.63	-	19.96	16.05
CMWL.BK.AUST.	11.4	-	11.45	8.22
COCA-COLA AMATIL	11.8	-	12	7.52
COLES MYER	4.29	-	4.64	4
COMALCO	6.38	-	7.85	4.3
CSR	4.35	-	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.29	-	2.32	1.82
ICI AUSTRALIA	10.62	-	10.66	8.7
LEND LEASE	20.21	-	20.54	15.46
MIM HOLDINGS	1.74	-	2.14	1.7
NAT.AUST.BANK	12.59	-	12.63	10.38
NEWS CORP.	7.21	-	8.38	5.03
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.42	-	7.41	4.62
NORTH LIMITED	3.74	-	3.97	2.77
PACIFIC DUNLOP	3.29	-	3.53	2.7
PIONEER INTL.	3.71	-	3.71	2.96
WESTFIELD TRUST	2.46	-	2.5	2.25
WESTPAC BANKING	6.16	-	6.22	4.5
WMC LIMITED	8.1	-	9.27	6.42
WOODSIDE PTL.	6.93	-	7.29	4.7
WOOLWORTHS	3.36	-	3.41	2.79

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	147.5	-1.75	149.25	73.75
ABBOTT LABS.	39.63	-0.13	44.63	34.13
AETNA LF.CLTY.	73.75	0.5	75.88	49
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.75	0	34.63	25
ALBERTSONS	35.13	1	35.13	27.63
ALLIED SIGNAL	47.88	0.13	50.5	35.38
ALLSTATE CORP.	41.38	1.13	41.88	23.88
ALUMINUM CO.AM.	52.75	-0.5	59.75	37.25
AMER.BRANDS	44.38	0	46.38	36.88
AMER.ELEC.PWR.	43.55	0.42	43.55	31.63
AMER.EXPRESS	40.75	-0.13	44.88	30.25
AMER.HOME PRDS.	96.38	-1.88	98.75	67.88
AMER.INTL.GP.	89.38	-2.13	94.88	67.09
AMERITECH	59.25	0	60.38	41
AMGEN	58	0.25	59.38	30.31
AMOCO	69.5	0.25	72.13	57
AMP	37.75	0.75	45	35.19
ANHEUSER-BUSCH	69	-0.38	70	53.38
ARCHER-DAN-MIDL.	18.38	-0.25	19.41	15
AT&T CORP.	64.38	-0.88	68.5	49.13
ATLANTIC RICH.	111.63	0.25	117.5	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	38.75	0.13	40.94	29.31
BANC ONE	36.25	0.25	40	27.13
BANK OF NEW YORK	48.88	-0.38	49.25	30
BANKAMERICA	63.63	0.88	68.5	43
BAXTER INTL.	44.88	0.88	44.88	28.38
BAY NETWORKS	40.5	-2.63	48.42	18.88
BELL ATLANTIC	67.63	-0.75	70.63	51.25
BELLSOUTH	41.13	0	45	28.37
BERKSHIRE HATHAWAY	31600	0	33300	21600
BOEING	77	0	80.25	44.5
BOSTON SCIENTIFIC	47	0.88	49.25	17.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	86	-0.63	86.63	60.13
BURLINGTON NTHN.SANT	80	0.25	83.88	47.5
CAMPBELL SOUP	60.38	-1.5	61.88	42.38
CAPITAL CITIES ABC	124.38	-0.25	126.25	82.13
CATERPILLAR	60.53	-1.38	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	65.63	1.25	65.63	33
CHEMICAL BANKING	63.13	1.13	64.13	37.63
CHEVRON	52.38	0.63	55.63	44.5
CHRYSLER	56.25	-0.75	57.75	38.63
CHUBB	102	-0.25	104.25	77.5
CIGNA	116	-1	119.25	67.38
CISCO SYSTEMS	79.25	-1.5	87.88	32.56
CITICORP	70.5	1	73.63	40
COCA COLA	73.63	-1.5	80.13	52.13
COLGATE-PALM.	71.25	0.25	77	61.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	55.38	0.13	55.38	38.63
COMPAQ COMPUTERS	47.5	-0.25	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	62.63	-1.13	67.88	33.25
CONAGRA	44.38	-0.13	44.5	30.5
CONS.EDISON NY.	33.88	-0.13	34	26.25
CPC INTL.	71.75	-0.88	74	51.88
CSX	44.88	-0.5	45.63	35.12
DEAN WITTER DISCOVER	50.63	0.63	57.88	37.13
DEERE	35.25	-0.5	36.63	23.75
DIGITAL EQU.	70.75	-2.38	73.13	31.63
DISNEY (WALT)	60.25	-0.5	62.88	50.25
DOW CHEMICALS	70.13	-0.88	77.88	62.1
DU PONT E I DE NEMOU	73.75	-0.38	74.13	53.
DUKE POWER	48.38	-0.25	48.63	37.
DUN & BRADSTREET	64.13	0.25	66	49
EASTMAN KODAK	69.75	1.13	70.25	47.[illegible]
EMERSON ELECTRIC	82	1.13	82	62
ENRON CORP.	36.13	0.38	39.13	29.13
EXXON	78.75	0.88	85.75	61.75
FED.HM.LN.MGE.	81.63	0	83.5	54.13
FEDERAL NAT.MGE.	31.5	0.13	31.5	17.87
FIRST CHICAGO NBD	38	-0.13	41.88	35.38
FIRST DATA	67	-0.13	70.88	49.88
FIRST UNION	56.88	0.75	58.88	42.75
FLEET FINL.GP	40	0	43	30.38
FORD MOTOR	29.38	-0.25	32.88	24.75
FPL GROUP	46.38	-0.5	46.88	34.38
GANNETT	62.5	-0.63	64.38	50.13
GEN.ELEC.	74.75	1	74.75	50.5
GEN.MILLS	55	-1.13	58.88	46.03
GEN.MOTORS	50.5	0.5	52.88	37.38
GEN.MOTORS'E'	54	-1.13	55.13	37.63
GEN.RE	145.38	-1.25	157.88	124.63
GILLETTE	51.88	0.5	55.25	38
GTE	45.38	-0.63	46.38	32.13
HEINZ,H.J.	34.38	-0.25	34.63	25.17
HEWLETT-PACKARD	81.63	-2.38	96	50.25
HOME DEPOT	45.63	-0.25	49.75	36.75
INTEL	54.63	-0.13	76.44	34.69
INTL.BUS.MACH.	104.13	-2.88	113.63	71.75
INTL.PAPER	39.38	1.5	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	93	-0.75	93.75	55.63
KELLOGG	75.63	-1.5	79.13	54
KEYCORP	35.75	-0.13	37.25	26.63
KIMBERLY-CLARK	81	0.13	82.75	46.76
LILLY ELI.	52	-0.75	56.5	32.13
LOCKHEED MARTIN CORP	74.13	-0.88	80.25	51
LOEW'S	80	0.38	80.5	46.19
LORAL	44.75	0.25	45	19
MAY DEPT.STORES	42.13	0.25	46.25	33.88
MCDONALDS	49	0.38	49.38	32
MCDONN.DOUGLAS	85.38	-1	95.75	50
MCI COMM.	27	-0.88	27.88	17.69
MEDTRONIC	53.75	0	59.88	27.88
MERCK	66.88	-1	67.88	38.75
MERRILL LYNCH	53.5	-1	64.13	36.63
MICROSOFT	89.38	-1.88	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	63.63	0.38	69.75	51
MOBIL	108.88	-1.13	117.88	86.25
MONSANTO	125	2	125	72.63
MORGAN (JP)	79.63	0	82.25	59.13
MOTOROLA	52.88	-0.88	81.75	45.63
NATIONSBANK	67	0	74.5	46.13
NORFOLK SOUTHERN	77.63	-0.88	81.25	61.63
NORWEST	32.25	-0.25	34.63	23.5
NYNEX	52.25	0	54	38.13
ORACLE CORP.	47.75	-1.38	49.13	27.83
PACIFIC GAS &ELEC.	27.63	-0.13	30.5	24.5
PACIFIC TELESIS	28.63	-0.25	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	46.38	-0.13	50	41
PEPSICO	59.13	0.5	59.13	36.38
PFIZER	64.13	0.38	66.25	40
PHARMACIA UPJOHN COM	38.75	-1	40	33
PHILIP MORRIS	92.63	-1.63	94.5	57.88
PHILLIPS PTL.	32.25	0.75	37	30.88
PNC BANK	29.38	-0.13	32.25	23.5
PPG INDUSTRIES	45.25	-0.13	47.75	35.13
PROCTER & GAMBLE	85.75	-2.5	89	63.88
PUB.SER.ENTER.GP.	30.5	-0.38	31.38	26.75
RAYTHEON	47.13	-0.5	47.63	32.94
REED INTL.SPN.ADR.NE	30.63	0	32.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	34.13	0.25	34.13	25.88
ROCKWELL INTL.	57.88	1.13	57.88	37.25
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	23.38	-0.25	23.88	20.75
SARA LEE CORP.	32.75	-0.38	33.63	25.38
SBC COMMUNICATIONS	55.75	-0.13	59.25	39.88
SCECORP	18.63	0.13	18.63	15.13
SCHERING PLOUGH	53.25	0.75	60.63	36.75
SCHLUMBERGER	66.75	-1.38	70.25	52.5
SOUTHERN	25.25	-0.38	25.63	19.5
SPRINT CORP.	41.75	-0.13	42	27.75
STOLT NIELSEN	19.13	0.5	21.96	12.33
STOLT NIELSON SA SPN	19	0.75	19.38	18.25
SUNTRUST BANKS	66.63	-0.25	69.63	51.88
TELE COMMUNICATIONS	20.13	-0.5	22.13	13.35
TENNECO	48.13	-0.5	50	42.13
TEXACO	79	-0.25	81.5	60.75
TEXAS INSTS.	47.25	-1.63	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	40.38	0	41.88	30.5
TIME WARNER	40.5	0.25	45.38	34.75
TRAVELERS GP.	61	-1	63.5	36.25
UNION PACIFIC	65	-1.75	69.88	47.63
UNITED HEALTHCARE	61	0.38	65.5	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	98.5	1.13	98.5	63.5
US WEST MEDIA GP	20	-0.5	20.5	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	34.38	-0.13	36.13	22.18
VIACOM B	39.38	-0.13	53.88	37.25
WACHOVIA CORP.	43.75	-0.13	48.13	33.38
WAL-MART STORES	20	0	27.5	19.25
WALGREEN	32.75	-0.25	33.5	22.81
WARNER LAMBERT	94.5	0	98.5	75.13
WELLS FARGO	226.25	-3.25	229.5	146.88
WESTINGHOUSE ELEC	19.38	-0.25	19.63	13
WEYERHAEUSER	42.38	1.13	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	29.5	0	32.5	26
XEROX	123.38	-3.25	143.25	104

* عطلة رسمية.

إعلام قيد التنظيم

■ لم يكلف أحد نفسه عناء استطلاع رأي الناس في لبنان، هل هم منزعجون فعلاً من كثرة وسائل الاعلام الخاص، المرئي والمسموع، وهل هم يتأثرون فعلاً بما تشحنهم به هذه الوسائل من أفكار سياسية غير مرغوب فيها؟ الواقع ان اللبنانيين اكثر عقلانية ممن يدعون تنظيم شؤونهم وسوسهم، وهذه المسألة المسماة خطأ «تنظيم» الاعلام، مثل كل المسائل التي يشتغل بها البلد، طرحت بشكل خاطئ وتعالج بعقلية بالية لا علاقة لها بهاجس مستقبلي هو اقامة علاقة سوية مع «ثورة الاتصال والمعلومات».

لم يعد هناك أي لبس، فالفوضى الاعلامية – والفوضى هذه موجودة فعلاً – يراد ترتيبها على الطريقة اياها: تسوية بين النافذين لا تتخذ في اعتبارها ما يجوز وما لا يجوز. وكم كان ليكون الامر طبيعياً وجدياً وحتى حضارياً لو ان المعنيين بالامر، اي الاعلاميين، اشركوا بشكل جاد في تنظيم قطاعهم ووسائله، بدل ان يبدو «التنظيم» الراهن ثمرة تفاهم شخصي – مذهبي بين الرؤساء الثلاثة. فهؤلاء مرشحون ومؤهلون، على رغم كل ما لديهم من حصافة وحنكة، للتفاهم على شؤون لا شعبية لها، ولا أساس وطنياً لها، ولا هي مستندة حقاً الى حقائق البلد ومتطلبات المجتمع.

من تقرير فني رسمي الى تقرير فني مضاد غير رسمي، ومن عرائض نيابية الى عرائض مضادة، يجري التداول بموضوع الاعلام كما جرى التعرض سابقاً لمسائل بالاهمية نفسها والخطورة نفسها مثل التمديد للرئيس والانتخابات وعملية السلام وقضايا الاعمار وسواها. في النهاية هناك من يحسم لمصلحته، ومن يحسم ليس بالضرورة لبنانياً. واليوم، هناك ترقب وانتظار لتدخل سوري في «تنظيم» الاعلام حتى لو لم تكن دمشق راغبة في اقحام نفسها في هذا المجال. واذا كانت شؤون السياسة العليا تعني سورية ويمكن ان توجد لها مبررات للتدخل، فإن الاعلام لا يعنيها الا بمقدار تعرضه لها. وهذه مسألة حسمت منذ زمن. وتحت هذا السقف يتكلم الجميع في المسألة الاعلامية التي تهم الناس مباشرة حتى لو لم يكن لهم فيها حول ولا طول.

يقال ان تفاهم «الترويكا» هذه المرة سيوفر على السوريين عناء التدخل، لكن الواضح ان «الترويكا» تبدو هنا كما في مرات كثيرة سابقة متخاصمة مع المجتمع. لماذا؟ لأن الدولة لم تظهر في أي يوم انها تنطلق في مقاربتها للاعلام وتنظيمه من نيات سليمة، كما انها لم تلجأ منذ البداية الى اسلوب صحيح للمعالجة، بل تركت الأبواب مفتوحة للمساومات والصفقات والتسويات. ومع ان الأهداف العامة مقبولة ويمكن الدفاع عنها (انهاء الفلتان الاعلامي، الحد من الشحن الطائفي والمذهبي) الا ان المتصدين للفلتان في الاعلام يحبذونه بل يتبعونه وسيلة للعمل في مجالات اخرى تهمهم في «البزنس» الخاص بهم، كما ان السعي الى تبديد اجواء الانقسام الطائفي تمخض عن محكمة» توزيع وسائل الاعلام المسموح بها توزيعاً طائفياً – مذهبياً.

يرتفع الصوت حالياً، خصوصاً لدى الفئات الرزينة – كتلة الانقاذ والتغيير برئاسة الرئيس سليم الحص، على سبيل المثال – للتحذير من عدم احترام الحريات لانها فعلاً مهددة، ومن ضرب تعددية الرأي السياسي لانها فعلاً مهددة. فالمسألة ظاهرها تقني وجوهرها سياسي. فهل ان المرحلة المقبلة تتطلب تقييد الحريات وكمّ الأفواه، لذا يراد «تنظيم» الاعلام الآن، الآن، وليس غداً؟ الناس لا تخاف مما تراه امامها وتسمعه ومما يخوفونها منه، وانما تخاف فعلاً مما يحجب عنها ومما يُطبخ لتجهيلها وتجاهلها.

عبدالوهاب بدرخان

انتخابات لا تمنح تفويضاً كاملاً

■ تخطىء السلطة الفلسطينية إذا تصرفت في الفترة المقبلة على أساس ان نتائج انتخابات ٢٠ تشرين الثاني (يناير) تمنحها تفويضاً كاملاً. فهي، ككل «الانتخابات العربية»، لا تعبر بدقة عن حقيقة الاختيار الشعبي. ربما تكون افضل قليلاً، وبخاصة في جانبها المتعلق بانتخاب رئيس السلطة، إذ حصل عرفات على ٨٨ في المئة، وليس ٩٨ او ٩٩ في المئة. لكن حتى في هذا الجانب تقدم عليه زروال في كسر القاعدة العربية العريقة في انتخابات الرئاسة، اذ حصل على ٦١ في المئة فقط. وربما يدعم مركز عرفات في هذه المقارنة أنه لا يزال يمثل بالنسبة الى شعبه شيئاً من «رمز» كان يعبر لفترة طويلة عن قضية نضال وطني.

لكن تداعيات اكثر من عامين على اتفاق «اوسلو» كان من شأنها ان تفرز نتيجة مختلفة، لو شاركت كل فصائل المعارضة في الانتخابات.. نتيجة تُبقي عليه فائزاً ورئيساً، لكن بنسبة اقل مما ناله. لقد دخل عرفات انتخابات محسومة سلفاً، ككل «الانتخابات العربية». وتعاطى معه مسؤولون اسرائيليون وعرب في يوم الاقتراع باعتباره رئيساً للسلطة، فيما المفترض أن يكون مرشحاً لا أكثر في هذا اليوم بالذات.

ومع ذلك تظل انتخابات رئيس السلطة اكثر تعبيراً عن الواقع بالمقارنة مع انتخابات المجلس الفلسطيني. فلا يستطيع أي من قياديي «فتح» ادعاء انها تمثل حقاً ٨٠ في المئة، وهي النسبة التي احرزتها وفقاً لحاصل جمع الفائزين على لائحتها والمستقلين التابعين لها. وما كان لها أن تحرز هذه النسبة، حتى في ظل مقاطعة المعارضة، إلا في انتخابات سادتها اعتبارات قبلية وعشائرية، وحدثت فيها انتهاكات... محدودة نعم، لكنها تظل انتهاكات ما كان يصح أن تقع في أول انتخابات فلسطينية. انتخابات تطلع الكثيرون لان تأتي أقرب الى «الانتخابات الاسرائيلية»، فإذا بها صورة لكل «انتخابات عربية». وكان اكثر منهم يأملون في أن تأتي افضل كثيراً، وليس قليلاً، من بقية الانتخابات التي جرت في بلاد عربية مختلفة خلال الفترة الماضية.

كان متصوراً أن تأتي، اقله، افضل من انتخابات الجزائر التي جرت في اجواء «حرب أهلية» مصغرة. لكنها لم تكن كذلك، ما يدل على أن «الأنظمة العربية» لا تضطر لإجراء انتخابات «معقولة» – حتى لا نقول ديموقراطية – إلا حين يبلغ التدهور ذروته، ولا تفطن الى أن تحسين اجواء الانتخابات يسهم في تجنب المزيد من التدهور.

وفي ظل خصوصية الحالة الفلسطينية، ربما يأتي التدهور الذي ينبغي السعي الى تجنبه، من اعتقاد السلطة ورئيسها بأن نتائج الانتخابات تمنحهما تفويضاً كاملاً في إدارة المفاوضات النهائية المفترض ان تبدأ بعد ٤ أشهر. وليتنا ندرك أن الاحتكار السياسي لا يقود سوى الى الفشل في الحرب والسلم، في القتال والتفاوض، على حد سواء.

وحيد عبد المجيد



AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
■ مكتب واشنطن:
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك:
AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب موسكو:
Rabiezvskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس:
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض:
■ مكتب جدة:
■ مكتب القاهرة:
■ مكتب البحرين:
■ الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

تركيا... عقبات أمام تشكيل حكومة ائتلافية جديدة
تشيلر
الحكومة التركية

ترسانة اميركية ضخمة تغطي ١٤ دولة عربية

واشنطن متخوفة من تكرار حرب الجزائر فوق مواقع النفط

سليم نصار *

■ مثلما أثرت الحرب العراقية – الإيرانية، وحرب تحرير الكويت في الأوضاع السياسية والاقتصادية داخل منطقة الخليج.. كذلك تؤثر حالياً عملية السلام بين دول المواجهة وإسرائيل في مناعة التعاون والاندماج وكل ما يربط بين أعضاء مجلس التعاون الخليجي الستة. وهو تعاون مميز صمد نحواً من خمس عشرة سنة، وأثبت انه الحلقة الأكثر انسجاماً بين الحلقات الثلاث التي تؤلف مجموعة الدول العربية. ويتخوف المراقبون من تطور أعمال العنف في البحرين، ومن تفاعلات هذه الأزمة المعقدة وما يمكن ان يحدثه تفاقم الخلاف بين دول المجلس. لهذه الأسباب وسواها تسعى الحكومات المعنية إلى وقف حملات التصعيد السياسي بين المنامة والدوحة بهدف إبعاد التدخل الخارجي ومراعاة المصالح المشتركة، خصوصاً بعدما تحولت زيارات أمير قطر السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني مصدر قلق عبرت عنهما الحكومة القطرية ببث برنامج تلفزيوني يعرض موقف معارضين بحرينيين في بريطانيا.

واعتبر هذا البرنامج الحساس بمثابة تأييد للقوى المعارضة البحرينية كرد على مظاهر الحفاوة التي لقيها الحاكم المعزول في البحرين والكويت والسعودية وسلطنة عمان ومصر ودولة الإمارات وسورية. وتحتم السلطان قابوس حاول ان يكون محايداً في هذا التنافس المحموم لذلك حرص على استقبال موفدين بحريني وإيراني قبل وصول الشيخ خليفة لكي يظهر دوره كمحاور مع الجميع وكوسيط بينهم. وعلى رغم الاعلان الذي رافق استقبالات أمير قطر السابق لمصر، ووصف الزيارة بأنها خاصة فإن مثل هذا الموقف يعبر عن مشاركة القاهرة في موضوع الخلاف بين الدوحة واليمامة. ولقد ذهبت دمشق في خط الاعتراض على موقف قطر إلى أبعد من الحفاوة التي لقيها الشيخ خليفة من الرئيس حافظ الأسد. وفسرت سورية دوافع المشاركة في الترحيب بالأمير السابق عبر افتتاحية نشرتها صحيفة «الثورة» الرسمية انتقدت فيها «خروج قطر عن الصف العربي، الأمر الذي سيسوقها إلى الخندق المقابل خندق الاعداء». واعتبرت الصحيفة «ان قطر ترتمي من دون حساب في احضان لا تريد لها الخير، وتقيم علاقات مجانية غير مدروسة ليس لها مردود على الخليج أو على العرب».

العواصم العربية قرأت في افتتاحية جريدة «الثورة» اعتراض سورية على تسريع خطوات التطبيع مع إسرائيل قبل الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان. كما قرأت فيها أيضاً عتب دمشق على رفض الدوحة استضافة مكتب المقاطعة العربية بحجة ان سلاح المقاطعة زالت مبرراته السياسية بعد دخول الفلسطينيين في مشروع السلام. وفي لقائه مع «الحياة» – الاول من كانون الأول (ديسمبر) – أوضح أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة سياسة بلاده من هذا الموضوع بالقول: «أرى انه ليس هناك خلاف بين دول المجلس حول موضوع إسرائيل منذ شاركت في مؤتمر مدريد، وإنما هناك تباين في وجهات النظر على أساس ان المسألة هي مسألة وقت بعد ان يتم إحراز تقدم على المسارين السوري واللبناني» وكان بهذا الجواب يشير إلى الانفتاح المحسوب والمضبوط بدقة بحيث لا تتعدى عملية التطبيع قرار التماسك والتنسيق على المستوى الخليجي.

ويبدو ان عتب دمشق كان موجهاً ضد زيارات الديبلوماسي الإسرائيلي بروس كشدان للدوحة وضد نشاطات وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني الذي اجتمع في نيويورك مع شمعون بيريز ووزير الطاقة موشيه شاحال. ولم ينف الوزير القطري هذه الاتصالات واستند في حجته إلى الاجتهاد الذي أعطاه وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي، عندما قال إن خطوات الاتصال تساعد على اقناع إسرائيل بتحقيق سلام عادل وشامل على المسارين السوري واللبناني، كما حدث مع مصر والأردن والفلسطينيين. ولكن منطق المفاوض السوري يرفض هذا التبرير على اعتبار أن سلطنة عمان وقطر ليستا دولتين محايدتين غربيتين مثل اسبانيا واليونان لكي تؤديا دور الوساطة، وإنما هما شريكتان في الموقف العربي الموحد، وطرف أساسي في النزاع العربي – الإسرائيلي.

أصدر المؤلف الألماني المعروف هانز انزنسبرغ العام الماضي كتاباً عنوانه «الحروب الأهلية – من لوس انجليس إلى البوسنة» وصف فيه افرازات المجتمع الدولي الجديد والمشاكل المنبثقة من موت العالم الثنائي القطبية. وقال في خلاصة تحليله للأوضاع العالمية إن المواجهة بين القوى الكبرى عبر طرف ثالث قد انتهت وحلت مكانها مواجهات الحروب الأهلية. وفي رأيه أن النزعات الداخلية ستتفاقم بطريقة تستعصي على الوساطة الدولية.. وان انتشار العنف كما في الجزائر والفلنستان، سيكون الظاهرة [illegible] في عالم تسوده الفوضى [illegible] سيطرة القوى العظمى.

الولايات المتحدة تعتبر أن الحرب الأهلية الجزائرية مرشحة للتكرار في مكان ما داخل منطقة الخليج، وأن الضغوط الإقليمية التي تمارسها إيران بواسطة أنصارها، زائد التدخلات الإسرائيلية المغرية التي تُغذى في المؤتمرات الاقتصادية، تشكل تحريضاً متنامياً يمكن ان ينفجر ويهدد بالانتشار. وبما أنه من الصعب حصر نيران القتال داخل حدود معينة بطريقة لا تؤثر في استمرار تدفق النفط كما حدث في الحرب العراقية – الإيرانية، فإن واشنطن تتوقع اندفاع الدول المجاورة إلى التدخل عسكرياً، الأمر الذي يشجع العراق على استغلال الفرصة وتحريك قواته بحجة التصدي لسيطرة طهران ومنعها من تبديل موازين القوى. ولكي لا تفاجأ إدارة كلينتون بنتائج تصعيد الأزمات المتلاحقة، فقد زادت من حجم ترسانتها في المنطقة، ومدت الخليج ببوارج حربية وحاملات طائرات بلغ عددها العشرين قطعة. ومع أن الوجود العسكري الأميركي بدأ مع غزو الكويت عام ١٩٩٠، إلا أن الأعتدة والذخيرة التي افرغت خلال الأشهر الثلاثة الماضية فوق الرقعة الممتدة من مصر غرباً حتى سلطنة عمان شرقاً، ومن باب المندب جنوباً حتى تركيا شمالاً، لم يسبق أن كدستها أميركا إلا في حالات الخطر الاستثنائي.

فإلى جانب الأسراب الثلاثة لطائرات اف – ١٦ الجاثمة قبالة ساحل البحرين ومضيق هرمز، زادت الولايات المتحدة أيضاً من حضورها العسكري في منطقة المغرب العربي باضافة وحدات خاصة بالتموين والتمارين والنقل والاتصالات. ولم تستثن من هذا الحضور سوى سبع دول من إحدى وعشرين هي: الجزائر وليبيا والسودان واليمن وسورية ولبنان والعراق. ولقد وصل عدد الجنود الأميركيين في الخليج منتصف هذا الشهر إلى أكثر من ٢٥ ألفاً بينهم عشرة آلاف من المارينز. وتشاهد حالياً دبابات وناقلات جنود مدرعة تدخل في عنابر أقيمت على مشارف الدوحة. وللمرة الأولى تنشأ في قطر أيضاً منشآت مركزية دائمة للمعدات العسكرية. وكان ذلك اثر جولة وزير الدفاع الأميركي وليام بيري. وتجري واشنطن مفاوضات مع الحكومة القطرية بشأن بناء موقع آخر يسمح بوجود منشآت للقوات الجوية الأميركية. ومن المفترض أن تتسلم الدبابات وناقلات الجنود الموجودة في الدوحة نحو الجنوب الغربي إذا تعرضت الكويت لتهديد آخر.

وتستند إدارة كلينتون في تبرير هذا الحضور العسكري المكثف إلى الحسابات الخاطئة التي ارتكبتها إدارة جورج بوش عندما أهملت حشود صدام حسين، واضطرت الولايات المتحدة ودول التحالف إلى خوض حرب بهدف منع تهديد الطموحات الإقليمية. وفي ضوء تلك التجربة يعمل العسكريون في البنتاغون إلى مواصلة استعراض القوة بحجة وقف استخدام القوة من جانب العراق وإيران.

وهذا ما يفسر استئناف المناورات والتدريبات الدورية المشتركة التي تجريها القوات الاميركية مع القوات المصرية أو الخليجية. وكثيراً ما تتزامن هذه المناورات مع تحركات عسكرية تقوم بها إيران أو العراق لامتحان ردود الفعل. مثال ذلك أن بناء مطار حربي في جزيرة أبو موسى من جانب طهران، قوبل على الفور بمناورة عسكرية استخدمت فيها الذخيرة الحية من جانب قوات أميركية وخليجية، وجرت في المناورة عملية انزال على ساحل جزيرة وهمية. واعتبرت تلك المناورة التي اشتركت فيها وحدات برية وبحرية وجوية تابعة للإمارات من أضخم المناورات التي تمت بمساندة وحدة من مشاة البحرية الأميركية قوامها ٤٥٠٠ جندي.

الدول الأوروبية لا تشارك الولايات المتحدة هذه المخاوف وتتهمها صراحة بأنها تثير مشاعر القلق المتواصل من هجوم مفاجئ يقدم عليه العراق للخروج من حال الحصار... أو من توسيع دائرة السيطرة الإيرانية حول الجزر الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى)، كل هذا في سبيل خلق ذرائع ومبررات تقضي باستخدام العالم العربي كترسانة أميركية لحماية ينابيع النفط وتأمين وصولها إلى العواصم الصناعية، وحض الدول الاقليمية على شراء الأسلحة والعتاد. ولقد وقفت لهذه المشاريع المفتعلة اعتداءات اريتريا وطموحات تركيا وإسرائيل كأدوات ضغط لتمكين الحصار على الثروات المالية وإيهام الدول العربية المفككة أن الأعداء يمسكون بها من كل جانب. ومن الملاحظ أن الصحف الأميركية استغلت المصادر النفطية المكتشفة في أذربيجان ومنطقة قزوين لتتحدث عن التأثيرات السلبية التي ستحدثها هذه المشاريع على خفض حصص صادرات دول الخليج واحتمال هبوط أسعار الطاقة. وكما استخدمت محطات الطاقة النووية في السبعينات لترويع دول «الأوبك» والتحدث عن قوى بديلة منافسة، هكذا تستخدم حقول قزوين لخلق حال من الهلع بهدف الابتزاز المتواصل. بيد أن المخططين والمستقبلين في العواصم الغربية يعرفون جيداً أهمية منطقة الخليج، ويدركون تأثير انتاجها على الحركة الصناعية في العالم. ويكفي القول إن السعودية تعتبر حالياً أكبر منتج ومصدر للطاقة، وبأنها تملك ربع احتياط العالم من النفط. وتشير تقارير وكالة الطاقة الدولية إلى أن قطر تملك أكبر حقل للغاز في العالم بعد روسيا وإيران مع احتياط يقدر بنحو ٧٠٧٩ بليون متر مكعب. وتقول دراسات بريطانية إن العراق بدون حقل مجنون، يملك ما نسبته ١١ في المئة من الاحتياطي العالمي (١١٥ بليون برميل). من هنا تبرز حاجة الغرب – والولايات المتحدة خصوصاً – إلى تحصين مصادر النفط ضد الأخطار المحدقة بها. ولقد استخدمت القوة ضد العراق لتؤكد أن مبدأ استخدامها سيتكرر إذا حدث أي خلل يعكر استمرار النظام الدولي القائم.

السؤال الذي تطرحه أحداث البحرين وتهديدات إيران واعتراضات قطر يتعلق بالتناقضات الكامنة وراء التيارات التي تعصف بمنطقة الخليج والتي تفرض على الولايات المتحدة زيادة حضورها العسكري، اضافة إلى الدوافع الاقتصادية الملحة؟

يقول المحللون إن الاهتمام العالمي بمنطقة الخليج العربي استمرت خلال السبعينات والثمانينات بسبب أهميتها النفطية كخزان لدم الحركة الصناعية في أوروبا واليابان وأميركا. ولقد ازدادت هذه الأهمية بعد ارتفاع أسعار النفط وحرب ١٩٧٣، وانحسار دور مصر (١٩٦٧) وانسحاب بريطانيا، وانهيار الاتحاد السوفياتي. ومع بداية الثمانينات ظهرت السعودية والعراق وإيران كثلاث قوى مركزية مؤثرة على جاراتها سياسياً واقتصادياً وعسكرياً. وبقيت مفكرة الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي وعملية السلام مع إسرائيل تتكيف حسب إرادة هذه الدول الثلاث وتخضع لتدخلاتها خصوصاً بعد «كامب ديفيد». وبفضل هذه التطورات أصبح نظام الأمن الخليجي احد ثوابت النظام العالمي وتحولت السعودية (٢.١٥٠.٠٠٠ كلم مربع) وإيران (١.٦٤٨.٠٠٠ كلم مربع) والعراق (٤٣٤.٩٢٤ كلم مربع) مواقع جغرافية أساسية على الخريطة الاقليمية لمنطقة الشرق الأوسط. وبسبب اختلاف ايديولوجيات النظم الثلاثة (إيران جمهورية ثورية إسلامية، العراق جمهورية ثورية علمانية، السعودية ملكية تقليدية إسلامية) كان لا بد ان تقود المتعارضات إلى صدام كالذي حدث بين بغداد وطهران. ولقد ألقى هذا التباين بين ثلاثة أنظمة متناقضة بظلاله على النظام الاقليمي بكامله وعلى دول مجلس التعاون الخليجي بصورة خاصة. وبالرغم من المحاولات المتكررة لإبعاد التدخل الأجنبي عن تلك المنطقة، فإن حرب إيران – العراق فرضت هذا الاستدراج بين ١٩٨٦ و١٩٨٨، ثم تكررت عملية التدخل بشكل أوسع وأعمق بعد غزو الكويت. ولكن الجديد في هذا السياق يتمثل في النتائج البعيدة التي سببتها عملية الغزو على اقتصاد مجلس التعاون الخليجي والتي خسرت البحرين بسبب توقف الدعم والمساعدات كمية تمثل العمود الفقري لاقتصادها، وكان ذلك أحد الأسباب الرئيسية التي ساهمت في اخراج المضاعفات السياسية، وشجعت على خلق ضغوط الفوضى والارتباك.

يضاف إلى هذا العامل الاقتصادي – السياسي، عامل آخر يتعلق بنتائج مفاوضات السلام وما تركته هذه العملية من آثار تجاوزت دول المواجهة. ويبدو أن إسرائيل أرادت من وراء الانفتاح أن تعيد توزيع مناطق النفوذ، مستلهمة الصورة التي وزعتها بعد حرب ١٩٦٧ والتي تظهر فيها الدولة الصغيرة قاهرة الدول العربية بأجمعها. وفي ضوء هذه المعايير الجديدة لم تعد مصر ذات الثقل البشري والعسكري الكبير... وإنما هناك دولة صغيرة أخرى تستعد لاحتلال دورها. وهذا المثل ينطبق أيضاً على دول خليجية راحت تتصرف باستقلالية عن النظام الاقليمي مدفوعة بشعور التفوق والدعم الخارجي. وبما أن التوزيع الجديد سيلغي القاعدة القديمة، ويؤسس لمرحلة ما بعد السلام، فإن توقعات الولايات المتحدة تنبئ بظهور أزمات عميقة بين دول الخليج ربما تستدعي تدخلها العسكري المباشر حفاظاً على الاستقرار، ومنعاً لانسداد شرايين الدم الأسود...

* كاتب وصحافي لبناني.

جمهورية... وعلامتها الفارقة!

الياس ربابي *

■ أبرز «العلامات الفارقة» في سجل الجمهورية الثالثة – جمهوريتنا – ليست التفريط في السيادة والاستقلال.

ولا مصادرة الخيار والقرار.

ولا اجهاض «اتفاق الطائف» بنقله من مشروع لحل مشكلة إلى مشروع مشكلة دون حل.

ولا حكم «الترويكا» يجمع الثلاثة في «مواسم» تقاسم المغانم، ويفرق شملهم لدى دعوتهم إلى الاهتمام بمصالح بلاد وعباد.

ولا المجلس النيابي المطعون في شرعيته، والمنظور إليه بعين الاستخفاف والازدراء ولا حكومات الحريري المكررة الفشل في تمثيل الدور، والقيام بالمهمة.

ولا الادارة المتفاقمة فساداً واهتراء وهي تحيا عصرها الذهبي في خيانة الواجب والتعبد للرب الثاني.

ولا مباريات «العف والهف والزلع والبلع» في عمولات المشاريع، وأدناها يبدأ بالسبعة أرقام دولارية.

ولا «تنعيم طريق الشام» تحت سيارات طلاب الحظوة من لبنانيي التمسكك على الأعتاب.

ولا وفرة المستشارين الذين كان «جون كينيدي» يقول في أمثالهم الأميركيين: «ما من مرة عملت فيها برأي المستشارين والخبراء إلا كانت الخيبة نتيجة العمل».

ولا هؤلاء حديثي نعمة سياسة ووجاهة من الشركاريين، أولئك الذين قال في أمثالهم القديس «غريغوريوس النازيانزي» بطريرك القسطنطينية لنحو الف وخمسمئة سنة خلت منهاية الثرثار نهاية الهذاء: كل ما فيه يتهرأ إلا اللسان!»..

الليرة ورصاصة الاجهاز

لا شك في أن لهذه «العلامات» مكان الصدارة في سجل جمهوريتنا السعيدة، بيد أن أبرزها علامة نهج الدولة في الإنفاق والهدر، بعزقة وبذرقة، تبذيراً وتوزيراً، اسرافاً وإتلافاً، كما لو كنا ننفق من خزينة سلطنة بروناي، لا من خزينة وزير المال فؤاد السنيورة التي هي «افرغ من قلب أم موسى».

وهنا – قارئي العزيز – «عد والحقني»:

أولاً: كانت «باكورة الخير» اصدار القانون (رقم ١٠٨ تاريخ ٩١/١٢/١٧) المتعلق بزيادة المرتبات والتعويضات، وتصحيح الفروقات للرؤساء والوزراء والنواب وكبار الموظفين السابقين والحاليين.

وعلى الرغم من تحذير صندوق النقد الدولي بشدة وحدة من العمل بتلك القانون الذي بلغت نفقاته ٨٥٠ مليون دولار، فإن المسؤولين الأماثل ضربوا بالتحذير عرض الحائط، ونفذوا القانون، فكان «رصاصة الاجهاز» على الليرة: قفز الدولار إلى الألفين والثلاثة آلاف ليرة احياناً.

النواب و«قانون العار»

ثانياً: أوصى اتفاق الطائف بجعل عدد النواب ١٠٨، وبتعيين ٤٠ نائباً لاقامة التوازن.

وتفادياً لسياسة «الخاطرشن وعدم تفعيق الصبي» رفع عدد النواب إلى ١٢٨ نائباً.

وأما النواب المعينون فلم تعمر نيابتهم طويلاً وسرعان ما امسوا نواباً سابقين، يتقاضون المرتبات والزيادات عملاً «بقانون العار» – كما سميته في حينه – عندما اقره المجلس النيابي في ٧٤/٩/٢٥ «لاعطاء رؤساء الجمهورية، ورؤساء المجلس النيابي، ورؤساء الحكومة، والنواب السابقين تعويضاً بعد اعتزالهم الخدمة والتمثيل»...

وحتى ٩٢/١٠/١٤ كان عدد المستفيدين من هذا القانون ٢٣٦ فرداً يتقاضون سنوياً نحو ثلاثة بلايين ليرة.

وزارات... سفارات...

ثالثاً: من زيادة عدد النواب إلى زيادة عدد الوزارات والسفارات خطوة قصيرة خطاها «حملة المقدرات والمسؤوليات» دون اي تردد:

١ – زدنا عدد الوزارات فكان لنا منها ست جديدة هي: المهجرون، المغتربون، الثقافة والتعليم العالي، البيئة، النقل.

وزدنا عدد الوزراء فأصبحوا ثلاثين في الحكومة الواحدة، منهم «وزراء دولة» لا عمل لهم ولا لزوم، مما يجعل عظام الفرنسي، مبتكر «وزير دولة» في القرن السابع عشر، تنتفض في قبرها. ولو استطاعت نطقاً لاسمعتنا البليغ من الاهاجي والمراثي..

ب – بينما تعمل دول كبرى، وكبيرة، واقل كبراً (الولايات المتحدة، فرنسا، ايطاليا، اسوج، سويسرا...) على تقليص تمثيلها الخارجي حداً للانفاق، انشأت جمهوريتنا سفارات في اندونيسيا، وتايلاند، وكوريا، وعمان، والبحرين، والباراغوي... وقريباً تتبع ماليزيا.

ومن الطرائف ان «مبرر» انشاء سفارة في الباراغوي حيث المغتربون لا يتجاوزون الـ ٧٠٠ نسمة.. ان «المبرر» هو تقديم لاحد ابناء الجالية داراً للسفارة.

– وهذا قريب من حكاية ذلك الشاب المعتدي على الاناقة والذي قصد الخياط واراه كرافات، قائلاً له: «اريد ان تخيط لي بذلة، يتناسب لونها ولون الكرافات»...

ومساكين حسابات، الدولة ان يكشفوا عما كانت – وستكون – نفقات النواب من مزيدين ومعينين، ونفقات الوزارات والسفارات المستحدثة، مع الاشارة إلى بند الانفاق على المآدب وحفلات الاستقبال التي يفرض على بعثاتنا الخارجية اقامتها كلما مر ببلدها وزير، او نائب، او موظف كبير، او مقرب مرضي عنه.

التوظيف «بياكل» الخزينة

رابعاً: ذات يوم أراد «خوان بيرون» ديكتاتور الأرجنتين، ان يصلح ادارة دولته. فاستقدم إلى بوينس ايرس لجنة من الخبراء الانكليز لترشده إلى ما يجب عمله. وبعد التقصي والدرس وضعت اللجنة تقريرها العام، والمتعدد الصفحات بما رأت وترتأي، واتبعته بتقرير – ملحق في غاية الايجاز قالت فيه: «ان الالفباء في ابجدية اصلاح ادارة الأرجنتين تبدأ بالاستغناء عن نصف عدد الموظفين».

ورغم احتياجاتنا، في هذا المجال، إلى العمل بالنصيحة الانكليزية، بعد الضخامة التي بلغها عدد الموظفين فصاروا «يأكلون» نحو نصف الموازنة.. رغم تلك شهدت الادارة في السنوات الأربع الأخيرة عملية توظيف واسعة الإطار.

وفي تقرير لوزير الاصلاح الاداري، انور الخليل عن «تقديراته» ما يفيد:

أ – «ان عدد موظفي القطاع العام في لبنان حالياً وصل إلى ١١١ الف شخص، منهم ٦٠ الفاً جيش واجهزة أمن مختلفة. يضاف إليهم ٣٩ الفاً من المدرسين في المدارس الحكومية على متنوع مستوياتها»..

ب – «وان الفائض في عدد المدرسين هو ٣٨٠٠ مدرس»..

ج – «وان ثمة ٤ آلاف عنصر من جهاز أمن الدولة تم تحويلهم بقرارات إدارية إلى العمل كمرافقين للنواب، وكبار الموظفين، والنافذين في الدولة».

تعمير... وديون...

خامساً: كان من الواجب اللازب ان يقوم لبنان على تعمير ما خربته حروب الخمس عشرة سنة على أرضه، او تعمير ما هو ضروري وحيوي من بناه التحتية (ماء، كهرباء، تلفون، طرق، مدارس، دور حكومية).

اما مشاريع الترف كما سميت: قصر مؤتمرات، اوتوستراد عربي (مليار دولار) اوتوستراد دائري، تحديث المطار (٥٠٠ – ٦٠٠ مليون دولار)، اما هذه المشاريع فكان في الامكان ارجاء تنفيذها إلى زمن يمكن لبنان فيه ان يسمح لنفسه بمثل تلك الانجازات.

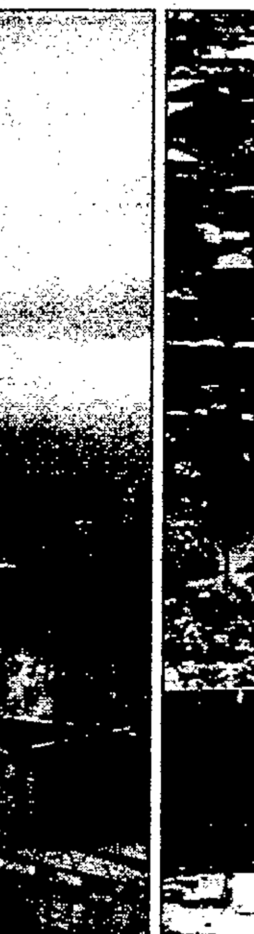
وفي الاشارة إلى ضخامة الديون المتراكمة باسم الإعمار والانماء ما يغني عن اي تفصيل وتحليل:

لقد اظهرت النشرة الشهرية لمصرف لبنان عن ايلول (سبتمبر) الماضي «ان الدين العام الاجمالي الصافي في نهاية ايلول سجل ١٠٣٦٢.٦ بليون ليرة بزيادة عن آب (اغسطس) بلغت قيمتها ٣٤١.٧ بليون ليرة. ولم يطرأ على الدين العام الخارجي اي تغيير ملحوظ وقد بلغ ١٢٤٢.٧ مليون دولار»..

ونردد سؤالنا القديم مرة جديدة: كيف ومتى يمكننا النهوض بأعباء الديون الداهمة؟

ونضيف إليه سؤالاً آخر: إلى متى الخبط خبط عشواء في البعزقة والاسراف والتبذير؟..

* كاتب وسياسي لبناني مستقل.



المسجد الاقصى. (ا ب)

... وكنيسة القيامة. (الحياة)

الاسلام، الغرب والقدس

لا بد من الاعتراف بالبعدين الديني والسياسي للقدس بالنسبة الى كل الأطراف

وليد الخالدي *

■ الموضوع الرئيسي لملاحظاتي هو دور القدس في العلاقات بين الاسلام والغرب. فالسيطرة على القدس كانت، تاريخيا، مصدر نزاع وتوتر مريرين بينهما. وخلال الفترات الاخيرة، مع انتقال السيطرة على القدس من الاسلام الى بريطانيا ولاحقا الى اسرائيل، لا تزال القضية مصدر توتر كبير بين الاسلام والغرب، وايضا بالطبع بين الاسلام والعرب المسيحيين من جهة، واليهودية من الجهة الاخرى. ويرجع هذا، عن حق او باطل، الى انه ينظر الى اسرائيل باعتبارها وكيلا للغرب وبوصفها الجهة المستفيدة من الدعم الغربي في مسعاها لتحويل ما تسميه بـ «القدس الموحدة» الى «عاصمتها الابدية».

ولم تؤد عملية السلام التي بدأت في مدريد الى تحسين الوضع. ويرجع السبب في جانب منه الى ان قضية القدس (اضافة الى اللاجئين والمستعمرات) أرجئت الى مفاوضات الوضع النهائي، ومن جانب آخر لأن اسرائيل تمضي قدما في اقتطاع وضم القدس الشرقية والمناطق المحيطة بها، اضافة الى القرار الذي اتخذه الكونغرس الاميركي اخيرا ويقضي بنقل سفارة الولايات المتحدة من تل ابيب الى القدس بحلول السنة ١٩٩٩.

ومن المقرر أن تبدأ مفاوضات الوضع النهائي، كما نعلم، في ايار (مايو) المقبل. واخذا في الاعتبار ان توازن القوى على الارض يميل بشكل هائل لصالح اسرائيل، اضافة الى دور سياسات الغرب، السلبي منها والفاعل، في ادامة هذا الوضع، ستلحق النتيجة الاكثر احتمالا ضررا جسيما بمصالح الاسلام والمسيحيين العرب في المدينة وكذلك بالعلاقات بين الاسلام والغرب بشكل عام.

وما يزيد مخاطر التفجر التي تنطوي عليها نتيجة كهذه هو التقاء مجموعة فريدة من التطورات التي لا يمكن الآ ان تفاقمها: انبعاث «اليمين» الديني وسط المسلمين والمسيحيين واليهود على السواء، وما يبدو انه البحث من جانب الغرب عن عدو بديل ليحل مكان الشيوعية، والاحساس المتزايد لدى المسلمين كافة بالحصار الثقافي في مواجهة زحف الثقافة الغربية العارم.

وبالتزامن مع هذه التطورات، بينما يتقرر مصير القدس على طاولة المفاوضات، لدينا الانتخابات الاسرائيلية والاميركية التي ستجري نهاية السنة الجارية، والذكرى الـ ٣٠ للاحتلال الاسرائيلي للقدس الشرقية، اضافة الى الذكرى المئوية لـ «المؤتمر الصهيوني الاول»، وكلاهما في ١٩٩٧، والذكرى الـ ٥٠ لانشاء اسرائيل في ١٩٩٨، وانتهاء مفاوضات الوضع النهائي في ١٩٩٩، التي يرافقها كلها مشاعر الترقب والتوجس على كل الجبهات مع اقترابنا من نهاية الالف الثانية بعد الميلاد.

وواضح انه لا يوجد الكثير مما يدعو الى التفاؤل في ما يتعلق بمستقبل القدس.

ويترسخ الخطر الذي نراه امامنا في ذكريات في مستويات مختلفة من الوعي في كلا الجانبين، ذكريات مستمدة من النزاع التاريخي على القدس ترجع الى ظهور الاسلام في القرن السابع بعد الميلاد. وهذا يفسر بالضبط لماذا يترك كل هذا الحديث اللامسؤول عن «صدام الحضارات» مثل هذا الرنين.

هكذا، يمكن لتضافر الظروف التي عرضتها ان تهيئ محيطاً ربما تتحول فيه القدس فعلاً إلى محفّز لاستمرار المواجهة الى شوط بعيد في القرن الحادي والعشرين، حيث تصطف قوى العالم المسيحي الغربي واليهودية في جانب وقوى الاسلام في الجانب الآخر.

لكن المطلوب اولاً وقبل كل شيء، حتى في هذا الوقت المتأخر، هو ان يدرك كل المعنيين الاهمية الملحة والخطيرة لهذه القضية. وتوجد حاجة للتحلي بأسمى شجاعة اخلاقية لتناول قضية القدس بأكثر ما يمكن من التأني والتفهم سعيا الى حل مشرف يليق بالقدسية التي تحتلها المدينة على السواء لدى الاديان التوحيدية الثلاثة.

(٢)

ان المرتكز الاساسي لدعاة «صدام الحضارات» هو ان الاسلام يقع خارج التراث اليهودي – المسيحي. وهذا هراء، لأن المرتكز الاساسي للاسلام هو انه فعليا مكمّل للديانتين السماويتين اليهودية – المسيحية وياتي تتويجا لهما. والمفهوم المركزي للاسلام ان العزّة الالهية اظهرت نفسها للبشر منذ الخلق عبر تعاقب الانبياء والكتب المقدسة. وفي مقدم هذه الكتب المقدسة التوراة والانجيل، لكن القرآن هو آخر الكتب المنزلة. ويورد القرآن بتبجيل اسماء ١٨ من الانبياء اليهود، لكن محمد هو «خاتم» كل الانبياء الذين سبقوه، اي آخرهم. وبين هؤلاء الانبياء يخصص القرآن موقعا متميزا لابراهيم الذي يوصف بانه مسلم وباني الكعبة ذاتها، اقدس مقام في الاسلام. ويعتبر ابراهيم في التراث الاسلامي «الخليل» – خليل الله، وتحمل اسمه بلدة الخليل في الضفة الغربية التي يعتقد انه دفن فيها. وعلى نحو مماثل يوصف موسى بـ «الكليم» – كليم الله، ويوسف بـ «الصدّيق». واطلق على ابو بكر، اول خليفة، لقب «الصدّيق» تيمّنا بيوسف بسبب شدة اخلاصه وايمانه بالرسالة النبوية لمحمد.

توجد بالطبع خلافات عقائدية كبيرة بين الاسلام والمسيحية، كما هو الحال بين اليهودية ذاتها والمسيحية، على صعيد مفاهيم اساسية مثل الثالوث المقدس وصلب المسيح، لكن الاديان الثلاثة تدعو الى عبادة الله ذاته. وهاكم بعض اوصاف الله سبحانه وتعالى، التي ترد في القرآن الكريم: الأول، الآخر، البديع، الغني، العليم، الحق، النور، الخالق، المحيي، المميت، الباعث، الرحمن، الغفور، الرؤوف، الودود، الهادي، الولي، الرزّاق، المُغني.

ويمنح القرآن الكريم المسيح مكانة خاصة جدا. فقد ولدته مريم، وهي عذراء، وفق مشيئة الله. فالمسيح هو «كلمة» الله، التي وضعها في مريم بصيغة كلمة الخلق «كن». وهو «روح» من الله و «مبارك». انه «اية» و «رحمة». وأتى بـ «بيّنات» و «حكمة»، و ساعده الله بـ «الروح القدس». واعتبر ان المسيح يملك قدرات خاصة للاتيان بمعجزات، لم يمنحها القرآن لمحمد ذاته. وبحسب القرآن فإن المسيح تكلم في مهده واشفى المرضى واحيا الموتى.

كما تولى مريم ايضا تبجيلاً خاصاً في القرآن ويرد ذكرها على امتداد القرآن، من اولى الآيات المكية الى الآيات التي نزلت لاحقا في المدينة. ويلاحظ ان الاسلام يعترف بولادة العذراء اضافة الى البشارة. وينقل القرآن عن مريم قولها للملك الذي يبشّرها بانها ستلد ولداً: «انّى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر؟». وتقول الملائكة: «يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين». ويصف القرآن الكريم مخاضها في واحد من اكثر المقاطع إثارة للمشاعر.

هكذا، فإن اليهود والمسيحيين اعتبروا «اهل الكتاب»، اي المنتمين الى ارث الكتب المقدسة ذاته. وتبعا لذلك كُفلت لهم، بموجب حكم الاسلام، حرية العبادة والملكية ولم يطلب منهم ان يعتنقوا الاسلام.

هذا كله يوضح الطريقة التي ينظر بها الاسلام إلى اليهودية والمسيحية على السواء، وهو منظور يغيب في تصور اليهودية والمسيحية عن الاسلام.

(٣)

وبسبب هذا الادراك من جانب الاسلام لعلاقة القرابة الحميمة مع اليهودية والمسيحية، فإن الكثير مما هو مقدس لدى هاتين الديانتين مقدس ايضا بالنسبة الى الاسلام. ويتركز الكثير من ذلك في القدس.

اضافة الى ذلك، تعتبر القدس مقدسة لأسباب اسلامية صرف. هكذا، فإن القدس في منظور الاسلام مثلثة القدسية.

فقد كانت القدس القبلة التي اتجه اليها المسلمون الاوائل قبل ان تصبح مكة قبلتهم. ولا تزال القدس تعرف الى يومنا هذا من قبل المسلمين بانها «اولى القبلتين»، وتعززت قدسيتها في اية قرآنية تصف رحلة اعجازية للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ليلاً من مكة الى القدس (الاسراء). وكانت القدس، حسب التراث الاسلامي، الموقع الذي صعد منه محمد (صلى الله عليه وسلم) من القدس الى السماء، حتى وصل قاب قوسين او ادنى من مكان الخالق (المعراج).

واصبح اسراء النبي ومعراجه من القدس مصدر الهام لكم هائل من الادبيات الاسلامية التعبدية، حيث اضافت اجيال متعاقبة من رواة الحديث والمفسّرين وعلماء الدين والمتصوفين تعليقاتها وزخرفها. وفي هذا الادب، الذي يروي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وصفه لرحلاته الى جهنم والجنة، تقع القدس في مركز المعتقدات الاسلامية، النصية والمجازية، التي تتعلق بالحياة بعد الممات. ولا يزال هذا الادب متداولاً حتى يومنا هذا في كل اللغات التي يتحدث بها حوالي بليون مسلم: التركية والفارسية، الاوردية والهندية، ولغة شعب الملايو واللغة الجاوية. كما لا يزال العالم الاسلامي حتى الآن يحتفل بـ «ليلة المعراج» في السابع والعشرين من الشهر السابع للسنة الهجرية بتلاوات من القرآن الكريم ومسيرات وطقوس صلاة خاصة وصيام وتوزيع صدقات. وكانت قصة المعراج، بين عناصر اخرى، مصدر الهام لـ «الكوميديا الالهية» للشاعر الايطالي دانتي كبير شعراء الغرب المسيحي، والتي يجمع شبه كبير بين كثير من بنيتها ومواضيعها وبين الروايات الاسلامية عن المعراج.

كما توجد صلة خاصة بين القدس وأحد «اركان» الاسلام الخمسة: الصلاة خمس مرات في اليوم. وحسب التراث الاسلامي، اصبحت الصلوات اليومية الخمس التي تقام في انحاء العالم الاسلامي ملزمة خلال المعراج بعد مداولات بين النبي (صلى الله عليه وسلم) وموسى (عليه السلام).

وفي موازاة هذا النتاج المتعلق بالاسراء والمعراج توجد مجموعة كاملة من الكتابات التعبدية المتعلقة بـ «فضائل» القدس. وبدأت هذه في اواخر القرن التاسع ميلادي وتستمر حتى الآن. وفي هذه الكتابات، يرد ذكر القدس باعتبارها موقع «يوم البعث» و «يوم الحساب»، عندما يظهر المسيح الدجّال ويُهزم. وهي تروي بتفصيل الأجر الذي ينتظر المؤمن الذي يزور القدس او الذي يصلي او يقيم او يصوم أو يتوفى هناك.

ودعوني اقتبس من مثالين. الاول لبرهان الدين الفزاري، الخطيب والمدرس في المسجد الاموي في دمشق المولود سنة ١٢٦٢ م، هذا نصه:

«وصرة الارض بيت المقدس ويحشر الله تعالى محمدا (صلعم) وامته الى بيت المقدس واول ما انحسر ماء الطوفان عن صخرة بيت المقدس وجمع الله تعالى الأنبياء لرسول الله وصلى بهم إماماً ببيت المقدس وحملت النخلة رطباً جنياً في بيت المقدس واول بقعة بنيت على الأرض كلها موضع صخرة بيت المقدس وبشّر الله تعالى مريم بعيسى في بيت المقدس وفضّل الله مريم على نساء العالمين في بيت المقدس والطل الذي ينزل ببيت المقدس شفاء من كل داء لأنه من جنان الجنة». (من كتابه «باعث النفوس الى زيارة القدس المحروس»).

والاقتباس الثاني، الذي كتب بعد ذلك بحوالي ٤٠٠ سنة، في ١٦٨٩ م، للشيخ عبدالغني النابلسي المفكر والمتصوف البارز في عصره في سورية – فلسطين، من كتابه «الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية»:

جئنا الى بابكم بالذل والندم
نرجو نداكم فانتم ساحة الكرم
جئت الخليفة ارجو فضله فعسى
من فيضه مدد ياتي لذي عدم
مولاي داود قد جاء عن مدائحكم
في محكم الذكر والتنزيل والحكم
مولاي داود حصنا من دروعكم
فحصنوا عبدكم كي يشتفي الملي
مولاي داود قد طابت منازلكم
وعم فضلكم للعرب والعجم

(٤)

وفي ٦٣٨ بعد الميلاد، استولى العرب المسلمون بمساعدة السكان العرب المسيحيين على القدس من حكامها البيزنطيين المسيحيين. وكانت القدس خلال ما يقرب من ٣٠٠ سنة قبل ذلك مدينة مسيحية كلياً (بعدما حظر على اليهود الاقامة فيها). وبقيت القدس الى نهاية الحرب العالمية الاولى، وباستثناء فترة الصليبيين، تحت الحكم الاسلامي بشكل مستمر لما يقرب من ١١٠٠ سنة – أي لفترة اطول من الفترة التي انقضت منذ غزو النورمنديين لبريطانيا.

وذهب عمر، الخليفة الثاني بعد ابو بكر، بنفسه لقبول استسلام المدينة، مؤكدا بذلك المكانة المبجلة التي تحظى بها لدى المسلمين. وضمن عمر لسكان المدينة المسيحيين حياتهم واملاكهم وكنائسهم وحرية العبادة. واصبحت هذه الضمانات تُعرف بـ «عهد عمر»، الذي أرسى قواعد التعامل مع سكان القدس من غير المسلمين لأجيال لاحقة، وتحديداً بالنسبة الى اثنين من الفاتحين المسلمين للمدينة: صلاح الدين (١١٨٧) والسلطان العثماني سليم (١٥١٦). وبالفعل، عندما دخل الاخير الى المدينة جرى اطلاعه على نسخة من «عهد عمر»، حيث وضعها عندئذ على راسه تعبيراً عن احترامه للعهد.

وتبدو الشهامة والنبل التي ابداها هؤلاء الفاتحون المسلمون، في اوج قوتهم العسكرية والسياسية، تجاه «الآخرين» – سكان المدينة من غير المسلمين – في تناقض مع سلوك الفاتحين الآخرين للمدينة قبلهم وبعدهم على السواء. وبحسب ستيفن رنسيمان، المؤرخ المبرز للحروب الصليبية، خاض الفرسان الصليبيون، على سبيل المثال، بجيادهم الى الركب في دماء سكان القدس المدنيين من المسلمين واليهود الذين ذبحوا. وسمح لليهود بالعيش في المدينة باعداد متزايدة تحت حماية المسلمين في اعقاب دخول كل من عمر وصلاح الدين والسلطان سليم الى القدس.

ويتجلى اوضح انعكاس لتبجيل الاسلام للقدس في عمارتها. وما يعرف في الغرب بـ «جبل الهيكل» – الذي توجد وسطه «الصخرة» التي يعتقد ان المعراج انطلق منها – كان مهجوراً عندما دخل عمر المدينة. وكان البيزنطيون يستخدمونه كمكان للنفايات. وحسب مؤرخي الاحداث المسلمين، بدأ عمر شخصيا بتنظيف المكان، وهو ينقل الانقاض بردائه. وحذت حاشيته وجيشه حذوه الى ان نُظفت المنطقة كلها ورشّت بالعطر، وعندئذ شيّد عمر هناك اول جامع اسلامي. وبين الكتابات الدينية اليهودية وقتها كان ينظر الى فتح عمر للقدس باعتباره اعتاقاً من ظلم البيزنطيين المسيحيين.

وحذا الخليفتان الامويان عبدالملك (توفي عام ٧٠٥) وابنه الوليد (توفي عام ٧١٥) حذو عمر، فشيدا على التوالي مسجدين رائعين هما مسجد قبة الصخرة والمسجد الاقصى. ومسجد قبة الصخرة هو اقدم مسجد لا يزال باقيا. وعلى امتداد قرون، وفي ظل عهود اسلامية متعاقبة حكمت من دمشق وبغداد والقاهرة واسطنبول، انشئت طائفة متنوعة من المباني والمؤسسات في القدس انطلاقا من التعلق بالمدينة وتبجيلها: مساجد ومدارس ودور القرآن، ودور الحديث، واربطة، وخوانق وزوايا، ومقامات، وترب، وسبل، وتكايا. كما شيدت مزارات لإحياء الرحلة الاعجازية للنبي (المعراج)، او اضرحة ومزارات لانبياء اليهود القدامى او لموضوع يتعلق بالايمان بالبعث او الحساب. وأبيمت هذه المباني عبر نظام للأوقاف يشمل احياناً تخصيص ريع قرى بأكملها في فلسطين او سورية او مصر. وكان المانحون خلفاء وسلاطين، او قادة عسكريين وعلماء، او تجاراً ومسؤولين، بمن في ذلك بعض النساء. وينل احسانهم على اهمية القدس كمركز اسلامي للاقامة والحج والاعتزال والصلاة والدراسة والدفن. وتتجلى ابرز مساهمة للعهد العثماني في الجدران الرائعة التي تحيط «البلدة القديمة». وفي اول فورة النصر في حرب ١٩٦٧ اراد بن غوريون ان يهدم تلك الجدران لأنها كانت معلماً شاخصاً يذكّر بالطابع الاسلامي البارز للمدينة.

اسهبت حتى الآن في الحديث عن علاقة المسلمين بالقدس، لأن معرفة الغرب بهذا الجانب هي الاقل. لكن ما لا يُعرف كثيراً او لا يذكر عنه شيء في الغرب هو ايضاً العلاقة التاريخية والعاطفية الحميمة بشكل خاص بين العرب المسيحيين المعاصرين والقدس. وكان السكان المسيحيون الاوائل يتألفون بالكامل تقريبا من المتحولين من اليهودية. وقبل تدمير الهيكل على ايدي تايتوس في ٧٠ بعد الميلاد، قاد مار سمعان اتباعه المقدسيين، متذكرا تحذير المسيح من الدمار المقبل للمدينة، الى بيلا (خربة الفحل) في شرق الاردن، ثم ما لبث ان عاد معهم الى القدس للعيش في اطلالها بعد دمارها. وكان القديس مكاريوس اسقف القدس هو الذي حصل في ٣٢٥ بعد الميلاد على اذن الامبراطور قسطنطين لتدمير المباني الضخمة التي شيدها الامبراطور الروماني هادريان فوق الاماكن المقدسة لليهود والمسيحيين بعد تدميرها. وكان التاريخ الشفاهي، الذي حفظه سكان القدس المسيحيون على امتداد ٢٠٠ سنة فصلت بين هادريان وقسطنطين هو الذي كشف مواقع «الجلجلة» و «البعث» تحت انقاض مباني هادريان. ومهّد هذا الطريق للارث المعماري البيزنطي في القدس. والمسيحيون المقدسيون اليوم هم اقرب المتحدرين روحيا ووراثيا من تلك التجمعات السكانية المسيحية المعمّنة في القدم.

(٥)

يوجد شيء ما سريالي عندما يتحدث مقدسي قديم مثلي عن القدس، اثناء زيارة يقوم بها من موطن شتاته الحديث في اميركا الشمالية، في هذه المدينة حيث صدر اعلان بلفور قبل ان يولد بوقت غير طويل. فالكثير حقا يمكن ان يحدث خلال حياة المرء!

في ١٩١٩ قال بلفور لمجلس الوزراء البريطاني: «تعد الصهيونية، سواء كان ذلك صائبا ام خاطئا، حسنا او سيئا، جذورها في تقاليد عريقة واحتياجات راهنة وآمال مستقبلية ذات اهمية اكبر كثيرا من رغبات وتطلعات الـ ٧٠٠ الف عربي الذين يقيمون حاليا في تلك الارض القديمة».

وكان اعلان بلفور، بمعنى ما، رد الغرب على ما كان صلاح الدين ابلغه الى ريتشارد قلب الاسد في رسالة قبل رحيل ريتشارد عن فلسطين. كتب صلاح الدين: «القدس لرثنا كما هي ارثكم. من القدس عرج نبيّنا الى السماء، وفي القدس تجتمع الملائكة. لا تفكّر بانه يمكن لنا ان نتخلى عنها ابدا. كما لا يمكن باي حال ان نتخلى عن حقوقنا فيها كطائفة مسلمة. اما بالنسبة الى الارض فإن احتلالكم لها كان شيئاً عرضياً وحدث لأن المسلمين الذين عاشوا في البلاد حينها كانوا ضعفاء. ولن يمكّنكم الله ان تشيدوا حجرا واحدا في هذه الارض طالما استمرت الحرب».

لكن اذا كان اعلان بلفور هو رد الغرب في القرن العشرين على صلاح الدين، فإن الصيغة الموالية للصهيونية التي اتخذها الرد كانت نتيجة لتطور بالغ الاهمية حدث داخل العالم المسيحي خلال القرون المنصرمة – الاصلاح الديني وصعود البروتستانتية، بتأكيدها القوي على العهد القديم. ووصل هذا الهوس بالعهد القديم اوجّه في انكلترا البيوريتانية في القرن السابع عشر. ولم يكد يخفت في القرن الثامن عشر – عصر العقلانية – حتى استعاد قوته كرد فعل في جانب منه على الثورة الفرنسية، في انبعاث التبشيرية في القرن التاسع عشر بدعوتها المستمرة الى عودة اليهود الى فلسطين.

وكان الزعيم العلماني للحركة التبشيرية* الانكليزية في القرن التاسع عشر اللورد اشلي، ايرل شافتسبري. لكن اذا كان شافتسبري، حسب ما تروي المؤرخة باربارا تكمان، حمل الانجيل متجها الى عودة اليهود الى فلسطين قبل ان يولد الزعيم الصهيوني هرتزل بعشرين عاما، فقد حمل سيف الامبراطورية في نفس الاتجاه زعماء بريطانيون متعاقبون كان اولهم بالمرستون. ويكتسب دلالة رمزية ان اول اسقف انجليكاني بريطاني عيّن في القدس في ١٨٤٠ نقل على متن قارب تابع للبحرية البريطانية.

استند حديث بلفور الى هذا الارث الذي جعل سير تاريخ فلسطين عند العهد القديم. وكان هذا الارث هو الذي شكّل فعلا برايي على الأقل الخلفية للقرار المعاصر الذي اتخذه الكونغرس الاميركي في شأن سفارة القدس.

واذا كان هذا الترابط الذي قدمته بين اعلان بلفور والحملات الصليبية قد يبدو للبعض بعيد الاحتمال، ربما يكون من المفيد لفت الانتباه الى ان زحف الجنرال البريطاني اللنبي على القدس في كانون الأول (ديسمبر) ١٩١٧، بعد اسابيع قليلة على اعلان بلفور ذاته، كان يقصد منه ان يقدم بمثابة «هدية عيد الميلاد» الى الشعب البريطاني. ومن المفيد ايضا الاشارة الى ان الكاريكاتور الذي نشرته مجلة «بنش» (Punch) البريطانية الساخرة بمناسبة استيلاء اللنبي على القدس في كانون الأول ١٩١٧ حمل عنوان: «آخر حملة صليبية». ويظهر فيه ريتشارد قلب الاسد وهو يحدق في القدس قائلاً: «اخيرا تحقق حلمي».

والنصب الذي اقيم للسر مارك سايكس (الذي ارتبط اسمه بمعاهدة سايكس بيكو الشهيرة)، مهندس «النظام الجديد» في الشرق الاوسط بعد الحرب العالمية الاولى الذي توفي في ١٩١٩، يظهره «مزيناً بالنحاس، محصناً بالدروع، متقلداً سيفاً، وتحت قدميه يرتمي مسلم، وفوقه لفيفة كتب عليها: ابتهجي يا قدس». والنصب موجود في منزل السر مارك في قرية سلدمير في مقاطعة يوركشاير.

وانصافاً، لم يكن كل القادة البريطانيين على هذا القدر من الهوس. لم يكن هذا حال اللورد ابردين في القرن التاسع عشر او اسكويث او كرزون في مطلع القرن العشرين. وبالفعل، يدعو موقف اسكويث الى التأمل في تأثير الافراد على الاحداث العظام. فلو بقي اسكويث رئيسا للوزراء الى نهاية الحرب العالمية الاولى ومؤتمر السلام لكان من المستبعد ان اقف اليوم بينكم متحدثا حول هذا الموضوع.

(٦)

ما هي آفاق التوصل الى حل مشرّف وسلمي في القدس؟

ان حلاً كهذا، بحسب رأيي، متوفر فعلاً حتى في هذا الوقت المتأخر. لكن من الضروري ونحن نصوغه ان نتذكر ضخامة التحولات على الارض منذ ١٩٤٨ ومدى اختلالها لصالح طرف واحد.

والوضع الذي نشأ في القدس منذ ١٩٤٨ هو، بالطبع، ليس سوى صورة مصغرة لما حدث منذ ١٩٤٨ في انحاء فلسطين بأسرها التي كانت تحت الانتداب. وغني عن البيان ان هذه ليست دعوة للعودة الى ما قبل الانتداب، بل صيحة من اجل السعي الى موقف وسط بين ظلم صارخ وسراب عدل كامل. واخذا بالاعتبار الموقع المحوري الذي تمثله القدس بالنسبة الى كل الاطراف فإن الذي يجعلها صورة مصغرة للنزاع الاكبر، هو بالضبط ما يدفعنا الى ان نتطلب فيها القوة الروحية المطلوبة لمصالحة تاريخية صادقة.

ما هي مكونات مصالحة كهذه في القدس؟

لا يخامرني شك في ان مصالحة كهذه يجب ان تنطلق من المبادئ الاساسية الاربعة التالية:

اولاً: لا احتكار للسيادة في المدينة بأكملها من قبل اي طرف. هذا هو مفتاح الحل.

ثانياً: لا استقراطية بين الاديان الثلاثة تمنح احدها وضعا مميزا في القدس على حساب الدينين الآخرين.

ثالثاً: لا استمرار صيغة غالب ومغلوب – سالب ومسلوب – قالع ومقتلع بين سكان القدس.

رابعاً: الاعتراف المتكافئ بالبعدين الديني والسياسي على السواء للقدس بالنسبة الى كل الاطراف. فجوهر قضية القدس كان – ولا يزال – العروة التي لا انفصام لها بين بعديها العلماني والديني. وهل هناك سبب آخر وراء عمق المأزق الذي نجد فيه انفسنا حاليا؟

ليس هذا المكان المناسب للدخول في تفاصيله لكني مقتنع بان كل هذه المبادئ يمكن ان تلبى ضمن الحقائق القائمة على الارض ومن دون انتهاك اي حقوق اسرائيلية او يهودية مشروعة.

ان فكرة صدام بين الحضارات، بدلاً من ان تكون آخر التنبؤات، هي في الواقع كلام عفا عليه الزمن. اتتذكرون مقولة الكاتب البريطاني روديارد كيبلينغ في مطلع هذا القرن حيث قال: «الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا ابداً»؟ لكن هذه ليست مجرد تقليعة قديمة غير مؤذية. انها فكرة تتصف بجبرية مغرضة، وهي خطيرة لأن لها طبيعة النبوءة التي تحقق ذاتها. والخلل الاعمق فيها انها تلغي مبادرة الانسان. هذا هو السبب في ان حلا مشرفا للقدس لا بد له من ان ينتزع المبادرة من المتأثرين بالحملات الصليبية، المباشرة منها وغير المباشرة، ومن الداعين الى الجهاد والجهاد المضاد. وهذا هو السبب في ان كل الملتزمين بحل مشرّف وسلمي للقدس عليهم ان يجتمعوا لمنع قوى الاصولية – الاسلامية والمسيحية واليهودية – من التقدم الى ملتقاها في القدس الشريف.

بدأت حديثي بالاقتباس كلمات اثنين من المتصوفين المسلمين وساختم بكلمات متصوف آخر، جلال الدين الرومي الرائع، وهو يتحدث عن سليمان الذي نلتقي، بمعنى ما، تحت رعايته هذه الليلة:

«مكان العبادة الذي اقامه سليمان،
وسمي المسجد الاقصى، لم يشيد من تراب
وماء وحجارة ...
كل جزء منه روح ويتجاوب
مع كل سواه. السجاد ينحني للمقشة.
المطرقة والباب يتمايلان معا
كانهما موسيقيان.
ويذهب سليمان هناك كل صباح ليهدي الناس
بالقول، وبالفعل،
الذي هو الحكم الاعمق. فالملك ليس سوى
وهم حتى يقوم بكريم الفعل.

* مقدسي قديم.

● القى الدكتور وليد الخالدي هذه المحاضرة بالانكليزية في ١٧ كانون الثاني (يناير) الجاري في لندن في مناسبة اطلاق «دار هدهد» للنشر التي اقامت حفلة استقبال في متحف التاريخ الطبيعي.

بريد

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

سياسة الاسقاط

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

تكرنا احمد الماقني من خلال مقاله «قضية لوكربي الليبية الاخرى» المنشور في «الحياة» في عددها رقم ١٢٠٤٦ بتاريخ ١٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦، في الصفحة ١٩ (افكار) بحادثة اسقاط سلاح الجو الاسرائيلي طائرة مدنية ليبية فوق سيناء وقتل ركابها في سنة ١٩٧٣، وقد افاد بأن اسرائيل اعترفت بالواقعة وقدمت «الكثير من المبررات الضعيفة والواهية التي لم يقبلها عقل المواطن الليبي».

وقد لاحظت ان المقني بعد كل هذه السنين قد سار على نهج سياسيي ومفكري وكتاب ليبيا الذين تناولوا هذه الجريمة مراراً وتكراراً منذ سنة ١٩٧٣. فعلى الرغم من الوضوح الاسرائيلي في انتهاج سياسة كيل الصاع صاعين للعرب وكثرة الاجراءات الدموية الانتقامية التي تتخذها اسرائيل ضد كل من يعتدي على اليهود، فقد تجنب الليبيون الربط بين اسقاط الطائرة المدنية وطرد الحكومة الليبية في سنة ١٩٦٧ كل رعاياها من اليهود الى خارج المملكة بعد ان هاجمتهم العامة وقتلت وجرحت العديد منهم، ونهبت واحرقت اموالهم وممتلكاتهم.

ان سياسة الاسقاط التي ينتهجها كتاب ليبيا ومفكروها تجاه ما حدث ليهودهم في سنة ١٩٦٧ لن تمحو تلك الحادثة لا من التاريخ ولا من ذاكرة ونفوس يهود العالم، خاصة منهم قطاعات السياسة الغربية واجهزة مخابراتها المباشرة لسياسات الشرق الاوسط واوضاعه. بل ان تناول الموضوع بشجاعة وصراحة سيوضح انه قد لون الكثير مما حدث ويحدث في ليبيا.

الشيخ محمد بن غلبون
رئيس الاتحاد الدستوري الليبي

مغالطات النظام العراقي

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

لا يزال النظام العراقي يكابر ويبرر سياسته اللامسؤولة محاولاً تعليق كل ما ألم بالشعب العراقي من مآس ومعاناة على شماعة الغير، فتارة تجده يحمل اميركا والغرب نتائج الحصار المفروض على شعب العراق، وتارة اخرى على مجلس الأمن والأمم المتحدة باعتبارهما مؤسستين تنفيذيتين لاميركا والغرب بزعم النظام، واخرى يلقي باللوم على الدول الخليجية وعلى رأسها السعودية ودولة الكويت التي استباح النظام العراقي حرمتها ومقدراتها وبين ليلة وضحاها!!

وها هو يكرر مغالطته المفضوحة والمفتعلة ضد الأردن الشقيق محاولاً الصاق التهم به. هذا الأردن الذي لا يمكن بحال من الاحوال ان تنسى مواقفه النبيلة تجاه شعبنا المقهور والمبتلى بنظام تعسفي لا يمثل إلا نفسه. اما ابناء العراق الشرفاء فانهم ينتظرون ساعة الخلاص منه بفارغ الصبر، والنظام يعلم جيداً انه منبوذ من قبل الشعب كل الشعب الذي انتفض واسقط أربع عشرة محافظة عراقية ابان تحرير الكويت.

فقد طالعتنا صحيفة «الحياة» اخيراً بتصريح لوزير خارجية العراق الصحاف مفاده انه يدعو الأردن الى عدم التدخل في شؤون العراق الداخلية، واعتبر ان تطبيق الفيديرالية في الأردن أولى من تطبيقها في العراق، وتابع الصحاف منتقداً السيد الكباريتي ويدعوه لزيارة العراق ليطلع عن كثب على واقع العراق وشعبه.

ونحن نتساءل عن اي واقع يتحدث الصحاف؟ عن الواقع السياسي المرير الذي يعيشه العراق والعراقيون، فقد عمدت حكومة البعث (...) وقائدها الأوحد الديكتاتور (...) الى الغاء الشخصية العراقية فأصبح الشعب العراقي للأسف نوعاً من المسوخ مشلول الأركان لا يقوى على شيء، نتيجة للتعسف السياسي الذي يمارس بحقه. هذا في حين ان مجتمعات عديدة في عالمنا اقل حضارة ورقياً من المجتمع العراقي تعيش حالات متقدمة من النظم الديموقراطية والاستقرار السياسي. والذي نريد ان نؤكده للصحاف ان البون شاسع والفرق كبير بين ما ينعم به شعب الأردن من تنوع سياسي وتعددية حزبية ونظام ديموقراطي (...).

ونعود الى الصحاف فنسأله عن أي واقع يتحدث؟ عن الواقع الاقتصادي الذي أصبح الشعب العراقي بفضل سياسة البعث الاقتصادية الثورية يتسول في الشوارع ويقتل بعضه بعضاً من اجل سد الرمق. فقد حدثني احد القادمين من العراق حديثاً انه شاهد عند تقاطع ولعند للاشارات الضوئية ٣٦ متسولاً بين امرأة وطفل، واما الدينار العراقي المتمتع بالقيمة العالية في الايام الخوالي فقد اصبح المواطن في زمن «الثوريين التقدميين» يخجل من ذكر اسمه، بعد ان بلغ سعر الدولار الواحد ثلاثة آلاف دينار!!

ام يريد الوزير ان يتحدث عن الواقع الأمني، حيث اصبح المواطن العراقي لا يأمن على نفسه او ماله او عرضه (...) فحالات السطو والسرقات والقتل تضاعفت كثيراً في حين تنعم السلطة الحاكمة وازلامها المقربون برغد من العيش وتحيط نفسها بأسوار من الأمن وتشيد للقصور الفاخرة.

فهل بعد كل هذا يمكن للصحاف الذي لا يملك من الأمر شيئاً، ان يحمّل غير نظامه المسؤولية؟ وهل تصريحاته ضد الأردن تعد ضرباً من الوفاء ورد الجميل لأصحابه أم ماذا؟

عمان – عبد الكريم الزويعي

المثقف ووعيه الشقي في علاقته بالسلطة

محمد سبيلا *

■ يعيش المثقف المعاصر، في الغرب وفي البلدان المتخلفة، وعياً سمته الاساسية التوتر والتمزق. فهو ينظر الى نفسه على انه كائن يتميز بالمعرفة والوعي، ومن ثمة فهو يضع نفسه في أعلى المراتب المجتمعية ويسند الى ذاته دوراً تنويرياً متميزاً، ويعتبر نفسه ضمير المجتمع ونبراس الامة ومرشدها، والقادر على هدايتها وقيادتها الى النجاة والخلاص. لكنه في الوقت نفسه يندهش لوضعيته الدونية في المجتمع من حيث الموقع في سلم السلطة والملكية. فهو، في الاغلب الاعم موظف (بالمعنى القوي لهذه الكلمة) لدى الدولة، اي مجرد اجير يتلقى من جهاز الادارة او من القطاع الخاص اجره الشهري المحدود الذي يؤهله بالكاد لأن يستمر في العيش.

وقد ازدادت هذه الوضعية سوءاً في المجتمع الحديث حيث نزعت الدولة، ومن ورائها طبقة الرأسماليين عن المهن والوظائف طابعها السحري ورونقها القدسي، وجعلت العديد من الفئات الاجتماعية التي كانت تتباهى في الماضي بتميزها وفاعليتها مجرد خدم في سلك الادارة او في القطاع الخاص. لقد اخذت البورجوازية - كما يقول المفكر الاميركي مارشال بيرمان في كتابه عن الحداثة - الطبيب ورجل القانون والكاهن ورجل العلم، في عداد الشغيلة المأجورين في خدمتها.

هذه الوضعية الدونية التي اصابت المثقفين، ولدت لديهم شعوراً بالصدمة، ووسمتهم بالتناقض والتوتر. فهم في الوقت الذي ينزعون فيه الى التباهي بقدراتهم الادراكية، وبمعارفهم في مجال السلوك الانساني وبعقلهم المتحرر والمستنير، وبانهم حملة رسالة هداية وخلاص للمجتمع والبشرية جمعاء يجدون انفسهم في احسن الحالات وقد تحولوا الى خدم في الادارة واعضاء في الطبقة العاملة الكادحة من اجل تحصيل لقمة العيش. انهم يتعاطفون مع البروليتاريا، ويؤيدون مطالب المهمشين والمسجين ومعتقلي الرأي والمحرومين من الشغل، لكنهم في النهاية يجدون انفسهم مقذوفين في قلب البروليتاريا اي على حافة الجوع والاقتلاع.

لكن هذه الوضعية الدونية الفعلية في المجتمع، رغم اوهام التميز والتفوق التي تداهم شعور الانتلجنسيا، لا تقود اوتوماتيكياً الى وعي واقعي والى قبول بالامر الواقع، بل انها تولد لدى اصحابها المزيد من الاوهام وتطلق لديهم زخماً استيهامياً لا نظير له. وكأن هذا المسرح الوهمي الذي تتحول فيه الثقافة (ومن ثم المثقفون) الى قيمة عليا، بل الى قيمة القيم، اي القيمة المحددة للقيم كافة، هو المجال البديل، المجال التعويضي عن المجتمع الواقعي. ان المثقف يستبدل هذا العالم الواقعي الذي يرفض (بالمعنيين وفي الاتجاهين معاً) بعالم وهمي وبوظائف وهمية وبرسالة (خلاصية) وهمية، وبضمير وهمي، وهكذا.

وبما ان السياسي هو الذي يملك مفاتيح السلطة والثروة، ومن حيث انه النقيض المباشر للمثقف فان ذلك يؤدي الى قيام تعارض فادح بينهما. فالسياسي، واعني به هنا رجل السلطة ومالك اسرار مفاتيح القرار، يعرف ان خصمه المباشر هو المثقف من حيث ان هذا الاخير يدخل في منافسة مع رجل السلطة اذ يريد ان يفرض عليه نفسه كحكيم، وخبير، وعارف باسرار البشر، وبخبايا النفوس وبالغاز المجتمعات، وهو القادر على هداية الناس او تأجيجهم. يعرف رجل السلطة ان المثقف يتأنفسه بمعرفته ويتهدده بتأليب الجماهير عليه، ويفاخره بقدرته على المنافسة الايديولوجية التي يمكن ان تدخله في مزايدة حول المبادئ والقيم التي يحكم باسمها، لكنه يعرف ايضاً ان المثقف على الرغم من كل هذه المظاهر والنياشين التي ينسبها لنفسه، كائن هش، كائن حصل لديه استبدال لاواع للرغبة في المعرفة، وان اغراءات السلطة وامتيازاتها، ومفاخرها، وطقوسها التأليهية تسحره، وتجذبه، وتغمزه بطرف العين، وان لعابه يسيل امامها سراً مثلما يسيل مداده علناً.

يقوم السيد، رجل السلطة، بتحليل نفسي لغريمه المثقف فيحدد مجالات قوته ومعالم ضعفه فهو يعرف ان المثقف انما يزايد عليه، وانه كلما تطرف في موقفه فإنما يفعل ذلك ابتغاء مزيد من الاجر او درجة أعلى من المسؤولية، وهو يعرف فوق هذا وذلك ان بصمة واحدة منه تكفي لتجعل المثقف يزحف على بطنه نحو السلطان، مسبحاً بحبات التراب التي تفصله عن السيد. لذلك ترى رجل السلطة، بحسه الحسابي الواقعي الخالي من الاوهام يعتصر المثقف ويجوعه، ويعنته ليتخلى هذا الاخير عن خيلائه وعن اوهام التميز والتفوق التي تغذي مخيلته، وليصطف الى جانب سعاة السلطة وخدمها. انه يريد تركيعه، وخلع اظفاره الوهمية، واشعاره ان الطرف الآخر، من حيث هو الطرف الاقوى والطرف المتحكم في المناصب والارزاق، يعرف استراتيجية الايهام والمخادعة التي يسلكها المثقف ويعرف الاهداف الخفية المستترة وراء المقاصد السنية التي يتبجح بها هذا الأخير.

يرسل السيد، صاحب السلطة، اشارات وغمزات مبهمة في اتجاه المثقف انطلاقاً من معرفته بميل هذا الاخير الى تمجيد ذاته، والى قراءة كل الارتمازات في صالحه، وذلك حتى يُحيله، او يجمده، او يجعله منهمكاً في تحليل طلاسم الاشارات وفك رموزها الهرمسية المستغلقة. وعندما يتجاوز الخط الأحمر، يبعث اليه إما لادماجه في الآلة السلطوية او لقرم لحمه (كما كان يقول السادات: حافرمهم) او اطعام لحمه للاسود (أسود الغابة وأسود النظام).

امام استراتيجيا الترغيب والترهيب والاستعلاء التي يسلكها صاحب السلطان تجاه المثقف يطور هذا الاخير استراتيجيا الايهام والمنافسة (الايديولوجية والسياسية) والتهديد الضمني بتشديد اللهجة، وشد الشعرة الى جهدها الاقصى حتى يستحلب من سيده القصي ما يمكن من الاعتراف او من الاكتساب. فهو يعرف ايضاً ان للسلطة صلابة وهشاشة معاً، وانها يمكن ان تنهار في رمشة عين اذ يكفي لاسقاطها في بعض الفترات قشة كتلك التي قصمت ظهر البعير.

يعرف المثقف ان صاحب السلطان يحسده على قلمه ولسانه وعقله، ويعرف انه يتمنى ان لو استطاع الجمع بين الحسنيين: السلطة والعلم، بين العقل العملي والعقل النظري. لكن بما ان اكتساب المعرفة يتطلب تفرغاً وتخصصاً وقدراً من الزهد في العالم، وهي متطلبات لا يستطيع ان يفي بها حامل السيف فانه يظل على قوته وغروره، مخدوماً من الداخل من طرف الرغبة في اجتياز العلم والمعرفة بجانب صولجان السلطة. وهذا يزيده احتراماً في العمق لرجل المعرفة، لكنه يحرص على الا يظهر له الا الحد الادنى من الاعجاب والتقدير حتى لا يصيبه بالمزيد من الغرور والتيهان، او ينفخ في قيمته وقامته. ان هذه العلاقة المعقدة بين الثقافة والسياسة، وبين المثقف والسياسي صاحب السلطة، هي في العمق علاقة صراع بين مجالاته وبين نخب لكل منها معارفها وسلطها. وهذا الصراع هو الى حد ما صراع حول السلطة ذاتها عبر وسائل مختلفة، تستخدم فيها كل اشكال التحايل والتهديد والاغراء المادين والرمزيين، وكل اشكال الايهام، والمنافسة، والمخاطرة، والمزاودة ويبدو ان النصر في هذا الصراع القاتل معقود على وجه العموم لصاحب العز والصولة ولحامل الصولجان الى ان يثبت العكس.

ان استراتيجية المعنى ليست في الغالب الأعم الا مناورة، ومزاودة على استراتيجية السلطة والمال التي تملك من الوسائل ما يمكنها من تمييع او تحييد او نزع فتيل الاستراتيجية الأولى، وذلك في انتظار ان يثبت التاريخ عكس ذلك.

* كاتب وجامعي مغربي.

ذاكرة القرن العشرين

٢٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٢٤

سعد زغلول يشكل أول حكومة وفدية



■ قبل ذلك باشهر قليلة كان مجرد زعيم وطني لا يتردد الانكليز دون نفيه للتخلص منه وأملاً في ان يستكين غضب الشارع المصري في غيابه، ولا يتردد القصر في محاربته عن طريق احزاب الاقلية وشتى انواع الخصوم السياسيين. صحيح ان سعد زغلول كان قد سبق له ان شارك في الحكم، ولكنه ابداً لم يكن قد تخطى منصب الوزارة، وان كان من الواضح ان شعبيته ومكانته منذ سنوات تؤهلانه لأن يكون رئيساً للحكومة وزعيماً للبلاد من دون منازع.

وهذا الأمر تحقق على أي حال يوم ٢٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٢٤، اليوم الذي توج فيه انتصار الوفد في الانتخابات النيابية. ليتحول ذلك الانتصار الى انتصار شخصي لسعد زغلول الذي كان قد عاد، منذ فترة من منفاه في جزيرة سيشيل ليشهد الانكليز وقد قرروا، تكتيكياً على الاقل، ان يخففوا قبضتهم عن خناق البلد. بل كانوا قد قرروا ايضاً ان يكون لمصر دستور، وشكلوا لتلك الغاية لجنة. صحيح ان سعد ندد بتلك اللجنة، لكنه مع ذلك قرر دخول الانتخابات النيابية وهو عارف سلفاً بأنه و«الوفد» سيكونان المنتصرين فيها. ولكن سعد لم يكن يعرف ان انتصاره سوف يكون ضخماً الى تلك الحد. انتصاراً جعل اسماعيل صدقي الذي كان قد صار عدواً له بعد تحالف وفدي طويل، يكتب في مذكراته قائلاً: «كنت اعتقد انني سأنجح في دائرتي لأن جهودي في خدمة بلادي، وماضي في الجهاد واشتراكي في الفوز باستقلال مصر عبر تصريح ٢٨ فبراير، كان كل ذلك مما يضمن النجاح. ولكن شخصية سعد زغلول في ذلك الحين كانت شخصية جبارة وفي الوقت نفسه جذابة غمرت البلاد بقوتها وشدة تأثيرها، واجتاحت امامها كل شيء، واصبح الاعتقاد فيها يشبه الاعتقاد في الانبياء، فلم أفز في الانتخابات الا بأقل من ثلث الاصوات، وسقطت امام منافسي الوفدي غير المعروف اذاك لأهل الدائرة. ومن هنا استطيع ان أقول ان الانتخابات لم تكن حرة. ولا اقصد من ذلك انه كان هناك ضغط اداري استخدم ضدي، بل اعني انه كان هناك ضغط نفساني اوجدته شخصية سعد زغلول القوية. وهو والضغط الاداري سواء في بلد لم تصل بعد الى درجة النضوج السياسي ولم تتكون فيها الروح الدستورية».

كانت تلك الانتخابات في الحقيقة أول انتخابات تجري حسب ما ينص عليه دستور ١٩٢٣ وكانت نتيجتها بروز حقيقة شعبية سعد زغلول اذ فاز الوفد يومها بـ ١٧٩ مقعداً من أصل مقاعد المجلس البالغ عددها ٢١١ مقعداً، أي ما يصل الى نحو ٨٥ في المئة من اختيارات الناخبين.

وكان ذلك الانتصار الذي تحقق مطلع العام ١٩٢٤ هو الذي اتاح لسعد زغلول ان يشكل أول حكومة وفدية في تاريخ مصر، وهي حكومة تشكلت يوم ٢٧ من الشهر الأول من ذلك العام، وكان مقدراً لها ان تنشط عبر استنادها الى قاعدة شعبية حقيقية، خاصة ان سعد زغلول كان قد ارتأى، حسبما يخبرنا الدكتور محمد حسين هيكل في كتابه «مذكرات في السياسة المصرية»، ان تكون حكومة «زغلولية لحماً ودماً»، مما دفع الاحرار الدستوريين الى التشدد في المعارضة، تشدداً دفع سعد وانصاره، ودائماً كما يفيدنا خصمه هيكل الى «الالتجاء الى نوع من الارهاب قد يخيفنا ويردنا الى نوع من الاعتدال». ويرى هيكل ان تصرفات الحكومة واضطهادها للمعارضة جعل فئات كثيرة من الرأي العام تتصرف عن مناصرة للوفد مما رفع زغلول الى «التفكير فيما يكفل له النجاح في الانتخابات المقبلة اذا حل مجلس النواب». غير ان نهاية الوزارة الزغلولية لم تأت على يد احزاب المعارضة ولا انطلاقاً من تحول الرأي العام في الشارع، بل بسبب مقتل السردار لي ستارك في اواسط نوفمبر (تشرين الثاني) من العام نفسه، وهي الجريمة التي ازمت الوضع الحكومي في وجه سعد زغلول ووترت علاقته بالانكليز الذين كانوا قبل ذلك صامتين يراقبون الصراعات السياسية المصرية/ المصرية في صمت. ومن الملفت ها هنا ان يقول الجنرال ويفل، احد معاصري تلك الاحداث، حسب رواية أحمد شفيق في مذكراته عن تلك الفترة: «ان جثة السردار كانت تهيئة من الاقدار لحل موقف لم يكن يطاق».

وكان من نتيجة تلك الحادثة ان استقالت حكومة سعد زغلول الوفدية، ليشكل القصر حكومة برئاسة احمد زيور باشا، وهي الوزارة التي اتت كرد فعل على شعبية الوفد كما يقول عبدالرحمن الرافعي، حيث لم يكن لها من برنامج سوى التسليم على طول الخط للمطالب البريطانية.

وهكذا لم تعمر حكومة سعد زغلول سوى بضعة شهور شهدت خلالها كل انواع المواجهات، وتثبت خلالها ضدها كافة الاحزاب الاخرى. ولا شك ان سقوط حكومة زغلول كضحية لمؤامرة اغتيال السردار والصدام مع الانكليز، كان هو الذي ساهم في اعطاء الوفد دفعاً جديداً بعد ذلك في انتخابات آذار (مارس) ١٩٢٥ التي عاد فيها الوفد ليحقق انتصاراً كبيراً، ولكن تلك حكاية اخرى بالطبع.

ابراهيم العريس

في ظاهرة العنف والتطرف الديني (٣ من ٤)

الجذور والتطور: حالات مصرية وجزائرية تجمع بينها عناصر مشتركة عدة

خليل علي حيدر*

■ بعد ان تناولت حلقة الأمس سمات التشدد في التفكير والتعسف في التطبيق والتسلط على بقية افراد المجتمع، هنا التتمة.

(الجدير بالذكر ان الحلقة الأخيرة تنشر بعد غد (الاثنين).

في مقال حول العلاقة بين العنف السياسي والارهاب الفكري كتب السيد يسين يقول: «العلاقة بين العنف والسياسة قديمة قدم المجتمع الانساني المنظم الذي قامت فيه سلطة شرعية. وذلك ان العنف عادة ما كان يصاحب المعارضة التي كان يتصاعد خلافها مع السلطة، الى درجة انكار شرعيتها. واذا وصلت المعارضة الى حد انكار شرعية السلطة، فان الطريق يصبح مفتوحاً حينئذ لممارسة العنف الذي قد تتصاعد وتيرته لتتخذ صوراً متعددة تهدف جميعها الى قلب النظام السياسي واحلال نظام آخر محله يعتمد على رؤية مختلفة للعالم».

لقد كتب الكثير عن ظاهرة تنامي العنف والتطرف الديني. ونحن نركز على هذا النوع من التطرف بسبب طغيانه على الحياة العربية والاسلامية المعاصرة وتنامي الجدل حول اسبابه وطرق التصدي له. وقبل ان نلج مباشرة الى تناول الاسباب السياسية العشرة التي تغذي الظاهرة، نود ان نمهد لذلك بتذكير القارئ بان هذه الظاهرة انما هي ظاهرة اجتماعية - سياسية تحمل جذورها المستمدة من فهم معين للتراث الاسلامي، وترتبط كذلك بمستوى تطور المجتمع العربي وطبيعة الشرائح والطبقات الاجتماعية التي تنشط في اطارها، والطموحات التي تعبر عنها.

ويحاول الكثير من كتابات الحركة الاسلامية، والقرضاوي خير مثال، ان تحصر اسباب التطرف ضمن اطار فقهي عقائدي بحت، وهي بلا شك اسباب وجيهة ولكنها قاصرة عن تفسير الظاهرة او الالمام بكل جوانبها. ويرى الدكتور القرضاوي ان التطرف ناجم عن اسباب كثيرة: دينية، سياسية، اجتماعية اقتصادية، نفسية، فكرية، «وما هو خليط من هذا كله او بعضه». غير انه لا يتحدث الا عن الغلو الفقهي ودور القمع والاستبداد الحكومي، فيذكر من بين الاسباب «ضعف البصيرة بحقيقة الدين، وقلة البضاعة في فقهه، والتعمق في معرفة اسراره، والوصول الى فهم مقاصده واستشفاف روحه». ويأخذ على المتطرفين سطحية الفهم والتسرع في الفتيا والتشدد في الجزئيات واتباع المتشابهات وترك المحكمات. ويعرض مقال آخر للتيار الاسلامي «المعتدل» في مجلة «المسلم المعاصر» خطوات ومراحل تطور المتدين البسيط الى انسان متطرف «الفرد يبدأ متديناً عادياً يأخذ نفسه بتعاليم الاسلام ومبادئه وآدابه ويدعو الناس الى الاخذ بذلك كله، ثم يواصل المتدين مسيرته متجهاً نحو التشدد مع نفسه ومع الناس، ثم يتجاوز ذلك الى اصدار احكام قاطعة بالادانة على من لا يتابعه في مسيرته، وقد يجاوز ذلك الى اتخاذ موقف ثابت ودائم من المجتمع ومؤسساته وحكومته، ويبدأ هذا الموقف عادة بالعزلة والمقاطعة المبني على اصدار حكم فردي على ذلك المجتمع بالردة والكفر او العودة الى الجاهلية، ثم تتحول العزلة والمقاطعة عند البعض الى موقف ايجابي عدواني، يرى معه هدم المجتمع ومؤسساته قربى الى الله وجهاداً في سبيله لانه مجتمع جاهلي منحرف لا يحكم بما انزل الله».

ومن الذين درسوا الخريطة التاريخية لتطور جماعات الجهاد والعنف في مصر الدكتور رفعت سيد احمد في كتابه «النبي المسلح». وتبدأ الظاهرة لديه مع انشقاق جماعة شباب محمد، عن جماعة الاخوان المسلمين في الاربعينات واتهامهم لأسلوب العنف وحادث المنشية الخاص بمحاولة اغتيال الرئيس جمال عبدالناصر. وفي ١٩٥٨ تمرد احد شباب الاخوان المسلمين ويدعى نبيل البرعي فور خروجه من السجن وطالب بالعنف المسلح واتخذ افكار ابن تيمية منهاجاً للحركة حيث انضم اليه كل من اسماعيل الطنطاوي وعلوي مصطفى وحسن الهلاوي ومحمد الشرقاوي وايمن الظواهري. وفي ١٩٧٣ انشق علوي مصطفى وآخرون من الجماعة السابقة، واقاموا تنظيماً جديداً سمي بتنظيم الجهاد، وقرر الدخول في حرب مع اليهود على حدود القناة.

وفي العام نفسه تقريباً انشأ الدكتور صالح سريه تنظيماً عرف بتنظيم الكلية الفنية العسكرية، وانضم اليه من العناصر القديمة حسن الهلاوي. وقد أعدم سريه عام ١٩٧٥ بتهمة محاولة قلب نظام الحكم رغم ان احد انصاره حاول عبثاً ان ينقذه من خلال تنظيم جهادي ثان.

وفي ١٩٧٧ ظهر الى الوجود تنظيم التكفير والهجرة لشكري احمد مصطفى الذي اعدم عام ١٩٧٨. وفي ١٩٧٩ تكونت جماعة الجهاد الاسلامي من ثلاث مجموعات: الأولى بقيادة عبدالسلام فرج عبود وعبود الزمر، والثانية في الوجه القبلي بقيادة ناجح ابراهيم وكرم زهدي وفؤاد الدواليبي، والثالثة بقيادة سالم الرحال الأردني الجنسية الذي تم ترحيله لاحقاً. ومن المعروف ان تنظيم الجهاد هو الذي قام باغتيال الرئيس السادات في ١٩٨١.

وتفيد المعلومات التي يوردها رفعت سيد احمد عن قادة هذه التنظيمات ان صالح سرية كان من مواليد حيفا بفلسطين، وانه انتمى في سنوات شبابه الأولى الى «حزب التحرير الاسلامي» الذي انشأه الفلسطيني تقي الدين النبهاني في عام ١٩٥٠ كرد فعل لهزيمة الجيوش العربية في حرب ١٩٤٨، ويقال كرد فعل لاغتيال حسن البنا مؤسس جماعة الاخوان المسلمين. ويقول سيد احمد ان ثمة علاقة وثيقة كانت تربط هذا الحزب بالجهاز الخاص لجماعة الاخوان المسلمين وطدت اواصرها العمليات القتالية ضد اسرائيل اثناء حرب ١٩٤٨. وقد عاش سرية في الأردن حيث عاصر احداث «ايلول الأسود» عام ١٩٧٠، وحصل على دكتوراه في التربية من القاهرة التي غادرها الى بغداد للعمل في العراق، ثم فر منها هارباً بعد ان حكم عليه غيابياً بالسجن بتهمة تكوين خلية لحزب التحرير ومناهضة نظام الحكم. وفي القاهرة وجد من يدبر له عملاً في مقر جامعة الدول العربية، ولم يجد حرجاً من الاتصال بجماعة الاخوان فوثق العلاقة مع المرشد آنذاك حسن الهضيبي والداعية زينب الغزالي، ومضى يبني تنظيماً خاصاً يعتمد على اعضاء يجند كل منهم على انفراد يعيشون حياتهم بصورة طبيعية ولا يجتمعون معاً. وهذا الاسلوب جعل التنظيم بعيداً عن اعين رجال الامن وجعل ضربتهم مفاجئة تماماً للجميع.

وكان قائد تنظيم الجهاد محمد عبدالسلام فرج ينتمي الى عائلة اخوانية الاتجاه حيث كان والده من العناصر الراديكالية بالحركة، وقد تخرج من قسم الهندسة بجامعة القاهرة وعمل بعض الوقت في الاسكندرية ثم عين في ادارة جامعة القاهرة. وهنا اصبح قريباً من الشباب الذي كان من السهل تجنيده، وهناك قرر ان يكون تنظيماً جديداً للجهاد. وهناك ايضاً وضع كتيب «الفريضة الغائبة» وراح في صيف ١٩٨٠ يتردد على المساجد القريبة من مسكنه ببولاق الدكرور لكي يجند اعضاء شبابه للتنظيم حيث كان يرى ان العضو يجب ان يتراوح عمره بين العشرين والثلاثين. ففي هذه السن يكون الشاب نقياً صافي الفطرة قوي الايمان، وكان اذا ما نجح في تجنيد شاب ما يبدأ على الفور في تثقيفه ثم تدريبه عسكرياً. وكان لاختياره للعضو يشترط توافر صفات معينة هي الشجاعة والاقدام والمحافظة على السرية والحذر ثم الارتباط تنظيمياً بزملائه في الجماعة نفسها.

وكان محمد عبدالسلام فرج ممن يتمتعون بقدرات تنظيمية وفكرية متميزة حيث الف كتاب «الفريضة الغائبة»، وهو دستور تنظيم الجهاد في مصر حتى الآن. وجند طارق الزمر، ابن العائلة المعروفة في منطقة بولاق الدكرور والجيزة ومن خلاله جند ابن عمه مقدم المخابرات الحربية السابق، عبود الزمر. وركز على الصعيد حيث جند في النهاية الشيخ الضرير الدكتور عمر عبدالرحمن المعتقل حالياً في نيويورك.

اما ثالث تنظيمات العنف السياسي في مصر والمسمى بـ «الجماعات الاسلامية»، فيقصد بها تلك التنظيمات التي ظهرت بالجامعات المصرية مع بداية السبعينات والتي قيل ان الرئيس السادات وافق على انشائها ومدها بالمال مقابل ضرب الناصريين وقوى اليسار بالجامعة. وعملت «الجماعات الاسلامية» كمجموعة حركية جانبية على تقديم خدمات للطلبة شملت توزيع كتب دراسية رخيصة والمساعدة في الاسكان والعلاج الطبي والمواصلات والملابس الرخيصة والمجانية والمساعدات المالية المباشرة. وخلال الفترة من ١٩٧٨ - ١٩٧٩ سيطرت الجماعات على اتحادات الطلاب في معظم الجامعات. واقامت الجماعات عام ١٩٨٠ اتحاداً أعلى، اطلقت عليه اسم «الجماعة الاسلامية» وبرز من كبار قيادييها الدكتور حلمي الجزار كأمين عام او «امير الامراء» ومحمد عبدالقدوس والدكتور عصام العريان. وسرعان ما تطور الأمر بمرور الوقت الى بعض الاندماج في الوجه القبلي بين هذه الجماعة وتنظيم الجهاد تحت توجيهات كرم زهدي وناجح ابراهيم. وقد تشعبت الجماعة الاسلامية الى ثلاث مجاميع يسيطر على احداها الاخوان المسلمون، ويسيطر تنظيم الجهاد على الثانية فيما بقيت للمجموعة الثالثة، كما يقول سيد احمد، متبنية لافكار عبود الزمر والجيل القديم من تنظيم الجهاد.

وتظهر مقابلة منشورة مع الدكتور فتحي الشقاقي الأمين العام الراحل لتنظيم الجهاد الاسلامي الفلسطيني، علاقة وثيقة بين ظروف تكوين هذه الحركة وتطورات القضية الفلسطينية. فقد ولد الشقاقي في مدينة غزة عام ١٩٥١ لأبوين هاجرا من الرملة. وقد درس العلوم والرياضيات في كلية بيرزيت في الضفة الغربية المحتلة وعمل مدرساً في القدس قبل ان يتوجه لدراسة الطب في مصر عام ١٩٧٤. وقد كان ذا توجه ناصري في وقت مبكر من حياته قبل ان ينضم للحركة الاسلامية في ١٩٦٨ بعد نكسة حزيران (يونيو). ويقول الشقاقي ان الشباب الذين بنوا تنظيم الجهاد في فلسطين منذ ١٩٨٠، «كانوا شباباً صغاراً... عندما وقعت هزيمة يونيو ١٩٦٧ التي تركت اثراً هائلاً في نفوسهم. وكنت وعمري لم يكن يتجاوز الـ ١٦ ربيعاً، واحداً من هؤلاء الذين شعروا حينها بمرارة وحزن نادرين اثر تلك الهزيمة التاريخية الكبرى. لقد هزتني في الاعماق اذ القت بنا في فراغ بلا ضفاف... ولم نجد سوى الاعتصام بالله كمخرج من الأزمة وتحقيق التوازن النفسي والانطلاق نحو آفاق ارحب».

ويكشف الصحافي والكاتب الايراني المعروف امير طاهري جوانب من تعقيدات المجتمع الجزائري والتي لا تزال اعمال العنف تتفاعل في جنباته بلا امل في اي حل قريب.

● فهناك قضية الهوية واهتزاز الشرعية بعد ان تمت تجربة نزعة العروبة، ومذهب الاشتراكية والنزعة العالمثالثية والنزعة الاصولية، بل حتى التعصب الجزائري «الجزأرة» بوصفها ايديولوجيات رسمية ولكن دون نجاح كبير.

● وهناك قضية التنوع الثقافي حيث ان ثلث السكان على الأقل من البربر الذين لهم لغتهم الخاصة، وقد تعاطف هؤلاء مع الاصولية في الماضي عندما تبنت الحكومة التوجه العروبي بينما تغير الوضع اليوم. وفيما تضغط التيارات الدينية باتجاه الابتعاد عن الغرب لا يزال العديد من الجزائريين شديدي التعلق بفرنسا، حيث ان ثمة مليوني مواطن جزائري من المقيمين في فرنسا ونحو ٢,٥ مليون مواطن فرنسي ممن لهم اسلاف جزائريون. كما ان الجزائر تفخر بان لديها اكبر وافضل نخب ثقافية غربية الثقافة في العالم العربي باسره. وان الكثيرين من هؤلاء شعروا بالاختناق في ظل نظام الحزب الواحد، لكنهم يشعرون انهم سيموتون خنقاً اذا استولى الاصوليون على مقاليد الحكم.

● وهناك ثالثاً النمو السكاني الكبير، وفشل السلطة الوطنية الثورية في استغلال وتطوير موارد البلاد حيث امتلأت البلاد بهياكل يعلوها الصدأ لمشاريع صناعية فاشلة وانغمس الحكام والمسؤولون في الفساد المالي والاداري.

● وهناك رابعاً عدم الواقعية في رسم السياسة الخارجية للبلاد عبر ثلاثين عاماً، «فغدت الجزائر مقراً لكل المنظمات الارهابية في العالم تقريباً. فخاطفو الطائرات، ومنفذو الاغتيالات السياسية والقتلة الرومانسيون اعتبروا الجزائر ملاذهم الآمن الأخير. واصيب الرئيس الراحل هواري بومدين بعدوى التعالي هذه، فتصور نفسه زعيماً عالمياً صانعاً للتاريخ. وكان في اعمق اعماقه على نفس القدر من الشعور بالعظمة الماثل لدى القذافي. وتشكلت السياسة الخارجية الجزائرية من بضعة شعارات براقة معادية للاميركيين بالاضافة الى بعض الكليشيهات العالمثالثية المأخوذة عن فرانز فانون واليسار الباريسي مع سلوك هو مزيج من الحب والكراهية تجاه فرنسا».

ومن لشهادته اهمية خاصة في هذا المجال الكاتب والديبلوماسي المصري حسين احمد أمين سفير مصر في الجزائر، حيث يشير في مقال له ضمن كتابه الى عناصر التوتر في المجتمع الجزائري والتي تساعد على نمو الاتجاهات الدينية المتطرفة. فيراها في حكم استعماري دام ١٣٢ عاماً مزق هوية البلاد، وفي ثماني سنوات من الجهاد الثوري ضد الفرنسيين كان الاسلام فيها احدى الوسائل الرئيسية لتعبئة الطاقات فيما تلا ذلك «نظام علماني» واخيراً في سنوات طويلة من سياسة التصنيع الثقيل والسريع في عهد بومدين ساعدت على انحسار التقاليد والقيم الموروثة، وتفكك الاسر والقبائل وتزايد الهجرة من الريف. وهكذا، فان الفريق الذي يشكل بالفعل خطراً حقيقياً على النظام، يستطرد الاستاذ امين قائلاً، هو افراد تلك الطبقة الضخمة من الشباب من انصاف المتعلمين، وذوي الكفاءات المهنية المحدودة، ممن لا يعرف من اللغات غير العربية، وتكبل خطاهم الروابط التقليدية والدينية، ويجدون مشقة بالغة في الالتحاق بعمل في المدن التي باتت تغص بهم. هذه الجماعات من الشباب هي اكثر الجماعات الجزائرية استعداداً للاذعان نفسياً للدعايات الاسلامية المتطرفة. فحيث انه لا المثل الراسمالية ولا النظرية الشيوعية لها رونق وجاذبية في اعين هؤلاء فقد كان من السهل ان يشيع بينهم الاعتقاد بان الثورة الاسلامية وحدها هي الكفيلة بان تخفف عنهم عبء العزلة الاجتماعية التي يعيشون فيها.

لقد تحولت الافكار والعقائد والتشريعات الاسلامية بعد ان تم تسييسها الى اسلحة شديدة المضاء في الصراع الاجتماعي الواسع النطاق، والذي نراه الآن دائراً في العالم العربي والاسلامي على محاور سياسية واقتصادية وقانونية وثقافية وغيرها.

ويمكننا في ما يلي ان نعدد اسباباً عدة لتنامي ظاهرة العنف والتطرف وبخاصة في العالم العربي علماً بان بعض هذه الاسباب تتفاوت في قوتها من بلد لآخر، كما ان معظمها تنطبق ايضاً مع احوال العالم الاسلامي: فهناك قلة الخبرة السياسية والدينية والفقهية لدى معظم عناصر الحركة الجهادية حيث يتم تجنيدهم في مرحلة مبكرة من العمر، قبل سن الاربعين، من اوساط شعبية بسيطة ومن الجامعات. وفي اغلب الاحوال تتحكم فيهم الرغبة في تحقيق الاهداف بأقصى سرعة، وعدم الالتفات الى الاسس الحقيقية للتحول الاجتماعي والسياسي والتقدم، كما ان هذه الفئات نادراً ما تدرك اهمية المرونة السياسية والاجتماعية والتنظيمية. وفيما يدفع اغلب الشباب السذج حياتهم ومستقبلهم ثمناً لهذا النشاط المتطرف نرى في احيان كثيرة، كما يقول عادل عبدالباقي امير جماعة الشوقيين، ان «رؤوس الجماعات هم المستفيدون». وهناك ضغوطات الفقر والتخلف والبطالة وقلة فرص الصعود الاجتماعي وبخاصة على شباب المدن والمجاميع الريفية المهاجرة. ويلاحظ هنا ان الفقر الشديد، كما نرى في بعض مناطق آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية، مثل الغنى الشديد، لا يولد التطرف بالضرورة. وقد ينتج عنه الاستسلام للاقدار. ولهذا نرى ان ظاهرة التطرف الديني والقومي واليساري ملازمة للشرائح والطبقات الاجتماعية المتوسطة في أغلب الاحيان.

وتشير الدراسات الى ان الانتماء الى الجماعات الدينية المتطرفة في بعض الدول العربية يمثل مخرجاً، واملاً كاذباً في الخلاص من المشاكل، وملاذاً نفسياً من ضغوط الحياة في المدن. كما تظهر هذه الدراسات ان غالبية اعضاء التنظيمات الذين تم ضبطهم امضوا معظم حياتهم قبل انضمامهم الى هذه الجماعات في المناطق الاكثر حرماناً والاكثر فقراً في البلاد. ويضاف الى عامل الفقر والبطالة والتخلف عامل آخر وهو فشل الحكومات العربية في تحقيق الشعارات السياسية والاقتصادية المرفوعة مثل الوحدة العربية وتحرير فلسطين والتحديث مما سهل على هذه الجماعات مهاجمتها والتشكيك في شرعيتها.

ثم هناك تزلزل الانماط والقيم الاجتماعية السائدة في العالم العربي والاسلامي وبلدان العالم الثالث تحت تأثير التغيرات الدولية وثورة المواصلات وتغير الانظمة وثورة المعلومات وغير ذلك مما ادى الى صراع حاد بين اقطاب وشرائح كل مجتمع حول القيم الصالحة للاستمرار، والقيم المسببة للتخلف وكذلك الصورة المستقبلية للمجتمع المنشود ومكانة كل فئة اجتماعية داخل هذا المجتمع. ولما كانت الافكار والصور الجديدة ترد الينا في هذه المرحلة اكثر مما ترد من الغرب الثري الاجنبي، وتزدهر اكثر ما تزدهر في المدن التي يتحكم بمقدراتها انصار الغرب والعلمانيون وطواغيت المال والشهوات كما قد تصف الاوضاع ادبيات العنف والتطرف سهل على دعاة هذه الجماعات استقطاب الانصار.

يقول الاستاذ احمد بهاء الدين متحدثاً عن تأثير المدينة وقيمها الغربية ومغرياتها على الطلبة الريفيين في مصر ما يلي: «في مطلع كل سنة جامعية، نشاهد مئات الطلاب الوافدين من الريف، يفترشون الارصفة لاسابيع طوالاً، لجهلهم بالمدينة وعجزهم عن ايجاد مسكن. ذاك مظهر من حياة طلاب جامعتي القاهرة العثمانيتين. فمعظمهم من الفقراء لا اطلاع لديهم على نمط العيش الحضري يستحيل اندماجهم في حياة المدن. فالطالب الوافد من الريف يشعر بالمهانة في عالم جديد، وحين يبادره الاصوليون بالقول ان الوسط الذي يرتع فيه هو وسط الكفر يقوى على مهانته ورسوبه ويتحول من منبوذ الى نابذ لهذا المجتمع والمدينة بشكل عام. هذا وتقدم له الجماعات الاصولية معونة مادية، ومسكناً يتقاسمه مع رفيق له عضو في هذه الجماعات، فينتهي باستجلابه».

وهناك تنوع النصوص الدينية وتعارض آراء ومواقف الفقهاء والمفسرين وهيمنة الميول الشخصية والحركية على اتجاهات استنباط الاحكام وبخاصة ما يتعلق من هذه النصوص والآراء بالجهاد والتكفير والموقف من السلطة والمرأة وأهل الكتاب والشورى والردة. وهكذا بات من الممكن ظهور عدة تيارات او تنظيمات اسلامية تتفاوت في درجة تشددها ولجوئها للعنف بحسب التفسير الذي تتبناه للآيات والاحاديث والفتاوى في هذه القضايا الحساسة. فنرى بعض التيارات تتبنى موقفاً «معتدلاً» من السلطة التي لا تنفذ احكام الشريعة، ومن قضايا الاقليات والشورى والجهاد. ونرى من جانب آخر جماعات تتبنى مواقف في غاية العنف والتشدد. وكلا التيارين يدعي انه يمثل الاسلام الصحيح ويحشد الآيات والاحاديث.

ومما يزيد الطين بلة ولا شك طبيعة المنافسة الحزبية والصراعات التنظيمية التي تعاني منها الحركة الاسلامية المعاصرة والحياة السياسية العربية عموماً، مما يجعل التشدد صنواً للورع وعلامة من علامات الفرقة الناجية ودليلاً ساطعاً على الوطنية الصحيحة والايمان الصادق.

ثم هناك ضعف المناهج التعليمية والتربوية، وانحطاط المؤسسات والنشاطات الاكاديمية، وبخاصة ما يمس منها التربية الاسلامية والتاريخ والتربية الوطنية واللغة العربية. فليس في العالم العربي دولة واحدة يهدف نظامها التعليمي الى خلق انسان ليبرالي مفكر مناقش. وتعطى الاولوية في المدرسة العربية للحفظ والتكرار وتنعدم المناقشة الحرة ولا توجد اية فرصة لمعارضة او رفض الآراء السائدة والمناهج المقررة. وتقوم معظم الدول العربية بقبول اعداد هائلة في جامعاتها من خريجي الثانوية تجنباً للاضطرابات السياسية، فيما تعاني العملية التعليمية والحياة الاكاديمية، كماً وكيفاً، من امراض لا علاج لها تقريباً!

ومما يزيد في خطورة الوضع ان المتطرفين والاسلاميين عموماً اعطوا على الدوام اهمية خاصة للوصول الى جهاز التعليم والسيطرة على كوادره ومخرجاته ومناهجه. ويقول وزير التربية المصري في مقابلة مع جريدة «الحياة» ان «المتطرفين كانوا يعتبرون ان اختراق التعليم هو بوابة الحكم وهو وسيلتهم للسيطرة على الدولة». كما قدر البعض في نهاية العام ١٩٨٨ «عدد المتطرفين من اعضاء الجماعات الاسلامية (في مصر) بنحو ثلث عدد الخريجين سنوياً، وانهم نشطون جداً بين طلبة كليات العلوم والهندسة». ومن المعروف ان الاسلاميين من الطلبة، بمختلف تياراتهم، قد مدوا نشاطاتهم منذ فترة طويلة الى اوروبا والولايات المتحدة وغيرها. وتصف مراسلة «الغارديان» اجتماعاً في لندن دعا اليه طلاب حزب التحرير في بريطانيا عام ١٩٩٤، حيث جلس الحضور مطولاً يستمعون الى سيل من «كلمات الكراهية الموجهة الى الغرب والحكومات العربية واسرائيل والديموقراطية واي شكل من اشكال الحكم الكافر» حيث تلقى المراهقون هذه الكلمات بكل اعجاب.

ويعطي احد قادة الاخوان المسلمين في سورية اهمية خاصة للطلاب والشباب، اذ يقول ان «استمرار الاسلام متوقف على كسبنا للاجيال الناشئة من طلاب وغيرهم، على ان لا تكسب الاخ طالباً وتخسره خريجاً. يجب ان نعطي الطلاب اهمية خاصة». كذلك هناك القمع والاستبداد الحكومي وعدم التزام السلطات بالتشريعات الدولية لحقوق الانسان. وبالرغم من وجود الدساتير المكتوبة في الدول العربية الا انه نادراً ما يلتفت اليها او يعمل بها، وبخاصة تلك البنود التي تكرس الحريات وتمنع التعذيب والاعتقال الكيفي. وتتصف الحياة السياسية العربية بضعف التعددية والحريات الديموقراطية وبقمع للحريات الفكرية مع عدم الاعتراف عادة بحق الشعب في تقرير نوع الحكومة واختيار الحكام. وقد توجد هوامش ديموقراطية تعددية هنا وهناك الا انها عادة كما يقال ديموقراطية تم احتواؤها (Contained Democracy).

وتشكل هذه الظاهرة معضلة اخلاقية كبرى لمثقفي الطبقة المتوسطة في العالم العربي. فمن جانب لا جدال في ان السلطات الحالية تقوم احياناً كثيرة باضطهاد الاسلاميين وتعذيبهم والاجهاز على حقوقهم المدنية والحيلولة بينهم وبين ممارسة حقوقهم الديموقراطية والانسانية، كما تجسد الوضع في الجزائر مثلاً. ولكن التيار الديني العقائدي الحركي، بشتى احزابه وتنظيماته وبايديولوجيته الدينية المعادية للتعددية، وبموقفه المعادي للحريات العامة ولحقوق المرأة ولحقوق المواطنة العامة للجميع، وباحتمالات الهيمنة العقائدية الدينية على جهاز الدولة والاعلام والحياة العامة، لا يعطي مجالاً واسعاً لتعاطف غير الاسلاميين معه. وينشأ عن هذا وضع «معلق» تجري في اطاره حرب اهلية حقيقية حارة او باردة في معظم انحاء العالم العربي، ويزدهر الارهاب.

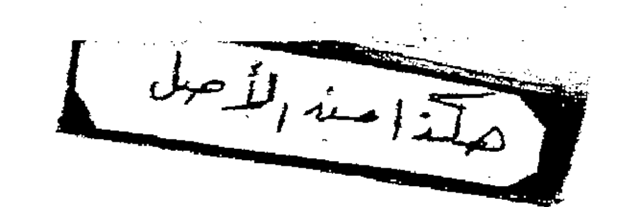
ثم هناك تشجيع الحكومات المحلية لظهور الاحزاب والتنظيمات الدينية لاحداث توازنات سياسية مرحلية او طويلة الأمد. اذ تدل الدراسات على ان الحكومات في معظم الدول الاسلامية، ومنها تركيا واندونيسيا ومصر والأردن والكويت وسورية وغيرها قد شجعت في مراحل مختلفة، وبدرجات مختلفة، ظهور او نمو التيارات الدينية واحياناً المتطرفة منها، لمكافحة الاتجاهات الماركسية والقومية والليبرالية.

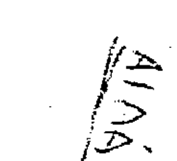
وتؤكد رئيسة وزراء باكستان في مقابلة صحافية ان اهم سببين في ظهور ونجاح الحركة الاسلامية الاصولية او الحركية، تنامي احساس الجماهير الاسلامية بوجوب الحفاظ على الهوية الخاصة وسط هذا التلاحم الحضاري الدولي اولاً، وتضافر جهود الحكومات الاستبدادية في المنطقة مع القوى الاستعمارية الغربية لخلق حاجز عقائدي ضد الشيوعية.

وثمة ادلة متزايدة على الدور الذي قام به الرئيس المصري السابق انور السادات في تنمية ودعم الجماعات الاسلامية لتقوية نفوذه والتصدي لخصومه. ويقول احد الاخوان المسلمين الذين هجروا الحركة في كتابه عن الجماعات الاسلامية الحديثة في مصر ان الشيء الوحيد الذي لم يكن يملكه السادات ولم يكن يستطيع خلقه هو الحزب القوي الذي يخوض به معاركه ضد خصومه الاقوياء في الشارع السياسي. فالشيوعيون كانوا يكرهونه بسبب يمينيته وبسبب تصفيته لتيار علي صبري ورجال موسكو في اجهزة الدولة. والناصريون كانوا ضده لانه خدعهم وخانهم وصفى سلطتهم. ولهذا بدأ يتصل بالجماعات الاسلامية، وظهرت النغمة الايمانية على خطبه، وتكاثرت الآيات القرآنية على لسانه، وتتابعت لقاءاته مع امراء الجماعات الدينية حيث تبنوا وجهات نظره ضد خصومه. فـ«ليس اسهل ولا احب على قلب شباب التيار الاسلامي من خوض المعارك ضد كل من قال: عبدالناصر، او نادى بعقيدة كارل ماركس. فالأول دفنهم في المعتقلات واغرقهم في بحار من العذاب والدم، والثاني يمثل اكبر واخطر اعداء الله والدين الاسلامي».

وقد تقوم بعض الحكومات كذلك بتشجيع الانشقاقات داخل الحركات الاسلامية او تكوين جماعات من رجال الامن تقوم باعمال عنف تنسب لبعض الجماعات المتطرفة. وقد نشر مؤخراً في مجلة لوموند الفرنسية مقال روى فيه شرطي جزائري لاجئ مساهمته في ادوار تخريبية كانت نتائجها المرعبة تنسب لجماعات العنف. وجاء في المثال ان رؤساءه طلبوا منه اطلاق النار ليلاً على اي شبح لا يكشف هويته. الا انه «كان يعرف ان معظم من كانت النار تستهدفهم كانوا شباناً تركوا الأسرّة لاخوتهم حتى يناموا بالتناوب ثلاث ساعات، وهم يدخنون في مداخل البنايات».

* كاتب وجامعي كويتي.





عدد خاص من «كتابات وثقافات...»

بانوراما صعود وهبوط الأدب اللبناني المكتوب بالفرنسية

□ باريس – من رلى الزين:

■ «الأدب اللبناني ذو التعبير الفرنسي» موضوع العدد الجديد للمجلة الفصلية «كتابات وثقافات باللغة الفرنسية» التي تنشرها «جمعية الكتّاب باللغة الفرنسية» بالاشتراك مع «وكالة التعاون الثقافية والتقنية» في باريس.

والجمعية التي أسست منذ زمن والمعترف بها رسمياً تهدف الى تشجيع نشر الآداب باللغة الفرنسية في العالم، وتضم ٢٥٠٠ كاتب ينتمون الى ٧٠ جنسية. وتمنح الجمعية، سنوياً، جوائز ادبية عدة، كجائزة «فرنسا – لبنان» وجائزة «المغرب» وجائزة «فرنسا – كيبيك» وجائزة «افريقيا السوداء» الخ...

شارك في العدد الجديد كتّاب فرنسيون اضافة الى الرئيس اللبناني السابق شارل حلو، ووزير الثقافة اللبناني ميشال اده، والكاتب عبدالله نعمان، الذي يعمل ايضاً ملحقاً ثقافياً في السفارة اللبنانية في باريس. والى جانب المقالات المختلفة حول وضع الفرنكوفونية في لبنان والأدب باللغة الفرنسية، أجريت مقابلتان: الاولى مع الشاعر اللبناني صلاح ستيتيه، الذي نال اخيراً «الجائزة الكبرى للفرنكوفونية» التي تمنحها «الاكاديمية الفرنسية» كل سنة، والثانية مع الكاتبة فينوس خوري – غاتا. ويضم العدد مقالاً تكريمياً للمستشرق جاك بيرك الذي توفي الصيف الماضي، وكتبه النائب والوزير الفرنسي السابق جان بيار جوفانوماني، الذي عرف بيرك جيداً.



فينوس خوري غاتا



امين معلوف — ناديا تويني





جورج نقاش





شارل حلو

صلاح ستيتية

يستعيد شارل سان – برو في مقالته «منارة لبنان» دور اللغة الفرنسية في بلاد المشرق العربي وفي مصر في القرن التاسع عشر، ويذكر بان يقظة القومية العربية في وجه الامبراطورية العثمانية في نهاية القرن الماضي جاءت نتيجة لافكار فرنسية حول الأمة والعدالة. وكان عدد من المثقفين السوريين واللبنانيين منفيا في باريس ينشر آراءه في الصحف الفرنسية وكتباً طبعت صعود حركة التحرر العربية. ومن الرواد في هذا المجال نجيب كازوري، الذي وضع عام ١٩٠٤ كتاب «يقظة الامة العربية»، وبدأ باصدار صحيفة «الاستقلال العربي» في ١٩٠٧. ويقول سان – برو ان المرحلة ذاتها عرفت اسماء كثيرة امثال جورج سمنة وندره مطران وخليل غانم وبولس نجيم وجان بشارة داغر وجاك ثابت الذين خالطوا الاوساط الادبية والسياسية الباريسية، وعملوا على إبراز أدب مشرقي باللغة الفرنسية. وعرف هذا الأدب انطلاقته الكبرى مع شكري غانم (١٨٨١ – ١٩٢٩) الذي «انشد جلال لبنان، وعبّر عن مقاومته للتركي «المتعجرف والشجع».

وأما في لبنان، فيشير سان – برو الى ظهور عدد من المجلات الادبية في مطلع القرن العشرين، ابرزها «المجلة الفينيقية» التي اسسها شارل قرم عام ١٩٢٠. ومن شعر شارل قرم الى كتابات هكتور خلاط وميشال شيحا مروراً بجورج نقاش وتاسيسه جريدة «الاوريان» عام ١٩٢٤، يتوقف سان – برو عند ادمون رباط، وثم يعرض الاسماء التي لمعت في الأدب الفرنسي، بين شهرة جورج شحادة في نهاية الاربعينات وشهرة أمين معلوف في مطلع التسعينات، وهي كثيرة. اندريه شديد وصلاح ستيتية وفؤاد غبريال نفاع ونادية تويني وفؤاد ابي زيد وفرج الله حايك. كما يشير الى التحليلات السياسية التي وضعها بالفرنسية الرئيس شارل حلو، وشارل رزق، وغسان سلامة وجورج قرم... ولا يمكن، هنا، سرد جميع الاسماء وجميع الاعمال، لكن سان – برو لم ينس احداً، كباراً أو صغاراً، مكرسين أو ناشئين.

يقول: «في العائلة الفرنكوفونية، يحتل لبنان مكانة نادرة. كان ولا يزال وسيبقى، بالتأكيد، فسحة للحريات (...). ان جاء يوماً وزالت فيه اللغة الفرنسية، بين الليطاني والعاصي، سيفقد اللبنانيون شيئاً. ولكن، ابعد من ذلك، سيفقده كل الذين عندهم فكرة معينة عن الانسية. ولهذا السبب يجب على المجموعة الفرنكوفونية، وبشكل خاص فرنسا، ان تقدم مساعدة اكثر استمرارية للنشاطات الثقافية التي يقوم بها اللبنانيون في جميع المجالات: الكتاب، الصحافة، التلفزيون والسينما والتعليم...».

وعن وضع الفرنكوفونية في لبنان، يقول ميشال اده ان حيويتها جيدة، مشيراً الى ان «فرادة الشعب اللبناني وجدت دائماً في ازدواجية اللغة التي يمارسها منذ قرون والتي اصبحت، في الوقت الحاضر، ثلاثية». ويوضح وزير الثقافة والتعليم العالي ان الاحصاءات الاخيرة التي اجرتها وزارة التربية الوطنية تظهر ان ٦٨ في المئة من المدارس الخاصة في لبنان لا تزال فرنكوفونية. ويؤكد اده ازدهار الصحافة باللغة الفرنسية في بيروت والدليل على ذلك ظهور ثلاث مجلات جديدة عام ١٩٩٥ هي «كرونيك» و«سفاري» و«اوريانت اكسبرس».

لكن بول باراد في مقالته «الفرنكوفونية في لبنان: تماسك ام تراجع؟» يبدو حذراً واكثر نقداً، فبعدما يعدد الارقام الجيدة التي تحصلها اللغة الفرنسية والفرنكوفونية في لبنان، يقول: «... قد نخدع انفسنا ان حددنا تحليلنا ببعض الاعمال والارقام الايجابية، الباهرة احياناً. لكن هذه لا تستطيع اخفاء توجه بطيء وغادر يظهر بكل وضوح للذي يختار ان يتوقف في لبنان لمدة تتعدى الشهر: الفرنكوفونية تمر في هذا البلد بمرحلة تراجع».

وبعد اثارته موضوع توسع الفرنكوفونية اللبنانية لتشمل جميع الطوائف، مشيراً الى انها لم تعد «تعاني من صورة ملطخة بالمناصرة (لطائفة واحدة)» وهي «صورة غير مبررة وخاطئة» حسب كلامه، ينظر باراد الى اسباب التراجع. فيوضح بان عالم السمعي – البصري يشكل أول عرض واضح للخطر الذي يهدد مستقبل الفرنكوفونية، ذلك ان المحطات الرئيسية اللبنانية اصبحت تبث بالعربية والانكليزية في حين غدا البث بالفرنسية نادراً. وكذلك الاقتصاد اللبناني تحول الى الانكليزية، خصوصاً في الشعارات والمراسلات التجارية. ولكن، ابعد من ذلك، فما يلفت اهتمام بول باراد هو ظاهرة تعلق الشباب اللبناني بالثقافة والعادات الاميركية، والامر الذي يثير قلقه هو تقدم اللغة الانكليزية في القطاع الجامعي فالدراسات الجامعية الانكليزية اصبحت اقل كلفة من الدراسات الجامعية الفرنسية.

ويقول الكاتب ان «الفرنسية لا تزال موجودة في لبنان لكنها تتحول لتصبح لغة اجنبية (ولم تبق اللغة الثانية لثقافة البلد) كالانكليزية والالمانية وحتى الايطالية». ويوضح انه يجب زيادة المساعدة الفرنسية المخصصة للبنان من اجل مواجهة الخطر، ويؤكد ان مبلغ ١٠٠ مليون فرنك فرنسي مسلّف الى ميزانية وزارة الثقافة والتعليم العالي في لبنان قد يساهم في «ان تجري اعادة تاهيل مجموع النظام التربوي اللبناني في اطار فرنكوفوني». ومن المشاريع التي يطرحها: اعادة تاهيل الجامعة اللبنانية، وتاسيس مدارس تقنية فرنسية بالمشاركة مع مؤسسات فرنسية، وتطوير برامج فرنكوفونية في المحطات التلفزيونية، وانشاء مكتبات فرنكوفونية، وتشجيع اعمال الترجمة من العربية الى الفرنسية ومن الفرنسية الى العربية.

الاخطار التي تهدد الفرنكوفونية في لبنان موجودة، لكن اللغة الفرنسية لا تزال تشد اليها عدداً من الكتاب اللبنانيين البارزين. يكتب عبدالله نعمان في مقالته «قرن من الأدب الفرنكوفوني في لبنان» بعد طرحه السؤال الاساسي: لماذا اختار بعض الكتاب اللبنانيين التعبير بالفرنسية؟ قائلاً: «... لأن مواطنيّ، بعيداً عن صعوبات الامس، كان عندهم دائماً فكرة معينة عن الحرية والاخوة والكلية، وهي معان نقلتها فرنسا التي نجحت في ان تجعل من تلك المعاني فضائل أو مبرراً للوجود، لها وللآخرين...».

ويشير نعمان الى ان الانتاج الادبي اللبناني ذا التعبير الفرنسي (الروايات والاقاصيص والاعمال المسرحية والشعرية) يضم الفي عنوان، ويتوقف عند ستة كتاب «طبعوا» الأدب الفرنكوفوني اللبناني في القرن الحالي هم: شكري غانم الذي عرف الشهرة عام ١٩١٠ في باريس بعد عرض عمله المسرحي «عنتر» في مسرح «اوديون» وجورج شحادة الذي يسميه «متمرد الكلمات» واندريه شديد أو «ناسكة المدن» وصلاح ستيتية الذي يصفه بـ «النقّاش» ونادية تويني «المواطنة العالمية». ليصل مع بداية نهاية القرن العشرين الى جائزة «غونكور» وامين معلوف. ويخصص نعمان جزءاً من مقالته للجيل الجديد ويوضح بانه يستحيل استقصاء اسماء جميع الكتّاب من اصل شرقي الذين كتبوا باللغة الفرنسية.

وفي هذا الجيل الجديد من الكتّاب تبرز فينوس خوري – غاتا التي تعيش في فرنسا منذ اكثر من عشرين عاماً والتي اوضحت في مقابلة اجراها معها جيلبير بيلو انها تكتب بالفرنسية كي تخبّر عن بلدها للذين لا يعرفونه، وتقول: «جميع رواياتي تخبّر عن وطني. عندما كنت اعيش في لبنان، كنت اكتب الشعر. ولكن، عندما جئت إلى فرنسا، شعرت بالحاجة الى ان اخبّر بلدي انطلاقاً من حنين اليه... هذه كانت طريقتي كي اعيشه من جديد، كي أعيد كتابته». وعن اسلوبها، توضح: «... ادخلت الجملة العربية الفسيحة، العريضة، المفرطة، المغذاة بالسكاكر الى البنية الفرنسية الرزينة. عندما تقرأ احدى رواياتي تشعر بانها رواية فرنسية، بالفعل هي رواية تخيلتها بالعربية وكتبتها بالفرنسية».

وأما صلاح ستيتيه الذي يكتب بالفرنسية منذ اكثر من ٣٠ عاماً والذي كرسته «الاكاديمية الفرنسية» بجائزة كبرى لأنه ساهم مساهمة بارزة في انتشار اللغة الفرنسية، فيقول لجيل بيلون: «... تملك اللغة الفرنسية استعداداً هائلاً للتعبير عن المتعذر بيانه. الفرنسية فريدة في كل ما يبحث المرء عن قوله في مجالات المحسوس، والمختلف والمتباين والجروح. اللغة الفرنسية للأشخاص الآتين من مكان آخر هي اداة ثمينة كي يقولوا ذاتيتهم».

ويضيف: «... يوجد في فرنسا تقليد انفتاح وتسامح يسمح دائماً، ومهما كان السجال السياسي، بوجود نوع من «شراقة هواء» مفيدة للفرنسيين انفسهم الذين لا ينغلقون ابداً عن الخارج ولجميع الذين، من الخارج، يحبون هذه القدرة على الانفتاح. يجب البحث عن سحر الفرنسية هنا، في اشعاع الفكر الفرنسي...».

ويكتب الرئيس شارل حلو في كلمته: «... من الناحية الثقافية، ما يسمى بازدواجية لغتنا يتمتع بناحية خاصة في انه ليس تناقضاً ولا محاولة تجميع لثقافات تفصلها الحدود الاقليمية او الدينية او الاجتماعية (...). لقد حمل آباؤنا الى الغرب عناصر من تراثهم الروحي الغني باسهامات يونانية ولاتينية. وان نقوم اليوم بنقل القيم العليا للثقافة الفرنسية الى الشرق العربي، يجعلنا نشعر باننا لا نزال اوفياء لمهمتنا، واننا نساهم في انتشار انسية، في الشرق والغرب هي نبل وامل وفي خدمة العالم أجمع».

في الذكرى السابعة لرحيل الروائي المتهم بـ «الأدب المكشوف»

احسان عبدالقدوس كاتب ملتزم وأخلاقي بامتياز

□ القاهرة – من عبدالعزيز موافي:

■ يظل تاريخ الادب حافلاً بالمتناقضات، ومنها انه يتسم بالعدل والقسوة معاً. فبينما يقوم برد اعتبار البعض ممن تم تجاهلهم فإنه – في المقابل – يلقي بالعديد من المحتفى بهم طي النسيان، وهو بذلك يقوم بتعديل اتجاه احكام القيمة، وتحريرها من الظروف غير الموضوعية التي اثرت عليها.

وعلى رغم اهمية احسان عبدالقدوس ككاتب ودوره المؤثر في حركة الادب العربي بشكل عام، حيث يقول نجيب محفوظ عنه: «على الجانب الادبي، اعتبره طليعة الروائيين العرب» الا انه تم تجاهله تماماً، على مستوى التناول النقدي او البحث الاكاديمي، واصبح دوره الآن في ذمة تاريخ الادب. ولانه كان يأمل في ان يكون المستقبل اكثر عدلاً وموضوعية من الحاضر، فإنه ظل يستلهم العدالة المفقودة من محاكمة فلوبير عن روايته «مدام بوفاري»: «مدام بوفاري التي صدرت منذ خمسين عاماً، وحوكم مؤلفها بتهمة «الادب المكشوف». اهمل التاريخ الذين اتهموا المؤلف وحاكموه وبقيت القصة. وانا اعيش على امل ان يأتي اليوم الذي اجد فيه من ينصفني ككاتب ويرفع عني تهمة «الادب المكشوف»، ربما بعد خمسين عاماً».

وتعبير «الادب المكشوف» لا يستخدم كتوصيف بقدر ما يستخدم كاداة اتهام، حيث كان يصفه البعض بانه «ادب انحلال». لقد اصر هنري ميلر – قبل إحسان عبدالقدوس – ان يسمي الاشياء باسمائها، حتى لو كان في ذلك انتهاك يعتم الواقع. وقديماً، نصح قدامة بن جعفر بعدم التوقف امام اي حديث، حتى لو كان فيه الفصاح بذكر عورة او وصف فاحشة بحجة الخشوع او التخاشع، على اعتبار ان اسماء الاعضاء – من وجهة نظره – لا تؤثم. والكارثة الحقيقية ان إحسان عبدالقدوس لم يسم الاشياء باسمائها، ولم يفصح بذكر عورة او وصف فاحشة وانما وصف الواقع كما هو عليه بالفعل، وهذا تحديداً ما جعله يسخر من مهاجميه: «الذين يسخطون على بعض القصص التي اكتبها لماذا لا يسخطون على انفسهم... انها قصصهم».

ومن المتناقضات التي يحفل بها تاريخ الادب ايضاً، ان تجاهل احسان عبدالقدوس، بل والهجوم عليه، تم باتفاق غير معلن بين كل من اليسار واليمين. فاليسار كان يراه ابناً شرعياً للبورجوازية المصرية التي كانت قد وصلت الى اوج تحللها في الخمسينات، وهو ان كان يكتب الرواية الواقعية، الا انه يؤخذ عليها انها ليست واقعية نقدية. اما اليمين فقد ساءه ان يقوم احسان بتعرية طبقته من الداخل، وان يزيح الغطاء عن قيمها المسكوت عنها، لذلك وجد احسان نفسه بإزاء مأزقين احدهما ايديولوجي والآخر اخلاقي.

ايمانه الشديد بالحرية الشخصية والتي كانت تشكل العنصر المهيمن داخل كل اعماله، ادى به الى الاتجاه الليبرالي على مستوى السياسة والى «الادب المكشوف» على مستوى الفن. وربما كان هذا الايمان بالحرية ناتجاً عن تاثير المذهب الوجودي، الذي بلغ ذروة انتشاره في الاربعينات والخمسينات والتي كانت الحرية محوراً له، على الاقل في الاعمال الادبية. طرح الاتجاه الوجودي مفهوم «الموقف» باعتباره حالة اختيار، تتم بالإرادة الواعية الحرة، على ان يكون الانسان مسؤولاً عن ذلك الاختيار، وهذا بالضبط جوهر الحرية الذي يفهمه احسان عبدالقدوس. ففي رواية انا حرة، يقرر على لسان إحدى شخصياته: «الحرية هي المسؤولية وكلما اقتنعت بحريتك اكثر تلت مسؤولية اكبر. وعندما تقول فتاة: «انا حرة» فهي تقول انا مسؤولة». اليست تلك الكلمات شبيهة بما ردده «اوريست» بطل مسرحية «الذباب» لسارتر؟

ولم يقف تاثير الاتجاه الوجودي على إحسان بالإيمان بمبدأ الحرية، وانما امتد تاثيره الى مفهوم «الإنسان في العالم» وهذا المفهوم لا يطول ابطاله بشكل مباشر، وانما يطوله هو نفسه ككاتب، وينعكس بعد ذلك على شخصياته. فمقابل تصور «الإنسان في العالم» كان احسان عبدالقدوس يطرح تصوراً آخر، مؤداه ان «الكاتب في العالم»، وقد طرح هذا التصور، في وقت كان الجميع – خصوصاً توفيق الحكيم – يؤمن بفكرة «البرج العاجي» الذي يتخذه الفنان ليعزل نفسه عن العالم. ومن هنا كانت واقعية احسان، والتزامه قضايا الواقع، حتى لو كانت تلك القضايا «مكشوفة».

وهذا ما يوصلنا الى تاثره الثالث بالكتابات الوجودية السائدة في ذلك الوقت حيث اخذ عنها مبدأ «الالتزام».

وعندما صدرت رواية نجيب محفوظ «ثرثرة فوق النيل» احدثت ضجة على مستوى الشكل وايضاً على مستوى المضمون، وعلق احسان على تلك الرواية قائلاً: «كان نجيب محفوظ جريئاً في اختيار تكنيك قصته الاخيرة «ثرثرة فوق النيل»، وهو تكنيك يصلح لأبطال القصة، وكلهم مساطيل لكنه يتطلب ان يكون القارئ ايضاً مسطولاً». ثم ينتقل الى مضمون الرواية، ويطرح بشكل ضمني مفهومه عن الالتزام، فيقول: «وسواء كانت تلك القصة فلسفية ام لا، فإن كل ما ارجوه الا يبتعد نجيب محفوظ عن القارئ العادي، فإن مسؤوليته عن هذا القارئ اهم واكبر من مسؤوليته تجاه القارئ المثقف». فالالتزام بالقارئ العادي لا يعني الالتزام بالاشكال الفنية الاقرب الى وعيه بقدر ما هو التزام بالمضامين الاقرب الى واقعه، وهذا ما كان يحرص عليه احسان على مستوى الشكل والمضمون معاً.

ومن خلال تصوره عن مفهوم «الالتزام» فإنه يؤسس علاقة بين الادب والواقع، هي اشبه بالعلاقة بين الدواء والداء. «الادب العصري كله ادب جريح. ادب لا يحتمل النفاق، ويتطلب من الكاتب ان يكون طبيباً، يصف الداء والدواء معاً». ولم يكن هذا التصور عارضاً، فهو إذ يرد على الهجوم الذي يصف ابداعه بانه ادب انحلال، يقول: «عندما تتعرى المرأة امام الطبيب لتتحسس جسدها باصابعه، لا يعتبر ذلك خروجاً على التقاليد او العرف او الدين. وانا – في كتبي – حاولت ان اكون كاتباً، وان اكون طبيباً».

من هنا، ندرك ان ادب احسان عبدالقدوس كان ادباً اخلاقياً، ولم يكن ادب انحلال كما يتصوره البعض. كان يضعنا امام القيم الفاسدة للواقع في ابشع صورها، لكي نرفضها لا لكي نحبذها، ومن قبيل ذلك البير كامو لماذا تنتهي كل اعماله الروائية او المسرحية، بالموت او بالانتحار؟ فرد قائلاً لانني الح على تقديم الموت، لكن في صورة بشعة، لكي يرفضه الآخرون. وهذا ما لدى بكاتب آخر، هو صنع الله إبراهيم ان يقول عن احسان: «لقد لعب دوراً رئيسياً في تعرية الاخلاق الزائفة في مجتمعنا، من خلال تناول عصري للعلاقة بين الرجل والمرأة، وساهم في اشاعة جوانب من النفس الانسانية، كانت دائماً – في ادبنا – بعيدة عن الاحتواء، بحكم التقاليد الاجتماعية. ومن هذه الزاوية بالذات، وهي مساهمته في ما يسمى عن جهالة وضيق افق بـ «الادب المكشوف»، فإنه يحتل موقعاً رائداً في صفوف الواقعية الحديثة في ادبنا». وتعقيباً على هذا الرأي تتساءل مع صنع الله إبراهيم: اليست تعرية الاخلاق الزائفة، بمثابة عمل اخلاقي بالدرجة الأولى؟

وإذا كان بعض اعمال احسان عبدالقدوس يندرج تحت مسمى «الادب المكشوف»، فإن معظم اعماله كانت ذات مضامين سياسية. وهذا تحديداً ما جعل ناقداً مثل جابر عصفور، يقرر «ان لاحسان مكانته المهمة، فيما يتصل بالريادة الخاصة باقتحام المجالات السياسية الشائكة، وتحويلها الى موازيات روائية، تتحدث عن المشكلات السياسية للواقع، ابتداء من روايته الشهيرة «في بيتنا رجل» الى آخر الروايات التي تمثل هذا الخط».

على انه اذا كانت اعمال احسان عبدالقدوس تتسم – كما يقرر البعض – بانها ذات قيمة ادبية محدودة، فإن احداً لا يستطيع ان ينكر انها سوف تظل ذات قيمة تاريخية واجتماعية نادرة، ومتجاوزة لعصرها. فاذا كان نجيب محفوظ اكسب اعماله قيمة تاريخية، من خلال تصوير الحارة المصرية، والاحياء الشعبية للقاهرة، فإن احسان هو الوجه الآخر لهذا الاتجاه، حيث إنه ما من كاتب استطاع ان يصور الشرائح العليا من البورجوازية المصرية مثله. فقد استطاع النفاذ الى واقع الحياة الاجتماعية في الزمالك وغاردن سيتي، واخترق باعماله الحصار المضروب على تابعي الجزيرة، لكي لا تقترب منه اعين الدهماء والصعاليك من ابناء الشعب ولولا كتاباته، لسقط هذا الجانب المهم من الذاكرة التاريخية.

ومن واقع اعماله ايضاً، لا يستطيع احد ان ينكر ان احسان هو آخر التنويريين، الذين حاولوا تحرير الوعي الجمعي من كل القيود التي تلزمه، عدا قيد واحد هو قيد المسؤولية والالتزام. وعلينا ان ندرك ان المحرمات لا تحمي الاخلاق، لكنها تحمي الطغاة الذين يدعون دائماً انهم حماة الاخلاق. وعلينا ان ندرك ايضاً ان التابو السياسي والتابو الاخلاقي، كثيراً ما يتراسلان، ويتبادلان مواقعهما.

حاول احسان، بذكاء السياسي، ان يتجاوز تلك المحرمات في اعماله الادبية، لانها لا تنمو سوى في تربة متخلفة، لكن المأساة الحقيقية ان مجتمعه بدلاً من ان يلحق به، تخلف عنه عشرات السنين، وبدلاً من ان يمجد اداءه.

يوميات

«العطالة»

(من مفكرة سينمائي سوري)

محمد ملص *

١ – ١٩٨١/١/١٤

في ذاك النهار، وقف السيد المخرج أمام مرآة متعرقة فلم ير وجهه فيها. نظر الى الأسفل قليلاً فشاهد حوض المغسلة البيضاء، فحمل قدمه ووضعه فه.

تحت سيل الماء البارد أحس ان قدمه قطعة لا علاقة له بها. لقد بدا بين يديه شكل غريب يحمل خمسة رؤوس تبحلق كلها فيك وهي تشبه حيواناً خيالياً رآه يوماً ما في فيلم اومنام.

فكر بالأمس وبما قبله، وبصباح هذا النهار وما بعده، ثم أخذ يرتب افكاره بين موجات الماء البارد وبين فقاعات البالونات الناشئة عن الصابون. البيت عتمة، الرطوبة كثيفة، وقطع الغسيل المنشور تحيط به وتتدلى أمامه ومن خلفه. الرائحة الحبيسة تهف مكتومة وتتدغم ببعضها البعض في الغرفة والمطبخ والحمام والمرحاض والممر، تترك طعماً لاذعاً في حلقه. اما الأصوات في داخله فقد بحّت من كثرة العواء.

يتسلل الضنى الى روحه ولا يجد لديه إلا «العطالة» ليجترها. ردد الكلمة فاختلطت في مسامعه بالأصوات الهاربة عبر زجاج النافذة الوحيدة: تختلط تارة مع حركة «الجرذان» في القاع، وأخرى مع خفقة الفزع لأجنحة الحمام، او ثغاء طفل آت من مكان ما.

يحوص في مكانه ويستبدل عطالة الظاهر بعطالة الباطن، لكن اللزوجة في كل ما يحيط به تعطله حتى عن عطالته.

يغوص في «صمصانية» الأشياء التي يتذكرها، فيتفطر الحنين في روحه معلقاً على المشنقة.

يحمل «حلمه» الى الطاولة ويضعه فوقها ويجلس ليتأمله وكأنه يتأمل «ماكيت» الحياة. رأى نفسه داخل «الماكيت» حشرة مسكينة تلوب بين شخوص من القش.

يمسك الورقة والقلم ويفكك «الماكيت» فتتحول أشجاره الاسفنجية الى كلمات، وقرميده البلاستيكي الى ألوان، تتحول الشخوص الى «هو» ويبدو تارة «صديقاً»، وأخرى «طاغية»، تتحول الشخوص الى «هي» مرة «السيدة التي أحبها كثيراً»، ومرات «عاهرات»، يتحول الحلم الى «مفكرات» فتصبح الحياة كلها صفحة من «الذاكرة» وصفحة من الأمنيات.

ينهض عن الطاولة ململماً عظامه، يحاول ان يستجمع قواه كمن يجمع الملح من مستنقع ذاب فيه.

يخرج من البيت ويتيه بين أصوات الباعة والمشترين وزعيق سيارات الأطفاء، وصمت رجال الامن المنتشرين في كل مكان.

لم يتعرف على نفسه ويستعيدها إلا حين عادت «العطالة» تتردد في نفسه، فامسك بها وصار يجترها كي لا يفقد نفسه من جديد. بدأ يموسق الكلمة، يتمعن بها، يفكك حروفها، يمجها، ويلوكها رنيناً وايقاعاً ومجازاً وعناوين.

لم يدر ما يفعله إلا ان يذهب الى علبة البريد، فمضى اليها كمن يمضي الى «هواء».

علبة البريد تحتضن روحه.

علبة البريد تؤوي قلبه.

علبة البريد في رأسه.

في الطريق اليها، كان يتحسس المفاتيح في جيبه عشرات المرات، وكل مرة كان يغيب عنه انه لتوه قد تأكد من وجودها معه.

في الصعود اليها، كان يعزي نفسه: «لعله لم يحن الوقت بعد لوصول تلك الرسالة، الاحتمال انها لم تصل! ماذا تحتاج رسالة للوصول؟ ربما وصلت! لا بد ان ستصل! وقال سأضيف هذه السين لتكون «عكازة» للخيال بوصولها والقفز الى بيروت وشراء النيغاتيف اللازم، واستكمال تصوير الفيلم».

العلبة بقعة من البرودة، من السردين الميت، من الفراغ. عادت العطالة لتعيد نفسها عقرباً وحيداً على صفحة ساعة بيضاء.

ما أقسى ان تقبل، بانه لم يبق لك إلا «العطالة» في انتظار تلك العطالة الأبدية.

٢ – ١٩٨١/١/١٤ ايضاً

يخرج السيد المخرج من علبة البريد.

يقرر ان يذهب الى مكان عطالته في التلفزيون.

يسير باتجاه الجسر الجديد لـ «فيكتوريا» القديمة.

تحت وطئة الجسر رأى تلك المرأة الجميلة والطيبة، وكان سيل كلماتها يتدفق من وراء منديلها بألم والتي ما ان رأته حتى اتجهت اليه بملاءتها السوداء وهي تقول:

– ما عم صدق عقلي يا مخرج يا سينمائي!

توقف أمامها مدهوشاً وهي تدحرج كلماتها بين زحام هذا التناثر الريفي الذي حول «فيكتوريا» الى ما يشبه الساحة في قرية. يتجمعون هنا يتسامرون ويتواعدون، ويتباعدون، بين البضائع المهربة وأوراق اليانصيب وعدسات مصوري الساعات.

توقفت المرأة الطيبة والجميلة وتساءلت:

– الانسان يلّي بيحكم بين الناس؟ مين هو الانسان المقدس؟ شو صاير للناس؟ جاوبني! فلقد دخلت اليه في هذا الصباح، لأطلب الرأفة بابني الذي يؤدي خدمة الوطن. بتعرف شو جاوبني؟!

نظر اليّ مطولاً، ونطق الحكم! بتعرف شو كان الحكم؟!

قال لي: «مشّي لي شغلي، بمشيّ لك شغلك». قلت له، شو بتقصد، قال غامزاً بعينه «بتنبسطي».

لك رايحة هلاً لعند ابني في السجن، لأقول له، الله يذلك يا ابني!

لن شاء الله بيحبسوه خمسين سنة، وما عاد قول في لي ولد، بها البلاد!

ثم مضت المرأة من دون ان تكون بحاجة الى اي شيء، من هذا السيد المخرج، ربما إلا ان يخبئ شهادتها في روحه.

٣ – و١٩٨١/١/١٤

في الظهيرة يخرج المخرجان من مبنى التلفزيون، وصورة المدير العام، ثم مدير التلفزيون، ثم مدير الانتاج، ثم رئيس دائرة الانتاج السينمائي، أشبه بـ «الكريات» يتقاذفانها في الهواء.

كان كل منهم، يستقبلك بالكلمة ذاتها، ويمتعض في اللحظة نفسها، أما هذه «اللاحول ولا قوة إلا بالله» فقد كانت تون وكأنها مسجلة على السنتهم بالشريط الصوتي القديم ذاته.

الخصوصية الوحيدة التي يتمتع بها كل منهم، كانت تبدو في التنويعات الموسيقية التي كان يصدح بهما كل منهم في جوابه على المشروع السينمائي الذي اقترحناه لهم في يوم من الأيام، وهذه التنويعات كلها تبعث الأمل الذي لا يأتي، وتعبر عن التقدير الذي لا يتجسد. ودائماً وفي آخر المطاف، وبين رنين الهواتف المتعددة الأنغام يقذفون بك «كالكرة»، وهم يهتفون: «بس انتظروا لنتخلص من ها المناسبة الوطنية»!

يسير المخرجان السينمائيان على ضفاف النهر الدمشقي، يحمل كل منهما افكاره ويمضي، لا يدري أين يضعه ولا أين يضع نفسه. يعبران الشارع بين سيارات مليئة بالتوجس والخوف. يمران من أمام أبنية يحرسها مسلحون يتدفقون بالريبة والحذر، وكلما مرا من جانبهم كانوا يزدادون حذراً ويستعدون لفعل شيء ما.

يتلون وجه السيد أميرالاي بالحمرة القاتمة التي ما تلبث ان تختلط بصفار يفصح عن المرارة المتقلبة في احشائه والتي تجعلك تحتار في ملامحه: هل هي ملامح الانسكار لم الامتعاض؟!

في مسار الطريق أخذا يلوكان مذاق «الضحك»، ويقلدان الشخصيات والحركات التي صادفاها في تلفزيون هذا النهار، ويتمزازان «النكات» الفاقعة حولها، بكبرياء فسيفسائي، يتحجر على وجهيهما قطعة وراء الأخرى ليرتسم فرحاً مهزوماً، يشبه فرح هذا النهر الصغير، الذي تخترق روحه «تراكسات» شركة جبل قاسيون وتدمي قلبه «مداك» شركة الانشاءات، فيغدو هذا «البردى» صغيراً جداً، كقلب لم يبق له إلا ان يجف.

قبل ان يفترقا، تكسرت الكلمات على لسان السيد أميرالاي، وباحت بنفسها:

– احس بجيب هوائي يجثم على صدري يا محمد!

حين افترقا، كانا يحسان انهما كتلة لحدة، يبقر هذا الجسر خاصرتها، ويشطرها الى شطرين، ثم يرمي بكل شطر في عالم من السيارات والحراسات والمشنوقين والمتبولين وليغدو «تحت الجسر» هذا، وساماً يرصع صدر العاصمة هذه. في المساء قال له تعال يا سيد ملص، لعلنا نستطيع ان نعثر على فكرة بسيطة ونصنع منها فيلمين صغيرين. وحين التقيا أخذ يتحدث عن فكرة غير بسيطة، وغير صغيرة، وغير سينمائية.

يجلس السيد اميرالاي متربعاً على بساط شرقي ويمرر بين أصابعه حبات مسبحة من العاج، فتتصادم حباتها أداء لكلماته التي ينقلها من رنة الى أخرى.

يخر عنفوانه «البربري» وتتفكك عرى «جوانيته» التي حرصت دائماً على تغليف حالها للحيلولة دون أي «بوح» وجداني:

– كأنني بالون من الهواء في هواء، لا في «الارض» ولا في «السماء» تتعثر الأشياء ويتغرب العالم، ويغدو كل شيء «حلماً» وأنا لا أحب الاحلام.

تجثم هذه الاوضاع على عقلي بقوة، تجعلني أحس بتفاهة كل شيء غير السياسة.

لا يفارقني السؤال، ما الذي جرى لهؤلاء الناس؟

والله، لا أصدق اننا عاجزون الى هذا الحد!

في كل مراحل الوعي، لم تكن السينما في فهمي إلا أداة للتغيير. هكذا ارتبطت بها، وربما لهذا احترفتها. حين أشعر انها عاجزة عن ان تكون كذلك، فإني احس بانه لم يعد لها لدي اي مبرر او أية أهمية!

لن اي فهم مختلف للسينما او التعبير يحتاج الى زمن ليكرس نفسه في نفسك.

يبدو ان وعينا الراهن مكبل والوعي البديل يتأخر في ولادته. ترى ما هو الحل؟ هل «الهجرة»؟! ام ان ترضى لنفسك بدور لا نتائج له، وبالتالي ان تقبل العيش وهذا «الجيب الهوائي» يجثم على صدرك.

في المساء ذاته نثر السيد ملص كلماته هازئاً ومازحاً وفي المرتين كان يفرد روحه ويحاول ان يعثر على الحل السحري المأزق ربما لا حل له.

أية أداة؟ وأي تغيير؟! لا بد في البداية من تمزيق هذا «الجيب الهوائي». وهذه «الهجرة» ليست إلا هروباً من الشعور بالحقد المتولد عن «الرفس». ربما التعبير يحتاج الى تراكم هذا الحقد وليس الهروب منه. لم يكن التعبير بالنسبة الي منذ ان عرفته إلا «اللحظة» التي تخص صاحبها يبدعها ويمضي، ولم تكن السينما بالنسبة الي على رغم احتضان المعاهد الماركسية – اللينينية لي، إلا وسيلة للتعبير الذاتي عن رؤية خاصة وشهادة شخصية.

لما قدرة هذه الرؤية، وزمن هذه الشهادة فمرهون بمن يتلقاها.

لن يتاح لنا إلا ان نرمي بشهاداتنا هذه ونرحل.

تعرفنا معاً على أناس كثيرين يعيشون ويخبئون شهاداتهم في أرواحهم، ربما علينا ان نمزج هذه الشهادات برؤانا ونصنع وثائقنا الذاتية ونمضي. لعلنا نستطيع عبر ذلك، ان ننقذ المهمة المستحيلة في بلدنا في هذه المرحلة ونحولها الى «المهمة الصعبة».

اننا الآن نتمزق كـ «حيوان اسطوري» ذي رأسين يعملان في الوقت ذاته بالقوة ذاتها. وأحياناً يغذي احدهما الآخر كما يحصل لديك بصورة دائمة. لقد نبت الراسان في لحظة طارئة، وعلى الرغم من ان كل منهما يتضمن الآخر، لكن علينا ان نمتلك القناعة بأحدهما.

في نشاطك وفاعليتك السينمائية وفي افلامك لم يغذ هذا الراسان أحدهما الآخر فقط بل كان يزلحم كل منهما الآخر ويسعى الى ان يتغلب عليه. في فيلمك «الحياة اليومية في قرية سورية» اندفع الراسان وتزاحما فتغلب السياسي ودخل في السينمائي، وفي فيلمك «الدجاج» تغلب السينمائي ودخل في السياسي.

نحن في «المصيدة» وعلينا ان نخرج منها قبل ان تتكسر اجنحتنا في هذا الخفقان العبثي المأزوم.

في المساء ذاته، بدا لكل منا انه ربما يفهم الآخر اكثر مما مضى، وكان كل منا اكثر وفاء لفهمه للتعبير والسينما ولعزيمته اكثر مما مضى فبعد أشهر من ذاك النهار غادر السيد اميرالاي مهاجراً، وكان خياره لفيلمه الأول في هذه «الهجرة»، هو «مصائب قوم» عن المأزق في الحرب الأهلية اللبنانية قبيل الاجتياح الاسرائيلي، هو الأكثر تعبيراً عن ذاك الحيوان الاسطوري ذي الراسين المتزاحمين.

بقي السيد ملص في عطالته ينتظر الرسالة أشهراً بعد ذاك النهار، وهو يطل يومياً على علبة البريد لعلها تجيء من ذاك الانسان الذي لا يعرفه ولم يلتق به أبداً، انه السيد محمد عبدالرحمن الشارخ صاحب الشركة العالمية للالكترونيات في الكويت، والذي كان قرأ مقابلة مع السيد ملص في مجلة «النهار العربي والدولي» اجرها الصديق سمير نصري ليشرح فيها مشروع فيلم «المنام» والعقبات المالية التي تواجه استكمال تصويره. ثم جاءت الرسالة فتكسرت «العطالة» وتابع تصوير الفيلم.

٤ – ١٩٩٥/١/١٤ كذلك

في ذاك النهار،

في دمشق قال السيد اميرالاي بينما كنا نعمل على اعداد نص التصور السينمائي لفيلمه «ميشيل: لقد سرقت موتي»، الفيلم الذي يحكي عن «صداقة» وعن «غياب ميشيل سورا» قال:

– ان الافلام التي فكرنا بها ولم نتمكن من عملها، هي افلامنا ايضاً، وهي لا تختلف عن تلك التي عملناها.

ربما هذه حقيقة.

ربما هذه لحظة من الحزن الذي يغمرنا الآن، لما آلت اليه الافلام سواء تلك التي حققناها او التي فكرنا بها فقط، ولعل الفارق الوحيد هو ان الأفلام التي فكرنا بها لن نعملها ابداً. اما التي حققناها فلن يستطيع احد ان يلغيها او يتجاهلها.

* مخرج سوري.

اخبار

غازي عبدالرحمن القصيبي: «العصفورية»: رواية جديدة

● صدرت للشاعر والروائي السعودي السفير غازي القصيبي رواية جديدة عنوانها «العصفورية» (٣٠٤ صفحات من القياس الكبير – منشورات دار الساقي: لندن، بيروت).

رواية جديدة في اسلوبها ومرجعياتها التي تطول وجدان العرب منذ عصر النهضة الى الآن، ومن اجوائها هذا المقطع:

«معظم الذين يدخلون المصحات النفسية لا ينتحرون. ومعظم الذين ينتحرون لم يدخلوا مصحات نفسية. اليس كذلك؟

– تمام.

– والكآبة النفسية ليست سبباً للانتحار. ٩٩,٩ في المئة من شعوب عربستان، او شعبها، مصابون بالكآبة النفسية ومع ذلك لا ينتحرون. هل تعرف عربستانياً لا يعاني من الكآبة النفسية؟

– هذه مبالغة، يا بروفسور.

– حسناً. هذا رأيي الشخصي. مجرد انطباع. مجرد مقولة. اغنياء عربستان مصابون بالكآبة وسبب كآبتهم فقراء عربستان. وفقراء عربستان مصابون بالكآبة وسبب كآبتهم اغنياء عربستان. وقس على ذلك. سبب كآبة الحكام المحكومون وسبب كآبة المحكومين الحكام. سبب كآبة المرضى الاطباء وسبب كآبة الاطباء المرضى. الزيدة ان المكتئبين لا ينتحرون. وكذلك الامر بالنسبة للناشئين. هؤلاء، بدورهم، لا ينتحرون. اعرف شاعراً يكتب القصيدة نفسها من ٧٧ سنة ولا ينتحر. وهمنغواي ترك تراثاً هائلاً. لماذا ينتحر وقد قال ما عنده؟ هل تريد ان تعرف السبب؟ السبب الحقيقي؟

– نعم، يا بروفسور، رجاء».

الجسد واللغة الايمائية في الفصلية المغربية «علامات»

خصصت مجلة «علامات» الفصلية (تصدر في مكناس – المغرب) عددها الرابع لمعالجة موضوع: الجسد واللغة الايمائية. فضلاً عن بعض المواضيع التي تناولها العدد كـ «الاسلام والمسرح» لحسن بحراوي الذي راجع فيه كتاباً كان صدر بعنوان «اقامة الدليل على حرمة التمثيل» (١٩٤١)، وموضوع «التصويري والتيمي – مقاربة سيميائية» لجوزيف كورتيس، ثم البحث الذي كتبه عبدالعالي بوطيب في عنوان «أوراق، او التعبير الابداعي عن انشغالات عبدالله العروي الفكرية». الى جانب ذلك ضم محور العدد مجموعة من الدراسات: «الجسد، اللغة وسلطة الاشكال» لسعيد بنكراد، «الجسد الكرنفالي» لاندريه كلافل بترجمة حسن المتيعي، «الجسد والرغبة» لروجيه داذون بترجمة محمد اماسيم، وكتب علي المتقي «النص الغنائي الشعبي بدرعة: البناء والدلالة»، واحمد الراضي قرأ في شريط كارمين السينمائي «اغتيال الجسد واغتيال المعنى»، ومحمد العماري «مدخل الى دراسة اللغة الايمائية في المسرح». كما ترجم محمد سلاسي عن كاستيت مقالة «ذاكرة الجسد والهوية»، واحمد الفوحي نصاً لفانسان توماس «الجثة واللغة والصور».

الى ذلك ضم العدد تجميعاً لنصوص من التراث بصدد الجسد «نصوص حول الجسد» أعدها محمود ميري.

دعـــاء

* اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي خطئي وعمدي وهزلي وجدي وكل ذلك عندي، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير.

* اللهم اني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم، اللهم اني أسألك من خير ما سألك منه عبدك ونبيك وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك، اللهم اني أسألك الجنة وما قرّب إليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرّب اليها من قول او عمل وأسألك ان تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا.

* اللهم اني أعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ومن فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار، ومن شر فتنة الغنى وأعوذ بك من فتنة الفقر.

*اللهم اغسل عني خطاياي ونق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب.

* اللهم زدنا ولا تنقصنا اكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وارضنا وارض عنا.

* اللهم اني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والقسوة والغفلة والذلة والمسكنة، وأعوذ بك من الفقر والكفر والفسوق والشقاق والنفاق والسمعة والرياء.

مع القرآن الكريم (١)

في رحاب أسماء السور القرآنية

أحمد شلبي

■ أسماء السور أخذت في الغالب من مطالع السور، مثل سورة الانفال لأن مطلعها قوله سبحانه وتعالى: «يسألونك عن الانفال» وسورة الإسراء لأن مطلعها «سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى».

وهناك سور أخذت تسميتها من اشياء لم تذكر في أولها كسورة البقرة وآل عمران، لأن قصة البقرة ذكرت بعد ٦٦ آية وقصة آل عمران ذكرت بعد ٣٢ آية. ولعل سبب التسمية أن آيات قصة البقرة وردت أولا فسميت بها السورة، ثم وردت الآيات التي سبقت قصة البقرة بعد التسمية، ولعل التسمية تكون بسبب اهمية الموضوع في السورة.

هل كانت تسمية السور توقيفية او كانت من اجتهاد الرسول صلى الله عليه وسلم؟

يتجه أغلب العلماء إلى اعتبار هذه التسمية توقيفية، أي من الله جل وعلا، لأن جبريل عليه السلام كان يدل الرسول صلى الله عليه وسلم على السورة التي تضاف إليها الآيات الجديدة وعلى موضع هذه الآيات من السورة، فلا بد أن يكون هناك اتفاق بين الرسول وبين جبريل على التسمية.

ويغلب ان يكون للسورة اسم واحد، ولكن هناك سوراً عدة لها اكثر من اسم ومن هذه السور سورة الفاتحة التي عدد السيوطي لها خمسة وعشرين اسما منها: الكافية والحمد والتفويض.

ومن السور التي لها اكثر من أسم سورة براءة التي تسمى التوبة، واقتربت التي تسمى القمر، وغافر التي تسمى المؤمن، ومحمد التي تسمى القتال.

والكلام عن اسماء السور فرصة لشرح بعض الآيات التي جاءت في مطالع السور وسميت السورة بها، فبعض مطالع السور يحتاج الى شرح وإيضاح مثل قوله تعالى: «والنازعات غرقا» وقوله: «إذا الشمس كورت» وعنيت بشرح اسماء السور ومطالعها في كتاب اكتبه هذه الأيام واستلزم ذلك ان اقدم بعض الافكار المفيدة. وفيما يلي نماذج من ذلك:

سورة النساء

السورة الرابعة من سور القرآن الكريم بناء على الترتيب المتبع في المصحف الشريف، وسميت السورة بهذا الاسم إذ شملت ابراز الكثير من حقوق النساء ومن التشاريع المرتبطة بهن. ففي الآية الثالثة يقول سبحانه وتعالى: «وإن خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع، فإن خفتم الا تعدلوا فواحدة».

وفي الآية الرابعة يقول تعالى: «وآتوا النساء صدقاتهن نحلة».

ووردت في السورة آيات كثيرة تقرر حق الميراث للمرأة وقدره (الآيتان رقم ١١ و١٢)، والآية رقم (١٩) تحرم العضل (منع المرأة من الزواج) وتحرم أن يرث الابن امرأة ابيه المتوفى.

والآيتان (٢٢ - ٢٣) تذكران المحرمات من النساء على الرجال، والآية رقم (٣٤) تذكر حق الرجل في القوامة على زوجته. والآية (٣٥) تقرر الوسائل لمواجهة الشقاق بين الرجل وزوجته.

والآية (١٢٧) تبدأ بقوله تعالى: «ويستفتونك في النساء» وتبين الحكم في ما فرض على المسلمين في هذا الشأن.

والآية الأخيرة من سورة النساء (١٧٦) توضح الحكم في الكلالة وميراث المرأة في هذه الحالة. والسورة بذلك جديرة أن تسمى سورة النساء.

سورة المائدة

السورة الخامسة في ترتيب المصحف الشريف، وسميت بهذا الاسم تبعا لما ورد في الآية رقم (١١٢) ونصها: «اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء...» وهذا الطلب يدعو للدهشة فمع المعجزات البالغة التي قدمها المسيح لبني اسرائيل يطلبون مائدة طعام ليصدقوا، ثم إن الذين يطلبون المائدة ليسوا من عامة الناس بل هم الحواريون، وكان من الحق أن يكون هؤلاء أول المصدقين لرسالة نبيهم، ومن أجل ذلك سميت السورة بسورة المائدة.

سورة الأنبياء

السورة رقم (٢١) في المصحف الشريف، وأخذت اسمها من ذكر لمحات بها عن عدد كبير من انبياء الله ابتداء من الآية رقم ٤٨ التي تحدثت عن موسى وهارون عليهما السلام، ثم تحدثت الآيات (٥١ وما بعدها) عن إبراهيم عليه السلام وقصته مع أبيه وقومه، وبعده جاء الحديث عن لوط (الآية ٧١ وما بعدها)، ثم جاء حديث عن نوح (٧٦ وما بعدها) ثم داود وسليمان (٧٨ وما بعدها) ثم أيوب (٨٣ وما بعدها) ثم اسماعيل وادريس وذي الكفل (٨٥ - ٨٦)، ثم حديث عن ذي النون وقصته (٨٧ - ٨٨) ثم حديث عن زكريا ويحيى (٨٩ - ٩٠).

وعلى هذا فجدير بهذه السورة أن تسمى «سورة الأنبياء» والأنبياء هنا كلهم من الرسل، وهذا جعلني أقرر أن كل نبي رسول، ولا معنى لما كنا نسمعه من السابقين عن أن النبي هو الذي يوحى له بفكر يعمل به ولا يبلغه، واعتقادي أن كل من عنده فكر يعين المجتمع يتحتم عليه أن يعلمه للناس ولا يكتمه لنفسه. وما يدل على أن كل نبي رسول قوله تعالى عن بني اسرائيل: «ويقتلون النبيين بغير حق» (البقرة ٦١) ولو كان النبي لا يبلغ رسالة ما قتله بنو اسرائيل، وما عرفوه، ويقول تعالى «وجعلنا لكل نبي عدوا» (الأنعام ١١٢)، ولو كان لا يبلغ رسالة ما كان له أعداء.

سورة الممتحنة

هي السورة رقم (٦٠) في المصحف الشريف، واخذت تسميتها من كلمة «فامتحنوهن» التي وردت في الآية العاشرة، يقول سبحانه وتعالى «يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن، فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار...» ولهذا الموضع قصة مهمة.

في صلح الحديبية كان هناك نص على أن من يأتي من مكة للمسلمين مسلما من دون إذن وليه يلتزم المسلمون برده، وهكذا فعل الرسول صلى الله عليه وسلم فرد جماعة كان على رأسهم أبو بصير وأبو جندل، ولكن حدث أن وفدت للمدينة أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط فحضر أخواها عمارة والوليد يطلبان ردها عملا بنصوص معاهدة الحديبية، لكن الرسول صلى الله عليه وسلم رأى أن هذه النصوص لا تنطبق على النساء فجاءت هذه الآية تؤكد رأي الرسول صلى الله عليه وسلم، وتوضح الحكم الجديد، وهو أن اسلام الزوجة وبقاء زوجها على الشرك يقطع العلاقة بينهما، ولا يجوز رد هذه الى من كان زوجها.

سورة الطلاق

السورة رقم (٦٥) في ترتيب المصحف الشريف، واخذت تسميتها من قضايا الطلاق التي وردت بها، والتي تبدأ مع الآية الأولى: «إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن».

وفي السورة بيان العدة للمرأة التي تحيض، وللمرأة التي وصلت الى حد اليأس، وفيها ضرورة الانفاق على المرأة خلال العدة بقدر طاقة الانسان، وفيها بيان عدة الحامل وهو ان تضع حملها. والطلاق من المكرمات التي قدمها الاسلام للمجتمع البشري، وكانت دول اوروبا لا تعترف بالطلاق، ولذلك كان يحدث انفصال بين الزوجة وزوجها، وتتخذ الزوجة صديقا، ويتخذ الزوج رفيقة ولا حق لهذه الرفيقة ولا لأولادها عند الرجل، فجاء الإسلام ليقرر أن أية شركة يمكن أن تفشل، ونظم الحالة بعد الطلاق ولم يسمح بالطلاق إلا بعد محاولات متعددة للتوفيق بين الزوجين، وظهرت حكمة الإسلام في الطلاق، فأخذ كثير من الدول بهذا النظام.

سورة التحريم

السورة رقم (٦٦) في المصحف الشريف، واخذت تسميتها من الآية الأولى قال تعالى: «يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك، تبتغي مرضاة أزواجك والله غفور رحيم». وقصة هذه الآية الكريمة أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يطوف على زوجاته كل يوم، ولكن زوجاته لاحظن انه يطيل البقاء عند السيدة زينب بنت جحش، فدبرت السيدة عائشة والسيدة حفصة امراً، فلما خرج الرسول صلى الله عليه وسلم من عند السيدة زينب ودخل على السيدة عائشة قالت له: ماذا أكلت او شربت عند زينب؟ إني اشم في فمك ريحا غير طيب. قال صلى الله عليه وسلم: سقتني زينب جرعة عسل. فقالت السيدة عائشة: لقد رعا نحله المغافير (والمغافير نبات لزج رائحته كريهة).

ولم يعر الرسول صلى الله عليه وسلم اهتماما لهذا الأمر، فقد ظنه غيرة أو وهما من عائشة، ولكنه عندما دخل على حفصة عقب ذلك قالت له حفصة مثل ما قالت عائشة فصدق الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الادعاء لتكراره، وكان حريصا على طيب رائحة فمه، فحرم على نفسه العسل. وكشف الله سبحانه وتعالى خبر هذا التآمر في الآيات الكريمة: «يا أيها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاة ازواجك والله غفور رحيم» إلى قوله تعالى: «إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما وان تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين».

وتاب الله على عائشة وحفصة وغفر لهما.

ومن الواضح ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يحرم حلالا، وإنما عزم أمره على الا يتناول شيئا يسبب لفمه ريحا غير طيبة، فالقضية هي انه حرم نفسه من تناول ذلك الشيء الذي يمكن ان يسبب سوء الرائحة وذلك هو المعنى الذي افهمه من هذه الآيات الكريمة، وبخاصة اذا لاحظنا ان التحريم او الحرمان كان بالنسبة اليه هو فقط، فهو لم يشرع التحريم على الناس، ولم يأمر بعدم شرب عسل النحل، فالمعنى مرة اخرى ان الرسول صلى الله عليه وسلم حرم نفسه من شيء للاحتياط فليس في الأمر تحريم حلال أو تحليل حرام كما قال بعض اعداء الاسلام.

سورة التكوير

السورة رقم (٨١) في المصحف الشريف، واخذت تسميتها من الآية الأولى، قال تعالى «إذا الشمس كورت» أي لُفت وطويت عند النفخة الأولى وأزيل ضياؤها «وإذا النجوم انكدرت» أي تناثرت وتساقطت «وإذا الجبال سيرت» أي أزيلت من مواضعها «وإذا العشار عطلت» أي النوق الحوامل اهملها اصحابها «وإذا الوحوش حشرت» أي تجمعت وكل منها مشغول بحاله دون عدوان من أي منها على غيره ودون خوف من عدوان الانسان الذي هو مشغول بنفسه ايضا، «وإذا البحار سجرت» اضطرمت نارا، «وإذا النفوس زوجت» التقت النفوس باجسادها أو اجتمعت مع النفوس الاخرى التي على شاكلتها...

وتسمى السورة سورة الإذاوات لتكرار كلمة «إذا» من أول آية حتى الآية رقم (١٣) وبعدها يجيء الجواب وهو «علمت نفس ما احضرت» أي اتضح لكل نفس ما عملت من خير او شر.

من الحياة

وحدة الحضارة (٢)

■ في هذه الحلقة اختار لكم مقتطفات لها معنى مع ضيف الحلقات الوزير اللبناني عمر المسقاوي في كتابه «وحدة الحضارة»:

● اذا استعملنا لغة انكسار الضوء التي اكتشفها العالم الاسلامي ابن الهيثم، كان لنا أن ندرك الانطباعات المختلفة التي ارتسمت في مخيلة رجال عصر التنوير الذين تحدث تاريخنا الحديث عنهم وهو يحاول أن يتلمس يقظة العرب في صحوة الانبهار.

● اذا كنا اليوم وبعد مئة عام ننظر الى المدرسة الوطنية كحدث مس بقليل او كثير واقع المجتمع الطرابلسي، فإننا نستطيع ان نبصر الشيخ حسين الجسر وكأنما هو في زحمة شعارات معاصريه الاصلاحية يستمع الى صوت معاصره في البقعة القاصية من بلاد الحضارة الفاعلة فيكتور هيغو وهو يتلفت – مئة عام قبله – الى الثورة الفرنسية ليقول كلمة حول مسيرة التاريخ: الثورة. انها عمل المجهول. ولقد تبدو في ظاهرها صنعاً تختلط فيه الاحداث الكبيرة مع الأفراد العظام لكنها في حقيقتها نتيجة الأحداث. الأحداث تملي قصة الثورة والرجال يوقعون تحتها.

ونحن اليوم وبعد مئة عام تستعرض المسيرة. لقد مر الرجال كباراً في عيوننا، لكن الحدث لم يمر، وما نزال ننتظر على قارعة الطريق.

● قال احد المؤرخين المعاصرين: «للمجتمع ذاكرة مشتركة» وهذا يعني من جانب آخر ان المجتمع التاريخي هو ذلك الذي ينبض في منعطفات تقلباته إرث مشترك لموروث هو الحضارة.

● الاسلام حبل الله المتين سلك الرسل والأديان في سلسلة تتابعت وانتهت بخاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم. بنوره تشرق الحضارات، وفي قوة دفعه تنتصر، وفي مربع خصبه تسرح وتمرح، فإذا نسيت ما ذكرت به أجدب الخصب وبعدت الشقة ووقعت في الجاهلية، كما عبر القرآن في حديثه عن الأمم السالفة: «فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا وظلموا انفسهم» (سبأ ١٩).

فحينما ننظر الى الدولة التي نشأت عبر السيرة النبوية، فإنما ننظر اليها كمنظم لخطى الجماعة حتى لا تنسى أيام الله وسننه، ولتستبين سبيل المؤمنين، وتستقيم قواعد السلوك، ولتحول بينها وبين جاهلية تنزع اليها النفس كمنحدر سهل لا جهاد فيه ولا مجاهدة. جاهلية تتمحور دائماً كما قال المفكر الاسلامي الجزائري مالك بن نبي حول الشيء لا حول الفكرة.

● اعتبر الاسلام القادر على العمل ولا يعمل غير مستحق للزكاة «لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي» الا انه لم يفرق في صرف الزكاة على مستحقيها بين منحرف ضال وسوي مهتد باعتبار ان الكفاية حق للانسان في المجتمع وربما كانت سبيل تقويم.

وضرب الرسول صلى الله عليه وسلم المثال بالرجل يتصدق على زانية وسارق ثم يعلم حالهما فيكره ما فعل فيقول له: «وأما صدقتك فقد قبلت اما الزانية فلعلها تستعف به من زناها، وأما السارق فلعله ان يستعف به عن سرقته». وأجاز المحققون من الفقهاء صرف الزكاة الى غير المسلمين لقوله تعالى «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين» (الممتحنة ٨).

● ضرب الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فعلاً في العدالة والأمانة لمن قال له: «يا أمير المؤمنين لو وسعت على نفسك في النفقة». فقال له عمر: اتدري ما مثلي ومثل هؤلاء؟ كمثل قوم كانوا في سفر فجمعوا منهم مالا وسلموه الى واحد ينفقه عليهم فهل لذلك الرجل ان يستأثر في اموالهم؟».

وهذا الموقف العمري متخذ من إرشادات القرآن والرسول، فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «هدايا الامراء غلول» (أي غصب للمال بغير حق). وجاء في القرآن: «وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة». (آل عمران ١٦١).

وأدى هذا الحساب والتنظيم لبيت المال ان افاء بالأموال الكثيرة التي استطاعت بها الدولة الاسلامية ان تسد الثغرات في المجتمع.

●●●

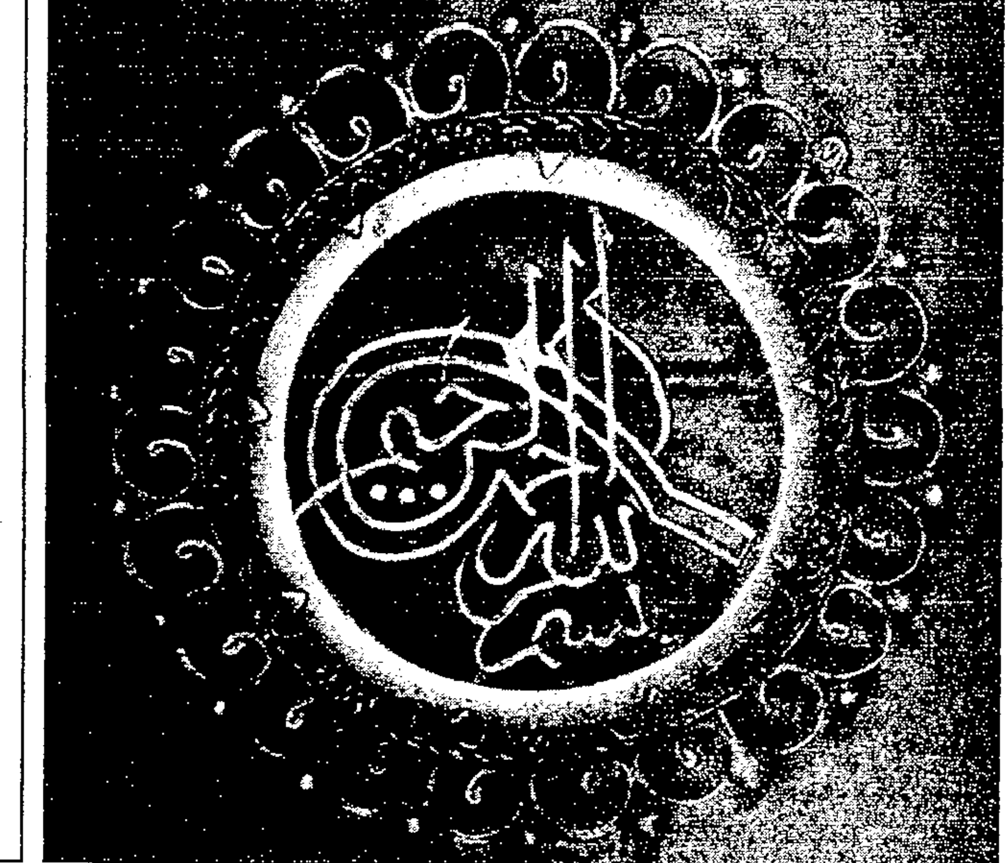
دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك
من شر الخلق
وهم الرزق
وسوء الخلق
يا أرحم الراحمين
ويا رب العالمين

عرفان نظام الدين


صحن عثماني.


إناء مصري.


طغرة عثمانية.

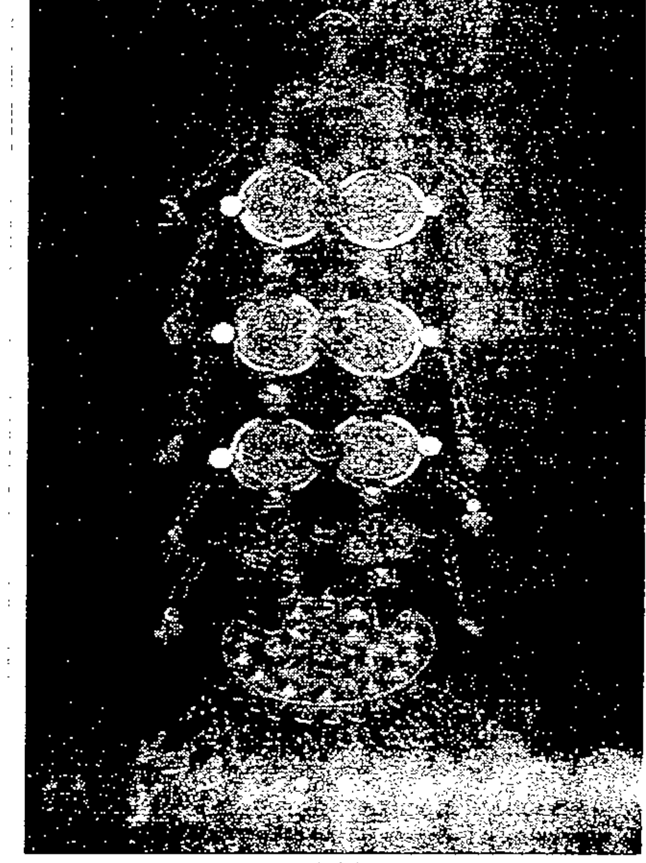
كنوز الفضة الاسلامية في كتاب «كنوز»

علي الشوك *

■ «كنوز» كتابٌ باللغة الانكليزية عن المصوغات الفضية في العالم الإسلامي، تاليف الدكتور سعد الجادر، تصوير فرانكو داليساندرو، وإصدار دار «لاك انترناشونال» الايطالية. طُبع على ورق باذخ صقيل، عدد صفحاته ٣٦٠ من القطع الكبير (٥٤ X ٣٢ سم)، ويشتمل على زهاء اربعمئة صورة لمصوغات من بين احد عشر الف مصوغة فضية من مقتنيات المؤلف الذي امضى اكثر من خمسة وعشرين عاماً في البحث العلمي والمشاهدات والمتابعات الشخصية في تاليف هذا الكتاب. وإذا كانت مجموعة الدكتور الجادر تعتبر اكبر مجموعة فضية من نوعها في العالم، من دون استثناء المتاحف العالمية، فان كتاب «كنوز» الذي يتحدث بافاضة عن فن الصياغة الفضية في العالم الاسلامي، معززاً بصور ملونة لشتى انواع واشكال المصوغات الفضية مصورة بكاميرا واحد من ابرز المصورين الفوتوغرافيين في ايطاليا، نقول ان هذا الكتاب المترف الأنيق، الجميل، اسم على مسمى بحق. فهو مجموعة كنوز فنية من جهة، وكتاب غني جداً في معلوماته عن صناعة وصياغة الفضة في العالم الاسلامي على مر القرون.

في قاموسه الصادر في العام ١٧٥٥ اعطى صاموئيل جونسون ثلاثة معانٍ لكلمة الفضة: انها «معدن صُلب وابيض، يلي الذهب في الوزن» وهي «ذات بريق مريح للنظر» و«تستعمل في سك النقود». ويبدو ان هذه التعاريف لا تزال تحتفظ بصحتها حتى في يومنا هذا. وتنبغي الاشارة ايضاً الى ان الفضة اكثر المعادن قابلية على الطرق بعد الذهب. ان غراماً واحداً من الفضة يمكن طرقه ليصبح سلكاً طوله ١٨٠م كما يقول جيفري ويلس، او ١,٥ كيلومتر كما يقول الدكتور الجادر. ولأسباب تقنية وجمالية تعتبر الفضة مادة طبيعية مثالية للصائغ الذي ينشد معدناً ذا طاقات مطواعة خلاقة، كما يشير المؤلف.

ان وراء جمع اكثر من احد عشر الف قطعة فضية على يد رجل واحد، عشرات وربما مئات القصص، عدا عن الوقت والجهد اللذين بذلهما هذا الباحث الدؤوب بكل معنى الكلمة عن المصوغات الفضية في العالم الاسلامي، من مراكش الى اندونيسيا. وترامى اليّ بعض من هذه القصص الشيقة التي تصلح بحد ذاتها موضوعاً لكتاب آخر، لكن «كنوز» يبقى كتاباً فريداً من نوعه في العالم الاسلامي.


عقد افغاني.

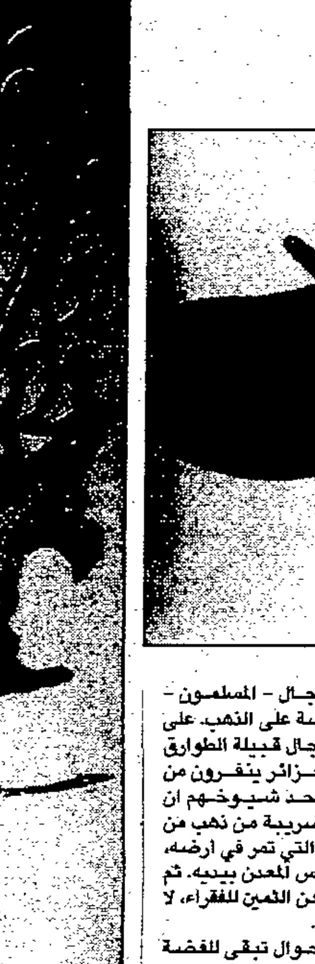
نقرأ في هذا الكتاب ان الحلي من اقدم الأعمال الفنية عند البشر، ومنذ القديم كانت برهاناً على اهمية القيم الجمالية عند الانسان، الى جانب اهميتها الدينية والاقتصادية. ونستطيع - بالفعل - ان نتلمس الأهمية الدينية للحلي او المجوهرات اذا علمنا ان اليمنيين القدامى كانوا يطلقون على الاحجار الكريمة كلمة «قديس» (من دون تشديد الدال). ونقرأ في الكتاب ايضاً ان الاعتقاد كان سائداً في الحضارات القديمة، منذ سومر وآشور وبابل، بان الذهب والفضة وبعض الاحجار الكريمة وشبه الكريمة لها طاقة سحرية لأنها كانت تقترن بالشمس، والقمر، والكواكب والنجوم، والآلهة الاسطورية. وكان الحكام، والكهنة، والموسرون يرتدون التيجان، والاقراط والقلادات، والاساور، من الذهب والفضة.

وفي الفترة البابلية القديمة (٢٠١٦ - ١٥٩٥ ق.م) شاع استعمال تقنيات جديدة في الصياغة، كالصياغة التخريمية والتحبيب في آسيا الغربية. وفي آشور كان النساء والرجال يرتدون الاقراط وكانت لها نهايات هلالية. واستعملت الفضة المزوجة بالذهب في مصر القديمة وآسيا الغربية منذ عهد السلالات. وبرع المصريون في صناعة اصناف واسعة ومتنوعة من المجوهرات، متميزين باسلوب خاص ومتطور. وكان الفراعنة يرتدون قلائد تدعى منات MENAT، كانت ثقيلة الى درجة يتعين على مرتديها ان يعادلها بوزن مماثل يتدلى من الظهر. وكان لدى توت عنخ آمون قلادة من هذا الطراز تحتوي على صفوف من اللؤلؤ بالوان واشكال مختلفة. وتعتبر المجوهرات التي عثر عليها في قبر توت عنخ آمون في العام ١٩٢٢ اثمن شيء كشف النقاب عنه في العمليات التنقيبية حتى الآن. ويأتي هذا دليلاً على براعة الصاغة المصريين.

وبرع الفينيقيون ايضاً في صناعة الفضة التي كانوا يستخرجونها من مناجم افريقيا الشمالية وشبه جزيرة ايبريا (اسبانيا والبرتغال). وفي ملحمتي هوميروس إطراء واضح للمنتجات الفينيقية.

واستفاد العرب قبل الاسلام وبعده من تراث المنطقة والبلدان المجاورة. ونتيجة لتدفق الاموال بعد الفتوحات الاسلامية وازدهار الاقتصاد بعد توطد الدولة الاسلامية في أيام حكم الامويين والعباسيين في المشرق الاسلامي، والامويين في الاندلس، انتعشت الفنون الاسلامية، بما في ذلك الفنون الزخرفية وصناعة الحلي والادوات المنزلية، وتطورت صياغة الذهب والفضة كثيراً نتيجة للطلب المتزايد عليها.

ويؤكد المؤلف على ان الصاغة المسلمين لم يكونوا ليتفننوا في انتاج هذه الاعداد الهائلة من الاشكال الفضية على اختلاف انواع واساليب صناعتها وزخرفتها، لو لم يكن هناك طلب عليها. انها قصة عرض وطلب، والطلب مردّه الى اسباب مختلفة، في مقدمها موقع الفضة عند المسلمين. ففي القرآن الكريم يرد ذكر الفضة غير مرة في الجنة: آنية من فضة، وقوارير من فضة، واساور من فضة الخ. وفي الشريعة الاسلامية ان المرأة بوسعها ان تتزين بالفضة بصورة عامة، اما الرجل فبوسعه ارتداء الخواتم الفضية فقط. ويقول ابن خلدون ان النساء البدويات على وجه الخصوص يأسرهن تراقص الضوء على سطح الفضة. وربما لاسباب دينية يفضل الرجال - المسلمون - على العموم، الفضة على الذهب. على سبيل المثال ان رجال قبيلة الطوارق في صحراء الجزائر ينفرون من الذهب. واعتاد احد شيوخهم ان يستلم اتاوة او ضريبة من ذهب من القوافل التجارية التي تمر في ارضه، لكنه كان يرفض لمس المعدن بيديه. ثم ان الفضة هي المعدن الثمين للفقراء، لا سيما ابناء الريف.


خنجر عربي.

عصفور من ملاوي.

وفي كافة الاحوال تبقى للفضة قيمتها المادية الى جانب قيمتها الجمالية. وتحرص المرأة المسلمة على اقتناء المعادن الثمينة، بما فيها الفضية، لأغراض تتعلق بضمان مستقبلها الاقتصادي عند وفاة زوجها او تحسباً لزواجه من امرأة اخرى، او لأوقات الحاجة والضنك. وتستعمل الفضة لأغراض اجتماعية في العديد من المناطق العربية والاسلامية: عند ولادة الطفل، والختان، والعرس، وغير ذلك. وفي منطقة القبائل في الجزائر يعرف صداق العروس بصداق الفضة. وقديماً في مراكش، كانت العروس تحتزّ من التمنطق بحزام من ذهب او فضة في الليالي الست الأولى من عرسها. وفي الليلة السابعة التي تعرف بليلة الحزام، يقدم لها زوجها حزاماً كرمز لخصوبتها ولانهاء مراسم العرس.

ومن خلال الادوات الفضية يقدم المؤلف عرضاً مشوقاً عن التقاليد الاجتماعية في العالم الاسلامي: اجتماع افراد العائلة حول صينية الطعام، وتناولهم الطعام باليد، وغسل اليدين قبل وبعد تناول الطعام باستعمال الابريق واللقن، وشرب الشاي والقهوة، وطقوس اعدادهما وتقديمهما واحتسائهما، مع ذكر الادوات المتعلقة بذلك كله. ونقرأ في الكتاب ان دلة القهوة ربما صنعت على غرار قبة المسجد، وان اجمل دلال القهوة بلا منازع هي الدلال التركية التي كانت تستعمل على نطاق واسع في أيام الحكم العثماني، في الجزيرة العربية، والعراق، وسورية، وفلسطين، ومصر، طبعاً وتركيا.

ويرصد المؤلف كل صغيرة وكبيرة لها صلة بالفضيات: مرشّات ماء الورد التي تستعمل في الاعياد والافراح وعند استقبال الضيوف، وصناديق حفظ الحلي والنقود، وادوات الزينة النسائية، كالمكاحل وسواها، ومحارق البخور، وملحقات الحمام، والخلاخل، والاساور، والدمالج، والمصوغات التي تصنع كتمائم وضد الحسد، كالاكف، وما هو على شاكلة الاصابع الخمسة...

ولعل الاقراط من اقدم واكثر الحلي استعمالاً. ولم تعد تقتصر على النساء وحدهن، كما هي الحال في العالم الغربي اليوم... وفي منطقة القبائل الجزائرية تثقب الاذن في ثلاثة مواضع للاقراط: في شحمة الاذن، ووسط الصوان، واعلى منه. وفي ليبيا وعُمان وافريقيا الغربية تثقب الاذن في بعض الحالات ما بين ٣ و١٠ ثقوب. وفي الجزيرة العربية تُدلّى اقراط عدة على جانبي عصابة الجبين.

اما الخاتم فمن قديم الزمان كان يوضع في الاصبع كحلية او لغرض الختم على الطين ثم على الرق والورق. من هنا فان كلمتي «الختم» و«الخاتم» تعودان الى جذر واحد. وكان الخاتم يهدى الى الوزراء ونواب الملوك كرمز للسلطة. على سبيل المثال ان خاتم الرسول كان ينتقل من خليفة الى آخر بعد وفاته.

وقد يوضع الخاتم في اصابع القدم ايضاً، كما هي الحال في الهند ومنطقة الخليج. وبعض العمانيات يضعن خواتم على كل اصبع من اصابع اليدين والقدمين. وفي النوبة والسودان تستعمل النساء الخواتم الفضية في اصابع ارجلهن، وهي عادة قديمة اكدتها الحفريات.

وفي الختام نقول ان «كنوز» كتاب يصلح ان يقتنى - وإن كان باهظ الثمن - كتحفة فنية وكمرجع قيم لا يستغنى عنه حول الصناعة الفضية في العالم الإسلامي.

وعلى هامش الكتاب نضيف: ان الكلمة التي تطلق على الفضة ليست واحدة في اللغات السامية، وكذلك في اللغات الهندية - الأوروبية، الأمر الذي يعني ان معرفة هؤلاء الاقوام بها متاخرة. وفي العربية تطلق كلمة «الورق» على الفضة، وكذلك «اللجين». فكلمة «ورق» تعني: الفضة مضروبة كدراهم. جاء في القرآن: «فابعثوا بورقكم هذه». وفي الحديث: «عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة» اي الفضة والدراهم المضروبة منها. وقال خالد بن الوليد في يوم مسيلمة:

ان السهام بالردى مُفوّقه
والحرب ورهاء العقال مطلقه
وخالد من دينه على ثقه
لا ذهبٌ ينجيكم ولا رقه

ومادة (ي ر ق) او (ورق) السامية تفيد معنى الصفرة (والذهب احياناً، كما في الاوغاريتية)، والخضرة. والفضة باللاتينية ARGENTUM. وفي مرحلة اسبق كان الرومان يستعملون كلمة LUNA للدلالة على الفضة وعلى القمر. ويبدو ان الكلمتين كلتيهما تفيدان معنى الالتماع او الألق بالأصل. وكلمة ARGENTUM لها ما يقابلها في معظم اللغات الهندية الأوروبية بما يفيد الألق، واللمعان والبياض. وهي ليست بعيدة عن الجذر (ي ر ق) السامي. اما كلمة SILVER الانكليزية التي تقال للفضة، فترجع الى جذر جرماني، وتلتقي كلمة SI-REBRS السلافية القديمة. ومن المرجح انها ترجع الى كلمة صاربو SARPU الاكدية، وتعني «فضة» وبالحرف الواحد «فضة خالصة»، والكلمة الاكدية مشتقة من الفعل صرابو: (يكرر، ينقي، يصهر)، ومنها جاءت كلمة صرابو: (صائغ الذهب)، وتذكرنا بكلمة «صراف» العربية. وهناك ايضاً كلمة «صرف» العربية، اي «الخالص»، وبالعبرية (صاراف): نقى، صهر. و(صوريف): صائغ ذهب او فضة. وبالسريانية صيراف: كرر، نقى، صهر.

* باحث عراقي مقيم في لندن.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

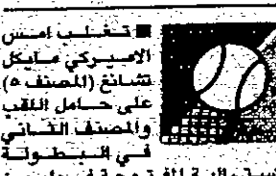
المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٤٨	٦.٥٦	١٢.٣٥	١٥.٤٥	١٨.٠٨	١٩.٣٨
المدينة المنورة	٥.٤٣	٧.٠٠	١٢.٣٣	١٥.٤١	١٨.٠٣	١٩.٣٣
القدس المحتلة	٥.٠٩	٦.٣١	١١.٥٢	١٤.٤٨	١٧.١٠	١٨.٢٩
ابو ظبي	٥.٤٤	٧.٠١	١٢.٣٥	١٥.٤١	١٨.٠٤	١٩.١٨
المنامة	٥.٠١	٦.٢٠	١١.٥٢	١٤.٥٦	١٧.١٨	١٨.٣٣
الجزائر	٦.٢١	٧.٥٠	١٣.٠١	١٥.٤٦	١٨.٠٨	١٩.٣٢
الخرطوم	٥.٠٣	٦.١٦	١٢.٠٣	١٥.٢٠	١٧.٤٥	١٨.٥٦
الكويت	٥.١٧	٦.٣٩	١٢.٠٣	١٥.٠٣	١٧.٢٥	١٨.٤١
الرباط	٥.٥٩	٧.٢٥	١٢.٤١	١٥.٣١	١٧.٥٣	١٩.١٤
الرياض	٥.١٥	٦.٣٣	١٢.٠٧	١٥.١٣	١٧.٣٦	١٩.٠٦
الدوحة	٤.٥٧	٦.١٥	١١.٤٨	١٤.٥٣	١٧.١٥	١٨.٢٩
القاهرة	٥.١٥	٦.٤٥	١٢.٠٩	١٥.٠٧	١٧.٢٩	١٨.٥١
بيروت	٥.١٠	٦.٣٤	١١.٥٣	١٤.٤٣	١٧.٠٤	١٨.٢٥
بغداد	٥.٣٣	٦.٥٨	١٢.١٦	١٥.٠٩	١٧.٣٠	١٨.٤٩
تونس	٥.٥٤	٧.٢١	١٢.٣٣	١٥.١٨	١٧.٤٠	١٩.٠٣
جيبوتي	٥.١٥	٦.٣٩	١٢.٢٠	١٥.٤١	١٨.١٠	١٩.١٨
دمشق	٥.٠٥	٦.٣٠	١١.٤٨	١٤.٤١	١٧.٠٢	١٨.٢٢
[illegible]	٥.٤٢	٧.٠٠	١٢.٣١	١٥.٣٧	١٨.٠٠	١٩.١٤
صنعاء	٥.١٥	٦.٣٠	١٢.١٦	١٥.٣٣	١٨.٠٠	١٩.٠٨
طرابلس الغرب	٥.٣٨	٧.٠٢	١٢.٢٠	١٥.١٣	١٧.٣٦	١٩.٠٦
عمان	٥.٠٥	٦.٣٠	١١.٥٠	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٢٦
مسقط	٥.٢٧	٦.٤٥	١٢.١٨	١٥.٢٦	١٧.٤٩	١٩.٠٣
مقديشو	٤.٥٥	٦.٠٦	١٢.١١	١٥.٣٥	١٨.١٤	١٩.٢١
نواكشوط	٦.١٦	٧.٣٤	١٣.١٨	١٦.٣٣	١٨.٥٦	٢٠.٠٧
انقرة	٥.٢٦	٦.٥٩	١٢.٠١	١٤.٤١	١٧.٠٢	١٨.٣٠
طهران	٥.٣٤	٧.٠٢	١٢.١٦	١٥.٠٣	١٧.٢٥	١٨.٤٨
اثينا	٦.٠٠	٧.٣٠	١٢.٣٩	١٥.٢٢	١٧.٤٢	١٩.٠٧
برلين	٦.٠٥	٧.٥٣	١٢.٢٠	١٤.٢٠	١٦.٤٢	١٨.٣٣
بروكسل	٦.٣٨	٨.٢٢	١٢.٥٦	١٥.٠١	١٧.٢٦	١٩.٠٤
باريس	٦.٤١	٨.٢٤	١٣.٠٣	١٥.١٦	١٧.٤١	١٩.١٨
جنيف	٦.١٨	٨.٠١	١٢.٤٨	١٥.٠٩	١٧.٣٣	١٩.٠٨
روما	٥.٤٨	٧.٢٥	١٢.٢٤	١٤.٥٦	١٧.١٨	١٨.٤٩
سراييفو	٥.٢٧	٧.٠٥	١٢.٠٠	١٤.٢٨	١٦.٤٩	١٨.٢٣
ستوكهولم	٦.١٢	٨.٠٧	١٢.٠١	١٣.٣٠	١٥.٥٢	١٧.٤٠
كوبنهاغن	٦.١٩	٨.٠٩	١٢.٢٤	١٤.٠٩	١٦.٣٣	١٨.١٧
لندن	٥.٥٧	٧.٤٣	١٢.١٣	١٤.١٦	١٦.٤١	١٨.٢١
مدريد	٦.٥١	٨.٢٦	١٣.٢٨	١٦.٠٦	١٨.٢٧	١٩.٥٦
نيقوسيا	٥.١٨	٦.٤٦	١٢.٠٠	١٤.٤٨	١٧.١٠	١٨.٣٣
واشنطن	٥.٤٤	٧.١٥	١٢.٢٢	١٥.٠٣	١٧.٢٣	١٨.٥١
اوتاوا	٥.٤٥	٧.٢٦	١٢.١٦	١٤.٣٩	١٧.٠٣	١٨.٣٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

البطولة الاسترالية المفتوحة في كرة المضرب

تشانغ يهزم اغاسي ويواجه بيكر في مباراة القمة وسيليش تسعى اليوم الى لقبها الاسترالي الرابع

□ لندن - «الحياة»



■ تغلب امس الاميركي مايكل تشانغ (المصنف ٥) على حامل اللقب والمصنف الثاني في البطولة الاسترالية المفتوحة في ملبورن مواطنه اندره اغاسي (٦/١، ٦/٤، ٧/٦) وصعد الى الدور النهائي حيث سيتواجه مع المصنف الرابع الالماني بوريس بيكر الذي هزم الاسترالي مارك وودفورد بسهولة (٦/٤، ٦/٢، ٦/صفر) في النصف نهائي الآخر.

ولم تكن مباراة تشانغ - اغاسي في المستوى المنتظر لان اللاعبين مصابان، فتشانغ يعاني اصابة في عضلات خاصرته واغاسي في عضلات صدره. وقد نزل المسؤول الطبي في الدورة اكثر من مرة الى الملعب لمعالجة تشانغ فيما بدا اغاسي عاجزاً عن توجيه ضرباته بالقوة التي يوجهها في العادة. كما ظهر ثقيلاً في تحركه على الملعب. وكان افضل ما فعله تشانغ انقاذ نفسه في المجموعة الثالثة من وضع صعب تقدم فيه اغاسي عليه الى (٤/١).

ويسجل تشانغ عادة افضل نتائجه في الدورات التي تقام في آسيا كونه من اصل صيني ولذلك اعتبر المراقبون ان حظه في الفوز في بطولة ملبورن هذا العام كبيراً نظراً الى قرب استراليا من آسيا والى كثافة عدد السكان من اصل آسيوي فيها وفي ملبورن خصوصاً.

ولم يخسر الاميركي الصيني الاصل حتى الآن اي مجموعة في مجمل مبارياته في ملبورن، ولكنه لم يتواجه مع لاعبين اقوياء (باستثناء اغاسي الذي لم يكن في قمة ادائه). فقد فاز في الدور الرابع على الفرنسي جان فيليب فلوريان (٦/٢، ٦/٣، ٦/٤) وفي ربع النهائي على السويدي ميكايل تيلستروم (٦/صفر، ٦/٢، ٦/٤) وفي نصف النهائي على اغاسي. اما بيكر فهزم ثلاثة نجوم بارزين في طريقه الى النهائي هم لاعب بريطانيا الاول غريغ روسيدسكي في الدور الاول والسويدي ماغنوس لارسون في الدور الثالث والروسي يفغيني كافلنيكوف (السادس عالمياً) في ربع النهائي. ويسجل بيكر افضل نتائجه في الدورات الكبرى عندما لا يكون الطقس حاراً وعندما تكون ارضية الملعب سريعة او متوسطة السرعة. وهذان العاملان متوافران في البطولة الاسترالية المفتوحة هذا العام.

وفي نظرة الى عدد بطولات «الغران سلام» التي فاز فيها بيكر (٢٨ عاماً) خلال السنوات العشر الاخيرة يتبين انه احرز بطولة ويمبلدون البريطانية في الاعوام ٨٥، ٨٦، ٨٩ وبلغ دورها النهائي في الاعوام ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٥ والبطولة الاسترالية المفتوحة في عام ٩١، فيما تقتصر انجازات تشانغ على فوز في بطولة رولان غاروس الفرنسية على ملاعب ترابية في عام ٨٩ وبلوغ الدور النهائي العام الماضي. والخبرة تؤثر كثيراً على الوضع المعنوي للنجوم في نهائيات البطولات الكبرى.

ويبلغ تشانغ حالياً الـ ٢٣ من عمره وهو يمر في فورة انجازات جيدة في الاسابيع الاخيرة بينها فوزه في بطولة كوويونغ كلاسيك الاستعراضية في ملبورن. ولكن هل سيكفيه وضعه المعنوي ومضربه الجديد الاطول من مضاربه السابقة بسنتمترين ونصف والذي حسن ارساله وضرباته الخلفية؟ وهل سيتمكن من تجاوز الاصابة في خاصرته والاعتماد على دعم الجمهور الآسيوي الكبير في استراليا؟ هذا ما ستعرفه في مباراة القمة ضد بيكر التي تقام غداً الاحد.

وعلق تشانغ على فوزه على اغاسي بقوله «ان حجم الجمهور الآسيوي يكبر يوماً فيوم في استراليا ويأتي عدد كبير منه لمشاهدة مبارياتي، وهذا يشجعني». وكان قد فاز في ٢٢ من اصل ٢٤ مباراة خاضها في آسيا العام الماضي واحرز بطولات بيجينغ (الصين) طوكيو (اليابان) وهونغ كونغ، وخسر في نصف نهائي البطولة الاسترالية المفتوحة لعام ٩٥.

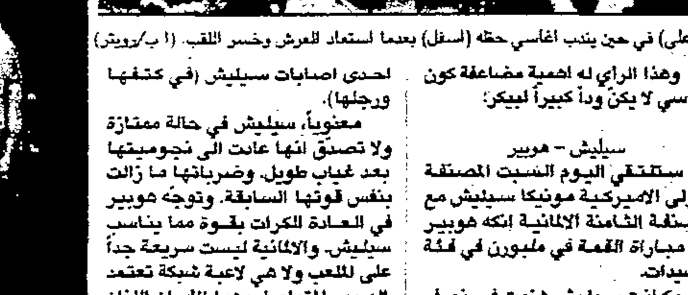
اما بيكر فاعتبر (قبل انطلاق البطولة الاسترالية المفتوحة) ان تشانغ هو احد المرشحين لاحراز اللقب، ورأى انه في افضل اوضاعه.

ولدى سؤاله عن «جوعه» للفوز في بطولة غران سلام (علماً انه فاز في بطولته الاخيرة في هذه الدورات الكبرى عام ٩١) قال البطل الالماني «بما انني خفضت نسبة اكلي في السنتين الماضيتين فانا جائع جداً».

وذكر بانه كاد ان يفوز في بطولة ويمبلدون العام الماضي وانه سيبذل جهده لكي لا تفوته الفرصة في ملبورن هذا العام.

ورأى اغاسي ان حظ بيكر في الفوز في البطولة الاسترالية اكبر من حظ تشانغ وقال «ان اداء بيكر يسلب تشانغ سرعته على الملعب وارساله القوي يحسم الكرات العامة في مصلحته» واضاف «عندما يكون بيكر في افضل احواله تصعب هزيمته».

وهذا الرأي له اهمية مضاعفة كون اغاسي لا يكن وداً كبيراً لبيكر.





غابة من اللافتات تأييداً لبيكر الذي يهنئ وودفورد (اعلى) في حين يندب اغاسي حظه (اسفل) بعدما استعاد العرش وخسر اللقب. (ا ب/رويتر)

سيليش - هوبير

ستلتقي اليوم السبت المصنفة الاولى الاميركية مونيكا سيليش مع المصنفة الثامنة الالمانية انكه هوبير في مباراة القمة في ملبورن في فئة السيدات.

وكانت سيليش هزمت في نصف النهائي الاميركية السمراء تشاندا روبن (٦/٧، ٦/١، ٧/٥) فيما فازت هوبير على الجنوب افريقية اماندا كوتزر (٤/٦، ٦/٤، ٦/٢).

وقد هزمت سيليش (التي تسعى الى لقبها الرابع في ملبورن بعد الاعوام ٩١، ٩٢، ٩٣) هوبير في مناسبتين تمتا اخيراً ومن الصعب توقع فوز الالمانية عليها الا اذا تفاقمت احدى اصابات سيليش (في كتفها ورجلها).

معنوياً، سيليش في حالة ممتازة ولا تصدق انها عادت الى نجوميتها بعد غياب طويل. وضرباتها ما زالت بنفس قوتها السابقة. وتوجه هوبير في العادة الكرات بقوة مما يناسب سيليش. والالمانية ليست سريعة جداً على الملعب ولا هي لاعبة شبكة تعتمد الهجوم المتواصل وهما الامران اللذان يزعجان سيليش كثيراً.

وسيلتقي بعد سيليش وهوبير السويدي ستيفان ادبرغ ورفيقه التشيكي بتر كوردا مع الكندي سيباستيان لارو والاميركي اليكس اوبراني في نهائي زوجي الرجال، وتتبعهما روبن وارانشا سانشيز ضد ليندسي دافنبورت وماري جو فرنانديز في نهائي زوجي السيدات.

سلة اميركية:

هيل يتقدم جوردان في الاستفتاء السنوي

■ واشنطن - ا ف ب - تقدم غرانت هيل لاعب ديترويت بيستونز الذي يسطع نجمه في سماء دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين مايكل جوردان عملاق شيكاغو بولز في الاستفتاء السنوي الذي يشارك فيه الجمهور المحلي لاختيار لاعبي منتخبي المنطقتين الشرقية والغربية الذين سيخوضون مباراة اول ستار «كل النجوم» الخامسة والاربعين في ١١ شباط (فبراير) المقبل في سان انطونيو (تكساس).

واحتل هيل للسنة الثانية على التوالي المركز الاول حيث حصل على مليون و٣٥٨ الفاً و٤ اصوات في استفتاء كانت المنافسة فيه هي الاشد منذ العام ١٩٧٧ حيث تقدم على جوردان باقل من ٢٠ الف صوت.

وهي المشاركة العاشرة لجوردان في مباراة «كل النجوم» بعد ان شارك بلا انقطاع من ١٩٨٥ الى ١٩٩٣.

ويلعب هيل وجوردان ضمن منتخب المنطقة الشرقية الذي يضم ايضاً لاعباً آخر من فريق شيكاغو بولز هو سكوتي بيبن واثنين من فريق اورلاندو ماجيك هما انفرني هارداواي وشاكيل اونيل.

اما المنتخب المثالي للمنطقة الغربية فيضم اثنين من فريق هيوستن روكتس حامل اللقب في الموسمين الماضيين هما حكيم عليوان وكلايد دركسلر اضافة الى اللاعب الانيق تشارلز باركلي (فينيكس صنز) وشون كمب (سياتل سوبر سونيكس) وجايسون كيد وهو اول لاعب من فريق دالاس مافريكس يشارك في هذه القمة السنوية.

وهنا توزيع لاعبي المنتخبين:

● منتخب المنطقة الشرقية:

صانعا الالعاب: انفرني هارداواي (اورلاندو) ومايكل جوردان (شيكاغو)

الجناحان: غرانت هيل (ديترويت) وسكوتي بيبن (شيكاغو). لاعب الارتكاز: شاكيل اونيل (اورلاندو)

● منتخب المنطقة الغربية:

صانعا الالعاب: جايسون كيد (دالاس) وكلايد دركسلر (هيوستن)

الجناحان: تشارلز باركلي (فينيكس) وشون كمب (سياتل)

لاعب الارتكاز: حكيم عليوان (هيوستن)

على صعيد آخر، اقيل رئيس نقابة اللاعبين المحترفين في الدوري سايمون غوردين من منصبه بعد ثلاثة اسابيع من توقيعه عقداً جديداً لمدة سنتين لقاء ١,٢ مليون دولار.

واقيل غوردين بالاجماع. وصرح دوغ وست ممثل اللاعبين في مينيسوتا «لقد حان وقت التغيير» معتبراً ان النقابة برئاسة غوردين لم تتابع تطور امور اللاعبين.

وكان غوردين، الذي اصبح في نيسان (ابريل) الماضي مديراً تنفيذياً، قاد في حزيران (يونيو) المفاوضات المتعلقة بعقود عمل اللاعبين. وقد عارض عدد من النجوم منهم جوردان وباتريك ايوينغ (نيويورك نيكس) هذا العقد الذي تم توقيعه في ايلول (سبتمبر) بعد ان نال بالتصويت ثقة اللاعبين.

نتائج

وفي اطار الدوري فاز واشنطن بولتس على هيوستن روكتس ١٢٠-٨٥، وديترويت بيستونز على دالاس مافريكس ٩٣-٩٢، وفانكوفر على رابتورز تورونتو ١٠٦-١٠١ بعد التمديد، ولوس انجليس كليبرز على دنفر ناغتس ٩٤-٩٣.

كأس الامم الافريقية:

بن يونس يؤهل تونس لربع النهائي وبيليه البرازيلي سيتفرج على بيليه الغاني

■ بورت اليزابيث (جنوب افريقيا) - ا ف ب - تألق مهاجم النجم الساحلي الشاب عماد بن يونس (٢٢ عاماً) فبلغت تونس الدور ربع النهائي لكأس الامم الافريقية العشرين في كرة القدم بفوزها على ساحل العاج ٣-١ امس الخميس ضمن المجموعة الرابعة في الجولة الثالثة الاخيرة من الدور الاول.

سجل بن يونس وهو هداف كأس الاندية العربية ابطال الكؤوس التي استضافها النجم الساحلي قبل نحو ثلاثة اشهر هدفي تونس الاولين. ففي الدقيقة الـ ٣٢ صد حارس مرمى ساحل العاج اوبو ماكير محاولتين للتسجيل وعجز عن صد المحاولة الثالثة لبن يونس.

وفي الدقيقة الـ ٣٩ احتسبت لتونس ركلة حرة خارج المنطقة مباشرة فنفذها بن يونس بيسراه واستقرت الكرة في الزاوية اليسرى العليا بطريقة لا تخلو من روعة على غرار ما فعل ضد غانا.

وفي الدقيقة الـ ٤٩، مرر زبير بية صانع العاب النجم الساحلي الكرة من ركلة حرة الى مهاجم الترجي عبد القادر بن حسن فسددها براسه مسجلاً الهدف الثالث.

وانقذ موسى تراوري ماء الوجه لساحل العاج حين احرز الهدف اليتيم لها في الدقيقة الـ ٨٤ بكرة زاحفة مرت من تحت ابط الحارس شكري الواعر.

ونجحت تونس في بلوغ الدور ربع النهائي وهذا ما لم تنجح بتحقيقه عندما استضافت المسابقة قبل سنتين بعد افضل عرض لها في البطولة الحالية خصوصاً في الشوط الاول. اما ساحل العاج بطلة ١٩٩٢ فخرجت من المسابقة لانها لم تقدم شيئاً.

وعلم من مصادر البعثة التونسية ان المهاجم عماد بن يونس يعاني من تمزق في اربطة ركبته اليسرى وان اصابته قد تبعده عن المباريات المقبلة.

غانا - موزامبيق

وحققت غانا فوزها الثالث على التوالي بتغلبها على موزامبيق ٢-صفر في المباراة التي اقيمت اول من امس الخميس على ملعب فري ستايت في بلومفونتين وتصدرت المجموعة الرابعة في نهاية الدور الاول لكأس الامم الافريقية العشرين في كرة القدم.

سجل الهدفين لاعب تورينو الايطالي عبيدي بيليه ومهاجم الاهلي المصري احمد فيليكس لبواجي في الدقيقتين الـ ٤٢ والـ ٦٨.

وباتت غانا المنتخب الوحيد الذي حقق ثلاثة انتصارات في الدور الاول.

وضمنت غانا التأهل بعد المباراة الثانية بفوزها على تونس ٢-١ لذا لم يبذل لاعبوها جهودا كبيرة وكان اللقاء بالنسبة اليهم بمثابة تدريب خفيف.

اما موزامبيق التي كان يتوجب عليها الفوز على غانا بفارق هدف واحد لكي تتأهل شرط ان تتعادل تونس وساحل العاج فكانت نداً للمنتخب الغاني لكن قلة حيلة مهاجميها امام المرمى حالت دون تسجيلها اي هدف.

في الدقيقة الـ ١٠ مرر فيليكس كرة «مقشرة» الى بيليه لكن الاخير اهدرها وهو منفرد بالحارس روي الفيش.

واصاب انطوني بيبوا القائم عندما حرك له بيليه كرة من ركلة حرة من خارج منطقة الجزاء (١٨)، ثم جرب بيبوا حظه مرة ثانية لكن حارس موزامبيق صد كرته ببراعة (٢٠).

وسنحت فرص عدة لموزامبيق لكن مهاجميها لم يوفقوا امام المرمى.

وفي الدقيقة الـ ٤٢ مرر كوامي ايوي كرة بينية رائعة الى شقيقه بيليه فانفرد الاخير بالحارس وغمزها بيسراه داخل المرمى.

ورفع بيليه رصيده الى ٣ اهداف وحل ثانياً في ترتيب الهدافين وراء الزامبي كالوشا بواليا (٥). ويملك كل من المصري احمد الكاس والتونسي عماد بن يونس ٣ اهداف ايضاً.

وفوت بيليه فرصة لزيادة غلته من الاهداف في مطلع الشوط الثاني عندما تخطى مدافعاً وانكشف امامه المرمى لكنه سدد عالياً.

ومرر بيليه كرة الى بيبوا الذي كسر مصيدة التسلل وانفرد بالمرمى قبل ان يصطدم بالحارس الفيش فلم يتردد الحكم الاماراتي علي بو جسيم في رفع البطاقة الحمراء في وجه الاخير وفي منح غانا ركلة جزاء. وهو اول حارس مرمى يطرد من احدى مباريات المسابقة.

وانبرى فرانك امانكوا لركلة الجزاء لكن الحارس البديل لويس بياز صدها قبل ان يتابعها احمد فيليكس داخل المرمى (٦٨). وكان بيليه اهدر ركلة جزاء عندما صدها الحارس شكري الواعر في المباراة امام تونس.

عبيدي بيليه

من جهة اخرى اكد عبيدي بيليه مهاجم تورينو الايطالي وقائد منتخب غانا لكرة القدم انه يريد ان يمحو ذكرياته السيئة في كأس الامم الافريقية باحراز الكأس في البطولة العشرين.

ولا تحمل هذه المسابقة ذكريات طيبة لبيليه. ففي العام ١٩٨٢ في ليبيا عندما كان في السابعة عشرة من عمره خطف الاضواء وخاض جميع المباريات باستثناء المباراة النهائية لأن المدرب اعتبر انه ليس ناضجا بما فيه الكفاية. واحرزت غانا اللقب بفوزها على ليبيا ٧-٦ بركلات الجزاء بعد تعادلهما ١-١ في الوقتين الاصلي والاضافي.

ولم يبتسم له الحظ ايضا عام ١٩٩٢ في السنغال عندما تأهل منتخب بلاده الى المباراة النهائية ذلك لأن الحكم التونسي ناجي الجويني رفع في وجهه بطاقة صفراء في المباراة ضد نيجيريا كانت الثانية له في البطولة وبالتالي حرم من خوض هذه المباراة.

وبذل المسؤولون الغانيون جهودا لدى الاتحاد الافريقي للسماح لبيليه بخوض المباراة النهائية مثلما سمح للمصري طاهر ابو زيد العام ١٩٨٦ ولكن دون جدوى.

وفي البطولة الاخيرة التي اقيمت في تونس كانت الخلافات على اشدها بينه وبين بيبوا فاثر ذلك سلباً على اداء المنتخب الذي خرج من الدور ربع النهائي على يد ساحل العاج.

واكد بيليه المولود في ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ انه لم يفقد شيئاً من فنياته العالية التي اهلته الى احراز بطولة فرنسا اربع مرات مع مرسيليا، كما انه كان ساهم في احراز مرسيليا لقب بطل كأس الاندية الاوروبية للمرة الاولى في تاريخه العام ١٩٩٣ من خلال التمريرة التي جاء منها هدف الفوز.

ويسعى بيليه لكي يحرز المنتخب الغاني اللقب للمرة الخامسة وهو يؤكد ان خلافاته مع بيبوا انتهت الى غير رجعة. واوضح «لا خلافات بيني وبين بيبوا. نحن متفقان على بذل كل ما نستطيع لقيادة غانا الى اللقب».

وسمح له تألقه في صفوف مرسيليا الى احراز الكرة الذهبية لافضل لاعب في افريقيا ٣ مرات والى تأكيد مكانة الكرة الافريقية في المحافل الدولية ليكون خير خلف لاسلافه الافارقة الذين برزوا على الصعيد الاوروبي ومنهم اوزيبيو (موزامبيق) والعربي بن بارك (المغرب) وساليف كايتا (مالي).

ويعتبر بيليه من اللاعبين الذين يستطيعون ان يقلبوا نتيجة المباراة في اي لحظة بفضل فنياته العالية التي غالباً ما الهبت حماسة المتفرجين.

وسجل بيليه ٣ اهداف حتى الآن في البطولة الحالية ليحتل المركز الثاني في ترتيب الهدافين وراء الزامبي كالوشا بواليا كما انه اضاع ركلة جزاء صدها الحارس التونسي شكري الواعر.

وقد اطلق لقب بيليه على قائد المنتخب الغاني تيمنا بالجوهرة السوداء نجم كرة القدم البرازيلي السابق بيليه.

واوجه الشبه كثيرة بين بيليه الغاني وبيليه البرازيلي فكلاهما يرتدي القميص رقم ١٠ وكلاهما بدا مسيرته الاحترافية مع المنتخب الوطني عندما كان في السابعة عشرة من عمره.

واحرز كل منهما لقباً في اول بطولة له مع المنتخب: بيليه البرازيلي عام ١٩٥٨ في السويد في بطولة كأس العالم وبيليه الغاني في بطولة كأس الامم الافريقية في ليبيا (١٩٨٢).

وتجدر الاشارة الى ان توني سينيوري وكيل اعمال النجم البرازيلي اكد ان هذا الاخير سيحضر المباراة النهائية لكأس الامم الافريقية العشرين في كرة القدم وهكذا يتفرج بيليه البرازيلي على بيليه الغاني.

سباقات السيارات اللبنانية

نصرالله قد يتغيب عن «كأس الابطال»

□ بيروت - «الحياة»





■ تشهد رياضة السيارات اللبنانية للمرة الاولى سباق كأس الابطال، الذي يتنافس فيه نجوم الراليات على حلبة ترابية رملية شاطئية في بلدة الفيدار بالقرب من مدينة جبيل (نحو ٣٥ كلم شمال بيروت) صباح غد الاحد اذا سمحت احوال الطقس بذلك.

وكان ١٥ سائقاً هم: جان بيار نصر الله (بطل لبنان ١٩٩٤ و١٩٩٥) وايلي انتيبيا (بطل لبنان ١٩٩٣) وسمير غانم (بطل لبنان ١٩٨٨) وفيليب قازان وفادي حايك وكريستيان قربان وسليمان سليم وغسان خوري ووسام روكز وميشال عرملن وزياد غندور وفادي بسترس وهنري مسعد وفؤاد بتروني وعادل مستكني، باشروا تمارينهم طوال الاسبوع الحالي.

وستجرى المنافسة على طريقة التصفية المباشرة، ووضع منظم السباق شارل عون ثلاث سيارات من المجموعة «ن» هي بيام.ف.ام ٣ وبيجو ٣٠٩ جي.تي.اي ١٦ صباباً وفورد سييرا كوزوورث في تصرفهم.

وسيقود كل مشارك في الجولة سيارتين تختلفان عن الطراز الذي اعتاد قيادته في السباقات الرسمية، الا في حال وضعته القرعة في مواجهة سائق يقود سيارة من الطراز ذاته في البطولة.

وفي ضوء سحب القرعة ستسفر المواجهة بين كل سائقين الى تأهل صاحب افضل ترتيب منهما للمرحلة الثانية.

وعلمت «الحياة» ان بطل لبنان جان بيار نصر الله قد يضطر الى الانسحاب اذا لم تسوّ الاوضاع بينه وبين لجنة رياضة السيارات في النادي اللبناني للسيارات والسياحة المشرفة على كل نشاطات رياضة السيارات في لبنان، فهو مطالب بتسديد غرامات مقدارها ١٠ ملايين ليرة بموجب قرار لجنة الاستئناف الرياضية التي نظرت بأمر دعوى الغش اثر مارلبورو رالي الارز الذي احرزه نصر الله ويومها اعلنت لجنة السيارات بعد السباق واثر فحص تقني ثان بطلب من منافسيه زياد غندور ونبيل كرم ان تعديلات غير القانونية ادخلت على تجهيزات سيارته لانسيا دلتا انتيغرالي غير ان لجنة الاستئناف برأت ساحة نصر الله وابقت على الغرامة المالية... وتدور اتصالات لتسوية الامر وللتفادي نزاع جديد بعدما بلغ الطرفان «نهاية سعيدة» في ختام موسم ١٩٩٥...

لقاءان مؤجلان في الدوري السعودي

■ جدة - «الحياة» - تستأنف مساء اليوم السبت المباريات المؤجلة من مسابقة الدوري السعودي فتقام مباراتان الاولى تجمع الاتحاد والهلال على ملعب رعاية الشباب بجدة والثانية تجري بين النصر والنجمة في ملعب الملز بالرياض.

وفي جدة يلتقي الاتحاد والهلال في مباراة جماهيرية يدخلها الاتحاد برصيد ١٩ نقطة حصدها من تسع مباريات ويحتل المركز الثالث، اما الهلال فرصيده من النقاط ١١ حصدها من سبع مباريات وهو حالياً يحتل المركز السابع في الترتيب العام.

وفي الرياض يسعى النصر الى تعويض الخسارة التي لحقت به من الاسبوع الماضي امام الهلال لكن النجمة الذي يحتل المركز الرابع برصيد ١٥ نقطة لن يكون صيداً سهلاً للنصر الذي يحتل المركز الثامن برصيد ٩ نقاط.

نعي

انتقل الى رحمة الله تعالى

يوم الاربعاء ١٧ كانون الثاني (يناير) الجاري في لندن

السيد حميد السيد سعيد الحكيم

وستقام الفاتحة على روحه في مؤسسة الامام الخوئي في لندن

اليوم السبت ٢٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦

من الساعة الثالثة الى الخامسة بعد الظهر.

إنا لله وإنا اليه راجعون

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة قد تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: مخرج سينمائي ايطالي.

حل العدد السابق: غزل المحلة.

الكلمات المتقاطعة



عمودياً

٤- شعر محدث - ضد دنيا

٥- اشتد الشيء

٦- أميل - ضد بياض

٧- من الحبوب - أليف

٨- رؤساء - للتفسير

٩- سكن بعد حدة - ضد منصور

حل العدد السابق

افقياً: ١- الاطلسي ٢- وعك - دمع ٣- همام - ما ٤- وقر - لصهر ٥- كل - البنان ٦- يوافي - هفت ٧- عمران - قن ٨- شاسعان ٩- شديد - مراد.

عمودياً: ١- الهوكي - رش ٢- مظلوع ٣- اوار - امشي ٤- طعم - افراد ٥- لك - اليأس ٦- مصيب - نعم ٧- يداهنه - ار ٨- رافقنا ٩- لعل - نتن.

الابراج



● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): يجب ان تعترف بانك اضعت ما فيه الكفاية من الوقت ملاحقاً مجرد سراب.

● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ليس من مشكلة الا لها حل... ولا يجوز في اي حال من الاحوال ان تسقط في دوامة اليأس والاحباط.

● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): ادرس مشروعاً مهماً مع الشريك فربما كان يملك افكاراً ايجابية تساعدك في ايجاد الصيغة الناجحة للتنفيذ.

● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تصرف وقتاً طويلاً على عمل لن يثمر شيئاً.

● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ستصاب بخيبة امل كبيرة من جراء تصرفات شخص كنت تحسبه صديقاً وطعنك في الظهر.

● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ستكون الرابح في نهاية المطاف اذا اجدت لعب الاوراق الموجودة بين يديك.

● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): مشكلتك احياناً انك تميل الى السذاجة في التعامل مع اشخاص لا يعرفون للخير معنى.

● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تتلقى عرضاً مثيراً اليوم يفتح لك آفاقاً جديدة كانت خافية عليك تماماً.

● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا يمكنك ان تعيش في عالم الاحلام دائماً بعيداً عن ارض الواقع.

● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): اضرب ضربتك الآن اذا كنت ترى الجو مؤاتياً لئلا تفقد الفرصة نهائياً.

● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): هناك من يحاول جرك الى شراكة معه ليستغلك في تحقيق مصالحه الشخصية.

● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا تتردد في حسم موقفك من مسألة لا تتحمل اي تأجيل.

برامج التلفزيون

M.B.C

٣,٣٠ خدمة المعلومات، ١١,٠٠ القرآن الكريم، ١١,٠٥ دين ودنيا، ١١,١٥ افلام كرتون، ١١,٤٥ رسوم متحركة، ١٢,٠٠ برنامج اطفال، ١٢,٢٥ القيم في الاسلام، ١٢,٥٠ بالهنا والشفا (اطباق رمضانية)، ١٣,٢٠ المسلسل الديني «الامام مسلم»، ١٤,٢٠ اللغز البدوي، ١٤,٤٥ عالم الصحافة، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,١٠ آذان المغرب، ١٥,٣٠ شقاوة كاميرا، ١٥,٤٥ حتى تكتمل الصورة، ١٦,١٥ فوازير رمضان «خد وهات»، ١٦,٤٥ المسلسل الاجتماعي «ابو الهناء»، ١٧,٢٥ سهرة وجوائز، ١٧,٣٠ مال واعمال، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ صلاة التراويح، ١٩,١٥ سهرة وجوائز، ١٩,٢٠ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ٢٠,١٠ الكاميرا الخفية، ٢٠,٢٥ المسلسل الكوميدي «مرايا»، ٢٠,٣٥ سهرة وجوائز، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ المسلسل الاجتماعي «اولاد حضرة الناظر»، ٢٢,٣٠ سهرة وجوائز، ٢٢,٣٥ لا أرى لا أسمع لا أتكلم، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج «الغني والفقير»، ٠٠,٢٠ سهرة وجوائز، ٠٠,٢٥ الفيلم العربي «اضراب الشحاتين»، ١,٥٠ الامام مسلم (اعادة)، ٢,٥٠ دعاء، ٣,٠٠ القرآن الكريم، ٣,٠٥ الختام.

* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٤٥ بلاد الناس اللي مشغولة، ٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١١,٠٠ لقاءات بكل اللغات، ١١,١٥ برنامج المرأة، ١١,٣٠ استعراض برامج اليوم، ١١,٤٥ بوجي وطمطم، ١٢,٠٠ الجائزة الكبرى، ١٢,١٥ اماني واغاني، ١,١٥ المسلسل العربي «الصبر في الملاحات»، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ عمر فؤاد، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٤,٣٠ الامتحان، ٤,٣٠ اتيكيت، ٥,٠٠ حديث فضيلة الشيخ الشعراوي، ٥,٤٥ المسلسل العربي «عظمة يا ست»، ٦,١٥ فوازير نيللي، ٦,٤٥ الحقيقة، ٧,٠٠ المسلسل العربي «الف يوم ويوم»، ٧,٣٠ حوار مع الكاميرا، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٠ بطل يسبح في قلبي، ٨,٤٥ المسلسل العربي «من الذي لا يحب فاطمة»، ٩,٣٠ كلام من ذهب، ١٠,٠٠ عملت ايه فيك مهنتك، ١٠,٣٠ الفيلم العربي، ١٢,٠٠ في بيتنا ضيف، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ مسلسل «الابطال»، ٢,٠٠ نجوم لها تاريخ، ٣,٠٠ منوعات عربية، ٤,٠٠ مسلسل ديني، ٥,٠٠ صلاة الفجر، ٥,٣٠ اسماء الله الحسنى، ٦,٠٠ ايمن استافنا الظريف، ٦,٣٠ بوجي وطمطم.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٣٠ التعليق على اوروبا، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,١٥ «في قلب القضية»، ٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ ووترغيت (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ عطلة (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ الافق (اعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٢٥ بريطانيا في الواجهة، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ «تايم ووتش» (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٥ اخبار العالم في اسبوع، ١٤,٠٠ نشرة الاخبار، ١٤,٣٠ «افلام ٩٦» (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ مهمة (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ تايم اوت (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ عرض للازياء، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٢٥ اخبار العالم في اسبوع، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ الاستعراض المتأخر (اعادة)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ الافق، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ برنامج سيارات، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢٣,٠٠ الاخبار.

* توقيت غرينتش

ART (قناة الأفلام)

١,٠٠ فتيرة بنية، ١,٢٠ WOMAN WITH A PAST، ٣,٠٠ OPPOSITES ATTRACT، ٤,٣٠ حب لا انساه، ٦,٣٠ AT WAR WITH THE ARMY، ٨,٠٠ مترس خصوصي، ١٠,٠٠ تمرحنه، ١٢,٠٠ A BURNING PASSION، ١٣,٣٠ شفاه غليظة، ١٥,٣٠ الام القاتلة، ١٧,٣٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ حب لا يرى الشمس، ٢١,٠٠ MEMORIES OF MIDNIGHT، ٢٣,٠٠ الرجل اللي باع الشمس.

* توقيت غرينتش




AL HAYAT

الحياة

السبت ٢٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ الموافق ٧ رمضان ١٤١٦هـ / العدد ١٢٠٢٦

AL HAYAT SATURDAY 27, JANUARY, 1996 ISSUE NO 12026

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● للشاعر المصري فاروق جويدة:

– لا تسأليني الآن عن حلم جميل
أنا لا ألوم الصبح
إن ولّى وودّع أرضنا
فالصبح لا يرضى هوان العيش
في وطن ذليل!!

●●●

● في برنامجه الناجح على شاشة «أوربت/ الثانية»... تعرّض الأستاذ عماد الدين أديب لطلق ناري بالكلام، بعد أن كانت الطلقات موجهة في أغلبها لضيفة برنامجه «على الهواء» الفنانة: شيريهان!

سألته مشاهدة: لماذا تلبس بدلتين؟!

ومشاهدة أخرى سألت شيريهان: بعد طلاقك الأول تزوجت مباشرة من رجل طلّق زوجته!

وفي لقاء فني – على شاشة أوربت الثانية أيضاً: سألت المذيعة الفنان العالمي عمر الشريف عن أسباب طلاقه للفنانة الكبيرة فاتن حمامة... ورفض أن يجيب قائلاً:

– هذه حياتي الشخصية، وأحسب أنها لا تهم أحداً، ولا أحب أن يطّلع عليها أحد!

نفس الاجابة قالتها الفنانة شيريهان في طلقات الأسئلة الشخصية جداً كالرصاص.

وسؤالي للناس الذين يتابعون الفضائيات (للإيقاع) بفنان أو فنانة في كشف سر من حياته: هل هذا ما يُسمى فضول؟!

وإذا كان فضولاً... فهو حاد كالسكين، ولا أظن أن أحداً من السائلين أو السائلات بالذات: يرضى بالكشف عن خصوصياته التي هي من أسرار حياة الانسان، ومن حقه أن يحتفظ بها ولا يعرضها (للطشة هوى وليس هواء)!!

انها «أهواء» الناس، أو أغراضهم... بما يتعدى معنى (الفضول) الى الركض وراء اعلان فضيحة الآخرين، وبالذات: من الذين أصابتهم لعنة الشهرة... واحدى جوانب هذه اللعنة: التفتيش عن فضيحة هذا المشهور!

●●●

● وبهذه المناسبة: أشير الى هذا «الإبتلاء» الذي تعرضت له الفنانة المصرية يسرا... وبصرف النظر عن خصوصيات الناس، فليس لنا في هذه الفنانة – وكل فنانة – كمشاهدين: سوى فنها، وإبداعها في هذا الفن، أو تشويهها لرسالة الفن... أما حياتها الشخصية فهي تخصها وحدها، ومن السلوكيات الواطية بالفعل: أن نخوض في الحياة الخاصة للشخص، خاصة إذا كان الخائضون من المنتمين للإعلام كصحافة أو تلفاز... يتصيدون أي خبر عن فنان، فيبادرون الى تضخيمه وحقنه بالشكوك التي تنال من سمعة الفنانة أو الفنان، أو المشهور عموماً!

إن «الفنان» في الدول الحضارية الراقية، يعتبر: ثروة إبداعية ذات رسالة شريفة للإسهام في توعية المجتمع، وفي التعبير عن رأيه بحرية... فإذا كان الفنان هو: صوت المجتمع الذي يصور أحزانه وآلامه، وأفراحه وأحلامه... فلا بد أن لا نعمد الى تحطيمه، وتلويث سمعته، مع سبق الإصرار والترصد!!

وهناك (استعراض) مخطط له للإساءة الى سمعة الفنان والفنانة، لأهواء، أو لأغراض خاصة، يستخدم فيها المركز أو السلطة (!!) فإذا كانت (يسرا) قد تعرضت لاعتداء على بيتها ومن فيه، ثم عليها... ليكون الهدف الخفي من وراء هذه اللعبة: فضحها بعلاقة قديمة مع شخص، ثم ترفض بعض الصحف نشر دفاعها عن نفسها، لتتبنى وجهة نظر واحدة، وتقف مع المعتدي... فهذا موقف يتنافى مع حضارة مصر العريقة الراقية التي صدّرت الفنون والآداب، ولن يلغي مشوار يسرا الفني!!

عبدالله الجفري

وزارة الثقافة المصرية تحتفل بالأمم المتحدة والجامعة العربية

□ القاهرة – من محمد دياب:

■ في إطار الاحتفال بالذكرى الـ ٥٠ لتأسيس كل من منظمة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، تشارك وزارة الثقافة المصرية من خلال المركز القومي المصري للفنون التشكيلية في الاحتفال بالمشروع الفني الثقافي الذي تنظمه منظمة الأمم المتحدة في الفترة من ٢٠ إلى ٣٠ أيار (مايو) المقبل.

يقول الدكتور احمد نوار رئيس المركز القومي المصري للفنون التشكيلية إنه سيقام في إطار تلك الاحتفالات معرض تشكيلي في فروع الفن المختلفة من تصوير ونحت ورسم وحفر. يدور موضوع المعرض عن العلاقة بين الثقافة والبيئة والتنمية.

كما ينظم المركز القومي للفنون التشكيلية مسابقة لافضل ملصق موضوعه «انجازات الأمم المتحدة ودورها الفعال في النظام الدولي».

ويضيف نوار أن المركز سيشارك في الاحتفالات بمرور ٥٠ عاماً على إنشاء جامعة الدول العربية، والتي ستقام في مدينة مدريد في اسبانيا في الفترة من ١٢ إلى ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

كذلك سيشارك المركز القومي للفنون التشكيلية بمعرض للصناعات الحرفية، وتشارك الفرقة القومية المصرية للفنون الشعبية بعروض راقصة.

سوبرماركت رمضان لخالد الطريفي:
قريباً من المسرح... وعلى وشك التهريج

□ عمان – من عمر شبانة:

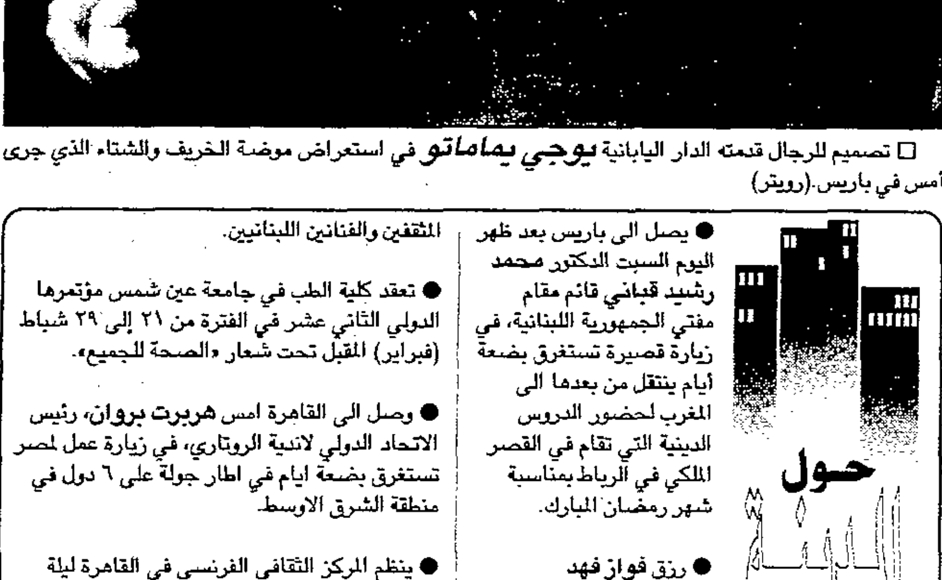
■ على مدى شهر رمضان يقدم المخرج خالد الطريفي مسرحية جديدة «سوبرماركت رمضان».

الطريفي، مهووس بالتجريب وخلط الأشكال والمدارس والأساليب المسرحية، يجمع في الـ «سوبرماركت» كل ما يمكن أن يخطر بالبال من تراث المسرح والأدب الشعبي وغير الشعبي. ثمة حشد لحكايات من الواقع الراهن والصراعات الجارية في المنطقة ومحاولات الكسب والنمو والتطور، واسترجاع لحكايات من الموروث الشعبي: الف ليلة وليلة، ولكن بكثير من التحوير والتدوير.

يتم ربط ذلك بقصة معاصرة جداً للعاشقين العربيين قيس وليلى في إطار تبدو معه كأي قصة حب لا يستطيع الشاب فيها ان يتزوج من الفتاة لأنه فقير ولأن والد الفتاة سيزوجها لعجوز ثري، فيتحايل قيس وليلى ويتم الزواج آخر الأمر... وإلى ذلك، يفيد الـ «سوبرماركت» من تراث الرحابنة في المسرح الغنائي – الاستعراضي، فيقدم فقرات قصيرة من اغان تم توليفها على عجل لتناسب المقام. وفي هذا الاطار ابدعت المغنية الشابة سحر خليفة، لا في الأداء الغنائي وحسب، بل في ضبط ايقاع العمل كله من خلال المؤثرات الصوتية بالدف والقليل من الأدوات الايقاعية.

وبصرف النظر عن المستوى الفني لكل من النص والأداء الذي يقوم به الممثلون، فإن لدى خالد الطريفي المقدرة على ادهاش جمهوره القليل (٥٠ – ٦٠ شخصاً في المسرح الدائري) بالمزج بين الفنتازيا والواقعية المباشرة وكسر الحاجز الرابع. إنها تجربة تستحق اسم «سوبرماركت» بدلالاته كلها، الأمر الذي أظهر عدم جدية الممثلين في أداء ادوارهم، فظهر الضعف في أدائهم، كما ظهر التفكك في بنية العمل كله.

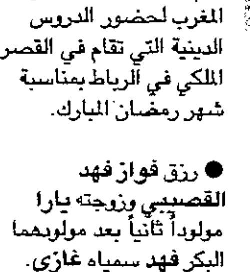
وهكذا، فنحن لسنا امام عمل مسرحي بكل ما تعنيه الكلمة، بل هي فرجة واستعراض (رقص وغناء) وتعليقات وانتقادات في بنية مفتوحة تتطلب الدقة والحذر من السقوط في التهريج الذي هو عدو المسرح.



□ تصميم للرجال قدمته الدار اليابانية **يوجي يماماتو** في استعراض موضة الخريف والشتاء الذي جرى أمس في باريس.(رويتر)

حول المدينة





● يصل الى باريس بعد ظهر اليوم السبت الدكتور **محمد رشيد قباني** قائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية، في زيارة قصيرة تستغرق بضعة أيام ينتقل من بعدها الى المغرب لحضور الدروس الدينية التي تقام في القصر الملكي في الرباط بمناسبة شهر رمضان المبارك.

● رزق **فواز فهد القصيبي** وزوجته **يارا** مولوداً ثانياً بعد مولودهما البكر **فهد** سمياه **غازي**.

● يعقد الفنان **شريف الخزندار** المدير العام لـ «دار ثقافات العالم» في باريس لقاء في فندق «ماي فلور» (الحمرا) يوم الاثنين في الساعة الحادية عشرة. ويعلن الخزندار خلال هذا اللقاء البرنامج الخاص بالاسابيع الثقافية اللبنانية التي ستقام في مسرح دار ثقافات العالم بالاشتراك مع مسرح بيروت ومسرح المدينة ابتداء من ٢٧ شباط (فبراير) الى ١٤ ايار (مايو) ٩٦. وتتضمن الاسابيع مسرحيات وحفلات موسيقية وعروضاً راقصة وندوات ثقافية يشترك فيها عدد من المثقفين والفنانين اللبنانيين.

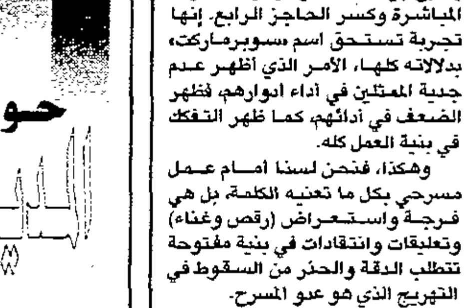
● تعقد كلية الطب في جامعة عين شمس مؤتمرها الدولي الثاني عشر في الفترة من ٢١ إلى ٢٩ شباط (فبراير) المقبل تحت شعار «الصحة للجميع».

● وصل الى القاهرة امس **هربرت بروان**، رئيس الاتحاد الدولي لاندية الروتاري، في زيارة عمل لمصر تستغرق بضعة ايام في اطار جولة على ٦ دول في منطقة الشرق الاوسط.

● ينظم المركز الثقافي الفرنسي في القاهرة ليلة رمضانية الساعة التاسعة مساء بعد غد الاثنين يحييها المطرب النوبي **محمد حمام**.

● تعقد المنظمة المصرية لحقوق الانسان صباح غد الاحد مؤتمرا صحافيا في مقرها في القاهرة لاعلان نتائج بعثة تقصي الحقائق حول الفلسطينيين العالقين على الحدود المصرية – الليبية.

● رزق الزميل أيمن العراقي، الصحافي في وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية وعقيلته **سحر عبدالحميد**، مولودة سمياها **شروق** هي باكورتهما والام والمولودة في صحة جيدة.



□ قدمت شركة سويسرية في معرض المستهلك في فرانكفورت امس أغلى قلم مصنوع من الذهب ومرصع بـ ٤٢٥٥ ماسة صغيرة. يقدر ثمنه بحوالى ١٢٥ الف دولار.(رويتر)

الجامعة اللبنانية تكرّم صلاح ستيتية

■ بيروت – «الحياة» – في مناسبة نيله الجائزة الكبرى للفرنكوفونية كرّمت كلية الآداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية الشاعر والسفير السابق صلاح ستيتية في احتفال رعاه وزير الثقافة ميشال اده وحضره جمع من الكتّاب والنقاد والمثقفين. وتحدث في الاحتفال الوزير اده والدكتور حسن منيمنة والدكتور مروان فارس والاديب جواد صيداوي.

وقدم طلاب معهد الفنون لوحة شعرية – مسرحية من اخراج الدكتور رئيف كرم. وعقبت اللوحة المسرحية لوحة من الرقص التعبيري صممتها الراقصة جنى الحسن ورافق اللوحة عزف على الغيتار. وقرأ الشاعر في الختام مختارات من شعره.

قتل شخصاً ليسرق ٣٠ سنتاً

■ موسكو – «الحياة» – حياة الانسان في روسيا ثمنها ثلاثون سنتاً. فقد القت شرطة التحقيقات الجنائية في موسكو القبض على رجل عاطل عن العمل عمره ٢٨ عاماً اعترف بقتل خفير ليلي والاستيلاء على مبلغ ١٥٠٠ روبل (٣٠ سنتاً) كانت في جيوبه.

وكانت الجهات الأمنية عثرت قبل يومين على جثة القتيل البالغ من العمر ٤٨ عاماً وعليها طعنات في مواقع متعددة.

إيناس مكي... وانتقاد مذيعات التلفزيون



□ القاهرة – من محمد المرسي:

■ فلاح كفر الهنادوة... عبده مشتاق... الكحيت... قاسم السماوي... كمبورة... كعبورة... عبد الروتين... المنيعة، وغيرها شخصيات متعددة اكتسبت شهرة في الوسط السياسي والصحافي والاجتماعي من خلال فكرة الكاتب الساخر احمد رجب وريشة مصطفى حسين في الكاريكاتور الذي يقدمانه سوياً في جريدتي الاخبار واخبار اليوم.

وازدادت شهرة تلك الشخصيات بعد انتقال الكاريكاتور من الصحافة الى التلفزيون في مسلسل درامي عنوانه «ناس وناس» يعرض طوال شهر رمضان منذ ثلاثة اعوام. غير انه بعد تقديم جزئيه الاول والثاني راى رجب وحسين تطويره بفكر جديد من خلال استبدال الكاتب عاطف بشاي ليحل محله الكاتب لينين الرملي ليقدم سيناريو الجزء الثالث في رؤية جديدة تحت عنوان «ناس كده وكده» وفيها اضاف شخصيات واستغنى عن اخرى واستبدل. ورغم كثرة الشخصيات التي قدمها المسلسل على مدى سنواته الثلاث الا ان اكثرها شهرة الممثلة الشابة إيناس مكي التي تعرّف الجمهور عليها من خلال شخصية «المنيعة» ضمن احداث المسلسل.

عن شخصية المنيعة تقول ايناس مكي «من دواعي السرور ان تنال الشخصية نجاحاً وفر عليّ مجهود سنوات طويلة كان من الممكن ان انتظرها حتى يتعرف الجمهور عليّ» وشخصية المنيعة احدى النماذج التي يقدمها المؤلف لعرض سلبيات المجتمع، كما ان الشخصية تنتقد نفسها لما نشاهده من ثرثرة مستفزة لعدد ليس بقليل من المذيعات ومقدمات البرامج التلفزيونية في درجة تصل الى حد سيطرتهن على مدة البرنامج دون ترك فرصة للضيف كي يجيب على اسئلتهن بل ان بينهن من تعرض السؤال وتجيب عليه ايضاً، واهتمامهن الزائد بالمكياج والمساحيق الى حد يفوق اهتمامهن بالنطق السليم للغة العربية او الإعداد الجيد للحوار.

وتكتسب «المنيعة» هذا العام اهمية خاصة نظرا لتطورها على يد لينين الرملي فاصبحت اكثر عمقاً كما ازدادت المساحة الدرامية المتاحة لها، وتحولت الحلقات من مجموعة مقاطع في العامين الماضيين الى احداث مترابطة في تسلسل درامي.

وتعتبر ايناس مكي من الوجوه الأكثر حظاً هذا العام حيث يعرض على شاشة التلفزيون المصري بقنواته الاولى والثانية والفضائية اربعة اعمال اخرى هي مسلسل «لن اعيش في جلباب أبي» وتجسد فيه شخصية فتاة اميركية انتهازية عاشت في القاهرة وتزوجت من رجل اعمال مصري استولت على امواله وعادت الى بلادها، ومسلسل «ولاد النهاردة» حول الصراع الدائر بين الجيل القديم والحديث في مجال الأغنية من خلال فرقتين غنائيتين «كان زمان» «ولاد النهاردة» ومسلسل «عظمة يا ست» الذي يعرض بالقناة الفضائية المصرية في شكل ثلاثيات منفصلة تحمل كل ثلاثية منها فكرة وتحمل اسم احدى المغنيات المطربة الراحلة ام كلثوم. كما تشارك إيناس مكي للمرة الاولى في فوازير «عمو فؤاد» التي يقوم ببطولتها فؤاد المهندس.

عيون وآذان

انتهت أمس جولة جديدة من المفاوضات بين السوريين والاسرائيليين في مزرعة واي، بولاية ماريلاند، وقرأنا والقراء أخباراً عنها لا تكاد تحصى، غير انني أعود اليها اليوم عن طريق جو برنارد، وهو تاجر سمك قدّم الطعام مجاناً هذا الشهر تكريماً للسلام العربي – الاسرائيلي، الذي يواجه هجوم المتطرفين عليه، من عرب ويهود.

برنارد يملك شركة نهر واي التي تنتج مختلف أنواع الصلصة للسرطان (أي السلطعون)، الذي تشتهر الولاية عالمياً به، والأطعمة البحرية الأخرى، بالاضافة الى حساء السلطعون (الاحمر او بالكريما) وغير ذلك. وعرض برنارد «حساء السلام» مجاناً على كل من يزور متجره هذا الشهر.

وكانت مشكلة برنارد الأولى مع الاسرائيليين فالحساء المجاني كان في الواقع حساء سلطعون، واليهود لا يعتبرون العظميات السمكية حلالاً لهم أو «كوشر»، وهم لذلك قد يعتبرون الحساء المجاني حساء شياطين لا سلاطعين.

اما مشكلة برنارد الثانية فكانت مع غلاة اللبنانيين الأميركيين الذين يعتقدون ان محادثات واي ستسفر عن تكريس الوجود السوري في لبنان ثمناً لتوقيع سورية وثيقة السلام.

وزاد من مخاوف الاميركيين من أصل لبناني أخبار في الصحف الاسرائيلية أخيراً تقول ان رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز عرض على سورية «اتفاقاً موقتاً» تعترف فيه اسرائيل بالوجود السوري في لبنان مقابل معاهدة سلام. ولم يفكر واحد من هؤلاء اللبنانيين الاميركيين في احتمال ان تكون الصحف الاسرائيلية كتبت الخبر بهدف زيادة شكوكهم وتعقيد الوضع.

وحاول الرئيس بيل كلينتون تبديد مخاوف اللبنانيين الأميركيين باعادة تأكيد تأييد بلاده استقلال لبنان وسيادته ووحدة أراضيه. وهو ارسل في ٢٩ من الشهر الماضي رسالة الى مجلس المنظمة اللبنانية الاميركية نفى فيه زعم هذه المنظمة ان الادارة الاميركية تراجعت عن دعم استقلال لبنان، وقال «ان اخبار الصحف الاسرائيلية التي اشرتم اليها نفاها علنا رئيس الوزراء بيريز».

وقال مسؤول اسرائيلي لم يذكر اسمه في تصريحات نشرتها الصحافة اليهودية الاميركية ان حكومته لا تزال «تحبذ لبنان سيداً مستقلاً». (بيريز ووزير خارجيته ايهود باراك قالا الشيء نفسه في «الحياة»).

ولكن في مقابل هذه التصريحات كان هناك من يهمه ابقاء الجو معكراً، والسناتور جيسي هيلمز، رئيس لجنة الشؤون الخارجية الليكودي الميول، بعث برسالة الى المنظمة اللبنانية الاميركية قال فيها «ان ادارة كلينتون تصر على انها مستمرة في تأييد لبنان حراً ومستقلاً، غير ان أعمالها لا تتفق مع تصريحاتها». وزاد ان الادارة تسمح لسورية بتجاهل اتفاق الطائف لسنة ١٩٩٢، وأعلن انه لا يجوز «للولايات المتحدة ان تقبل ضم بلد صغير الى بلد يؤيد الارهاب وتجارة المخدرات». والواقع ان التهم هذه اصبحت «تقليداً» ضد سورية عندما ترفض الاذعان للمطالب الاميركية والاسرائيلية في عملية السلام.

وعادت المنظمة اللبنانية الاميركية فارسلت رسالة الى الرئيس كلينتون في ١١ الجاري قالت فيها ما خلاصته انها تتفق معه في أن الاتفاق بين سورية واسرائيل سيعطي لبنان فرصة استرداد سيادته واستقلاله، الا انها أصرت على أن سورية تتصرف وكأن الولايات المتحدة موافقة على وجودها في لبنان.

وقرأنا ان مجلس المنظمة اللبنانية الاميركية وفريق العمل الاميركي من أجل لبنان والتحالف الوطني اللبناني الاميركي نظمت اجتماعاً مشتركاً لها هو الأول من نوعه، ليكون موازياً لاجتماعات مزرعة واي، على ان يصدر في نهايته بيان مشترك يرفض أي اتفاق سوري – اسرائيلي على لبنان.

وحذر وليد فارس، رئيس المنظمة اللبنانية العالمية، ومقرها ميامي، في نداء الى الطائفتين المسيحية واليهودية في اميركا من موافقة اسرائيل على الوجود السوري في لبنان، وقال «إذا انسحبت اسرائيل بشكل منفرد من جنوب لبنان من دون ان تطلب انسحاباً سورياً، وإذا اعترفت اسرائيل والولايات المتحدة بالمصالح السورية في لبنان، فإن هذا سيقود ببساطة الى ضم سورية لبنان».

ولا توجد بساطة البتة في هذا الكلام، فصاحبه يكرر طلب اسرائيل للانسحاب السوري والاسرائيلي من لبنان، فيساوي بينهما، مع ان الأول جاء باتفاق عربي عام، وبطلب من الحكومة اللبنانية، في حين ان الثاني احتلال مسلح. وقبل هذا فالرئيس الاميركي نفسه أنكر التخلي عن استقلال لبنان، وبيريز وباراك أكدا رغبتهما في بقاء لبنان حراً مستقلاً، ومع ذلك فغلاة اللبنانيين الأميركيين يفضلون ان يصدقوا أنفسهم، أو يصدقوا جيسي هيلمز.

الواقع ان رسالة السيد فارس تكمل بحملة على الاسلام والمسلمين في رمضان، وبنفس طائفي خرج منه لبنان اخيراً وندعو الا يعود اليه. والمفجع في الأمر ان أكثر الناس ادعاء محبة لبنان يعملون مخلب قط لاعدائه، وإذا كان محبو لبنان من هذا النوع فلا حاجة به الى أعداء.

جهاد الخازن

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ✱ ✱